

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



الثَّقَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْمَهَنْدِ

« معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف »

تأليف

عبدالحفي بحسني

١٣٨٦ - ١٣٤١

دمشق

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 040132159

Abdal-Hayy ibn Fathr al-Dīn al-Ḥasanī

مُطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



al-Thaqāfah al-Islāmīyah

الثَّقَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْهِنْدِ

« معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف »

تأليف

عبدالحى الحسنى

١٢٨٦ - ١٣٤١

دمشق

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

ترجمة المؤلف

هو الشريف العلامة عبد الحلي بن فخر الدين بن عبد العلي ، ينتهي نسبه إلى عبد الله الأستر بن محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ، انتقل جده قطب الدين محمد المدني من بغداد إلى الهند في فتنة المغول ، وجاهد في سبيل الله ، وتولى مشيخة الإسلام في دهلي ، وتوفي سنة ٦٧٧ هـ بمدينة كرا ، ونبغ من ذريته كثير من رجال العلم والمعرفة والجهاد والإصلاح ، أشهرهم السيد العارف علم الله النقشبندي (المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ) ، والسيد الإمام المجاهد السيد أحمد الشهيد سنة ١٢٤٦ هـ .

ولد المؤلف لثاني عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ١٢٨٦ في زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة رائى بريلي من أعمال لكهنؤ .

كان بيته بيت علم ودين وصلاح وإرشاد ، وكان أبوه السيد فخر الدين فاضلاً عارفاً ذا مسكنة ونواضع وقناعة ، وكذلك كثير من أعمامه وأخواله ، لاسيما الشيخان الجليلان السيد ضياء النبي والسيد عبد السلام ، فكانا مرجع الخلائق ، تشد إليهما الرحال ويغشاهما الرجال من أقصى البلاد ، فنشأ على الخير والصلاح وتربى في حبر الدين والعلم .

قرأ الكتب الدراسية من الصرف والنحو والفقه والأصول والنفسي والمعقولات على أشهر علماء لكهنؤ ، مثل الشيخ محمد نعيم الفرنكي المحلي والشيخ فضل الله وغيرهما ، ثم سافر إلى بهوپال وهو إذ ذاك محط رحال العلماء والطلبة ، فقرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ القاضي عبد الحق والرياضي الشيخ أحمد الديوبندي ، والحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين

ابن محسن الأنصاري الباني ، والأدب على ابنه الشيخ محمد ، والطب على الطبيب الشهير عبد العلي ، ثم رحل وسافر ، فذهب إلى دهلي وباني پت وسهارنپور وسرهند ودوبند ، واجتمع بالعلماء والمشايع منهم الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنگوهي والعلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي والشيخ عبد الرحمن الباني پتي وأجازوه ، وباع الشيخ الكبير مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي ، وأخذ عن صهره الشيخ ضياء النبي وأبيه السيد فخر الدين ، وأجازاه ، وكتب إليه الشيخ الإمام امداد الله المهاجر المكي وأجازاه .

كان رحمه الله حريصاً على إصلاح المسلمين ونفعهم ، وقد نهضت يومئذ جماعة فوقفوا لتأسيس جمعية اشتهرت في العالم الإسلامي بندوق العلماء ، فأقام بلكنهؤ و فرغ لخدمتها وخدمة الإسلام والمسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ هـ ، واشتغل بالطب ، ولم يزل يخدم الندوة ودار العلوم التابعة لها حسبة لله تعالى مدة حياته ، واستمر على ذلك وحاز ثقة أصحابه فجعلوه ناظماً لندوة العلماء أي مديراً لشؤونها في سنة ١٣٣٣ هـ . واستمر على ذلك إلى أن توفي .

كان رحمه الله محمود السيرة ، ميمون النقيبة ، مرضياً محبباً ، حصل له القبول عند الناس ، صاحب عقل وسكينة وتواضع مع عزة نفس ووقار وقلة كلام وحياء وصبر وحلم وتوكل واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإفادة ، معروفاً بصلة الرحم والإحسان إلى الأقارب والأصدقاء ، والتحري في أكل الحلال ، والإعانة على نوائب الحق ، حريصاً على اتباع السنة ، نفوراً عن التفاخر والرياء .

وكان متضلعا من العلوم ، راسخ القدم في آداب اللغة العربية والفارسية والأردوية ، بارعاً في الفقه والتفسير والحديث والسير والتاريخ ، لم يكن له نظير في العلم بأحوال الهند ورجالها وحضارتها وحركة العلم والتأليف

في عهد الدولة الإسلامية ، وكان متوفراً على مطالعة الكتب والتصنيف ، ولم يزل مشغلاً به إلى آخر يوم من أيام حياته .

وكان قد نشأ على الاطلاع والجمع ، وعلى معرفة طبقات الرجال وخصائصهم ودقائق أخبارهم ، وعلى مذاهب السادة الصوفية ومشاربهم وأذواقهم وانشعاب طرقهم ومصطلحاتهم وتعابيرهم مدارسهم وممارسة ، ورزقه الله صفاء الحس وثقوب النظر وحسن الملاحظة ودقتها وسعة القلب وسلامة الصدر ، فأفرغ هذه المواهب كلها في المكتبة التاريخية العظيمة التي أنتجها وخلفها للأجيال القادمة .

ومن مؤلفاته العظيمة « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ذكر فيها تراجم أعيان الهند وآثارهم ، وكل ما اتصل به من أخبارهم وانتهى إليه علمه ، من تعلمهم وأعمالهم وكنائهم وألقابهم وأنسابهم وسني وفياتهم ، في ثمانية أجزاء ، لخص فيها واقتبس من ثلثمائة كتاب في العربية والفارسية والاردوية ، ما بين خطي ومطبوع ، حتى أصبح الكتاب يحتوي على ترجمة أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة ونيف ، وقد طبع من هذا الكتاب أربعة أجزاء في دائرة المعارف بحيدرآباد .

وكتاب « جنة المشرق ومطلع النور المشرق » في التاريخ الهندي الإسلامي ، وجغرافية الهند ، وحاصلاتها وأشجارها ونوادرها وحرف أهلها وحيواناتها ومعادنها وأجناسها وأديانها وصناعاتها ولغاتها واقطاع الهند وأشهر مدنها وقراها في الدولة الإسلامية ، وأخبار ملوك الهند ، وتاريخ ظهور الإسلام ، والأمر التي حكمت الهند ، وأخبار السلطة الانكليزية ، وخطة ملوك المسلمين ، وعوائدهم في السلطنة ، وآثارهم ، ومؤسستهم كالشوارع العامة والبريد والحياض والأنهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة ونوادير ما وضعوه في الهند .

ومن مؤلفاته تلخيص الأخبار ، كتاب مختصر نفيس في الحديث ،
جمع فيه الأخبار بحذف الأسانيد ، ومنتهى الأفكار في شرح تلخيص الأخبار ،
ومؤلفات كثيرة في اردو .

وتوفي رحمه الله الخميس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ .
ودفن عند قبر السيد العارف علم الله في زاويته وعقب ابنين عبد العلي
الحسني وعلياً أبا الحسن وابنتين .

أبو الحسن علي الحسني الندوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ؛ الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا ومولانا محمد الهادي المهدي الأمين ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين .

قال عبد الحمي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني البزيلي ثم اللكهنوي : أما بعد فإننا لما صنفنا كتابنا « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » في ثمانين مجلدات ، وذكرنا فيه من كان في كل عصر من سحمة الأخبار ونقطة السير والآثار ، ومن فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار وغيرهم من ذوي الآراء والنحل والمذاهب والجسدل بين فرق أهل الإسلام ، من وُلد أو مات في أرض الهند ^(١) ، وأردفناه « بجنة المشرق ومطلع النور المشرق » وربناه على ثلاثة فنون ، الأول في الجغرافية ، والثاني في التاريخ ، والثالث في الحطط والآثار ، رأينا أن تتبع ذلك بكتاب مختصر نترجمه « بمعارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف » نودعه 'لِعَاً من تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل ، وتاريخ الفنون الأدبية من النحو والصرف والاشتقاق واللغة والبلاغة والعروض والقافية والإنشاء والشعر والتاريخ والجغرافية ، ثم تاريخ العلوم الشرعية الدينية من الفقه وأصول الفقه والحديث والتفسير والتصوف والكلام ، ثم تاريخ الفنون النظرية من

(١) المراد بالهند الهند وباكستان لأن تأليف الكتاب كان قبل استقلال باكستان .

آداب البحث والمنطق وعلميّ الطبيعة والإلهيات والحكمة العملية والفنون الرياضية والصناعة الطبية ، ثم تاريخ الشعر والشعراء ، كل ذلك فيما يتعلق بالهند ، ونذكر فيه ما أدى إليه نظري من الكتب المصنفة في إقليم الهند .

على أنا نعتذر من سهو إن عرض في كتابنا بما لا يسلم منه من حقيقة غفلة الإنسانية وسهولة البشرية ؛ ونحن آخذون فيما به وعدنا ، وله قصدنا ، وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق ، ونرجو أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المقدمة

في تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل

التمهيد

اعلم أن تاريخ علماء الهند في غابة الخفاء ، لا تسكاد تسمع ذكرهم وتنظر في الكتب أخبارهم ، ولذلك ترى أن « عين العلم » كتاب مشهور ومصفه من أهل الهند ، ولكنك لا تعلم أنه من هو ولا أين كان ، وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الهندية ومطالب المؤمنين ودستور الحقائق وكتب أخر ؟ وإلى الله المشتكى من صنيع أهل الهند ، فإنهم بذلوا جهدهم في إحياء مآثر الملوك والأمراء والمشايخ والشعراء ، ولم يتصدوا بتقييد أخبار العلماء ، ولما بلغ الحال إلى ذلك الحد فكيف تطمع أن تطلع على تاريخ نظام الدرس جيلاً بعد جيل ؟

ولكنني تصفحت كتباً كثيرة من تاريخ الملوك والشعراء وطبقات المشايخ ومكتوباتهم وملفوظاتهم ، وأخذت شيئاً شيئاً منها حتى أحطت بما لم يحيط به أحد قبلي ، وذلك من منن الله سبحانه على هذا العبد الفقير وتوفيقه ، والله الحمد .

العلم بأرض الهند

اعلم أن الإسلام ورد الهند من جهة خراسان وما وراء النهر ، فانعكست أشعة العلم على الهند من قبيل تلك البلاد ، وكانت صناعة أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفة وحكمة اليونان ، وكان قصارى نظرهم في علم النحو والفقه والأصول والكلام على طريق التقليد ، فلما بلغ الإسلام إلى الهند

وصارت بلدة ملتان^(١) مدينة العلم نهض من تلك البلدة جمع كثير من العلماء ، ثم لما صارت لاهور قاعدة الملك في أيام الغزنوية صارت مركزاً للعلوم والفنون ، ثم لما افتتح الملوك الغورية مدينة دهلي وجعلوها عاصمة للبلاد المفتوحة من الهند صارت مرجعاً ومآباً للعلماء ، حتى وفد إليها أرباب الفضل والكمال من كل ناحية وبلدة ، فدرسوا وأفادوا عهداً بعد عهد ، ولم تزل كذلك إلى آخر عهد الملوك التيمورية .

وأما بلاد گجرات^(٢) فعن البحر حدث ولا حرج ، فإنها كانت مهاداً للعلماء من سالف الزمان ، وفد إليها أهل العلم من شيراز ومن أرض الين ، نحو البدر الدماميني والخطيب السكاذروني والعماد الطارمي ، فدرسوا بها وتخرج عليهم جماعة من الفضلاء ، وانتشر العلم في كل ناحية من نواحي گجرات وأرض الدكن^(٣) وأرض مالو^(٤) .

وأما بلدة جَوْنِپُور^(٥) فإنها صارت مدينة العلم بعد اضمحلال السلطة دهلي في الفتنة التيمورية ، فوفد إليها العلماء من دهلي كالشيخ أبي الفتح ابن عبد الحلي بن عبد المقدر الدهلوي والشيخ أحمد بن محمد التهانيسري والقاضي شهاب الدين الدولة آبادي وغيرهم ، فاشتغلوا بالتدريس ، ونشأ من جَوْنِپُور الأجلاء ، وانتشر العلم في كل ناحية من نواحي المشرق .

وأما بلدة لكهنؤ^(٦) فقد استضاءت بجونپور ونشأ منها الأجلاء آخرهم الشيخ نظام الدين السهالوي ، وهو الذي رتب نظام الدرس فتلقاء العلماء بالقبول ، ونهض من عشيرته الأجلاء . وقد كانت أرض الأود^(٧) أشهر

(١) مدينة معروفة في الباكستان الغربية .

(٢) بلاد على الساحل الغربي من الهند وهي الآن في مقاطعة بومباي

(٣) في جنوب الهند .

(٤) بلاد في وسط الهند .

(٥) مدينة معروفة في إقليم الولايات المتحدة بشمال الهند .

(٦) عاصمة إقليم الولايات المتحدة في الهند .

(٧) يضمها إقليم الولايات المتحدة في الهند .

بلاد الهند وأرفعها مناراً للعلم ، نهض من كل قرية من قراها خلق كثير من العلماء أشهرها ، بلـكـيـرام ، وهرـگـام ، وجائـس ، ونيوتني ، وگـوپـامـو ، وأميتي ، وسنـديـلة ، وكاكوري ، وخيرآباد ، وأما الآن فإنها مقابر للأسلاف .

تقسيم نظام الدرس

وإني جعلت نظام الدرس على أربع طبقات بحسب التغيرات الزمانية ، ليتيسر الوقوف عليه ، ووصلت إلى ذلك المقام الرفيع بعد شق النفس والجهد البليغ الذي لا يقدره حق قدره إلا من ألقى نفسه في هذه المتاعب :

الطبقة الأولى

نبدأها من أوائل القرن السابع إلى القرن التاسع ، فامتدت إلى مائتي سنة تقريباً ، وكان معيار الفضيلة في هذه الأزمنة من القنون ، النحو والبلاغة والفقه وأصول الفقه والمنطق والكلام والتصوف والتفسير .

أما في النحو : فالمصباح ، والكافية ، ولب الألباب للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، ثم الإرشاد للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، ثم حواشي الكافية له ولبعض تلامذته .

وفي الفقه : المتفق ، وجمع البحرين ، والفدوري ، والهداية .

وفي أصول الفقه : الحسامي ، والمنار ، وشروحه ، وأصول البزدوي .

وفي التفسير : المدارك ، والبيضاوي ، والكشاف .

وفي التصوف : العوارف والتعرف ، والفصوص ، ثم نقد النصوص ، واللمعات للعراقي .

وفي الحديث : مشارق الأنوار للصغاني ، ومصابيح السنة للبغوي .

وفي الأدب : مقامات الحريري وكانوا يحفظونها كما نقل عن الشيخ

نظام الدين البديوي أنه قرأ المقامات على الشيخ شمس الدين الحوارزمي وحفظ منها أربعين مقامة .

وفي المنطق : شرح الشمسية .

وفي الكلام : شرح الصحائف ، وبعضهم كانوا يقرؤون العقيدة النسفية ، والقصيدة اللامية ، والتمهيد لأبي سكور السالمي أيضاً .

معيار الفضيلة في هذه الطبقة

اعلم أن معيار الفضيلة ينقلب على مر الدهور ومضي العصور ، فكان الفقه وأصوله معيار الفضيلة لأهل هذه الطبقة ، كما أن المنطق والحكمة معيارها في هذا الزمان ، فكان الفقه عمدة بضاعتهم ذلك اليوم ، ولذلك كثرت فيهم الفتاوى والروايات ، ورفض عرض الفقه على الكتاب والسنة وتطبيق المجتهدات بالسنن المأثورة عن النبي ﷺ ، وكان قصارى نظرهم في الحديث « مشارق الأنوار للصغاني ، فإن ترفع أحد إلى مصابيح السنة للبخاري ، ظنوا أنه قد وصل إلى درجة المحدثين ، وما ذاك إلا لجهلهم بالحديث .

حكى عن الشيخ نظام الدين البديوي أنه كان يسمع الغناء والعلماء ينكرون عليه في ذلك ، فلما أصر الشيخ على السماع رفعوا تلك القصة إلى غياث الدين تغلق شاه الدهلوي ملك ذلك العصر ، فأمر السلطان بإحضار الشيخ ، وأمر الفقهاء والقضاة أن يناظروه في تلك المسئلة ، فعرض الشيخ نظام الدين المذكور الأحاديث المروية في إباحة السماع ، فردها الفقهاء ، وقالوا : إن الروايات الفقهية مقدمة على الأحاديث في بلدنا هذا ، وقال بعضهم : إنا لا نستهي أن نسمع هذه الأحاديث التي تمسك بها الشافعي وهو عدو مذهبنا . فانظر إلى هذه الأقوال الواهية المخدولة المطرودة ، وما تفوهوا بها إلا بجهلهم بالحديث ، أعاذنا الله سبحانه من ذلك .

وحكى أن الشيخ شمس الدين المصري المحدث قدم الهند في أيام السلطان

علاء الدين الحلبي ، فلما وصل إلى ملتان ولقي بها الفقهاء وسمع كلامهم رجع إلى بلاده ، وبعث رسالة إلى السلطان المذكور وشتّع فيها على أن الفقهاء في بلاده لا يعتنون بأحاديث النبي المعصوم ﷺ ، ولكن الفقهاء لا وقفوا على تلك الرسالة منعوها عن السلطان المذكور ، ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخه .

الطبقة الثانية

خربت ملتان في آخر القرن التاسع ، فخرج العلماء من ديارهم فسكن بعضهم ببلدة لاهور وبعضهم انتقل إلى غير ذلك المقام ، منهم الشيخ عبد الله بن الهداء العثماني التلبي ، فإنه وفد إلى دهلي ، وصاحبه عزيز الله ذهب إلى سننبل ، فاحتفى بها السلطان اسكندر بن بهلول اللودي ملك الهند ورفع منزلتها ، حتى إنه كان يجيء عند عبد الله المذكور بنفسه ويحتفي في إحدى زوايا المدرسة ويحفظ بدروسه ، وكان عبد الله المذكور من تلامذة عبد الله اليزدي شارح التهذيب ، فأدخل المطالع والمواقف لعرض الدين الايجي ، ومفتاح العلوم للسكاكي في دروس العلماء ، فتلقاها الناس بالقبول وصارت متداولة في زمانه . قال عبد القادر بن ملوك شاه البداوني في تاريخه : إن الشيخ عبد الله التلبي بدهلي والشيخ عزيز الله ببلدة سننبل كانا من العلماء الكبار في عهد السلطان اسكندر بن بهلول اللودي ، قدما من بلدة ملتان بعد خرابها فروّجا العلوم العقلية في هذه البلاد ، وما كان قبلها في نظام الدرس غير شرح الصحائف في الكلام ، وغير شرح الشمسية في المنطق . انتهى .

وفي هذه الطبقة

وفي هذه الطبقة أضيفت في نظام الدرس كتب أخرى ، كشرح المطالع وشرح المواقف للسيد الشريف ، والتلويح والمطول والمختصر وشرح العقائد

للتفتازاني ، وشرح الوقاية لصدر الشريعة ، وشرح الكافية للجامي مقام اللب والإرشاد ، على سبيل التدريج ، لأن العلماء الذين وفدوا من خراسان كانوا من تلامذة السيد الشريف أو من أصحاب التفتازاني ، وبعضهم من تلامذة العارف الجامي ، فأدخلوا كتب أساتذتهم في نظام الدرس .

الطبقة الثالثة

واعلم أن الناس كانوا يتهافون على المنطق والحكمة تهافت الظمآن على الماء ، ويزيدون فيها في كل ناحية من نواحي الهند ، فلما جاء الخطيب أبو الفضل الكاذروني وعماد الدين محمد الطارمي إلى بلاد گجرات والأمير فتح الله الشيرازي إلى بيجاپور ، وأتوا بمصنفات المحقق الدواني والصدر الشيرازي والفاضل مرزاجان تلقاها الناس بالقبول ، واشتهر الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي من بينهم فأجرى عيون الحكمة على أهل الهند ، وصنف ودرس زماناً طويلاً ، فتخرج عليه جماعات من الفضلاء منهم القاضي ضياء الدين النيوتني ، وأخذ عنه الشيخ جمال الكوروي وأخذ عنه لطف الله الكوروي ، وأخذ عنه الشيخ أحمد بن أبي سعيد الاميتهوي والشيخ علي أصغر القشورجي والقاضي عليم الله الكچندوي والشيخ محمد زمان السكاكوروي وخلق آخرون ، وكلهم درسوا وأفادوا .

ثم إن الأمير فتح الله الشيرازي هاجر من بيجاپور ودخل آگره ، وجد في الدرس والإفادة ، وتخرج عليه خلق كثير منهم المفتي عبد السلام اللاهوري أخذ عنه المفتي عبد السلام الديوي واجتهد في الدرس والإفادة ونبغ من دروسه جمع كثير من العلماء ، وكذلك رحل الشيخ محمد أفضل الردلوي ثم الجونپوري ، والشيخ محب الله الصدرپوري ثم الإله آبادي والقاضي عبد القادر الكهنوي كلهم إلى لاهور وأخذوا العلم ، ورجع محمد أفضل إلى جونپور وصار أستاذ الملك ، وأقام محب الله بالإله آباد والقاضي

عبد القادر بلكنهو ، فغمر فيضانهم كل ناحية من نواحي المشرق ، ونهض من تلك العصابة الجليلة قطب الدين عبد الحلیم الأنصاري السهالوي فصار المرجع والمقصد في كل باب من أبواب العلم ، ولذلك قال السيد غلام علي بن نوح الحسيني البلكيرامي في مآثر الكرام إن الذي جاء بمصنفات المتأخرين من أهل إيران أمثال الدواني والشيرازي والمنصور والمرزاجان هو الأمير فتح الله الشيرازي ، وهو الذي أدخلها في الدرس ، فتلقى الناس المنطق والحكمة في بلاد الهند بالقبول .

وفي هذه الطبقة

ووفق بعض الناس لسفر الحجاز وأدركوا بها المحدثين فأخذوا عنهم الحديث وجاءوا به إلى أرض الهند ، كالشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتي صاحب مجمع البحار ، والشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري والشيخ عبد النبي الكنگوهي وغيرهم ، وبعض العلماء وفدوا إلى أرض گجرات ودرسوا وأفادوا ، كالشيخ عبد المعطي والشيخ عبد الله والشيخ رحمة الله وغيرهم ، فأخذ الناس عنهم وانتشر ذلك العلم الشريف في تلك الناحية ، وبعضهم جاءوا إلى دهلي وآگره ، كالسيد رفيع الدين الشيرازي والشيخ بهلول البدخشي والحاجي أخرى وميركلان ، فاستغلوا بذلك العلم ولكنه لم ينتشر في غالب بلاد الهند ، وبقي الناس على حالهم من انهماكهم على المنطق والحكمة حتى من الله على الهند ، فجاء الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وتصدى للدرس والإفادة ، وقصر همته على ذلك فنفع الله بعلومه كثيراً من عباده ، والله الحمد .

الطبقة الرابعة

إنك قد علمت بما ذكرنا أن المنطق والحكمة انتشرت في نواحي الهند ، وفي كل قرن من القرون الماضية زاد الناس أشياء ، حتى جاء

الشيخ نظام الدين السهالوي وأحدث في دروس الهند نظاماً جديداً تلقاه الناس بالقبول ولم ينقص إلى الآن منه شيء .

أما الصرف : ففيه الميزان ، والمنشعب ، وبنج گنج ، وزبد ، وصرف مير ، والفصول الأكبرية ، والشافية .

وفي النحو : النجومير ، وشرح المائة ، وهداية النحو ، والسكافية ، وشرح السكافية للجامي إلى مبحث الحال .

وفي البلاغة : المختصر ، والمطول إلى ما أنا قلت .

وفي المنطق : الصغرى ، والكبرى ، والإيساغوجي ، والتهذيب ، وشرح التهذيب ، وقطبي ، ومير قطبي ، وسلم العلوم ،

ومير زاهد رسالة ، ومير زاهد ملاجلال .

وفي الحكمة : شرح هداية الحكمة للمبدي ، وشرحها للصدور الشيرازي إلى مبحث المكان ، والشمس البازغة للجونپوري .

وفي الرياضية : خلاصة الحساب باب التصحيح ، والمقالة الأولى من تحرير الاقليدس ، وتشريح الأفلاك والقوشجية ، والباب الأول

من شرح الجعفي .

وفي الفقه : النصف الأول من شرح الوقاية ، والنصف الثاني من هداية الفقه وفي أصول الفقه : نور الأنوار ، والتلويح إلى المقدمات الأربعة ، ومسلم

الثبوت إلى المبادئ الكلامية .

وفي الكلام : شرح العقائد للفتازاني إلى السمعيات ، والجزء الأول من شرح العقائد للدواني ، ومير زاهد شرح المواقف

مبحث الأمور العامة .

وفي التفسير : الجلالين ، والبيضاوي إلى آخر سورة البقرة .

وفي الحديث : مشكاة المصابيح إلى كتاب الجمعة .

وفي المناظرة : الرشيدية .

خصائص ذلك النظام

أما خصائص ذلك النظام فإن الشيخ نظام الدين السهالوي المذكور أودع في نظامه هذا إمعان النظر وقوة المطالعة ، ولذلك يحصل للطلبة بعد مدارستهم لذلك قوة المطالعة ودقة النظر والاستعداد لتحصيل الكمالات العلمية وإن كانوا لا يكملون بالفعل .

وفي هذه الطبقة

وفي هذه الطبقة من الله سبحانه على أهل الهند بالشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأولاده فإنهم شتموا عن ساق الجد والاجتهاد لنشر علم الحديث الشريف ، ونفع الله بعلمهم خلقاً لا يحصون بحمد وعد والله الحمد .

نظام الدرس في العصر الحاضر

أما نظام الدرس في العصر الحاضر فلا تسأل عن ذلك ، فإن الناس أضافوا إلى الدرس النظامي كتباً أخرى من غير فكر ولا روية ، وظنوا أنها داخلة في نظام الدرس ، فأضافوا في المنطق ، حاشية غلام يحيى على ميرزاهد رساله، وشرح السلم للقاضي مبارك على التصورات ، وشرحه لحد الله على التصديقات، وشرحه لملاً حسن على التصورات ، وفي بعض المدارس أضاف الناس شرح السلم لبحر العلوم ، وفي بعضها شرح السلم لملاً مبین وحاشية بحر العلوم على ميرزاهد رساله وحاشية ملا مبین على ميرزاهد رساله .

أخبرني القاضي محمد فاروق بن علي أكبر الجرياكوتي بأخبار عجيبة في ذلك رواها عن شيخه المفتي يوسف بن أصغر الكهنوي كان يقول : « إن تلامذة القاضي مبارك كانوا يقرأون شرح القاضي على السلم ، وتلامذة حمد الله يقرأون شرح أستاذهم عليه ، وأصحاب بحر العلوم يقرءون تلامذتهم شرح السلم لبحر العلوم ، وكلهم كانوا يتناقشون ويباحثون ويعترضون على غيرهم ، فاضطر الناس إلى البحث والاستغفال في كلها من الشروح المذكورة حتى صارت لازمة على كل من يريد أن ينال درجة الفضيلة » .

الباب الأول

وفيه تسعة فصول

- (١) في علم النحو .
- (٢) في علم الصرف .
- (٣) في علم الاشتقاق .
- (٤) في علم اللغة .
- (٥) في علم البلاغة .
- (٦) في علمي العروض والقافية .
- (٧) في علم الأدب والإنشاء والشعر .
- (٨) في علم التاريخ والسير والطبقات .
- (٩) في علم الجغرافية .

الفصل الأول

في علم النحو

من المعلوم أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام قانون للإعراب ، بل كانت السليقة قائمة محل الإعراب يقولون فيعربون وقد قال أعرابي :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي ما أقول فأعرب

فلما جاء الإسلام واختلطت الأمم وكادت العربية تتلاشى دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا الأسود الدؤلي فوضع قوانين العربية ، وقيل إن علياً دفع الذي جمعه إلى أبي الأسود وقال : انح هذا

النحو ؛ فسي هذا الفن في اللغة نحواً . صنف أبو الأسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام ، وقام بعد أبي الأسود تلامذته واشتغلوا بفن النحو واستكملوا أبوابه ، أشهرهم عنبسة المعروف بعنبسة القيل ، ويحيى بن يعمر العدواني وعطاء بن أسود وأبو الحارث وعيسى بن عمر النخعي وأبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد الفراهيدي وأما الذي فاق جميع الذين سبقوه فهو أبو عمرو بن عثمان بن قنبر الشيرازي ثم البصري المعروف بسيبويه الذي اشتهر في أيام هارون الرشيد ، وهو استقصى أجزاء النحو ومسائله كلها ، وجمعها في مصنف سماه بالكتاب ، ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاج كتباً مختصرة للمتعلمين يحذون فيها حذو الإمام في كتابه ، ثم طال الكلام في هذه الصناعة ، وحدث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة ، (المصريين القدمين للعرب) وجاء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيراً من ذلك الطول مع استيعابهم لجميع ما نقل ، كما فعل ابن مالك في التسهيل وأمثاله أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين كما فعله الزنجشيري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له ، وربما نظموا ذلك نظماً مثل ابن مالك في الأرجوزتين وابن معطي في الأرجوزة القديمة .

أما مقدمة ابن الحاجب فهي المسماة بالكافية ومن شروحها شرح العلامة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي وهو شرح عظيم الشأن جامع لكل بيان وبرهان ، ومن شروحها شرح الهندي الآتي ذكره وشرح للعارف عبد الرحمن الجامي .

ومن المختصرات في النحو لب الألباب للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، وله شروح أحسنها شرح جمال الدين نقره كار ، ومن المختصرات فيه لباب الإعراب للشيخ تاج الدين الاسفرائيني ، والمصباح للإمام الطرزي وشرحه ضوء المصباح ، ومنها الوافي في النحو للبلخي وأوضح المسالك ومغني اللبيب كلاهما لابن هشام .

مصنفات أهل الهند في النحو

منها شرح لب الألباب للشيخ يوسف بن الجلال المتوفي سنة ٢٩٠ ،
ومنها الإرشاد للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي ثم الجونپوري ،
وله شروح منها شرح الخطيب الكاذروني ، وغيره ، ومن الكتب في النحو
شرح علي كافية ابن الحاجب للقاضي شهاب الدين المذكور ، وهو شرح
عجيب ، وعليه حاشية للتوقياني والكاذروني وغيث الدين منصور الشيرازي
ومولانا عبد الملك الجونپوري وصنوه علاء الدين والشيخ الهداد ، وهذا
الشرح يعرف بشرح الهندي ، وقد توهم الأرنقي في مدينة العلوم في نسبه
إلى سراج الدين الهندي ، ومنها غايه التحقيق شرح الكافية للشيخ صفي الدين
الردولي سبط القاضي شهاب الدين المذكور ، وشرح الكافية للشيخ الهداد
الجونپوري ، وشرح الكافية للشيخ سعد الدين خيرآبادي ، وشرح الكافية
لشاهي بيگ صاحب السند ، وجامع الغموض ، ومنبع الفيوض ، شرح
على الكافية للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي ، وحاشية على
شرح الكافية للشهاب المذكور للشيخ الهداد الجونپوري وحاشية على شرح
الكافية للعارف الجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه
من مبحث الحال إلى المجزورات للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري
الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية
عليه للشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانپوري وحاشية عليه للشيخ عصمة الله
ابن الأعظم السهارنپوري ، وحاشية عليه للمولوي شوكت علي بن مسند
علي السندپوري ، وحاشية عليه للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي ،
وحاشية عليه للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المتوفي سنة ١١٢٤ هـ ،
وحاشية عليه للمفتي جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي المتوفي سنة ٩٨٣ هـ ،
ومنها شرح إرشاد القاضي شهاب الدين المذكور للشيخ وجيه الدين العلوي

الکجراتي ، وشرح الإرشاد لأبي الخير بن المبارك النಾಗوري ، وشرح الإرشاد للشيخ منور بن عبد المجيد الالهوري ، ومنها شرح المصباح للشيخ سعد الدين الخیر آبادي ، وشرح المصباح المسمى بالدهن للشيخ كبير الدين النಾಗوري المتوفى سنة ٨٥٨ ، ومنها حاشية على المنهل الصافي للشيخ نور الدين بن محمد صالح الکجراتي المذكور ، وحاشية على المنهل للشيخ جمال الدين الکجراتي المذكور ، ومنها شرح الوافي لأبي البركات بن المبارك النಾಗوري ، ومنها المعارف بالعربي للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الدهلوي المدفون بکندبرگه ، ومنها التكميل للشيخ أبي الفتح السکالپوري ، ومنها الأشرفية للسيد أمرف بن إبراهيم السمناني ثم الکچھوچھوي ، ومنها کتاب المقصد للشيخ تاج الدين محمود بن محمد الدهلوي المتوفى سنة ٨٩١ ذكره الجلي في كشف الظنون ، ومنها هداية النحو للشيخ سراج الدين بن عثمان الأودي نص عليه صاحب تعداد العلوم على حسب الفهوم ، وهو کتاب مقبول متداول بأيدي الناس ، ومنها خلاصة النحو مختصر لطيف للشيخ محمد رشيد ابن مصطفى العثاني الجونپوري ، ومنها الکافي للشيخ محمد حسين بن الخليل السجآپوري وهو تلخيص الکافية ، ومنها خلاصة الکافية مختصر لطيف للشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن القرشي الأحمدآبادي ، ومنها نادر البيان للسيد أحمد بن مسعود الحسيني الهرگامي المتوفى سنة ١١٧٥ وله شرح عليه المسمى بباهر البرهان صنفه سنة ١١٥٠ ، ومنها شرح المائة منظوم بالفارسي للشيخ عبد الرسول السهآرتپوري ، ومنها النصف الآخر من الکافي وشرحه الشافي للشيخ محمد غوث الشافعي المدراسي ، ومنها المسالك البهية کتاب بسيط بالفارسي للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفی پوري ، ومنها وسيط النحو للشيخ تراب علي بن نصره الله الخیر آبادي ، ومنها شرح على بداية النحو للشيخ علي جعفر الحسيني الإله آبادي ، ومنها تشريح النحو للسيد عبد الله بن آل أحمد البیلگرامي ، ومنها توضيح المرام في تحقيق الجملة والكلام للشيخ إلهي بخش الفیض آبادي ، ومنها خلاصة المسائل بالعربي للحکيم

السيد حفاظت حسين وكتاب النحو مبسوط للحافظ عبد الرحمن الامرنسري بالاردو ، وزبدة النحو للمولوي محمد حسين المجذبي شهرري ، وتسهيل الكافية للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي وهو تعريب شرح الكافية للسيد الشريف ، وعين الإفادة في كشف الإضافة للسيد عبد الله بن آل أحمد البيلگرامي ، ومنتخب النحو بالفارسي للسيد أمير حيدر الحسيني البلگرامي ، ورسالة في بيات الإضافة بالفارسية للشيخ عبد الصمد بن أفضل محمد التميمي الأكبرآبادي ، والتنميش شرح المائة العاملة للشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانپوري ، ومنظومة في العوامل النحوية للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونپوري ، ورسالة في مبحث الحاصل والحصول من شرح الكافية للجامي للمولوي خادم أحمد اللكهنوي ، وشمس النحو للمولوي شمس الدين ابن أمير الدين الحيدرآبادي المتوفي سنة ١٢٨٣ ، وعين الهدى شرح قطر الندى للشيخ علم الدين بن فصيح الدين القنوجي ، وحاشية على شرح قطر الندى للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي ، والعباب في النحو للسيد محمد تقي بن الحسين بن دلدار علي الشيعي اللكهنوي ، والباكورة الشهية في شرح الألفية للمولوي ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري ، ورقية النجاة للمولوي علي عباس بن إمام علي الجريآكوتي ، وحل الكافية والإيجاد في الإرساد كلاهما للمولوي علي عباس المذكور ، وإرساد اللبيب في شرح تهذيب النحو للمولوي علي محمد بن السيد محمد الشيعي اللكهنوي ، ورسالة في النحو لقاضي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي ، وحاشية بسيط على شرح مائة عامل للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي ، وتلخيص النحو للمولوي ابراهيم بن عبد العلي الآروي ، ورسالة في النحو للحكيم أجمل خان الدهلوي ، والمقرب في النحو للشيخ محمد بن يوسف السورتي ، والزيادات العراقية على الكافية الشافية ، والإنصاف فيما جرى في منع نحو أبي سرسرة من الخلاف كلاهما للشيخ محمد السورتي المذكور ، وتقويم النحو بالعربي لبعض

علماء الهند ، وكاشف الظلام للمفتي سعد الله المراد آبادي ، وإزالة الجمد من إعراب أكمل الحمد للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم الالكهنوي ، وخير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام للمولوي عبد الحلي المذكور ، وشرح تهذيب النحو للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، وأصل الأصول بالفارسي للمولوي محمد حسن البريلوي ، ومشكاة التصاريف بالعربي للشيخ سعدي البهاري ، وتقريب النحو للمولوي محمد سعيد ، وتدريب الطلاب للمولوي عبيد الله الميمني بوري ، وتسهيل الحماة شرح الهداية في النحو بالفارسي للمولوي خليل الرحمن بن عبد العزيز الحسيني الإسلام آبادي .

الفصل الثاني

في علم الصرف

علم يعرف منه أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها ، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية ، وموضوعه الصيغ المختصة بالوجهة المذكورة . والتصريف لم يزل مندرجا في النحو حتى ميزه وأفرده أبو عثمان المازني ، وكان أول من صنف في فن التصريف معاذ الهراء وهذا هو الجاري الى الآن عند أرباب هذه الصناعة إلى أن يجعلوا التصريف فناً غير النحو . وإن كان هذا صواباً ومفيداً بجهة التفرقة فقد ظنوا أن النحو ليس إلا ما يتعلق بالإعراب والبناء ولكنه توهم من حيث أن لكليهما معاً مقصداً واحداً وهو صيانة المتكلم من الخطأ في صوغ الكلمات وتركيبها كما لا يخفى .

ومن مصنفات ذلك الفن ، التعريف في التصريف لابن مالك ، والشافعية لابن الحاجب ، والتصريف لابن جنس ، والمتن لابن عصفور ، ويختصر

الريحاني لعز الدين عبد الوهاب ، ومراح الأرواح لأحمد بن علي مسعود ،
ومختصر الميداني وغير ذلك .

أما مصنفات أهل الهند في التصريف فمنها ميزان الصرف لوجيه الدين عثمان
ابن الحسين حسب تصريح سراج الميزان ، ونص صاحب تعداد العلوم علي
حسب القهوم ، أنه من مصنفات سراج الدين عثمان الاَوَدِي ، وهو كتاب
مقبول متداول منذ قرون متطاولة وله شروح كثيرة لأهل الهند ،
كالتبيان شرح الميزان للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم اللكهنوي ، وشرح الميزان
للمولوي وارث علي الدهلوي ، وشرح الميزان للشيخ محمد عليم بن مومني
الإله آبادي ، وهداية الصبيان شرح الميزان للشيخ رحمة الله بن نور الله
اللكهنوي ، والإيضاح شرح الميزان للمولوي أحمد الله بن أسد الله القرشي
الكولي صنفه سنة ١١٥٥ ، ومنها المنشعب في الصرف الكبير للشيخ
حمزة البداوني وهو أيضاً مقبول متداول منذ مدة طويلة وله شروح
منها كالمنشعب للشيخ محمد عليم الإله آبادي المذكور ، وشرح المنشعب للشيخ
رحمة الله بن نور الله المذكور ، ومنها پنج گنج مختصر بالفارسي ، وله
شروح منها شرح المولوي رحمة الله بن نور الله اللكهنوي المذكور ،
وشرح پنج گنج للمولوي محمد معين ، ومنها دستور المبتدي مختصر
بالفارسي للشيخ صفي الدين الرَدَوَلَوِي سبط القاضي شهاب الدين الدولة آبادي
وعليه حاشيته للقاضي عبد النبي الأحمدي نكري ، وحاشيته للشيخ يحيى
ابن أمين العباسي الإله آبادي ، ومنها كتاب في التصريف للشيخ حسين بن
محمد يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بـ **بَگِلبَرِگَه** ، ومنها أصول أكبري
كتاب مضبوط في التصريف بالعربي للشيخ علي أكبر بن علي الإله آبادي
وعليه شرح بسيط للمصنف ، ومنها فصول أكبري بالفارسي للشيخ علي
أكبر المذكور ، وله شروح مبسوطات ، أشهرها نوادر الأصول للفتي سعد الله
الـ **مُرَادُ** آبادي وركاز الأصول للشيخ حمايت علي بن الكاظم العلوي

الكاكوروي ، وشرحه بالفارسي للشيخ علاء الدين بن أنوار الحق اللكهنوي
وشرحه للمولوي أمين الله بن محمد أكبر اللكهنوي ، وشرحه للمولوي
أحمد علي بن سلطان بن محمد الفتح آبادي ، ومنها أساس العلوم كتاب
في الصرف للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني ، ومنها مصباح الصرف
بالفارسي للشيخ عبد الوهاب الراجكيري ، ومنها غاية البيان في علم
اللسان كتاب بسيط في الصرف بالفارسي للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
الصفي بوري ، ومنها نقود الصرف للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني
القرشي آبادي ، ومنها هداية الصرف للعلامة عبد العلي بن نظام الدين
السهلوي ثم اللكهنوي ، ومنها الفصول الرضوية للشيخ علي جعفر بن علي
رضا الحسيني الإله آبادي ، ومنها الفصول الأحمدية للمولوي عبد الله الغازي بوري ،
ومنها فيض الصرف رسالة للشيخ عبد الله بن آل أحمد الحسيني البيلگرامي ،
ومنها شفاء الشافية شرح حسن علي شافية ابن الحاجب للشيخ عبد الباسط
بن رستم علي القنوجي ، ومنها مفيد الطلاب في خاصيات الأبواب للمفتي
سعد الله المراد آبادي المذكور ، ومنها منظومة جيدة في خواص الأبواب
بالفارسية للمولوي هادي علي اللكهنوي ، ومنها شرح على صرف مير للشيخ
نور محمد بن محمد فيروز بن فتح الله اللاهوري ، ومنها شرح على زبدة الصرف
للشيخ نعمت حسين الجونپوري ، ومنها شرح زبدة الصرف للشيخ جمال الدين
الگجراتي المتوفى سنة ١١٢٣ هـ ، ومنها الصافية شرح الشافية للسيد
صديق حسن القنوجي ، والصافية شرح الشافية للشيخ محمد عليم بن موسى
الإله آبادي ، وكفاية المفرطين شرح الشافية بالعربي للشيخ محمد بن طاهر بن
علي الفتني ، وشرح الشافية للمولوي ظهور الله بن نور الله اللكهنوي ، وشرح
الشافية بالفارسي للملا محمد هادي بن محمد صالح المازندراني صنفه بأمر التواب
حسن عليخان الدهلوي بمدينة دهلي ، ومنها « ما يغنيك » في الصرف للحفاظ
نذير أحمد الدهلوي ، ومنها فيض الصرف بالعربي للحكيم السيد حفاظت

حسين ، ومنها التحفة الصادقية لأبي البشير عبد العلي صفه للنواب صادق محمد خان البهاولشوري ، وكتاب الصرف مبسوط للحافظ عبد الرحمن الامر تسري ، وشرح على سلافة الصرف للمولوي احمد علي الهرياكوتي ، ومنتخب الصرف للسيد أمير حيدر البلگرامي ، والعثمانية رسالة في الصرف للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفي سنة ٧٣٨ هـ صفها للشيخ سراج الدين عثمان الأودي ، ومنظومة في التصريف بالعربية للشيخ بدر الدين إسحاق الدهلوي المتوفي سنة ٦٩٠ هـ ، وشمس التصريف للمولوي شمس الدين بن أمير الدين الحيدرآبادي ، وتمرين المتعلم في الصيغ المشكلة للشيخ حسين علي بن عبد الباسط القنوجي المتوفي سنة ١٢٢٣ هـ والمنشعب المنظوم للشيخ حميد الدين ابن غازي الدين الكاكوروي المتوفي سنة ١٢١٥ هـ ، وعلم الصيغة مختصر مفيد في الصرف للمفتي غياث أحمد الكاكوروي ودستور المنتهى لملا عياض الرامپوري واختار فيه لفظ الشك والفك مقام السؤال والجواب ، وقسطاس الصرف للشيخ محمد أشرف بن نعمة الله اللكهنوي ، وشرح زبدة الصرف للشيخ محمد عليم الإله آبادي المذكور ، وحل التصاريف المشكلة ، وواجب الحفظ كلاهما للمولوي عبد العلي المدراسي ، وميزان الكافي للمولوي غياث رسول ابن علي أكبر الهرياكوتي ، وله بداية الصرف في تصريف الكلدية والزبدية وغيرهما ، وله كتاب في تصريف اللغة العبرانية ، وخلاصة الصرف وأنجات الصرف كلاهما للمولوي علي عباس بن إمام علي الهرياكوتي ، وتلخيص الصرف للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآرثوي ، ومعيار الصرف للمولوي وكيل أحمد السكندريوري ، ومقدمة في الصرف للشيخ محمد بن يوسف السورتي ، وچارگل مشتملة على الصرف الكبير للأبواب الأربعة المعللة في المنشعب للمولوي عبد الحلي بن عبد الحليم اللكهنوي ، ومرتقى الصبيان في مخارج الميزان للسيد محمد سعيد بن ثار حسين الرضوي الحيدرآبادي ، وأوراق الصرف للشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي ، وبناء الصرف للمولوي عباس

عليخان ، وتشعيز الأذهان في معرفة الأبواب والأوزان للسيد محمد سعيد
ابن نثار حسين الحيدرآبادي المذكور ، ودروس الموازين للسيد عباس حسين
ابن جعفر علي الشيعي الجارجوي ، وشرح المنظومة للقاضي شربعت الله خان
الحيدرآبادي ، وشرح سلاطة الصرف للمولي أبي الجلال محمد العباسي ،
ونعرك والسعدية للشيخ محمد مسعود بن يعقوب اللثاني ، وابتداء الصرف
للسيد أولاد أحمد السهسواني ، وامداد الأدب للسيد إمداد العلي الأكبرآبادي
وفيض الصرف للحكيم حفاظت حسين البهاري ، وتصريف الرياح ترجمة
مراح الأرواح بالفارسي للسيد صديق حسن القنوجي ، وخلاصة الصرف
للكيم أصغر حسين الفرخ آبادي ، ومفتاح الأدب للمولي عبيد الله
الميدني پوري .

الفصل الثالث

في علم الاشتقاق

علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين
الخارج والخارج بالإصالة والفرعية باعتبار جوهرها ، بخلاف الصرف إذ يبحث
فيه أيضاً عما ذكر بالأصالة والفرعية ، لكن لا باعتبار الجوهرية بل بحسب
الهيئة ، وبهذا يظهر امتياز العلمين . وموضوعه المفردات من الحثية المذكورة ،
ومن جملة مبادئه قواعد مخارج الحروف ، ومسائله القواعد التي يعرف منها
أن الأصالة الفرعية بين المفردات بأي طريق وبأي وجه يعلم ، ودلالته
تستنبط من قواعد علم المخارج وتتبع مفردات ألفاظ العرب واستعمالاتها ،
وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغايته الاحتراز
عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في ألفاظ العرب . انتهى ما في

مدينة العلوم للأرنقي ، ولما لم يصنف هذا العلم إلا مع علم الصرف غالباً
أتبعناه علم الصرف .

ومن الكتب المستقلة في هذا الفن نزهة الأحداق في علم الاشتقاق
للقاضي محمد بن علي الشوكاني ، والعلم الخفّاق من علم الاشتقاق للسيد صديق
حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، ومن أحسن الكتب في هذا الفن
فقه اللسان بالعربية للمولوي كرامت حسين الكتّوّرِي في ثلاث مجلدات
لعله متفرد في علماء الهند لهذا الصنف .

الفصل الرابع

في ذكر علم اللغة

اللغة من حيث الفن علم يبحث فيه عن مفردات الألفاظ الموضوعه
من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة ، وموضوعه المفرد الحقيقي ، وغاية
الاحتراز عن الخطأ في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات
والمنقولات العرفية ومنفعة الإحاطة بهذه المعلومات ، وطلاقة العبارة وجزالتها ،
والتمكن من التفنن في الكلام وإيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال
البليغة . ومقصد علم اللغة مبني على أسلوبين لأن منهم من يذهب من
جانب اللفظ إلى جانب المعنى ، بأن يسمع لفظاً ويطلب معناه ، ومنهم
من يذهب من جانب المعنى إلى اللفظ ، فلكل من الطريقتين قد وضعوا كتباً
ليصل كل إلى مبتغاه ، إذ لا ينفعه ما وضع في الباب الآخر ، فمن وضع
باعتبار الأول فطريقه ترتيب حروف التهجي إما باعتبار أواخرها أو أواباً
وباعتبار أوائلها فصولاً كما اختاره الجوهري في الصحاح ومجد الدين في

القاموس ، وإما بالعكس أي باعتبار أوائلها أبواباً وباعتبار أواخرها فصولاً كما اختاره ابن فارس في المجمل والمطرزي في المغرب ، ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق إليه أن يجمع الأجناس بحسب المعاني ، ويجعل لكل جنس باباً كما اختاره الزمخشري في قسم الأسماء من مقدمة الأدب .

ثم إن اختلاف المهم قد أوجب إحداث طرق متنى ، فمن واحد أدى رأيه إلى أن يفرد لغات القرآن ، ومن آخر إلى أن يفرد غريب الحديث ، وآخر إلى أن يفرد لغات الفقه ، وأن يفرد اللغات الواقعة في أشعار العرب وقصائدهم وما يجري مجراها ، والمقصود هو الإرشاد عند مساس أنواع الحاجات .

ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل في الأمور الخاصة ألفاظاً أخرى خاصة بها فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال واحتاج إلى فقه في اللغة عزيز المأخذ كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل مافيه بياض ثم اختص مافيه بياض من الخيل بالأشهب ومن الإنسان بالأزهر ومن الغنم بالأملح ، حتى صار استعمال الأبيض في هذه كلها خطأ وخروجاً عن لسان العرب ؛ واختص بالتأليف في هذا المنحى النعالي وأفرده في كتاب له سماه فقه اللغة .

وكذلك تكفل بعض المتأخرين في الألفاظ المشتركة وإن لم يبلغ في ذلك إلى النهاية .

وعلى كل حال كان سابق الحلبة في تأليف كتاب اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ألف فيها كتاب العين . والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف الهجاء وذكر القنوجي في كتابه البلغة في أصول اللغة كل كتاب ألف في هذا الفن إلى زمنه بقدر ما تيسر له ، وذكر الارنيقي في مدينة العلوم كتباً في هذا العلم وأورد لكل كتاب ترجمة مؤلفه وبسط فيها .

أما المختصرات الموجودة في هذا الفن ، فكتاب العين للخليل بن أحمد ،
والمنتخب والمجرد لعلي بن حسن المعروف بكراع النمل ، والمنضد في
اللغة المجرد والألفاظ لابن السكيت ، والفصيح لثعلب ، والسامي في الأسماء
للبيداني ، والدستور ومراقبة الأدب والمغرب وغير ذلك .

ومن المتوسطات المجلد لابن الفارس ، وديوان الأدب للفارابي .

ومن المبسوطات المعلم لأحمد بن أبان اللغوي ، والتهذيب والجامع
للأزهري ، والعباب الزاخر للصغاني ، والمحكم لابن سيده ، والصحاح
للجوهري ، واللامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب ، والقاموس
المحيط للفيروزآبادي .

ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم ،
والصحاح وحواشيه والجمهرة ، والنهاية للشيخ محمد ابن مكرم بن علي وقيل
رضوان بن أحمد بن أبي القاسم ^(١) .

قيل إن أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل
بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ . وأعظم كتاب في اللغة بعد عصر

(١) قال أبو عبد الله محمد السورتي : هو القاضي محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الأفريقي ، ولسان العرب كتاب جيد العبارة ، جمع فيه الصحاح للجوهري ،
والتهذيب للأزهري ، وكتاب المحكم لابن سيده ، وكتاب الجمهرة لابن دريد ،
وحواشي الصحاح لابن بري ، كتاباً حافلاً جامعاً لأقوال الفنويين بنصوص كلامهم
حاوياً على الشواهد والأدلة وشرح غريب الحديث ومشكلات القرآن مما ألفه الأئمة
وجمع في غريب الحديث كتاب النهاية لابن الأثير ، وسمت شيخنا العلامة محمد
طيب المكي أن السبكي أخذ الإجازة عن ابن منظور وهو شيخ صاحب
القاموس وطالما ذكر الشيخ أن المجد لا بد أنه نقل اللسان في قاموسه ليس
إلا قال محمد وهذا الكلام يقتضي البسط ولكن الذي يظهر من الاتفاق في
الكتابين وامعان النظر أنه ملخص من اللسان وقد ادعى المجد أنه ألف كتاباً في
ستين مجلداً فلمه كان كالشرح للسان والله أعلم اهـ .

الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي سنة ٣٥٨ ، ثم كتاب العباب الزاخر لأبي الفضائل رضي الدين الحسن ابن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ ، ثم كتاب لسان العرب للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم ابن حقه بن منظور الأنصاري الأفريقي جمال الدين أبو الفضل المتوفى سنة ٥٧١١ ، ثم كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شمايط^(١) للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي وأما أهل الهند فلمهم مصنفات كثيرة في اللغات العربية والفارسية والتركية والهندية .

أما اللغة العربية

أما كتبهم في اللغة العربية فأول من صنف فيها على ما وقفت عليه الشيخ الإمام رضي الدين الحسن بن محمد بن الحيدر الصغاني ، وله تأليفات فيها كأسماء الفار وأسماء الذئب وأسماء الأسد والنوادر وجمع البحرين في اثني عشر مجلداً والعباب الزاخر في عشرين مجلداً ، وقد وصل فيه إلى « بكم » وللشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي كتاب مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار في أربع مجلدات ، وله عليه ذيل وتكملة جرى فيها على نهج نهاية ابن الأثير ، وله كتاب في حل غرائب مشكاة المصابيح ، وللشيخ عبد الرشيد الحسيني المدني كتاب منتخب اللغات ذكر فيه اللغة العربية وفسرها بالفارسية ، وأخذ عن القاموس والصحاح والصراح ، وللشيخ

(١) القاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن اللون ، ويقال رجل وسيط فيهم أي أوسطهم نسباً وأرفعهم علماً ، ويقال قوم شمايط أي متفرقة ، وجاءت الخيل شمايط أي متفرقة إرسالاً ١٥ مدينة العلوم .

حبيب الله القنوجي القابوس ترجمة القاموس بالفارسية كتبها في عهد محمد شاه
 الدهلوي وفرغ منها سنة ١١٣٧ هـ ، وللشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
 الصفي پوري كتاب منتهى الأدب في لغات العرب في أربع مجلدات كبار
 وقد طبع بكلكته وغيرها وهو مقبول متداول مغنٍ عن الأسفار الكبار
 في هذا العلم ومأخذ القاموس والصحاح والنهاية وجمع البحار ودبوان
 الأدب والهدب والزهرة والمغرب وشمس العلوم وتاج المصادر وتاج
 الأسماء وغيرها ، وللمفتي اسماعيل بن وجيه الدين الالكهنوي تاج اللغات في
 ثلاث مجلدات ضخام ألفه لنصير الدين الحيدر ، وللمفتي سعد الله بن نظام الدين
 المراد آبادي القول المأنوس في صفات القاموس ، وله نور الصباح في أغلاط
 الصراح ، وللسيد ذو الفقار أحمد المالتوي المبتكر في المؤنث والمذكر ،
 وللشيخ محمد علي المولوي گوهر منظوم كتاب جمع فيه اللغات العربية
 بالنظم الفارسي وهو لطيف جداً ، وللسيد صديق حسن الحسيني البخاري
 لف القمط على تصحيح ما استعملته العامة من اللغات ، وله البلغة في أصول
 اللغة كلاهما بالعربية للمولوي عبد الغني بن محمد مير القرخ آبادي موارد
 المصادر والأفعال ، وللشيخ ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري نيل الأرب
 في مصادر العرب ، وللسيد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي البلگرامي
 تاج العروس شرح القاموس كتاب لم يسبق إليه ، هو في عشر مجلدات
 كبار طبع بمصر القاهرة ، وللقاضي ابراهيم بن فتح الله الملتاني معارف العلوم
 بالعربية في تعريفات العلوم والفنون ، وللشيخ محمد أعلى التهانوي كشف
 اصطلاحات الفنون ، وللسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله البريلنوي تلخيص
 الصراح ، وللقاضي عبد النبي الأحمد تگري دستور العلماء في أربع مجلدات
 في اصطلاحات العلوم ، وللسيد سليمان بن أبي الحسن الدستوي البهاري
 لغات جديدة كتاب في المغرب والدخيل ، وللسيد غني نقی الزیدپوري
 الفرقية جمع فيه اللغات المتقاربة في المعاني ، وحوار العرب للمولوي

عبد الغني الفرّخ آبادي المذكور ، وأنوار اللغة في مجلدات كبار للمولوي
وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي .

وأما اللغة الفارسية

ففيها أيضاً كتب كثيرة لأهل الهند ، منها آداب الفضلاء لقاضيخان
محمود الدهلوي ، صنفه سنة ٨٢٣ ، وقسمه على باين أورد في الأول الفارسية
وفسرهما بالعربية ، وفي الثاني اصطلاحات الشعراء ، ومنها كشف
اللغات والاصطلاحات للشيخ عبد الرحيم بن أحمد البهاري الشهير بسور
صنفه لابنه الشهاب لما قرأ ديوان قاسم الأنوار في حدود سنة ١٠٦٠ جمع
فيه اللغات والاصطلاحات ، ومنها فرهنگ رشیدی للشيخ عبد الرشيد
ابن عبد الغفور السندي ، ومنها فرهنگ جهانگيري لعبد الدولة جمال الدين
حسين الشيرازي ، وهو يشتمل على اللغات الفارسية والهندية والفهلوية مع
شواهد الأشعار من شعراء الفرس بدأ في تصنيفه سنة ١٠٠٩ وأتمه سنة
١٠١٣ ، ومنها البرهان القاطع لمحمد حسين التبريزي اشتمل على تسع قواعد
وتسعة وعشرين مقالاً ، وجعل استخراج اللغة منه على الحرف الأول
والثاني والثالث والرابع ، وقال في تاريخه « برهان قاطع كتاب نافع »
يعني سنة ١٠٦١ هـ ، ومنها قاطع برهان لمرزا أسد الله غالب الدهلوي ،
تعقب فيه على البرهان القاطع ، ومنها ساطع برهان للشيخ رحيم رد على
قاطع برهان ، ودافع هذيان للقاضي علي الجّهجهری رد عليه ، ومنها
پنج آهنگ لمرزا أسد الله المذكور يشتمل على أربعة زمزمه ذكر في
الرابع اللغات الفارسية ، ومنها دَرِي كُشا للقاضي نجف علي المذكور ،
ومنها تَوَنُوا للشيخ إسحق بن خير الدين المألوي ألفه سنة ١٢٨٤ ،
ومنها سراج اللغة للشيخ سراج الدين عليخان الأكبر آبادي ، ومنها چراغ هدايت
كتاب آخر للشيخ سراج الدين المذكور في المصطلحات الحديثة لشعراء

الفرس ، ومنها التّأمه للشيخ عبد المومن بن ولي عهد الدهلوي على لسان الدعابة ، وآصِف اللغات كتاب في اللغة لو تم لكان عشرين مجلداً صنفه أحمد عبد العزيز الحيدرآبادي الملقب بـ «جَنَگ» ، وشرح الدساتير في اللغة الدرية للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجَنَگِجَرِي ، وگَنَزار عجم للشيخ مهدي بن عارف المدرامي ، ودليل الشعراء يشمل على محاورات أهل الفرس للشيخ مهدي المذكور ، وبجر العجم وبجر المصادر كلاهما للشيخ محمد حسين بن نجم الدين المدرامي ، وموارد المصادر للسيد علي حسن ابن صديق حسن القنوجي في مجلد كبير وشرح على سفرنامه لناصر الدين شاه قاجار للمولوي أبي الحميد الفرّخي الرامپُورِي ، وضرور المبتديء مختصر في اللغة لسيف الله بن قاسم الله العظيم آبادي السِلَهَتِي ، ومظهر العجائب في المصطلحات لمرزا محمد حسن قنيل الكهنوي .

أما اللغة الهندية

فمنها نفائس اللغات للشيخ أوحّد الدين البلگرامي جمع فيه اللغات الهندية وفسرها بالعربية والفارسية والتركية مع شواهد الأشعار ، وهذا الكتاب لم يُسبق إليه ، نافع جداً وله ملخصات ، أشهرها منتخب النفائس ، ومن كتبهم في اللغة الهندية قَرَهَنگِگِ آصِفِيَه في أربع مجلدات للسيد أحمد بن عبد الرحمن الدهلوي ، وأمير اللغات للمنشيء أمير أحمد المينائي ، ونوادير اللغات في اللغات الهندية للشيخ سراج الدين عليخان الأكبرآبادي ، والدليل الساطع للشيخ مهدي بن عارف المدرامي المذكور ، وغرائب اللغات لبعض فضلاء الهند ذكره سراج الدين عليخان في نوادر اللغات ، وأشرف اللغات للمنشيء أشرف علي الكهنوي ، ومصطلحات أردو للمنشيء أشرف المذكور ، ورسالة في التذكير والتأنيث له ، ونور اللغات كتاب لو تم لكان في عدة مجلدات للمولوي نور الحسن بن محسن العلوي الكاكُورُوي^(١) ،

(١) وقد تم الكتاب وكان في أربعة مجلدات .

و « كَارُ آمَد شعرا » ومفيد الشعرا كلاهما في التذكير والتأنيث للسيد ضامن علي الجلال اللكهنوي ، و « بَهَارِ هِنْد » كتاب بسيط في أربعة أجزاء لمحمد مرتضى اللكهنوي ، وإزاحة الأغلاط للمولوي ظهير أحسن النيموي في تحقيق الألفاظ و « مُرْمِهْ تحقيق » رسالة مفيدة له .

ومن الكتب المخطوطة

ومن الكتب المخطوطة باللغة العربية والفارسية وغيرها غياث اللغات للشيخ غياث الدين الرامپوري ألفه سنة ١٣٤٢ ، ومنها هَقَّتْ قَلَزُمُ ويسمى بقرهنگ رفعت ، ألفه قبول أحمد لغازي الدين الحيدر سنة ١٣٣٠ وهو كبير الحجم قليل النفع ، ومنها لغات شاهجهاني في مجلدات كبار صنفوه لشاهجهان بيگم ملكة بهوپال ، ومنها أشهر اللغات في اللغة الفارسية والعربية والتركية للشيخ غلام الله الهانموي ، ومنها مؤيد الفضلاء للشيخ محمد لاد الدهلوي ، ومنها مدار الأفاضل في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ الهداد السرهندي صنفه سنة ١٠٠١ هـ ، ولطائف اللغات كتاب في حل غرائب المتنوي المعنوي للشيخ عبد اللطيف ، وجامع اللغات المفاتيح غلام سرور اللاهوري ، وزبدة اللغات المفاتيح المذكور ، وكريم اللغات للمولوي كريم الدين ، ولغات كشوري للسيد تصدق حسين صنفه بأمر المنشي تَوَلَّى كشور صاحب المطبعة المشهورة ، ودافع الأغلاط للمولوي أمان الله صنفه سنة ١١٢٠ في أوهام الناس ، وخزائن الدرر كتاب في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وأربع عناصر مختصر لطيف للمولوي ناصر علي بن حيدر علي الغياتوري ثم الآروي .

الفصل الخامس

في علم البلاغة

اعلم أن علم الأدب ينحصر في عشرة علوم ، وهي اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة ، والذي يليق بالذكر في هذا الموضوع هو علم البلاغة الذي له ثلاثة أجزاء : علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ، أما علم المعاني : فهو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال ، وعلم البيان : علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض ، وعلم البديع : علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وبعد رعاية وضوح الدلالة .

وقد صنّف فيه جمع من المتقدمين والمتأخرين أحسنها وأشهرها دلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني ، والقسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي ، وحسن التوسل في صناعة التوسل ، ثم تصدى جمع منهم في تلخيص تلك الكتب ، منهم الإمام فخر الدين الرازي له نهاية الإيجاز تلخيص دلائل الإعجاز ، ومنهم القاضي عضد الدين الأيوبي ، له الفوائد الغيائية ، وهو تلخيص القسم الثالث من مفتاح العلوم ، ومنهم الخطيب القزويني له تلخيص المفتاح ، وله الإيضاح ، وهو كتاب بسيط جامع كأنه شرح على التلخيص ، ثم تصدى جمع منهم في شرح التلخيص ، منهم سعد الدين عمر التفتازاني له كتابان في شرح التلخيص ، المختصر ، والمطول .

وأما علم البديع

فأول من اخترعه وسماه بهذا العلم من العرب عبد الله بن المعتز العباسي ،
وألّف فيه كتاباً وجمع فيه سبعة عشر نوعاً ، وكان في عصره قدامة بن
جعفر الكاتب فجمع عشرين نوعاً توارد معه في سبعة أنواع وبقي في
ملكه ثلاثة عشر نوعاً فتكامل ثلاثون نوعاً ، ثم مشى الناس على آثارهما
في الاستخراج فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين
نوعاً ، ثم جمع منها ابن رشيّق القيرواني مثلها ، وتلاههما شرف الدين التيفاشي
فبلغ سبعين ، ثم تصدى له زكي الدين بن أبي الإصبع فأوصلها إلى التسعين ،
وزاد عليها جماعة جاءوا بعد هؤلاء فتجاوز الأنواع عن مائة وخمسين .

وأما أهل الهند

وأما أهل الهند قبل زمان الإسلام فإنهم دونوا هذا العلم في لسانهم ،
واستخرجوا من الكلام أنواعاً من البديع ، ومنها مشتركة بين العرب
وبينهم ، كالتورية ، وحسن التعليل ، وتجاهل العارف ، والمراجعة ،
والاستعارة ، والتشبيه ، والجناس ، والسجع وغيرها ، ومنها مختصة بالعرب ،
كاستخدام المضر ، وحسن التخلص ، والتاريخ على قاعدة الجمل وغيرها ،
ومنها مختصة بالهند ، ونقل السيد غلام علي بن نوح البلگرامي القسم الأخير
عن الهندية إلى العربية ما يقبل النقل لعدم الخصوصية بلسان الهند وهي
ثلاثة وعشرون نوعاً ، وسمي في العربية بأسماء مناسبة بسمياتها وهي التي

ذكرها في سُبْحَةِ المِرْجَانِ : (١) التنزيه ، (٢) تشبيه الشيء بنفسه ،
 (٣) تشبيه البرهان ، (٤) الانتزاع ، (٥) تشبيه السلب ، (٦) تشبيه النفي ،
 (٧) تشبيه التقوية ، (٨) تشبيه الاستغناء ، (٩) تشبيه التمني ، (١٠) التفضيل
 على التفضيل ، (١١) تفضيل التعبير ، (١٢) براعة الجواب ، (١٣) جمع
 الخزانة وتفريقها ، (١٤) قلب الماهية ، (١٥) الاستبداد ، (١٦) الطغيان ،
 (١٧) التسلط ، (١٨) الاعتساف ، (١٩) موالاة العدو ، (٢٠) المخالطة ،
 (٢١) التأويل ، (٢٢) إضمار النهى ، (٢٣) التنوع .

ولما نقل غلام علي المذكور تلك الأنواع من الهندية إلى العربية وقصد
 إلى استخراج الأمثلة عن المجاميع والدواوين العربية سَنَحَتَ له نبذة من
 الأنواع فاختار منها سبعة وثلاثين نوعاً وهي : (١) التفاؤل ، (٢) النذر ،
 (٣) الوفاق ، (٤) التثبت ، (٥) الغضب ، (٦) التوصية ، (٧) كلام
 الروح ، (٨) جر الثقل ، (٩) التزَيُّل ، (١٠) التحوُّل ، (١١) الحارق ،
 (١٢) الإفحام ، (١٣) التشبيك ، (١٤) المعارضة ، (١٥) المزاح ، (١٦) الاقسام ،
 (١٧) التسوية ، (١٨) حسن النصيحة ، (١٩) الغبطة ، (٢٠) حسن
 الاعتذار ، (٢١) تشبيه الاستخدام ، (٢٢) تشبيه الأثر ، (٢٣) تشبيه
 الانتقال ، (٢٤) تشبيه الاحتراز ، (٢٥) تشبيه الاستفادة ، (٢٦) تشبيه
 الاستدلال ، (٢٧) تشبيه الاجتهاد ، (٢٨) تشبيه الترقى ، (٢٩) المفاضلة ،
 (٣٠) التفضيل المشروط ، (٣١) تفضيل الشيء على نفسه ، (٣٢) تفضيل
 الاستخدام (٣٣) التشقيق ، (٣٤) التصدير المعنوي ، (٣٥) الدعاء ،
 (٣٦) عكس الانتزاع ، (٣٧) عكس المخالفة .

وبما استخرجه الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي نوع واحد ،
 وهو ابو قلمون .

ولأهل الهند

ولأهل الهند مصنفات كثيرة في المعاني والبيان والبلاغة ، منها شرح
بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي للشيخ حسين بن خالد
الناگوري ، وحاشية على مفتاح العلوم للشيخ معين الدين الغمراني ، والفرائد
المحمودية شرح الفوائد الغيائية للعلامة محمود بن محمد الجونپوري ، وهو كتاب
نفيس في ذلك الفن . ومنها حدائق البيان للشيخ منور بن عبد المجيد
اللاهوري ، ومنها حدائق البلاغة للشيخ شمس الدين العباسي الدهلوي ، ومنها
سبعة المرجان للسيد غلام علي البلگرامي ، ومنها نقد البلاغة وشرحه للشيخ
خير الدين محمد الإله آبادي ، ومنها ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله
دهلوي وشرحه للقاضي ارتضا عليخان الكوٲاموٲي وشرحه للقاضي عبد القادر
بن محمد أكرم الرامپوري ، ومنها غصن البان بمحسنات البيان للسيد
صديق حسن القنٲوجي ، ومنها حاشية على المطوٲل للشيخ وجيه الدين
العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم السيلكوٲي ، وحاشية
عليه للسيد محمد بن محمد القنٲوجي المتوفى سنة ١١٠١ ، وحاشية عليه للشيخ
نور الدين بن محمد صالح الكجراتي وهي المسماة بالمعوٲل حاشية المطوٲل ،
وحاشية عليه للشيخ نور الدين الكشميري ، وحاشية عليه للقاضي نجف
علي بن عظيم الدين الجٲجري ، وحاشية عليه للقاضي عبد النبي الأحمـ
نكري ، وحاشية عليه للشيخ فريد الدين الأحمـ آبادي ، وحاشية عليه
للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ هـ ، وحاشية
عليه للحكيم معز الدين الخالص پوري ، وحاشية علي المختصر للشيخ

وجيه الدين المذكور ، وحاشية على المختصر للشيخ جمال الدين الكجراتي
المذكور ، وحاشية على حاشية الخطائي على المطول للشيخ محمد فريد ابن
محمد شريف الصديقي الكجراتي ، ورسالة في التشبيه والاستعارة للمفتي سعد الله
المراد آبادي ، والموهبة العظمى بالفارسية في علم المعاني للشيخ سراج الدين
عليخان الأكبر آبادي ، والعطية الكبرى رسالة في علم البيان ، وخلاصة
البديع رسالة بالفارسية للشيخ شمس الدين العباسي المذكور ، وجمع الصنائع
في البديع بالفارسية للشيخ نظام الدين بن محمد صالح صنفه سنة ١٠٦٠ ،
وتذكرة البلاغة في المعاني والبيان والبديع بالهندية للشيخ ذو الفقار علي
الدويونندي ، وملخص البلاغة رسالة للسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله
البربلوي ، ورسالة في البلاغة للشيخ الواسع الهانسوني ، وكتاب في البلاغة
للشيخ شمس الدين الحيدر آبادي المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ ، وتحفة الفقير كتاب
في الصنائع والبدائع للقاضي رضي الدين مرتضى البجاپوري ، صنفه في
أيام ابراهيم عادل شاه ، ومفتاح الصنائع بالفارسي للمفتي نظام الدين الذي
كان مفتياً بشاه آباد ، من أعمال مرهند ، صنفه سنة ١١٧٤ ، ورسالة
في الصنائع بالفارسية والبدائع لمولانا مفتي الدين الهانسوني ، وكتاب بسيط
في الصنائع للشيخ حبيب الله الأكبر آبادي ، وإعجاز خسروني بالفارسي
في مجلدات كبار للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، ورشحات
الاعجاز في تحقيق الحقيقة والمجاز بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين
الشافعي المدراسي ، وحل أنجاث الفرائد للشيخ محمد شكور بن أمانت علي
الجعفري المجلبي شهري ، ومنظومة في البلاغة للمولوي عبد الكريم الحنفي
الطويكي ، والمقال الطريف للمولوي عبد الغني بن محمد مير الفرخ آبادي ،
ومعيار البلاغة للمولوي سكندر علي خان الخالصپوري ، ونهر الفصاحة
وشجرة الأمانتي مختصران بالفارسي المرزاحمد حسن قنيل الكهنوي .

الفصل السادس

في علمي العروض والقافية

العروض علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة للشعر ، العارضة للألفاظ والتراكيب العربية ، اختراعها خليل بن أحمد ، تتبع أشعار العرب وحصرها في خمسة عشر وزناً وسمى كلا منها بجزءاً ، وزاد الأخفش بجزءاً آخر سماه المندارك ، ولا حاكم في هذه الصناعة إلا استقامة الطبع وسلامة الذوق ، فالذوق إن كان فطرياً سليقياً فذاك ، وإلا احتيج في اكتسابه إلى طول خدمة هذا الفن .

والقافية علم يبحث فيه عن تناسب أعجاز البيت وعبورها ، واختلف الأدباء في تفسير القافية ، فعند الخليل من آخر حروف في البيت إلى أقرب ساكن إليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وعند الأخفش هي الكلمة الأخيرة من البيت ، وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال دالية ولامية .

ومن الكتب المختصرة فيها عروض ابن الحاجب ، والخطيب التبريزي ، وابن القطاع ، وأبي الجبل الأندلسي ، والخزرجي ، وكتاب الأيكي ، وكتاب الكافي في العروض والقوافي ، وشرحه الشافعي مبسوط .

ولأهل الهند

كتب عديدة في العروض والقافية أشهرها شرح القصيدة الخرجية في العروض للشيخ غلام نقشبندي بن عطاء الله اللكهنوي المتوفى سنة ١١٢٦ ، والرسالة المختصرة فيه للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، وميزان الأفكار شرح معيار الأشعار للطوسي للمفتي سعد الله بن نظام الدين المراد آبادي

وحصل العروض مع شرحه كتاب مستقل له ، والتوجيه الوافي في مصطلحات العروض والقوافي للشيخ يوسف علي الكهنوي ، والدراسة الوافية في علم العروض والقافية للشيخ محمد بن أحمد الطوكي ، والمورد الصافي في العروض والقوافي للشيخ محمد بن الحسين الباني المالوري ، والميزان الوافي في علم العروض والقوافي للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونپوري ، ومختصر في العروض والقافية للشيخ عبد القادر بن محمد اكرم الرامپوري ، ومختصر فيها للحكيم غياث الدين الرامپوري ، ومختصر فيها للسيد كرامت علي الكجگانوي الجونپوري ومختصر فيها للسيد نعمت حسين الجونپوري والوافية في العروض والقافية للشيخ شمس الدين الفقير العباسي الدهلوي ، ومرآة العروض رسالة للشيخ نوازش علي الحيدرآبادي ، وقواعد العروض كتاب مبسوط بالاردو لعلام حسين البلگرامي ، وجمع البحرين للمفتي تاج الدين بن غياث الدين المندراماي ، ومنظومة في العروض للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونپوري ، ومفتاح العروض للولوي عباس عليخان ، وزبدة العروض للسيد محمد مؤمن بن عبد المهيمن بن عبد الغفار الرضوي المؤهاني ، وافادات بالأردو للسيد محمد اصطفا بن مرتضى بن محمد الكهنوي ، وشجرة العروض وروضة القوافي رسالتان في العروض والقافية بالفارسية لظفر علي أسير الكهنوي .

الفصل السابع

في علم الأدب والإنشاء والشعر

إعلم أن المقصود من علم الأدب عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب العرباء ومناحي الأدباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة ، من شعر

عالي الطبقة ، وسجع متساوٍ في الإجادة ، ومسائل من النحو واللغة
مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين
العربية مع ذكر بعض أيام العرب ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها ،
وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ، والمقصود بذلك
كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي
بلاغتهم إذا تصفحه ، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه ، فيحتاج
إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه ثم انهم إذا عرفوا هذا الفن ، قالوا :
هو حفظ أشعار العرب ، وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون
من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط ، وهي القرآن
والحديث ، إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلامهم إلا ما ذهب إليه
المتأخرون عند تكلفهم لصناعة البديع من التورية في أشعارهم ، وترسلهم
بالاصطلاحات العلمية ، فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفتها
قائماً على فهمها .

ثم اعلم أن الجولان في لوح الأدب حق للأئمة الفصحاء من العرب ،
فإنهم سعدوا في قمم أطواره وبلغوا قصارى أنجاده ولعمري إن أزهار
الفصاحة باسمه بنسائهم ، وأرجاء البلاغة فائحة بنسائهم . فلما ألتف الإسلام
بين الأمم ووقعت مخالطة العرب والعجم ، وجلس الخلفاء في بغداد وأمهم
الحلائق من شواسع البلاد ، واكتسبت العجم الفصاحة من العرب العرباء
وتجاوبوا على سننهم في هذه الدوحة العليا ، لا سيما من كان قريباً من دار
الخليفة وجاراً متصلاً بمركز الشرافة كما تشهد به بقيمة الدهر للثعالبي ،
ودمية القصر للباخرزي ، وسلافة العصر للشيرازي ، وريحانة الألباء للخفاجي ،
وغيرها من الكتب .

وأما أهل الهند فانهم ليسوا من هذا العلم في ورد ولا صدر . ولا
نخل لهم بواديه ولا سدر ، والوجه ما قلنا فيما تقدم ، أن الإسلام ورد

الهند من جهة خراسان وما وراء النهر ، وكانت غالبية على أهلها فنون الفلسفة فاخترها أهل الهند ، وانتشر فيهم النحو واللغة والفقه على سبجيتة علماء ما وراء النهر ، وأصوله والكلام ، ولما كان غالبهم الفرس والأتراك كانت منشأتهم باللغة الفارسية .

فن ادباء الهند

الشيخ سعد بن مسعود بن سلمان اللاهوري ، وهو أول من برع في العلوم العربية من أهل الهند ، وأكثر في الشعر وجمع ديواناً له ولكنه طارت به العناية ومن شعره قوله :

ثَقُّ بِالْحَسَامِ فَإِنَّهُ مَيُّونٌ وَارْكَبْ وَقُلْ لِلنَّصْرِ كُنْ فَيَكُونُ
ومنهم الأمير خسرو بن سيف الدهلوي ، فإنه مع براعته في لغة الفرس كان ماهراً بالعلوم العربية ، من النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وغيرها ، ومن مستخرجاته نوع في البديع ، وله أبيات راقية بالعربية منها قوله :

بَاعَازِلَ الْعِشَاقِ دَعْنِي بِأَكْيَا إِنْ السَّكُونِ عَلَى الْمَحَبِّ مُحَرَّمٌ
مَنْ بَاتَ مِثْلِي فَهُوَ يَدْرِي حَالِي طَوَّلَ اللَّيَالِي كَيْفَ بَاتَ مَتِيَّماً
ومنهم القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الدهلوي المتوفى سنة ٧٩١ هـ ، كان من الشعراء المفلحين له قصيدة لامية منها قوله :

يَاسَاتِقُ الظُّعْنُ فِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصْلِ	سَلَّمَ عَلَى دَارِ سَلَمَى وَأَبْكَ ثُمَّ سَلِ
يَاطَالِبُ الْجَاءِ فِي الدُّنْيَا يَكُونُ غَدَاً	عَلَى شِفَا حَفْرَةِ النَّيْرَانِ وَالشَّعْلِ
يَاطَالِبُ الْعِزِّ فِي الْعَقْبِ بِلَا عَمَلٍ	هَلْ تَنْفَعُكَ فِيهَا كَثْرَةُ الْأَمَلِ
يَا مَنْ تَطَاوَلَ فِي الْبَنِيَانِ مَعْتِداً	عَلَى الْقُصُورِ وَخَفَضَ الْعَيْشَ وَالطَّوْلَ
لَأَنْتَ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي اثَرٍ	يَعْدُ وَفِي يَدِهِ مُسْتَحْكَمُ الطَّوْلِ
إِقْنَعْ مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مَلِكَا	إِنَّ الْقَنَاعَةَ كَنْزُكَ لَمْ يَزَلْ

ومنهم الشيخ أحمد بن محمد التهاينسري كان من الأدباء المشهورين في عصره ، له قصيدة دالية ، مطلعها :

أطار لي حنين الطائر العرد وهاج لوعة قلبي التائه الكمد
ومنهم الشيخ أبو الفتح بن عبد الحلي بن عبد المقتدر الدهلوي ثم الجونپوري ، كان ماهراً بالعلوم الأدبية ولم يصل إلينا شيء من مصنفاته .
ومنهم الشيخ أبو الفيض بن المبارك الناكوزي ، وكتابه سواطع الإلهام ، وموارد الكلم تدلان على اقتداره بالعلوم الأدبية ، وله أبيات رائقة بالعربية .

ومنهم العلامة محمود بن محمد الجونپوري ، له شرح على الفوائد الغيائية للقاضي عضد الدين الإيجي يدل على براعته في العلوم العربية والمعارف الأدبية .
ومنهم الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله الكهنوي ، له شرح الخرجية في العروض والقافية ، وقصائد غراء بالعربية ، منها قصيدة في مدح شيخه مير محمد شفيع ، مطلعها :

خليلي هل هاتان دارة جلجل ودارة سلمى في قفاف عقنقل
ومنهم السيد عبد الجليل بن مير أحمد الحسيني البلگرامي ، أحد الأدباء المشهورين ، كان اللغة والأنساب وأيام العرب والشعر على طرف لسانه ، وله أبيات معدودة بالعربية لا تخلو عن الرقة ، ومن شعره قوله في تأكيد المدح بما يشبه الذم .

هو القطب إلا أنه البدر طالعاً سوى أنه المرتخ لكنه السعد
ومنهم السيد غلام علي البلگرامي سبط عبد الجليل المذكور ، له سبعة دواوين بالعربية سماها السبعة السيارة ، وقصيدة في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم سماها مرآة الجمال ، وله مزدوجة في البحر الخفيف ، وهي في سبعة دفاتر ، سماها بمظهر البركات ، وله تصانيف كثيرة بالعربية ، وجملة أشعاره في المذكورات أحد عشر ألفاً ، ومن شعره ، قوله :

شأن الحب عجيب في صبابته الهجر يقتله والوصل يُحييه
لولاه ما شافه عَرَف الصبا سحرا ولم يكن بارق الظلماء يُشجيه
يا جارة هيجت بالنصح لوعته بحق مقلته العبراء خليفه
إليك يا رسأ الوعساء معذرة أنت عن رسأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعنت أكبادهن متى رأيته في كمال الحسن والديه
أيا صواحب أكباد مقطعة فذلكن الذي لمُتسني فيه

ومنهم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، الذي أكرمه الله تعالى بالنصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين وغيرهم ، إذا سمعت من لفظه الرقيق المعرب البديع خيل إليك كأنما هو رجل نشأ ببادية من علياء هوازن ، أو كأنما أدبته امرأة من سفلى بني تميم ، ومن شعره قوله :

كان نجوماً أومضت في الغياهب عيون الأفاعي أورووس العقارب
إذا كان قلب المرء في الأمر خائراً فاضيق من تسعين رجب السباب
وتشغلني عني وعن كل راحتي مصائب تقفو مثلها في المصائب
إذا ما أنتني أزمة مذلمة تحيط بنفسي من جميع جوانب
تطلببت هل من ناصر أو مساعد ألوذ به من خوف سوء العواقب
فلست أرى إلا الحبيب محمداً رسول إله الخلق جهم المناقب
ومعتصم المكروب في كل غمرة ومنتجع الغفران من كل هائب
ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب

ومنهم الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، له قصائد غراء في مدح النبي ﷺ ، وتحميس على بائية أبيه وهمزيتة ، ومن شعره قوله :

ياسائراً نحو بان الحمي والأسل سلّم على سادة الأوطان ثم قل
مازلت في بُعدكم كالنار في شعل والأرض في كسل والماء في ملل
أريد لمحة وصل استضيء بها في ظلمة الهجر ضاقت دونها حيلي
إني صليت على أنس وتذكرة لأهل ودّي ، وخلق المرء لم يحل

فلا أزالُ بأبكارِي أسألكم وإن خدعت كرامَ الحِيلِ والإبلِ
 ما العيش إلا خيالات أوجَّهها إلى ذراكم لدى الأسحار والأصلِ
 « أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيَّق العيش لولا فسحة الأمل »
 لعل إلماكم بالدار ثانية يدب منه نسيم البُوء في العللِ
 أرجو اللقاء بيمعاد وعدت به والخلف في الوعد منكم غير محتملِ
 أردت تفصيل آمالي فعارضني خوف السَّامة في الإكثار والمثلِ
 ومنهم الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، له قصائد غراء ، وتحفيس
 على بعض قصائد أبيه ، وله مصنفات في العلوم الأدبية ، ومن شعره قوله :
 يا أحمدُ المختار يازينَ الوري يا خاتمَ الرسل ما أعلاكا
 يا كاشفَ الضراء من مستنجد يا مُنجيًّا في الحشر من والاكا
 هل كان غيرك في الأنام من استوى فوق البراق وجاوز الأفلاكا

منها قوله

جعلت لك الأقدار والأنوار والجنات والنيوان مرآكا
 أعطاك تخفيفاً وتيسيراً إلى دين قويم محكم لقواكا
 وسواك من نعم جسام مالها عدُّ وحدٌ ينتهي أولاكا
 ومنهم الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي ، له العشرة الكاملة ، وفيها عشر
 قصائد على نهج المعلقات ، وله ديوان الشعر العربي في الغزل والنسيب ، وله
 مقامات على نهج الحريري ، وله رسائل ، جمعها في شمائم الشمائل في نظام
 الرسائل ، ومن شعره قوله :

قد صيرني الهوى جذاذاً ياليتني متٌ قبل هذا
 ومنهم المفتي إسماعيل بن الوجيه الكهنوي ، له قصائد غراء ، منها قوله :
 لحى الله دهرأ قد رماني بغربة وطولِ صدود لاح لي بعد قربة
 إلى الله أسكومن زمان يجورني هو الله مولانا إليه لشكوتي
 إذا سرَّنا يوماً أساء بنا غدا وألقى علينا شدة بعد شدة

ومنهم حسن علي بن حاجي شاه الكهنوي ، له رسائل عارض بها
الحريري والبديع ، ومنهم الشيخ رشيد الدين الدهلوي ، له رسائل بديعة ،
جمعها في كتاب مفرد ، ومنهم عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري ، أحد
الأدباء المشهورين ، له مصنفات كثيرة في الفنون الأدبية .

ومنهم العلامة فضل حق الخير آبادي كم له من قصائد وأشعار أتى فيها
بكل لفظ لطيف ومعنى بديع ، لولا أنه أكثر فيها من التجنيس والاستتاق ،
منها قوله :

فؤادي هائم ، والدمع هامي وسهدي دائم ، والجفن دامي
وقلب ما فتي بجوى ولوع ولوع في اضطراب واضطرام
ومنهم المفتي صدر الدين الدهلوي الفاضل المشهور ، كان له يد بيضاء في العلوم
الأدبية ومن شعره قوله :

وكنا كغصني بانه قد تأنقا على دوحة حتى استظلا وأينعا
بغنيها صدح الحمام مرجعا ويسقيها كأس السحاب مترعا
سليمين من خطب الزمان إذا سطا خليين من قول الحود إذا سعا
ففارقتني عن غير ذنب جنية وألقى بقلبي حرقه وتوجعا
عفى الله عنه ما جناه ، فإنني حفظت له العهد القديم وضيعا
ومنهم الشيخ أوحده الدين البلگرامي ، له قصائد غراء ، منها القافية ، مطلعها :
بدا فعادت نجوم في الأفق وماس فاخطف الأغصان في الورق
ومنهم مولانا علي عباس الجري بآ كوتي ، له ديوان الشعر العربي ، ومكاتب ،
وتقاريط ، ومن شعره قوله :

من حيدرآباد إهر بن ولا تنقم فيها فؤاد أولي المكارم يصد
ومنهم المفتي عباس التستري الكهنوي ، له رطب العرب ديوان الشعر العربي ،
ورسائل ، جمعها في ظل ممدود ، وأجناس الجناس مزدوجة له في صنعة الجناس ،
وله غير ذلك ، ومن شعره قوله في أجناس الجناس :

لطفنا لنا وانزلت الكتابا وتغفر إن يكن ذو الشرك تابا
هو المولى ونحن له عباد ومن سلكوا خلاف الشرع بادوا
يكرم بالعطايا من أتاه ومن يجحد بنعمته فتاهوا
ومنهم مولانا أحمد حسن بن أولاد حسن القنوجي ، له قصائد غراء ، وبعض
قصائده يربو على كلام الفحول من الشعراء ؛ ومن شعره قوله :

وما المرء إلا نهب يوم وليلة تلم به شهب الفناء ودُهمه
يعله برد الحياة بمسه ويفتره روح النسيم يشمه
ألا إن خير الزاد ما سد فاقة وخير بلادي الذي لا أجبه
وإن الطوى بالعز أحسن يافتى إذا كان من كسب المذلة طعمه
ومنهم مولانا فيض الحسن السهارنبوري ، أحد الشعراء المفلكين ، لم
يكن له في زمانه نظير في معرفة الفنون الأدبية ، له شروح على الحماسة ،
والملقات ، وغيرهما ، وكتاب في أيام العرب ، وديوان الشعر العربي
ومن شعره قوله :

مالي بندي الأرض من وال ولا واق ولا طيب ولا آس ولا راق
ولا حميم ولا جار ولا سكن ولا نديم ولا كاس ولا ساق
أبكي عليّ بكاءً غير منقطع فلينظر الناس أجفاني وآماقي
وقوله :

عمي دارسامي ، فاسلمي ، ثمة اسلمي وان لم تحرمني وان لم تكلمي
سقاك غمام ما بقيت هواطل وآخر دعوانا انعمي ثمة انعمي
وقوله :

هل أتى أن يتوب قلب طروب عن ملاه يهتز فيها قلوب
عن حسات نواعم وقيان عازفات وكل ما فيه حوب
كل ما فيه مطمع لشباب أشربوا في قلوبهم ما يطيب
ومنهم القاضي طلامحمد الپيشاوري ، أحد الأدباء المشهورين في الهند
له قصائد غراء ، وأبيات رفيقة رائقة ، منها قوله :

قاسم بمحمل سلمى وارتقى شجني وأسقم الهجر في أشواقها بدني
أضنى الهوى بني في العشق يا أسفاً لولا علي من الأثواب لم ترني
فما جفني لم تنظر إلى أحد وما قلبي لم يرغب إلى سكاني
قد زاد همي وعيل الصبر أجمعه إذ طافني طيفها وافتر عن وسني
ومنها الشيخ أحمد بن عبد القادر الشافعي الكوكبي ، المشهور
بـجيتكر ، أحد الأدباء المشهورين ، له قصائد غراء ، ومن شعره قوله :
يا لائي وشراب الحب أسكرني لو ذقت لذة كأس الحب لم تلهم
ألست تعلم أن العذل في مهج العشاق يفعل فعل الزيت في الضرم
ومنها السيد عرفان بن يوسف الطوكي ، المحدث ، له شعر رقيق
رائق ، منه قوله ، يرثي ابن عمه أحمد سعيد :

وكان ضحك السن ، أطيّب ، ليّناً ولم يك بالفظ الغليظ ولا يلي
تراه جبال الحلم عند سكوته وإن يتكلم كان سحباناً وائل
وكان رزيناً زينة القوم والندی مشهده النادي كروض البلابل
ومنها السيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ،
صاحب المصنفات الكثيرة الشهيرة ، له قصائد غراء بالعربية ، منها قوله :
اخترت بين أماكن الغبراء دار الكرامة بقعة الزوراء
هل لي مكان فيه أطلب راحتي من دونها في البر والدماء
كيف الوصول إلى منازل طيبة فيها لمفتقر حصول رجاء
منها قوله :

نفسى الفداء لتربة قدسية فيها نبى سيد البطحاء
ومنها الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي ، شارح الحماسة ، ودويان
المتنبي ، والسبع المعلقات ، وغيرها ، له أبيات رفيقة رائقة ، منها قوله :
يا قاسم القلب يا من لج في عذلي إليك عني فإني عنك في شغل
وكيف تعرف حال المستهام أيا من لم تصبه سهام الأعين النشغل
نام الخليون في خفض وفي دعة وقد أرقّت بدمع سائل همل

ومنهـم الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله العظيم آبادي، كان من بحور العلم وأذكياء العالم، له قصائد غراء، وكان ينظم القصائد في لحظة مختطفة، منها قوله :

فوا أسفا ونحن بنو كرام توارث فيهم علم وجود
ذوي الأعلام والأفلام طرا يزينهم المكارم والجنود
وقد كانوا ملاذ الناس طرا لكل مصيبة خضوا ونودوا
وتخضع عند رؤيتهم رقاب وترتعد الهزابر والفهود
فصرنا نحن في وهن وهون يرق لنا المعاند والحسود

ومنهـم الشيخ عبد المنعم الحاتكـامي، شارح ديوان المتنبي، له ديوان الشعر العربي، وأبياته رقيقة راتقة، منها قوله :

إليك رسول الله أهدي ثنائيا وأبغى به قرباً وإن كنت نائيا
أقرب نفسي من جنابك سيدي عسى أن أرى روحاً على البعددانيا
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت غوائل إذ نوديت أدرك غيائيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة وما خاب مستسق أنى البحر صاديا

ومنهـم الشيخ عبد الأول الجونبوري، له كتب كثيرة في الأدب، وديوان الشعر العربي، حافل بجميع أصناف الكلام، ومن قوله :

لعورك ما الدنيا بذات تودد فلا تبغ فيها عيشة قم ومهد
ألم تر أسلافاً مضوا لسبيلهم وما أخبروا عن حالهم مثل جامد
وبانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا وأنت تلاقهم فأعرض عن الدد
ولا تفخرن بالجاه تلقى الأسمى به ألا فاعبد أو فازهد لنفسك تسعد

ومنهـم الشيخ محمد بن أحمد الطوكي، شارح ديوان المتنبي، وشرحه لذلك الكتاب حسن جيد، وله غير ذلك من المصنفات في الفنون الأدبية، وشعر رقيق رائق، منه قوله :

هواكم لقلبي والجوى في تمدد وشوقي للقيام مقيمي ومقعدي
أبي القلب أن يسلو الأحبة صابرا وأن يرتضي يوماً بجفن مسهد

أناجي نجوماً طول ليلى من الكرى أطارت كرى عيني ليلة أرمدا
ومنهم الشيخ محمد بن هادي الحسيني الترمذي الكالبي ، أحد
الشعراء المجيدين ، له قصائد غراء ، منها قوله :

ماذا عليّ بدمع خالط العلقا أم أرتدي علقا أو ألبس الشفقا
هيجت طوفان نوح إذ أسحت له أجفان عيني والآماق والحدقا
اخترت حباً ولم أدرك عواقبه يارب سهّل ويسّر كيف ما اتفقا
قصدي لقاء سليبي قصد مفقود عندي النوى وغراب البين قد نعقا

ومنهم السيد مهدي بن نوروز الشيعي المصطفى آبادي الكهنوي ،
صاحب الكواكب الدرية ، له قصائد غراء بالعربية ، منها قوله :

طار الكرى من بينكم عن ماتي فترفقا بالهائم المشتاق
يا حبذا يوم تحملتم به نحو الغري على متون عتاق
ودعتموني مستهماً بعد ما أحرزت حظاً وافراً بتلاق
غادرتم الصب العמיד وسرتم أو ما رضيت عنه باسترقاق

ومنهم الحافظ نذير احمد الدهلوي ، أحد الأدباء المفلّحين ، له قصائد بالعربية ،
منها قوله :

تمنيت أن القلب كان لساني يبوح بسرّ يحتويه جناني
فاني إذا مارمت إظهار سكركم تفصر عنه منطقي وبياني
ولم أر قبلي قط من نال غاية تخلف عنها أهل كل زمان
يلطفه بحر الندى وعبابه ويكرمه غيث الوغي وطعان

ومنهم السيد ناصر حسين الكهنوي المجتهد المتكلم الشيعي صاحب المصنفات
المشهوره ، له الآثار الشهية في الإنشاء وديوان الشعر ، ومن قوله :

مالي أرى ليلة حُفّت بأنوار كأنها بضياها ذات أقمار
أتاك ليلة ليلى إذ رأت قمرأ فصيرته بدوراً عند أنظار
خود حصان مصان شخصها أبداً وضوء غرتها تبريق أبصار

ومنهم الشيخ محمد بن يوسف السورتي الكجراتي أبو عبد الله ، له مصنفات كثيرة في الفنون الادبية وشعر رقيق ورائق .

مصنفاتهم في الفنون الأدبية

أما تأليفات أدباء الهند في الفنون الأدبية فكثيرة ، منها المقامات الهندية للسيد أبي بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي صنّفه سنة ١١٢٨ ، وشرحه للشيخ محمد شكور المجبلي شهري ، ومنها الشامة الكافورية في وصف المعاهد الأيملورية والحظفة العقابية للغارة المسكينة والمقامة التوسنافية والمقامة الاركانية والمقامة الحيدرآبادية والعشرة الكاملة وديوان الشعر وثمانم الشائل في نظام الرسائل ، كلها للشيخ باقر بن مرتضى الشافعي المدرامي ، والظل المدود وأجناس الجناس ورطب العرب ثلاثتها للمفتي عباس التستري الكهنوي ، وسبحة المرجان وتسليمة الفؤاد والسبعة السيارة ومظهر البركات ، كلها للسيد غلام علي الحسيني البلگرامي ، وديوان الشعر العربي للشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي ، والقصائد العربية لولديه الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ، ومختصر المستطرف للسيد محمد بن عبد الجليل البلگرامي ، وديوان الشعر للشيخ فضل حق بن فضل إمام خيرآبادي ، وديوان الشعر للشيخ عبد القادر بن أبي محمد الأجنبي ، ومفتاح اللسان في المحاورات العربية للشيخ أوجد الدين البلگرامي ، وتذكرة شعراء العرب للشيخ أوجد الدين المذكور ، والنجم الثاقب لمن يكاتب والدر النظيم وبهجة المجالس للشيخ پناه عطا بن كريم عطا العمري السلوني ، وهفوات الإلحاد للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونيوري ، والحطب المنبرية ونشوة السكران من صهباء تذكّار الغزلان ومراتع الغزلان في ذكر أدباء الزّمان ومصرّ من رأى في مجلدين للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الفنوجي وديوان الشعر لصنوه أحمد

حسن والأثمار الشهية في إنشاء العربية وديوان الشعر وديوان الخطب للسيد ناصر حسين بن حامد حسين الكنتوري ، والكواكب الدرية وديوان الشعر للسيد مهدي بن نوزوز علي المصطفى آبادي ، وعرائس الأبيكار في مفاخرة الليل والنهار والتلبد للشاعر المجيد والطريف للأديب الطريف والمنطوق في معرفة الفروق كلها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي الجونپوري ، وسفينة البلاغة للشيخ محمد زمان الشاهجهانپوري ، وعلم الأدب في محاورات العرب للسيد ناصر حسين الجونپوري ، وأشعار السيرة النبوية لابن هشام رتبته مولانا حسين عطاء الله المدراسي علي الحروف وأكمل بعض القصائد وشرح خطبة القاموس للقاضي عيسى بن عبد الرحيم الكجراتي ، وشرح خطبة القاموس للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي المالوي ، وشرح الخطبة الشقشقيه لراجته إمداد عليخان الكنتوري ، وحاشية علي لامية العرب للشنغري للشيخ محمد بن أحمد الطوكي ، وشرح بسيط علي ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه للشيخ محمد بن يوسف السورتي الكجراتي ، والياقوت الرمثاني شرح مقامات الهمداني للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وشرح قصيدة الفرزدق المسمى بالدُرّ النضيد للشيخ جميل أحمد السهسواني ؛ وشرح ديوان سيدنا علي رضي الله عنه للنواب علاء الدين اللؤهاروي صنفه سنة ١٢٩٣ ، ونظم كلية ودمنة لبعض علماء البواهر ، والمنخفضات العربية للمولوي محمد حسن الكشميري ثم الحيدرآبادي ، والجواهر الفردة في تخميس البردة للسيد علي التستري الحيدرآبادي ، ونفحة الهند وريحانة الرند في مجلدين للشيخ رضا حسن بن أمير حسن العلوي الكاكوروي ، ودراية الأدب للمولوي عبد الله الميمنيپوري ، ونشاة الطرب في أسواق العرب للقاضي طلامحمد بن محمد حسن بن أكبر شاه بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري ، مجموع فيه له قصائد غراء .

مقامات الحريري

لها شروح لأهل الهند ، منها شرح الشيخ فضل الله السرهندي بالفارسي ،
وشرح للمولوي أوحد الدين العثماني البلكرامي ، وشرح للمولوي روضتن
علي الجونپوري ، وشرح بالفارسي للمفتي اسماعيل بن وجيه الدين المراد آبادي
ثم الكهنوي ، وشرح لراجة إمداد عليخان الكنتوري ، وشرح بالعربي
للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهمجري وهو في صنعة الإهمال ؛ وترجمته
بالفارسي للمولوي محمد حسين بن نجم الدين المدراسي .

شروح ديوان المتنبي

الحبي شرح ديوان المتنبي للشيخ ابراهيم بن مدين الله النكرنيسوي ،
وشرحه للشيخ أوحد الدين البلكرامي ، وشرحه للمولوي معشوق علي بن
غلام حسين الجونپوري ، وشرحه للقاضي علي بن عظيم الدين الجهمجري ،
وشرحه تصويب البيان لشرح الديوان للمولوي عبد المنعم الجانگامي ، وشرحه
بأردو للمولوي ذو الفقار علي الديوبندي ، وشرحه للشيخ محمد بن أحمد
الطوكي وهو حسن جيد .

شروح ديوان الحماسة

الرصافة القادرية شرح الحماسة للمولوي عبد القادر الكوكني ، وشرحه
للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهمجري ، وشرحه للمولوي ذو الفقار علي
الديوبندي ، وشرحه للشيخ فيض الحسن السهارپنوري وهو أحسن الشروح
انتقد فيه على التبريزي .

شرح السبع المعلقات

شرح الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري مأخوذ من كتاب الزوزني ، وشرحه للشيخ رشيد النبي بن حبيب النبي الرامپوري صنفه بملكته سنة ١٢٦٤ هـ ، وحل المعلقات شرح السبع المعلقات للسيد أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري ، وشرح بعض القصائد منها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي الجونپوري ، وشرح ثلاثة قصائد منها لهذا العاجز ، وأحسن الشروح وأنفعها شرح العلامة فيض الحسن السهارنپوري .

قصيدة بانث سعاد

من شروح بانث سعاد : مصدق الفضل للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، مبسوط في أفانين الأدب ذكر فيه العروض والمعاني والبيان والبديع ، والتبجيم الوقاد للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي ، وشرح عليه للشيخ أوحده الدين العثماني البلگرامي ، وشرح عليه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهمپوري ، وشرح عليه للشيخ محمد عابد اللاهوري .

قصيدة البردة للبوصيري

شرح قصيدة البردة للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، وشرح القصيدة للشيخ نظام الدين اللاهوري صنفه سنة ١٠٩٤ ، وشرح تلك القصيدة للشيخ محمد شاكر بن عصمة الله اللكهنوي ، وشرح القصيدة للولوي جان محمد اللاهوري ، وشرح عليها للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليها بالفارسي للشيخ عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري ، وشرح عليها للقاضي إرتضا عليخان الكوپاموي ، وشرح عليها للقاضي نجف علي بن عظيم الدين

الجهجري ، والجواهر الفريدة شرح القصيدة للمولوي يوسف علي بن يعقوب
علي الكوپاموي ، وشرح علي البردة بالفارسي للسيد غضنفر بن جعفر
الحسيني النهرواني .

في حل الأبيات

شرح أبيات المنهل والجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحل
أبيات المطول للقاضي بشير الدين القنوجي ، وإزالة العضل عن أشعار المطول
للمولوي تراب علي اللكهنوي ، وحل أبيات الكتب الدراسية في العرف
والنحو للمولوي أنور علي الحسيني اللكهنوي .

الفصل الثامن

في علم التاريخ والسير والطبقات

علم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم
وصناعة أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك ، وموضوعه أحوال
الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء
وغيرهم ، والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية ، وفائدته العبرة بتلك
الأحوال والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن
ليحتراز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نفاذها من المنافع ، وهذا
العلم كما قيل عمر آخر للناظرين والانتفاع في مقره بمنافع تحصل للمسافرين .

ومن الكتب المصنفة فيه لأهل الإسلام تاريخ الرسل والملوك للإمام
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وهو أصح التواريخ وأثبتها ، وتاريخ ابن
كثير الحافظ عماد الدين ، وتاريخ الكامل لابن أثير الجزري وهو أبسط

الكتب المؤلفة في التاريخ وأنفعها ، وتاريخ ابن جوزي المحدث وهو المنتظم في تواريخ الأمم ، وتاريخ مرآة الزمان بسيط ابن الجوزي ، وتاريخ ابن خلكان الشافعي البرمكي ، وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر للقاضي عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي المعروف بابن خلدون ، وتاريخ الحافظ محمد ابن أحمد الذهبي المحدث ، وله ثلاثة كتب في التاريخ الكبير والأوسط والصغير ، وتاريخ الياضي ومروج الذهب للسعودي ، والدرر الكامنة لابن حجر ، والضوء اللامع للسخاوي ، ومعجم الأدباء للحموي ، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، والطبقات الكبرى للسبكي ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ، وخلاصة الأثر المجي ، وسلك الدرر المرادي ، والبدر الطالع للشوكاني .

مصنفات أهل الهند في التاريخ

أما أهل الهند من المسلمين فإنهم شديدا الرغبة في التاريخ والطبقات والسير ، لهم مصنفات كثيرة فيها ، وغالبها في تاريخ الملوك والمشايع الصوفية والشعراء ، وأهل الهند مع توفر رغبتهم إلى الاطلاع على أخبار الملوك وأيامهم ، والاشتغال بمعرفة أحوال المشايخ وكشوفهم وكراماتهم ، والإكباب على تاريخ الشعراء وجمع أبياتهم المنتخبة من دواوينهم ، قد استكثروا في تسجيع الألفاظ والتأنيق في العبارة وتنقيحها وتهذيبها ، مع إهمال ذكر العلماء والحكماء ومواليدهم ووفياتهم ، مع شدة الحاجة الى ذلك ، وذلك داء عضال جاءوا به من بلاد خراسان وما وراء النهر ، وبالجملة فانهم اشتغلوا بهذا الفن أشد اشتغال ، وصنفوا كتباً كثيرة بالفارسية والهندية وبعضهم بالعربية ، لا يستطيع أحد أن يحصي مصنفاتهم في التاريخ لكثرتها .

مصنفاتهم في أخبار ملوك الهند

منها ما هو في أخبار الهند وأيامهم فهي كثيرة ، منها : تاريخ السند ويسمونه التاريخ القاسمي أيضاً وهو للشيخ علي بن الحامد الكوفي السندي ، وتاج

المآثر للشيخ صدر الدين محمد بن حسن النظامي النيسابوري في أخبار ملوك الهند من سنة ٥٨٧ الى سنة ٦٩٤ وفي نسخة منه الى سنة ٦٢٦ ، وطبقات ناصري للقاضي منهاج الدين الجوزجاني صنّفه سنة ٦٥٨ ، وفيروز شاهي للقاضي ضياء الدين البرني صنّفه سنة ٧٥٨ ، وفتوحات فيروزي للسراج العفيف ، والملحقات للشيخ عين الدين البجايوري ، والتاريخ الكبير للشيخ كبير الدين العراقي في أخبار علاء الدين محمد شاه الخلجي ، وشاهنامه لبدر الدين الشاهي في أيام محمد شاه تغلق يحمل ثلاثين ألف بيت وقران السعدين للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي في لقاء كيقباد ووالده بغراخان مزدوجة ، وتاج الفتوحات للأمير خسرو في غزوات جلال الدين الخلجي ، وخزائن الفتوح له في غزوات علاء الدين الخلجي ، وتغلق نامه له في أخبار غياث الدين تغلق ، وتغلق نامه لمحمد صدر علاء الملقب بتاج (لعل اسمه تاج الدين محمد بن صدر الدين بن علاء الدين) وهو صغير الحجم لطيف الإنشاء ذكره الخلجي في كشف الظنون ، ومبارك شاهي للشيخ يحيى بن أحمد الدهلوي صنّفه في عهد مبارك شاه ، وواقعات مشتافي للشيخ رزق الله بن سعد الله البخاري الدهلوي ، وداد شاهي تاريخ الهند بالفارسي من عهد بهلول اللودي الى أيام محمد شاه العدلي .

في أخبار گجرات

ومنها مظفر شاهي كتاب في أخبار گجرات أيام مظفر شاه الأول ، واحمد شاهي منظومة للعلوي الشيرازي أيام أحمد شاه الغجراتي ، ومحمود شاهي في أخبار گجرات أيام محمود شاه الكبير ويسمونه المآثر المحمودية أيضاً صنّفه الشيخ شمس الدين محمد الشيرازي المشهور بزيّرك وطبقات محمود شاهي للشيخ عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازي ، صنّفه أيام محمود شاه الكبير من خلق آدم إلى سنة ٩١٥ ، ومظفر شاهي في أخبار

گجرات الى المظفر بن محمود صنفه الهلائي ، وبهادر شاهي أيضاً في أخبار ملوك گجرات للمؤرخ حسام خان صنفه في عهد بهادر شاه بن المظفر ، و مرآة سكندري في أخبار ملوك گجرات لا سكندر بن محمد الكجراتي صنفه ١٠٢٠ ، و مرآة أحمدي كتاب في أخبار گجرات لمرزا علي محمد الكجراتي ، والتاريخ الصغير في أخبار گجرات للشيخ أبي تراب بن كمال الدين الحسيني الكجراتي ، وتاريخ گجرات بالعربي للشيخ عبد الله محمد بن عمر الشهير بالحاج الديبر الآصفي اللغواني المكي مبسوط طبع بمدينة لندن ، ونخبة السادات بالفارسي للآرام الكشميري ، صنفه للسيد مبارك الحسيني البخاري الكجراتي ، وياد أيام مختصر لطيف بالأردو للعبد الضعيف كان الله له .

في أخبار الملوك البهمنية

ومنها بهمن نامه للشيخ آدري الإسفرائيني في أخبار ملوك البهمنية ، و مرآة التواريخ كتاب في أخبارهم لملا محمد البيدري ، ونخبة السلاطين في أخبارهم لملا داود البيدري المتوفى سنة ٨١٧ ، ومحبوب الوطن في تذكرة سلاطين الدين البهمنية بالاردو وللملوي عبد الجبار الآصفي البراري ثم الحيدرآبادي ، والمحمودية كتاب في التاريخ للشيخ عبد الكريم الهمداني صنفه لعهاد الدين محمود الكيلاني الوزير .

في أخبار ملوك المائوه

ومنها محمود شاهي في أخبار ملوك المائوه صنفه الحكيم شهاب الدين الجونپوري في أيام محمود شاه الكبير المندوي ، ومحمود شاهي كتاب آخر صنفه في أيام محمود شاه الصغير المندوي .

ومنها تاريخ أسدي في أخبار بيجاپور صنفه نواب أسد خان اللاري ، وتذكرة الملوك وقيل تحفة الملوك للسيد رفيع الدين الشيرازي صنفه سنة ١٠١٧ في أخبار الملوك لاسمها ملوك بيجاپور إلى عهد إبراهيم عادل شاه ، ونواسنامه وبسمونه گلزار إبراهيمي للشيخ محمد قاسم بن غلام علي الاسترابادي البيجاپوري صنفه في أيام إبراهيم عادل شاه المذكور سنة ١٠١٧ وهو كتاب بسيط يشتمل على أخبار الهند منذ بدء الاسلام إلى زمانه ويشتمل على أخبار ملوك الطوائف وفيه تفصيل لأخبار بيجاپور إلى زمانه وهو المشهور بتاريخ فرشته ومحمد نامه للشيخ ظهور بن ظهري القائي في أخبارهم إلى عهد محمد عادل شاه ، وإنشاء عادل شاهي كتاب في أخبارهم للسيد نور الله بن علي محمد البيجاپوري صنفه في أيام علي عادل شاه الثاني ، وشاهنامه بالأردو مزدوجة لنصرتي الهندي صنفه في أخبار بيجاپور أيام علي عادل شاه المذكور ، وكتاب بسيط في أخبار بيجاپور للشيخ أبي الحسن بن القاضي عبد العزيز البيجاپوري ، وبساتين السلاطين كتاب أبسط منه في أخبار بيجاپور لمرزا إبراهيم الزيوري ، وتاريخ بيجاپور كتاب بأردو في مجلد ضخمة للمولي بشير الدين بن نذير أحمد الدهلوي .

في أخبار ملوك الدكن

ومنها مآثر برهاني في أخبار ملوك الدكن لاسمها تاريخ أحمد نگر للسيد علي بن عزيز الله الطباطبائي المازندراني صنفه سنة ١٠٠٩ في أيام برهان نظام شاه الأول ، وتاريخ شهابي للقاضي شهاب الدين أحمد نكري صنفه في أيام أحمد نظام شاه البحري .

في أخبار ملوك گونكنده

ومنها قطب شاهي كتاب بسيط في أخبار الملوك خورشاه الفارسي وفي آخره ذكر للملوك البهنية والقطب شاهية ، وتاريخ نظامي للسيد نظام الدين أحمد ختن عبد الله قطب شاه مختصر لطيف ، وحديقة العالم في أخبار ملوك دكن لأبي القاسم بن الرضي التستوي الوزير ، وتاريخ قادري في أخبار الملوك القطب شاهية للمثنيء قادر خان البیدري .

في أخبار الملوك التيمورية

واقعات بابري لبابر شاه التيموري في التركية ويسمونه تَزْك بابري ترجمه عبد الرحيم بن بيوم خان بالفارسي ، واقعات همايوني للجواهر الآفتابي وهمايون نامه لِگُلْبَدَن يَگَم بنت بابر شاه المذكور ، وطبقات أكبري لمرزا نظام الدين بن محمد مقيم الاكبرآبادي ؛ وأكبرنامه ، وآئینِ أكبري ، كلاهما بالفارسية للشيخ أبي الفضل بن المبارك الناكوري ، ومنتخب التواريخ للشيخ عبد القادر بن ملوك شاه الصديقي البدايوني .

ومنها هفت گلشن لمرزا محمد هادي كامورخان المتوفى سنة ١١٣٤ رتبه على سبعة أبواب : الأول فيه ثلاثة فصول ، الأول في ذكر ملوك غزنة ودهلي ، والثاني في ذكر الملوك الشرقية ، والثالث في ذكر ملوك مالئوه . والباب الثاني فيه فصلان ، الأول في ذكر ملوك گجرات ، والثاني في ذكر ملوك خاندیس ، والباب الثالث في ذكر ملوك بنگاله ، والباب الرابع فيه ستة فصول : الأول في ذكر السلاطين البهنية ، والثاني في العادل شاهيه ، والثالث في ذكر النظام شاهيه ، والرابع في ذكر القطب شاهيه ، والخامس في ذكر العماد شاهيه ، والسادس في ذكر البريدية ، والباب

الخامس فيه فصلان الأول في ذكر ملوك السند ، والثاني في ذكر ملوك ملتان ، والباب السادس في ذكر ملوك كشمير والباب السابع في ذكر مشايخ الهند ، واخبار الملوك للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وتترك جهانگيري لجهانگیر بن اکبر شاه التيموري ، وإقبال نامہ لمعتمد خان محمد شريف بن دوست محمد الايراني ، ومآثر جهانگيري لمرزا کامنگار ، وبادشاهنامہ في أربع مجلدات للشيخ عبد الحميد اللاهوري المتوفي سنة ١٠٦٥ صنفه في أخبار شاهجهان بن جهانگیر التيموري وبادشاهنامہ للشيخ محمد وارث الأكبر آبادي وبادشاهنامہ لمرزا محمد أمين بن أبي الحسن القزويني ، وشاهجهان نامہ لمرزا علاء الدين علاء الملك التوفي ، وشاهجهان نامہ لمرزا محمد طاهر بن احسن الله التهرتي ، وشاهنامہ لمرزا أبي طالب الهمداني المتلقب بالكليم منظوم بالفارسي ، والعمل الصالح للشيخ محمد صالح گنڤو الأكبر آبادي ، وزبدة التواريخ للمفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي ، وتاريخ خاندان تيموريہ بالفارسي من عهد تيمور الى اثنتين وعشرين سنة من عهد اکبرشاه التيموري ، وعالمگیرنامہ لمرزا محمد كاظم بن محمد أمين القزويني يشتمل على أخبار عشرة سنين من أيام عالمگیر من سنة ١٠٦٦ الى سنه ١٠٧٨ ، ومآثر عالمگیری لمحمد ساقی مسعود خان صنفه بأمر غنایة الله اللکشميري الوزير سنة ١١٢٢ يشتمل على أخبار أربعين عاماً من أيام عالمگیر كأنه تكملة عالمگیر نامہ ، وظفر نامہ عالمگیر ليرنصاحب کابل ، وآشوب هندوستان ، منظومة بالفارسيه للبہشتي الشيرازي في حروب أبناء شاهجهان وفتوحات ولده اورنگ زيب ، وفتوحات عالمگیر لمحمد معصوم ، واورنگ نامہ للير محمد عسکري بن محمد قاسم الخوافي المشهور بعامل خان الرازي ، ومرآة العالم لبخترآورد خان العالمگیری ، ومرآة جهان نما للشيخ محمد بقا السهارنبوري وأخيه محمد رضا ، وفتح الشام لشهاب الدين طالش خان ، والوقائع لنعمت خان الشيرازي ، ودستور

السياق في مالية الهند ومحاصله في أيام عالمگیر ، وجنگ نامہ وشاہ عالم نامہ
لنعمت خان المذكور ، وجنگ نامہ للشيخ عطاء الله ، ومنتخب اللباب
في ثلاث مجلدات لحافي خان محمد هاشم بن خواجہ میرالحوائی ، وأحوال
الحوائين للشيخ محمد قاسم صنفه سنة ١١٤٠ في أخبار الهند خاصة في حروب
أبناء عالمگیر فيما بينهم ، وفرخ شاهية لإخلاص خان الكلاتوري ، ومحمد
شاهية صنفه في أيام محمد شاه غلام حسين بن هداية عليخان ، وتذكرة سلاطين
چغتيا من عهد چنگيز الى أيام محمد شاه الدهلوي لمحمد هادي المشهور بكامورخان
ومرآة آفتاب نما للسيد عبد الرحمن الدهلوي صنفه سنة ١٢٣٤ ، ومرآة
الصفا للمير محمد علي بن محمد صادق البرهانپوري صنفه سنة ١١٧٠ بأمر شاه
نوازخان ، وسير المتأخرين في مجلدين للسيد غلام حسين الطباطبائي وملخص
التواريخ بالفارسي للسيد فرزند علي الحسيني المؤنكيري من سنة ٧٧٢
الى سنة ١١٩٥ ، وزبدة التواريخ للشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم
الصفي پوري ، وتاريخ الهند لعبد الرحيم بن مصاحب علي السكوري كهنپوري
المشهور بالدهري ، وجمع السلاطين للنواب غوث مجد بن عبد الغفور
الجادري ، ودربار أكبري لمحمد حسين آزاد الدهلوي ، وتذكرة الملوك
بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المرادآبادي ، وكتاب في أخبار الملوك
من عهد الهنود إلى آخر عهد الإسلام بالهند للشيخ عبد القادر بن محمد أكرم
الرامپوري ، وحديقة الأقاليم لإله يارخان البلگرامي ، وتاريخ الهند
بالأردو في أربعة عشر مجلداً للمولوى ذكاء الله الدهلوي في أخبار الهند
من عهد الهنود الى العصر الحاضر ، وتاريخ الهند للمولوى مسيح الدين
الساكورووي . تاريخ كشمير باسم منظوم للاسعادة الشاعر صنفه سنة
١٠٩٤ ، وتُر كُتُازانِ هند بالفارسي في أربع مجلدات لمرزا نصر الله
خان الاصفهاني ثم الحيدرآبادي ، وتاريخ مخدرات تيمورية ، في مجلدين
للمولوي عبد الحليم الكهنوي .

الكتب التاريخية للملوك الطوائف في اقطاع الهند

وفي أخبار بلادهم

تاريخ كشمير للشيخ شاه محمد الشاه آبادي نقله من الهندية إلى الفارسي القديم بأمر زين العابدين شاه الكشميري ثم نقله عبد القادر إلى الفارسي المتعارف بأمر أكبر شاه ، وتاريخ كشمير لمحمد أسلم المنعمي ، وتاريخ أعظمي للشيخ محمد أعظم بن خير الدين الكشميري في أخبار الملوك والمشايخ والعلماء والشعراء من أهل كشمير وتاريخ كشمير بالأردو لمحمد الدين الاهوري .

السند وأفغانستان

ومنها تاريخ السند لمير معصوم بن الصفائي الهكري بالفارسي مختصر صنفه سنة ١٠٠٩ لولده مير بزرگ ، وتاريخ طاهري في أخبار السند من بدء الإسلام إلى عهد جهانگیر لمرضا طاهر محمد بن السيد حسن التوي السندي صنفه في عهد جهانگیر سنة ١٠٣٠ ، وماثر قاسمي تاريخ السند ويسمونه ببيكرنامه من سنة ٩٧٢ إلى سنة ١٠١٧ لبعض ندماء قاسم بيگ السندي صنفه سنة ١٠٣٧ ، أرغون نامه ويسمونه ترخان نامه تاريخ السند للسيد جمال الدين بن جلال الدين الحسيني الشيرازي صنفه لمرضا محمد صالح ترخان سنة ١٠٦٥ ، وتحفة الكرام لعلي شير القانع صنفه سنة ١١٨١ وتاريخ السند وأفغانستان للسيد عبد الفتاح الكلاشن آبادي ، وظفر نامه كابل لحواجه قاسم الدهلوي صنفه سنة ١٢٦٠ ، ومحاربه كابل وقندهار للمثنى عبد الكريم الكهنوي صنفه سنة ١٢٦٧ ، وحسين شاهي كتاب في أخبار أحمد شاه الدواني بالفارسي للسيد إمام الدين الكهنوي ولطائف الأخبار روزنامه قندهار سنة ١٠٦٢ ، وتاريخ السند في مجلدين بالأردو للمولي عبد الحليم الكهنوي .

پنجاب و راجپوتانہ

ومنها تاریخ راجگان پنجاب للخلیفۃ محمد حسین البتالیوی ، وتاریخ
بتیالہ للخلیفۃ محمد حسن البتالیوی الوزير ، و کتاب فی تاریخ اجمیر
وماروار للقاضی عبد القادر بن محمد اکرم رامپوری ، وتاریخ دھولپور
للسید نجف علی بن روشن علی الشیعی السندیلوی ، وتاریخ بہرت پور
بالفارسی صنفہ بعضهم فی عہد درشن سنگہ سنۃ ۱۲۴۰ ، وتاریخ
پنجاب بالانکلیزی للسید محمد لطیف ، وتاریخ پنجاب للنشیء عبد الکریم
وتاریخ راجوری بالاردو لمرزا ظفر اللہ خان الوزير آبادی .

ومنها جونپورنامہ للمولوی خیر الدین محمد الإلہ آبادی ، وجونپورنامہ
للمولوی محمد سلیم بن محمد عطاء جونپوری ، وریاض جونپور بالاردو
للمولوی مہدی بن غلام شاہ جونپوری ، وتجلّی نور فی تاریخ جونپور
وظفرآباد للسید أحمد الزیدی الظفرآبادی ، والتاریخ المکرم بالاردو فی
تاریخ جریاکوت للمولوی أحمد مکرم العباسی الجریاکوتی .

اَوَدَّہ ورُوہیلکھنڈ (۱)

ومنها عماد السعادات فی أخبار ملوک اَوَدَّہ للحکیم غلام علی بن
محمد اکمل خان الراي بریلوی ، وقصر التواریخ فی مجلدين بالاردو
للسید کمال الدین الحیدر الطباطبائی ، وتاریخ اَوَدَّہ فی أربع مجلدات
للحکیم نجم الغنی خان رامپوری ، وأمیر نامہ وبیرنگنامہ ثلاثہا
بالفارسیۃ فی أخبار ملوک اَوَدَّہ للسید أمیر علی البارہوی البہاری المشہور

(۱) یشملا لافیم الولايات المنعده فی الهند المعروف الآن باسم اُتر پَر ویش .

يوزير السلطان ، وسبكة الذهب ومعيار الأدب مختصر بالعربي في تاريخ
أودّه للحكيم علي أكبر بن مختار بن محمد باقر الحسيني الكشميري ،
وتاريخ روهيلكهند للحكيم نجم الغني خان الرامپوري المذكور
وگلستان رحمت للنواب مستجاب خان ابن الحافظ رحمت خان في تاريخ
الافاغنة بروهيلكهند .

بنگاله وبيهار

ومنها رياض السلاطين في أخبار بنگاله للمولوي غلام حسين الزيدپوري
المتوفى سنة ١٢٣٣ صنفه بامر جارج أدني الانكليزي ، وخلاصة التواريخ
في أخبار بنگاله للسيد إلهي بخش الحسيني ، وخلاصة التواريخ للمولوي
عبد الرؤوف الوحيددي ، وتاريخ مظفري في أخبار بنگاله من سنة ١١٣١
إلى سنة ١١٨٧ ، وراحة الأرواح من الجاهلية إلى سنة ١٢٠٧ للشيخ محمد راحة ،
وتاريخ جهاننگير ننگر للسيد علي خان ، وأذكار السلاطين لفيروز محمد بن
القاضي محمد رضا الراجه پوري ، وأحاديث الخوانين في تاريخ چاتنگام
للمولوي حميد الدين الچاتنگامي ، وتاريخ مملكت بهار للسيد علي محمد شاد
العظيم آبادي ، وآثار الشرف تاريخ بهار بالفارسي للقاضي نور الحسين البهاري .
ومنها الفتحة ليوسف محمد خان الحيدرآبادي صنفه سنة ١١٢٢ في
فتوحات آصف جاه الأول ، وتزك آصفية للشيخ نجف علي الحيدرآبادي
صنفه في عهد آصف جاه الثاني وأعطاه الآصف خمسين ألف رُبيه وأمر
نوابه فأعطوه خمسين أيضاً من خزانةهم ، وإمليازنامه للسيد محمد أكبر
الرضوي المشهدي صنفه في أيام صلابت جنگ ببلدة حيدرآباد ، وقادرخاني
للشيخ غلام حسين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٢٠ ، وتاريخ أجمدي للمولوي
أجمد حسين الخطيب الإيلنجپوري ، ومختصر أرجمند مستعد خان الشاعر

البراري ، وأنوار قندهار للشيخ رفيع الدين المحدث القندهاري الدكني ،
وتاريخ مرهته للسيد غلام علي آزاد البلگرامي ، وتوارد الأقوام للمثنى
قادرخان البيدري صنفه سنة ١٢٥٥ ، وگوشواره دکن في مالیه أقطاع
الدکن ومحاصله وقلاعه وأبنيته ، وسوغات دکن للحکیم نور الدين محمد
المشهور لمحمد يوسف الحیدرآبادي صنفه سنة ١٢١٣ بامر کپتان ولیم کمبل
الانکلیزی ، ونگارستان آصفی بالفارسی للمولوي الثقات حسین البَنارسی
صنفه سنة ١٢٢٨ ، وگلزار آصفیه بالفارسی للحکیم غلام حسین بن الحکیم
محمد باقر الحیدرآبادي ، وخورشید جاہی بالأردو للحکیم غلام إمام
الحیدرآبادي ، ورشید الدین خانی بالأردو للحکیم غلام إمام المذكور ،
ونصر الله خانی بالفارسی للمولوي نصر الله خان الخُورجوي ، ومختار
الأبرار بالفارسیة .

ومحبوب السیر بالفارسی للمولوي أحمد عبد العزيز الحیدرآبادي المشهور
بعزیز جنگ صنفه سنة ١٣٢٣ ، وتزک محبوبية في مجلدين للشيخ غلام
صمداني بن محمد گوهر الحیدرآبادي صنفه سنة ١٣٢١ ، ودُبدبَه نظام
في مجلد كبير للمولوي عبد الرؤوف بن عبد الكريم الجعفري الحیدرآبادي
صنفه سنة ١٣٢٣ ، وچارجمن في تاريخ دکن للمولوي عباس بن أحمد
الشرواني المالُوي ، والبیاض لصمصام الملك عبد الرزاق الخوافي المشهور
بشاهنواز خان وسوانح دکن لمنعم خان الأورنگ آبادي ، تاريخ یر
من أعمال أورنگ آباد للمولوي قطب الله الدکني ، وتاريخ قندهار من
بلاد دکن للشيخ محمد أمير حمزة القندهاري ، وسلسلة آصفیه في تاريخ
دکن بالأردو في مجلدات عديدة ، وعزیز دکن للمولوي عبد العزيز بن المهدي
الدرامی ، وکلز آودي نظام دومیننس بالانکلیزی للمولوي طالب علي
وشمس الدين النجم .

كرناتك

ومنها أساس كرناتك للمولوي خير الدين المدرامي ، وتاريخ أحمدي للمولوي أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وكرنامة حيدري للمولوي عبدالرحيم بن مصاحب علي الكور كهپوري في أخبار حيدر علي سنة ١٨٤٨ م ، ونشان حيدري في أخبار تيبو سلطان المير حسين علي بن عبد القادر الحسيني الكرمانلي ، وتاريخ التوائط للمولوي أحمد عبدالعزيز المدراسي ثم الحيدر آبادي المشهور بعزیز جنگ .

ومنها تاريخ فرخ آباد بالفارسي للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي ، وتاريخ فرخ آباد بالأردو لمنور علي خان والسيد بهادر علي . ومنها تاج الإقبال في تاريخ بهوپال لشاهجهان بيگم بالفارسية وآخر بالأردو ، وتاريخ بهوپال لسلطان جهان بيگم في مجلد بالأردو ، وأختر اقبال في تاريخ بهوپال لمحمد رفيع الموهاني .

ومنها تاريخ جانش للمولوي عبد القادر بن واصل علي الجاشي .
ومنها تاريخ پالنپور لگلاب بن عبد الله المهدي پالنپوري .

الهند في عهد الإنكليز

ومنها شاهنامه منظومة لحدانجش بن غلام مير الاميتھوي في تاريخ الإنكليز وحروبهم وفتوحاتهم في بلاد الهند ، وتاريخ فتنة الهند للعلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي مختصر بالعربي ، وتاريخ عهد ملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، وتاريخ الهند أيام لارد كرزن الحاكم العام بالهند للمولوي ذكاء الله المذكور ، وتاريخ پورت بليز للمولوي محمد جعفر التهانيسري ، ورياض الأمراء بالأردو في أخبار أمراء الهند في عهد

الإنكليز للمولوي رحمن علي خان الناري ، وآئين قيصري بالأردو للمولوي ذكاء الله الدهلوي المذكور ، وعروج السلطة الإنكليزية في الهند قبل الملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله المذكور ، وعروج السلطة الإنكليزية في الهند في عهد الملكة فكتوريه للمولوي ذكاء الله ، وعروج السلطة الإنكليزية في الهند في عهد قيصرية الملكة للمولوي ذكاء الله ، وروضة الصفا في تاريخ بدايُون للمولوي إكرام الله المحشر البدايوني ، وتاريخ بدايُون للمولوي محمد كريم ، وواقعات هند مختصر في تاريخ الهند بالأردو للمولوي كريم الدين اللاهوري .

مصنفاتهم في تاريخ الأمراء والوزراء

ذخيرة الخوانين بالفارسي للشيخ محمد معروف البهكري ، ومآثر الأمراء في ثلاث مجلدات بالفارسية لصمصام الدولة عبد الرزاق الخوافي المشهور بشاه نوازخان ، وتاريخ الوزراء لصدر الدين محمد زبردست خان ونسخة منه في مرشد آباد ، والحصن الحصين في تاريخ الأمراء والسلاطين نسخة منه في خزانة المؤتمر العلمي بلكشته ، وفهرس الوزراء العادل شاهية لأفضل خان الوزير .

ومن الكتب الغير المختصة بالهند وبأخبار البلاد والملوك

تاريخ ألفي بالفارسي للحكيم أحمد بن نصر الله التتوي وغيره صنفوه بأمر أكبر شاه وهو تاريخ ألف سنة من سني الإسلام ولذلك سموه بالألفي ، ومهرجها نئاب في ثلاث مجلدات بالفارسية للسيد الوالد فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني الراثي بربلوي ، وتاريخ الخلفاء والملوك للمولوي مسيح الدين الكاكوروي ، والمنتخبات من الجامع الرشدي بالفارسي في أخبار الخلفاء للملا عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني ، وتاريخ الإسلام لأبي الفضل إحسان الله العباسي الكور كشهوري ، وفيروزنامه ترك للمولوي

عباس بن أحمد الشرواني المالوي ، وتذكرة الكرام في تاريخ خلفاء العرب والإسلام للسيد محمد كبير بن محمد وزير الدانابوري ، وتذكرة الكملاء منظومة له بالفارسي في وفیات العلماء والمشائخ ومشاهير الناس ، وجامع التواريخ في أخبار الأنبياء والأولياء وغيرهم للقاضي فقير محمد الفريد پوري ، وتفريخ الأذكياء في أحوال الأنبياء في مجلدين بالأردو للشيخ حسن بن الحسين الكاكوروي صنفه سنة ١٢٧١ ، وتاريخ الجدوليه للمولوي خادم حسين الأكبر آبادي ، وقلائد الجواهر في أحوال البواهر بالفارسي للمولوي عباس ابن أحمد الشرواني المالوي ، وسلك الجواهر في أحوال البواهر بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، وجامع الحكايات لنور الدين محمد بن محمد العوفي صنفه للوزير نظام الملك بدھلي ، ونظم الممالك ترجمة أقوم المسالك في أخبار ملوك أروبا للمولوي إسماعيل بن عبد الجليل العليگدھي ، وترجمة تاريخ الطبري الكبير للمولوي عبد الشكور الكاكوروي ، وترجمة تاريخ ابن خلدون للمولوي أحمد حسين إله آبادي ، والبحر الموجع مزدوجة في أخبار الأنبياء للمولوي إحسان الله الأنامي صنفه في سنة ١٣٧٥ ، وروضة الأصفياء في قصص الأنبياء للشيخ محمد طاهر ، وروضة الأدباء في تاريخ شعراء العرب للمولوي محمد زين البنجابي ، وتاريخ الأفاغنه بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المراد آبادي ، وتاريخ إنكلترا للمولوي مسيح الدين الكاكوروي ، وتبصرة الناظرين للسيد محمد بن عبد الجليل الحسيني البلگرامي صنفه سنة ١١٨٢ وفيه مقدمة في ذكر بعض الأكابر من أهل بلگرام الذين مضوا قبل سنة ١١٠٠ ومقالة في الأخبار من سنة ١١٠١ الى سنة ١١٨٢ والحائمة في المَعذرة ، أوله : الحمد لله محوّل الشهور والأعوام النخ ، وگنج تاريخ للمفتي غلام سرور اللاهوري ، وتاريخ السكة لأبي الفضل عباس ابن أحمد الشرواني المالوي ، وتاريخ بدايت الإسلام بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، ومدينة العلم للشيخ محمد فاروق البلگرامي ، وتاريخ أمراء المنود لسعيد أحمد المارهروي ، وطلائع المقدور من مطالع الدهور

للسيد صديق حسن القنوجي صنفه باسم ولده علي حسن ، ولقطة العجلان بما تمس إليه حاجة الإنسان ، وخبيثة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان كلاهما بالعربي ، وحجج الكرامة في آثار القيامة بالفارسي للسيد صديق حسن القنوجي ، وتاريخ علم الكلام للمولوي شبلي بن حبيب الله الأعظمگدهي ، ومهر نيزوز بالفارسي لأسد الله خان غالب الدهلوي ، وگوهر شاهنواز للمنشي فيض الله الجشتي القادر ي ، وماء نامه لغلام حسين الجوهر صاحب المنصب ، وتاريخ مظفري لمحمد علي بن هداية الله بن لطف الله الأنصاري ، وشمس المذاهب للمنشي محمد قادر خان البیدري صنفه سنة ١٣٥١ وشرف نامه للشيخ محمد أولياء الناطي المشهور بحافظ بارجنک ، ولطائف الأخبار لداراشکوه بن شاهجهان الدهلوي صنفه سنة ١٠٦٣ ، وقادر نامه لعبد الكريم الكشميري ، وانتخاب تواريخ بالأردو للسيد عيسى المهدوي ، وانتخاب الأوائل والأواخر بالأردو لغلام أحمد ، وتاريخ أفریقه بالأردو لحامد علي الصديقي السهارنبوري ، وتاريخ الأندلس بالأردو لحامد علي المذكور ، وتاريخ السودان للسيد سجاد حسين ، تاريخ العرب للسيد شاه محمد أكبر ، وتاريخ فيروز شاهي لوارث علي بن بهادر علي ، وحروب صليبية بالأردو للمولوي عبد الحليم الكهنوي ، ومجلات حیدري للشيخ أحمد علي الگوپاموي شمس التواريخ في أربعة مجلدات الأول والثاني للمولوي وارث علي والثالث للمولوي سعادة الله والرابع للحكيم مظهر الحق ، ومحاربات مصر والسودان بالأردو للمولوي أمير احمد التهانوي ، ومحاربات عظيمة بالأردو للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، « مسلمانون كي گزشته تعليم » أي نظام تعليم المسامين السابق للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني ، وهادي التواريخ بالأردو لمحمد بن محمد الهمداني الدهلوي ، ويادگار دربار دهلي للمولوي فيروز الدين اللاهوري ، وتكريم المؤمنين تذكرة الخلفاء الراشدين ، وتشريف البشر تذكرة الأئمة الإثني عشر ، كلاهما بالأردو للسيد صديق

حسن الحسيني البخاري القنوجي ، و تحزن أفغاني بالفارسي للخواجة نعمة الله ابن حبيب الله الهروي في أخبار الأفاغنة صنفه سنة ١٠٣٠ بامر خانجهان خان وفيه ستة أبواب . الأول في أخبار طالوت وداود وسليمان عليهم السلام ، والثاني في ذكر بعض أكابر الإسلام ، والثالث في ذكر القبيلة اللودية ، والرابع في أخبار شيرشاه وخلفائه ، والخامس في ذكر خانجهان خان المذكور ، والسادس في سلسلة الأفاغنة وجامجهان ثما بالفارسي للمولوي قدرة الله الصديقي الموي السنبهلي ، وتاريخ عجيب بالأردو للمولوي محمد جعفر التهانيسري وتاريخ پورت بليو بالأردو للمولوي محمد جعفر المذكور ، وتاريخ مصر الجديد للمولوي أبي الحسن الفريدآبادي ، وتاريخ عرب القديم للمولوي عبد الله العمادي وتاريخ عصر قديم للمولوي عبد الحلیم الكهنوي ، وتاريخ الحروب الصليبية للمولوي عبد الحلیم المذكور ، وتاريخ المحدثات للمولوي عبد الحلیم المذكور ، ومنظور الإنسان في ترجمة تاريخ ابن خلكان للشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الحسيني الكجراتي بالفارسية صنفه للسلطان محمود بن محمد الكجراتي الكبير لعلّه في سنة ٨٨٩ ، وتاريخ الأفاغنة في مجلدين بالأردو لشهاب الدين الثاقب المرادآبادي وابن أخيه شفيع الدين ، وبدء الإسلام مختصر بالعربي للمولوي شبلي بن حبيب الله الاعظمگدهي مأخوذ من تاريخ أبي الفداء وابن الأثير والشفاء للقاضي عياض وتاريخ الإسلام بالإنكليزي للسيد أمير علي ، ومعلومات آفاق بالفارسي في التاريخ والجغرافية ، وبدائع الأخبار لأمين الدين خان بن أبي المكارم أمير خان الحسيني الهروي السندي ، وهفت تماشاً لمرزا محمد حسن القليل الكهنوي مختصر بالفارسي مرتب على سبعة فصول في كيفية مذاهب أهل الهند من الهنود والمسلمين .

الكتب التاريخية في المغازي والمقاتل

كتاب المغازي للشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري مزدوجة بالفارسي ، وصولة فاروقي في فتوح الشام لمرزا محمد آشوب التركماني مزدوجة على نهج شاهنامه للفردوسي ، وتكملة لصولة فاروقي للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهّجري ، وفتوح الشام بالأردو للسيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسيني الحسيني الرائي بريلوي ، وكتاب المغازي وفتوح الشام وفتوح مصر وفتوح العراق الأربعة برواية الواقدي للمولوي أحمد علي بن محمد علي الحسيني الطوكي ، ومغازي صادقة في غزوات النبي ﷺ برواية الواقدي للمولوي بشارت علي بن علي مردان بن مردان علي الأودي ، وفتوح الشام بالأردو برواية الواقدي للسيد عنايت حسين بن نوازش أحمد السيدنبوري ، وفتوح مصر برواية الواقدي للسيد مهدي حسين بن محمد حسين السيدنبوري ، وفتوح العجم برواية الواقدي للمولوي بشارت علي بن علي مردان الكهنوي المذكور ، وحسام الإسلام مزدوجة بالأردو على نهج شاهنامه في غزوات النبي ﷺ للسيد عبد الرزاق بن محمد سعيد الحسيني الحسيني الراي بريلوي ثم الطوكي ، وصمصام الإسلام في فتوح الشام كذلك للسيد عبد الرزاق المذكور ، ومقام الإسلام في فتح بهتسة للسيد عبد الرزاق المذكور ، وفتوح الشام ومصر والعراق في مجلد واحد بالأردو للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وغزوة أجنادين وفتح دمشق كتاب بالأردو للقاضي جلال الدين المرادآبادي ، وحديقة الشهداء بالأردو في غزوة المولوي أمير علي الأميتوي ، ومصر الشهادتين مختصر بالعربي للشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي ، تحرير الشهادتين شرحه بالفارسي للمولوي سلامة الله الكانپوري ، وسعادة الكونين في شهادة الحسينين بالفارسي للمفتي إكرام الدين الدهلوي ، والمبكميات في أخبار الشهداء بالطائف للمولوي نصير الدين السنّي البرهانپوري ، وهداية الكونين إلى

إلى شهادة الحسين بالفارسي للمولوي معين الدين الكاظمي الكروي ، وشهادة الكونين على شهادة الحسين للمولوي علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي ، وجور الأسقياء على ربحانة سيد الأنبياء للمولوي قادر بخش بن حسن علي الحنفي السهرامي ، وذكر الشهادتين بالأردو لأحمد خات الصوفي الأكبر آبادي ، وعناصر الشهادتين للمولوي ناصر علي الحنفي الغياثوري ، وضياء الأبصار كتاب مبسوط بالعربي في المقاتل للسيد أكبر علي الشيعي ، وانتخاب المصائب بالأردو للسيد يوسف علي الشيعي الكهنوي ، ونهر المصائب لمرزا قاسم علي الكربلائي ، ونزهة المصائب لمرزا قاسم علي المذكور ، وخلاصة المصائب لمرزا هادي بن مرزا علي الشيعي الكهنوي ، وكتاب في المصائب للسيد نجف علي الشيعي النوهروي ، وكتاب في المصائب للسيد ناصر حسين الشيعي الجونپوري ، وسانحة كربلاء للمولوي وارث علي ، ومائتين في مقتل الحسين بالأردو للمولوي غلام حسين الكنتوري ، ونور الأبصار في أخذ الثار للسيد ابراهيم بن محمد تقي الشيعي الكهنوي ، وآثار الأحزان بالعربي للمولوي دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصير آبادي المجتهد ، وكربلاء نامة منظومة بالفارسية في المقاتل لمظفر حسين الأميتوي المتلقب بالأسير ، والكتاب العجيب في ذكر شهادة الإمام الغريب لشفاء الدولة أفضل علي بن أكبر علي الحسيني الفيض آبادي .

كتبهم في تاريخ البلاد والمشاهد القديمة

جذب القلوب إلى ديار المحبوب ، تاريخ الطيبة بالفارسي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث الدهلوي ، وآثار الصناديد في تاريخ الأبنية الفاخرة بدلهي للسيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي ، وغرابة نكار في تاريخ الأبنية القديمة ببلاد الهند ، ويادگار دلهي في تاريخ الأبنية بدلهي للسيد أحمد بن ظهير الدين الدهلوي ، وتحقيقات چشتي في تاريخ الأبنية والأمكنة

بلاهور للشيخ نور محمد الجشتي ، وتاريخ لاهور للمفتي غلام سرور
 اللاهوري ، وآثار أكبري في تاريخ الأبنية بفتحپور سيكري للمولي
 سعيد أحمد المارهوروي ، وآثار خير في أخبار المدارس والمارستانات
 والشوارع وغيرها للمولي سعيد أحمد المذكور ، وتاريخ تاجگنج مقبرة
 أرخبند بانويگم الهرزا مغل بيگ ، وتاريخ تاجگنج وسکندر
 وموتي مسجد والدیوان الخاص لغيره ، وتاريخ بناء حيدرآباد لبعض علماء
 دکن ، وتاريخ فرخنده للمنشي قادرخان البیدري من بناء حيدرآباد
 والى سنة ١٢٤٠ ، والتحقفة المعينة تاريخ مقبرة الشيخ معين الدين حسن
 الأجميري للشيخ محمد أكبرجهان ، ومرغوب القلوب ترجمة جذب القلوب
 للمولي عبد الحق بن غلام رسول الكانپوري وكنز التاريخ بالأردو في
 تاريخ بدايون وجغرافيتها للمولي رضى الدين بن سعيد الدين البدايوني ،
 وزبدة الأقوال الشريفة في أحوال مكة المنيفة مختصر بالعربي لمولانا رحمة
 الله الشاهجهانپوري المهاجر إلى مكة وكان حياً سنة ١٢٦٨ ، وخلاصة
 تواريخ مكة المعظمة بالأردو لفخر الدين حسين الدهلوي الذي سافر للحج
 سنة ١٣٦٨ ، وتاريخ بغداد مختصر بالأردو للمولي عبد الحليم اللکهنوي
 المتلقب في الشعر بشرر ، والإعلام لأعلام بيت الله الحرام بالعربي
 للمفتي قطب الدين بن علاء الدين النهرواني ثم المكي صنفه سنة ٩٨٥
 بمكة المكرمة .

في أسامي الكتب والفنون

بستان المحدثين بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، المقصد
 الأول من إتحاف النبلاء بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني البخاري
 الفتوّجي ، الحطه بذكر الصحاح الستة بالعربي للسيد صديق حسن المذكور
 والمقصد الثاني من الإكسير في أصول التفسير بالفارسي ، والباب الثاني من

البلغة في أصول اللغة بالعربي ، المجلد الأول من أيجد العلوم للسيد صديق حسن المذكور ؛ محبوب الألباب في مجلد ضخيم بالفارسي للمرحوم خدابخش خان العظيم آبادي في أسامي الكتب النادرة المخزونة عنده وتراجم المصنفين والحطاطين ، وكشف الحجب والأستار عن أسامي الكتب والأسفار في مصنفات الشيعة للسيد إعجاز حسين بن المفتي محمد قلي الكنتوري ، وفهرس خزانة الكتب العربية المخزونة برامپور في مجلد ضخيم للحكيم أجمل بن محمود بن صادق الشريفي الدهلوي ، وفهرس الكتب المخزونة الآصفية بجيدرآباد للسيد ضامن حسين الكنتوري ، وفهرس خزانة الكتب للمرحوم خدابخش خان العظيم آبادي للمولوي عبدالمقتدر ، وفهرس خزانة الكتب للمؤتمر العلمي بكلكتة للمرزا أشرف علي ، وفهرس خزانة المدرسة العالية بكلكتة للمرزا أشرف علي وفهرس المكتبة الفارسية بلندن للمولوي سيد علي البلگرامي ، وتأليف القلب الأليف في فهرست التوايف للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي .

مصنفاتهم في الرحلة

مسافرنامه بالفارسي للشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأيجي المتوفى سنة ٧٨٥ الذي ساح الربع المسكون ، مسير طالبي بالفارسي لأبي طالب بن محمد الكهنوي صنفه سنة ١٢١٩ في رحلته إلى بلاد المغرب ، زبدة الأخبار في سوانح الأسفار بالفارسي لعلي مرزا بن أبي طالب الدهلوي صنفه سنة ١٢٤٩ ، ترغيب السالك إلى أحسن المسالك بالفارسي للتواب مصطفى خان الدهلوي في أخبار رحلته إلى الحرمين ، بركات الدارين لحجاج الحرمين وبركات الأنس لزاثر القدس بالفارسي كلاهما للشيخ أبي البركات بن فضل إمام البهاري ، كتاب الرحلة بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث

المراد آبادي صنفه سنة ١٢٠١ في أخبار رحلته إلى الحرمين ، رحلة الصديق إلى البيت العتيق بالعربي للمولوي صديق حسن بن أولاد حسن التتوحي ، مسير حامدي بالأردو للنواب حامد علي خان الرامپوري في أخبار رحلته إلى أوروبا ، كتاب الرحلة بالفارسي للنواب سالار جنگ لائق علي خان الحيدر آبادي في أخبار رحلته إلى أوروبا ، أرمان هندوستان بالفارسي للسيد لطف علي المودودي صنفه سنة ١٣١٠ ، سفرنامه بالأردو للشيخ شبلي بن حبيب الله الأعظم گدهي في أخبار رحلته إلى مصر والشام والقسطنطينية ، سفرنامه بالأردو للمولوي ميمع الله خان الدهلوي ، سفرنامه بالأردو لمرزا نثار علي بيگ ، سفرنامه بالأردو للخواجه حسن نظامي الدهلوي في أخبار رحلته إلى مصر والشام ، سفرنامه بالأردو لمرزا عرفان علي بيگ في أخبار رحلته إلى الحجاز ، سفرنامه بالأردو للشيخ يوسف خان كمل پُوش ، وهو المسمى بعجائب فرنگ ، سفرنامه بالأردو للحافظ عبد الرحمن الأمرتسري في أخبار رحلته إلى البلاد الإسلامية ، مقام خلافة كتاب بالأردو للشيخ عبد القادر اللاهوري في أخبار رحلته إلى قسطنطينية ، روزنامه للشيخ محمد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، روزنامه بالفارسي للمولوي عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ، سير الهند و گنگشت دکن للمنشي قادر خان البیدري صنفه سنة ١٢٤٧ ، داستان جهان بالفارسي للمولوي محمد زمان الشاهجهانپوري ، سلوة الغريب وأسوة اللبيب بالعربي للسيد علي خان الدستكي الشيرازي ، سفرنامه بالأردو للمولوي محي الدين المدراسي في أخبار رحلته إلى الحجاز ، سفرنامه في ثلاث مجلدات بالأردو للخواجه غلام الثقلين الباني پتي في أخبار رحلته إلى بلاد العجم ، سير سلطاني بالأردو لشاه بانوييگم في أخبار رحلة النواب سلطان جهان بيگم ملكة بهوپال إلى بلاد المغرب ، سير يورب بالأردو لعطية فيضي بيگم في أخبار رحلتها إلى بلاد المغرب ، شگرفنامه لندن للمنشي إعتصام الدين في الإنكليزي ، والفارسي سفرنامه حج

للحاج عليم الدين ، سَيَّرَ مدراس للسيد تراب علي بن شجاعت علي الحيدرآبادي ،
ياوَرَحجاج للشيخ محمد آغا الحيدرآبادي ، وكتاب الرحلة للنَّوَاب مهدي
حسن الأودِي في أخبار رحلة أروبا بالإنكليزي ونقله المولوي عزيز مرزا
إلى أردو فسماه *گُلگشتِ قَرَنگُ* ، وكتاب الرحلة إلى الحرمين
والشام ومصر القاهرة بالأردو للمولوي عبد الرحيم خان بهادر ، سفرنامه
للخواجه حسن نظامي المذكور في أخبار سياحته بالهند ، وزاد الغريب
كتاب في الرحلة إلى الحجاز بالأردو للنَّوَاب عمر علي خان صاحب باسورة .

مصنَّفاتهم في الأنساب

مآثر السادات للقاضي ضياء الدين البرُني ، بحر الأنساب مختصر بالفارسي
للشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي ، أشرف الأنساب مختصر بحر الأنساب
للسيد أشرف بن ابراهيم السمناني ثم *الکچھو چھوي* ، مجمع الأنساب
لمحمد بن علي ، تذكرة السادة البخارية للسيد علي أصغر الحسيني الكجراتي ،
منبع الأنساب للشيخ معين بن الشهاب *الجهوننسوي* ، ونسب الأنساب
كتاب بسيط بالفارسي للشيخ ابراهيم بن محمد *الکالپوي* صنّفه سنة ١٠٠٤ ،
أنساب الأطهار للشيخ أبي الفتح بن نظام الدين الحسيني الحيدروآبادي ، تذكرة
السادة القطبية للسيد لعل محمد *المسنوي الفتحپوري* ، تذكرة السادات
للشيخ أحمد بن محمود الأكبرآبادي صنّفه سنة ١١١٩ ، ظهور قطبي للسيد
أميد علي خان الكروي ، الشجرة الطيبة للسيد غلام علي بن نوح الحسيني
البلگرامي ، شرائف عثمانِي في أنساب بني عثمان للشيخ غلام حسين البلگرامي ،
تذكرة الأنساب للقاضي مصطفى علي خان *الگوپاموي* ، خلاصة الأنساب
للشيخ قدرة أحمد بن عناية احمد *الگوپاموي* كلاهما في أنساب أهل گوپامو ،
تذكرة الأنساب للقاضي ثناء الله العثماني الباني بني في أنساب أبناء الشيخ أحمد

ابن عبد الأحد العربي السرهندي ، أنساب الطاهرين للشيخ عمر بن أحمد
سعيد العربي الدهلوي في أنساب أبناء الشيخ أحمد المذكور ، الهدية الأحمدية
للأبي الخير أحمد بن عثمان المكي في أنساب المجدين ، كشف المتواري
للشيخ تراب علي بن السكاظم القلندر الكاكوروي في أنساب بني محمد بن
الحنفية من أهل كاكور ، الأغصان الأربعة للمولوي ولي الله بن حبيب الله
اللكهنوي في أنساب أهل فرنگي محل ، أغصان الأنساب لرزي الدين محمود
الفتحپوري في أنساب بني الأنصار من أهل فتحپور وسهالي ، كتاب
في نسب مولانا وجه الدين العلوي الكجراتي ، الشجرة الآصفية للنواب
بدر الدين خان معظم الدولة صنفه سنة ١٢٥٢ ، وسيادة السادة في الأنساب
للسيد أبي القاسم بن الحسين الكشميري اللكهنوي ، تذكرة الأسلاف وتبصرة
الأخلاف للسيد علي محمد شاد العظيم آبادي ، أنساب النوائط للشيخ محمد
أكرم بن ملا أحمد التناطلي كتاب في الأنساب للسيد نجف علي النوهروي ،
كتاب في الأنساب للقاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي ، گلشن محمودي
للسيد عبد الشكور بن محي الدين القطبي الرائي بريلوي في أنساب السادة
القطبية من أبناء القاضي محمود بن علاء الدين النصيرآبادي ، سيرة السادات
للسيد الوالد مولانا فخر الدين بن عبد العلي القطبي الرائي بريلوي في أنساب
الاشراف والسادة ، الفرع النامي من الأصل السامي للسيد صديق حسن
بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي صنفه سنة ١٢٩١ ، آئينه أوده
بالأردو للسيد أبي الحسن بن المهدي القطبي المانكپوري ، تذكرة الأنساب
بالأردو للسيد إمام الدين أحمد گلشن آبادي نخبة التواريخ بالفارسي
للسيد آل حسن المودودي الأمروهي في أنساب أهل أمروهه ، شمس
التواريخ لنواب علي الأمروهي في أنساب طائفة كينو ، آئينه عابمي
في أنساب العباسيين من أهل أمروهه ، وتاريخ أصغري للسيد أصغر حسين
الأمروهي في أنساب العلويين من أهل أمروهه ، والدر المنثور للشيخ

عبد الرحيم بن فرحت حسين الصادقپوري في أنساب أهل صادقپور وتراجهم
وكتاب التحقيق المي لنسب السيد الجلي للشيخ حسن الزمان محمد التركاني
الحيدرآبادي ، وتبين كذب المفتري في نسب السيد البشتري للشيخ محمد شاه
القيصري القادري الحيدرآبادي رد فيه على حسن الزمان المذكور ، وإزالة
اللوم في ذكر أعيان القوم للمولوي شبلي بن حبيب الله الاعظمگدهي ،
والرسالة الزيدية في الأنساب مبسوط للسيد غلام علي بن يعقوب بن أحمد
الحسيني القنوجي رسولداربيضة يوسف علي بن كرامت علي بن محب علي
الشيبي القنوجي ، وصادق الرواية للسيد غلام أميرنجف بن شجاعت علي
الحسيني القنوجي في أنساب سادة رسولدار ، والشجرة اليونية للسيد
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن السيد محمد الحسيني القنوجي المشهور بشريف خان ،
والتذكرة للسيد عبد الوهاب الحسيني البخاري ، والتذكرة للسيد اسمعيل
الحسيني البخاري ، ونسب نامه للسيد محمد دائم بن فيض الله القنوجي ،
ورسالة في الأنساب للسيد حبيب الله بن عبد الرحمن القنوجي ، ومعيار
الأنساب في أنساب السادة النجمية للسيد كرامت حسين النجمي النصيرآبادي
وأنساب الشيوخ الفرشوريين من أهل بدايون للمولوي رضي الدين البدايوني ،
وأنساب السادة والشيوخ من ناحية فتحپور هسوة للمولوي واحد علي
الوحيد الهسوي ، وكشف الأنساب لعبد العلي بن حسن الديوي ، وتحقيق
الأنساب مبسوط بالفارسي ، ومكاتب الأنساب في أنساب بني جعفر من
أهل مچهنلي شهر لعبد الرزاق بن عبد الوهاب الزيني المچهنلي شهري ، رياض
عثماني كتاب بالأردو للقاضي خادم حسين الأميتپوري في أنساب بني عثمان
من أهل أميتپي ، صبح بهار بالأردو للقاضي خادم حسين المذكور في
أنساب بني صالح من أهل أميتپي ، معين الأولياء بالفارسي في أنساب
السادة من أولاد الشيخ الكبير معين الدين حسين السنجري الأجهري للسيد
إمام الدين الأجهري ، نسب نامه للشيخ إمام بخش بن غلام رسول بن عبد الصمد
ابن عبد الواحد الصديقي السنديلوي في أنساب أهل سنديلة من السادة والشيوخ .

مصنّفاتهم في طبقات المشائخ

أما في طبقات المشائخ ففيها كتب كثيرة لأهل الهند لا أقدر أن أستوفيا في هذا المختصر ، أشهرها سير الأولياء للشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرماني المتوفي سنة ٧٧٠ وهو أحسن الكتب المؤلفة في أخبار المشائخ الجشتية ، سير العارفين للشيخ جمال الدين الدهلوي في أخبار المشائخ الجشتية والسهروردية ، مرآة الأمرار للشيخ عبد الرحمن الدينتهوري كتاب بسيط يشتمل على أخبار أهل الطرق المشهورة ، مخزن الأعراس للشيخ محمد نجيب النانگوري ، ونسخة منه في خزانة المؤتمر العلمي بلكته ، منتخب الأولياء للشيخ محبوب شاه الجشتي مأخوذ من مرآة الأمرار وغيره من الكتب ، مناقب الأصفاء في أخبار المشائخ الفردوسية للشيخ شعيب بن الجلال المنيري المتوفي سنة ٨٠٢ مناقب الأصفاء للشيخ عبد الصمد بن أفضل محمد التيمي الأكبرآبادي يشتمل على أخبار مشائخ الهند عامة ، أخبار الأولياء للشيخ عبد الله الدهلوي نسخة منه في خزانة المؤتمر العلمي بلكته ، جمع الأولياء للشيخ علي أكبر الحسيني ، أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي المحدث ، والأنوار الجلية في أخبار المشائخ الشاذلية ، وزاد المتقين في سلوك طريق اليقين كلاهما للشيخ عبد الحق المذكور ، گلزار أبرار كتاب بسيط في أخبار مشائخ الهند للشيخ محمد بن الحسن الغوثي المندوي صنفه سنة ١٠٢٢ ، كلمات الصادقين في أخبار المشائخ المدفونين بدهلي للبرزا محمد صادق الهمداني صنفه في أيام جهانگیر بن أكبر شاه التيموري سنة ١٠٢٣ ، تذكرة الأبرار للسيد محمد بن الجلال الرضوي البخاري الكجراتي ، تذكرة الأصفاء في أخبار المشائخ الجشتية للشيخ رحمة الله بن غلام محمد البنجوري ، سفينة الأولياء وسكينة الأولياء كلاهما لداراستكوه ابن شاهجهان الدهلوي ، مناقب العارفين كتاب بسيط بالفارسي للشيخ ياسين

ابن أحمد البنارسي في أخبار المشائخ الجشتية ، سيوة الأولياء للشيخ عبد العزيز بن
فخر الدين الجونپوري في أخبار المشائخ الجشتية ، الطبقات الحسامية للشيخ عبيد الله
ابن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي ، أخبار الأولياء للشيخ عبد الله بن عبد الباقي
الدهلوي ، سنوات الأتقياء في وفيات المشائخ للشيخ بدر الدين بن ابراهيم
السرهندي ، كرامات الأولياء وجمع الأولياء كلاهما للشيخ بدر الدين
المذكور ، كرامات الأولياء للشيخ نظام الدين أحمد بن محمد صالح الصديقي
صنفه سنة ١٠٦٥ مصباح العاشقين في أربعة أجزاء في أخبار المشائخ الجشتية
للشيخ وجيه الدين الجندواروي والميسر منه الجزء الأول ، گنج رشیدی
للشيخ نصرت جمال الملتاني ، گنج أرشدی للشيخ غلام رشید الجونپوري ،
روضة القيومية للشيخ محمد إحسان السرهندي في أخبار المشائخ من أبناء
الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي ، سير المرشدين للشيخ سراج أحمد
السرهندي المحدث ، مؤنس الأرواح لجهان آرايگم بنت شاهجهان الدهلوي
في أخبار المشائخ الجشتية صنفه سنة ١٠٤٩ ، كتاب في أخبار المشائخ
الجشتية للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وسيلة
النجاة في أخبار المشائخ الجشتية للشيخ أمين الدين بن غياث الدين الجونپوري ،
المنازل الاثنا عشرية في طبقات الأولياء للشيخ عبد الباسط بن رستم علي
الصديقي الفنوجي كتاب مبسوط بالفارسي ، أشرف السير للشيخ پناه عطا
ابن كريم عطا الادھني السلوني في أخبار المشائخ الجشتية الحسامية ، مناقب
الأولياء للشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحی الأميتھوي ، خلاصة المناقب
للشيخ محمد شاكر بن عصمة الله اللکهنوي ، بحر زخار كتاب حافل في
مجلدين كبيرين للشيخ وجيه الدين أشرف اللکهنوي ، بسط الكلام في وفيات
الأعلام للشيخ يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي ، روضة الاولياء للسيد
غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي ، روضة الأولياء في أخبار المشائخ
من أهل بيجاپور للشيخ ابراهيم بن مرتضى البيجاپوري صنفه سنة ١٢٠٦

اقتباس الأنوار في أخبار المشايخ الجشتية الصابرية للشيخ محمد أكرم بن محمد علي الراسوي ، أنفاس العارفين للشيخ الكبير ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، أصول المقصود في أخبار المشايخ الفلندرية للشيخ تراب علي بن الكاظم الكاكوروي ، الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي ، حديقة الأولياء بالأردو للمفتي غلام سرور اللاهوري ، خزينة الأصفياء بالفارسي في مجلدين للمفتي غلام سرور المذكور عين الولاية في أخبار المشايخ الجشتية الصفوية للشيخ ولايت علي ، مرآة الكونين في أخبار أولياء الهند للمولوي غلام نبي بن محمد حسن الفردوسي ، تذكرة الأولياء للشيخ سيف الدين بن محيي الدين الألوري ، تذكرة المشايخ للمولوي رفيع الدين المرادآبادي ، أنوار قندهار للمولوي رفيع الدين القندهاري الدكني ، تذكرة المشايخ في أخبار المشايخ من أهل برهانپور ، غناية إلهي مولانا شمس الدين البالاپوري المتوفى سنة ١١٤٧ في أخبار المشايخ النقشبندية ، بحر رحمت للشيخ أبي سعيد المدراسي صنفه سنة ١٢٤١ ، معرفة الأولياء للمنشي قادرخان البيدري صنفه سنة ١٢٥٤ بنسخ گنج تذكرة أولياء دكن للقاضي محمد فاضل المدراسي ، مشكاة النبوة للشيخ غلام علي القادري الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٥٢ ، أنوار العيون في أخبار المشايخ النقشبندية بالأردو للمولوي حسام الدين الجونپوري كتاب بسيط في أخبار المشايخ النقشبندية ، سير الأقطاب في أخبار المشايخ الجشتية الصابرية للشيخ الهدية بن عبد الرحيم الپاني پتي ، أنوار العارفين بالفارسي ، للحافظ محمد حسين المرادآبادي ، روضة الأبرار بالفارسي مختصر في أخبار المشايخ من أهل كشمير للمولوي محمد الدين اللاهوري ، مختصر بالأردو في أخبار مشايخ برهانپور للمولوي خليل الرحمن البرهانپوري ، رياض الأولياء بالفارسي لبختاور خان العالمگيري ، تواريخ آئینه تصوف للشيخ محمد حسن الصابري الرامپوري ، ومحبوب ذي المنن تاريخ أولياء دكن في مجلدين بالأردو للمولوي عبد الجبار الآصفي المکاپوري ثم الحيدرآبادي ، وشجره محمودية للسيد منير الدين

الحيدر آبادي، وأنوار الأخبار للسيد أنور الله، وتذكرة الواصلين بالأردو في أخبار الأولياء من أهل بدايون للمولوي رضي الدين بن سعيد الدين البدايوني، تذكرة الكرام في أخبار المشائخ القادرية من أهل پهلواوي للشيخ أبي الحياة بن نعمة الله پهلواوي، ومعدن الجواهر في أخبار المشائخ القادرية من أهل بدر للشيخ عبد القادر بن أحمد بن بدر الدين القادري البدري، والمناقب الفريدة للشيخ أحمد اختر بن داربخت بن أبي ظفر سراج الدين بهادر شاه التيموري كتاب في مجلد بالأردو في أخبار المشايخ الجشتية الفخرية، وأنيس المحققين للسيد غلام علي الحسيني الواسطي البلگرامي في أخبار مشائخه، والاسرارية في مجلد كبير بالفارسي للسيد كمال محمد بن السيد لعل الحسيني الأمرؤوي ثم السنبهلي صنفه سنة ١٠٧٩.

مصنفاتهم في طبقات العلماء

النور السافر في أعيان القرن العاشر بالعربي للشيخ عبد القادر بن شيخ الحَضْرَمي، مهمة المحدثين لامتنان خواص خان البيجاپوري الحنفي بالفارسي صنفه سنة ١٠٨٢، طبقات الحفاظ لمرزا محمد بن رستم البدخشي مأخوذ من أنساب السمعاني وغيره، خاصة الحياة للحكيم أحمد بن نصر الله التنوي السندي في أخبار الحكماء صنفه لأبي الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني سُبْحة المرجان بالعربي، ومآثر الكرام في تاريخ بلگرام بالفارسي كلاهما للسيد غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي، تاريخ العلماء في أخبار العلماء من أهل جوناپور للشيخ خير الدين محمد الإله آبادي، تذكرة العلماء في أخبار علماء الشيعة بالفارسي للمولوي مهدي بن نجف علي الشيعي الفيض آبادي، نجوم السماء لمرزا محمد بن صادق الشيعي اللكهنوي المتوفى سنة ١٣١١ في أخبار علماء الشيعة بالفارسي، تكملة نجوم السماء لولده الحكيم مهدي بن محمد اللكهنوي، بستان المحدثين للشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله العمري

الدهلوي ، آثار المحدثين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ونسخته محفوظة في الحزاة الآصفية بحيدرآباد ، مذور العقيان في تراجم الأعيان للسيد إعجاز حسين بن المنتي محمد قلي الكنتوري في أخبار علماء الشيعة ، تاريخ الحكماء لبعض علماء دكن صنفه أيام عبد الله قطب شاه الحيدرآبادي ، معدن الجوهر بالعربي للمولوي مهدي بن العارف المدارسي ، تذكرة العلماء مختصر بالعربي للمولوي محمد أشرف بن نعمة الله الكهنوي ، وإتحاف النبلاء المتقين بآثار الفقهاء المحدثين بالفارسي للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، والتاج المكلل والرحيق المختوم في تراجم أئمة العلوم كلاهما بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ملخص من طبقات الكفوي مع زيادة عليها للشيخ عبدالحلي ابن عبد الحلیم الأنصاري للكهنوي صنفه سنة ١٢٩١ ، التعليقات السنية على الفوائد البهية للشيخ عبد الحلي المذكور صنفه سنة ١٢٩٢ ، النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير في ذكر طبقات الفقهاء الحنفية صنفه سنة ١٢٩١ ، ومقدمة السعابة شرح شرح الوقاية ، ومقدمة الرعاية على شرح الوقاية ومقدمة الهداية ، ومذيلة الدراية ، ومقدمة التعليق المصنّف على موطأ الإمام محمد ، وطرب الأمثال في تراجم الأفاضل ، وإبراز النعي الواقع في شفاء النعي ، وتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد كلها بالعربية للشيخ عبدالحلي ابن عبد الحلیم المذكور ، أما شفاء النعي عما أورد الشيخ عبد الحلي فهو لبعض العلماء صنفه في الرد على تعقبات الشيخ عبد الحلي المذكور في مصنفاته على السيد صديق حسن القنوجي في الوفيات فأجاب عنه الشيخ عبد الحلي في إبراز النعي فرد عليه بعضهم في رسالة مستقلة سماها تبصرة الناقد برد كيد الحاسد فأجاب عنه الشيخ عبد الحلي في تذكرة الراشد .

ومن مصنفاتهم في تراجم العلماء ، تذكرة النبلاء للسيد شمس الحق ابن أمير علي الديانوي ولم يوفق لتكميله ، وحدائق الحنفية في طبقات

الفقهاء الحنفية بالأردو للشيخ فقير محمد الجهلسمي ، وتاريخ علماء الهند بالفارسي للمولوي رحمان علي خان الناروي ، وتطبيب الإخوان بذكر علماء الزمان بالأردو للمولوي إدريس بن عبد العلي النكرامي ، وآثار الأول في تراجم علماء فرنكي محل بالعربي للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب اللكهنوي ، وكتاب بالأردو في تراجم علماء فرنكي محل للمولوي الطاف الرحمان البراگانوي ، وجمع العلماء بالأردو للمولوي منظور الدين الكاكوروي ، وحياة العلماء بالاردو للمولوي عبد الباقي السهسواني في أخبار العلماء من أهل سهسون ، وعلماء سلف ، ونايينا علماء ، كلاهما مختصران بالأردو للمولوي حبيب الرحمن الشرواني ، وآثار سلف للمولوي بركات أحمد اللكهنوي وإنسان العين في مشائخ الحرمين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي ، ومخبر الواصلين في وفیات العلماء والمشائخ منظوم لأبي عبد الله محمد فاضل بن أحمد بن الحسن الحسيني الترمذي الأكبر آبادي ونزل من اتقى بالعربي للشيخ عبد الرشيد الشويباني الكشميري .

مصنفاتهم في طبقات الشعراء

لباب الألباب للشيخ محمد بن محمد العوفي صنفه سنة ٦٢٧ وهو أول كتاب على ما أظن في أخبار شعراء ايران صنف في الهند ، هفت إقليم للشيخ أحمد بن أحمد الرازي بأكبرآباد سنة ١٠٠٢ ، عرفات العارفين ، وعرصات العاشقين لمرزا تقي الأوحدي البلبالي صنفه بأكبرآباد سنة ١٠٢٤ ، خلاصة أحوال الشعراء للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي رتبته على سبع طبقات ، بجمع النفائس للشيخ سراج الدين علي خان آرزو وكتاب مبسوط صنفه سنة ١١٦٤ ، مرآة الخيال لشيخوخان بن أجد خان اللوري صنفه سنة ١١٠٢ ، مردم ديدنه للشيخ عبد الحكيم اللاهوري صنفه سنة ١١٧٥ ، بهار بوستان ، وقيل بهارستان سحن لصمصام الدولة عبد الرزاق

الحوافي المشهور بشاه نوازخان ، تذكره* بي نظير للمير عبد الوهاب الدولة آبادي
صنفه سنة ١١٧٢ ، خلاصة الكلام لعلي ابراهيم خان الحسين آبادي صنفه
سنة ١١٩٨ ، يد بيضا للسيد غلام علي الحسيني البلگرامي صنفه سنة
١١٤٨ سرور آزاد للسيد غلام علي المذكور صنفه سنة ١١٦٦ ، خزانه*
عامرة للسيد غلام علي المذكور صنفه سنة ١١٧٦ ، گنج شائگان
للشيخ عمر بن غوث البتارسي المتوفى سنة ١٢١٥ ، تذكرة الشعراء لولانا
رفيع الدين المحدث القندهاري الدكني صنفه سنة ١٢١٦ ، گلزار اعظم
لنواب محمد غوث خان المدارسي صنفه سنة ١٢٦٩ ، صبح وطن للنواب
محمد غوث خان المدارسي المذكور صنفه سنة ١٢٥٧ ، وگلدسته* كرناتك
للحكيم باقر حسين الناطلي المتوفى سنة ١٢٤٨ ، گلدسته* بيجاپور للمير
أحمد علي خان البيجاپوري صنفه سنة ١٢٧٧ ، آفتاب عالمتاب للقاضي محمد
صادق بن لعل محمد الهوگملوي ، نتائج الأفكار للشيخ قدرة الله
الكوپاموي صنفه سنة ١٢٥٦ ، رياض الشعراء لعلي قلي خان الداغستاني
صنفه بدهلي سنة ١١٦١ ، سفينة* يعقوب للمير عظمة الله بن لطف الله الحسيني
البلگرامي صنفه سنة ١١٤١ ، تذكرة الشعراء للحكيم رحم علي السكندري
المتوفى سنة ١٢٢٦ ، شمع أنجمن للسيد صديق حسن خان القنوجي نكارستان
سخن المنسوب إلى ولده الكبير السيد نور الحسن ، صبح گلشن المنسوب إلى ولده
الصغير السيد علي حسن ، رُوَزِوُشَن* المنسوب إلى مظفر حسين بن يوسف
علي الكوپاموي ثم الأميتهوي ، شعر العجم في أربع مجلدات بالأردو للمولوي
شبي بن حبيب الله النعماني كتاب لم يسبق إليه ، تذكره* الحسيني للمير حسين
دُوسْت السنهلي ، كلمات الشعراء ويسمونه تذكره* سرخوش للشيخ محمد أفضل
المتلقب بسرخوش المتوفى في عهد قراخ سِير ، نَشْتَرِ عشق للورزا حسين علي
بن آقاعلي بن عسكر خان الجامي العظيم آبادي صنفه سنة ١٢٣٣ ، خلاصة
الأفكار لموزا أبي طالب بن محمد بيگ الكهنوي المتوفى سنة ١٢٢٠ والتذكرة*

للشيخ غلام همداني المصنفي الأمر وهوي ثم اللكهنوي ، وطُورَ معنى مختصر
بالفارسي المولوي أحمد حسين المتلقَّب بسَحَر ، وآثِنَه حيرت تذكُّرة الشاعرات
المولوي أحمد حسين المذكور ، والتذكُّرة لنقش علي وكان عهده بعد عهد البلگرامي
والداغستاني ، وحياة الشعراء لمحمد علي خان .

ومن مصنفاتهم في تراجم شعراء الهند ، گلزارِ ابراهيم بالفارسي لعلي ابراهيم
الحسين آبادي صنفه سنة ١٢٢٠ ، گلشنِ هند لمرزا لطف علي ، تذكُّرة الشعراء
لفتح علي شاه الدهلوي ، طبقات الشعراء للمولوي قدرة الله الحامدپوري ،
تذكُّرة الشعراء لمير حسن الدهلوي ، تذكُّرة الشعراء لمير محمد تقي الأكبر آبادي ،
تذكُّرة الشعراء لمرزا محمد رفيع الدهلوي المتلقَّب بسَوْدَا ، تذكُّرة الشعراء
للشيخ غلام همداني المصنفي ، تذكُّرة الشعراء للحكيم قدرة الله خان الدهلوي
المتلقَّب بالقاسم ، مخزن الشعراء لمرزا رحيم بيگ السردهنوي ، مخزن الشعراء
في تذكُّرة شعراء الدكن للقاضي نور الدين الحسين الحسيني الشيرازي صنفه
سنة ١٢٦٨ ، گلشنِ بيخار للنواب مصطفى خان الدهلوي صنفه سنة ١٢٥٠ ،
گلستانِ سُخَن لمرزا قادر بخش بن مكرم بخت التيبوري الدهلوي ،
گلستانِ بيخزان للحكيم قطب الدين الأكبر آبادي صنفه سنة ١٢٦٥ ،
انتخاب لا جواب للمولوي إمام بخش الصهبائي ، يادگار انتخاب للمنيش
أمير أحمد المينائي ، سُخَن شعراء للمولوي عبدالغفور النساخ ، تذكُّرة بي نيش
للسيد مرتضى المدرامي صنفه سنة ١٢٦٥ ، طوركليم المنسوب إلى السيد
نور الحسن بن صديق حسن الحسيني البخاري ، مذاق سُخَن المنسوب إلى
السيد علي حسن بن صديق حسن ، ماهِ دَرخشان تذكُّرة الشعراء لأبي
القاسم بن العباس الشرواني المالوي ، يادگارِ ضيغم لعبدالله خان الحيدر آبادي ،
طارِ عشق للسيد نور الحسن بن صديق حسن المذكور ، آب حیات للمولوي
محمد حسين آزاد الدهلوي كتاب لم يُسبق إليه ، وبهارِ بيخزان بالفارسي
للمولوي أحمد حسين المتلقَّب بسَحَر ، تذكُّرة الشعراء للسيد فضل الحسن
الموهاتي المتلقَّب بحسرت .

مصنفاتهم في سيرة النبي ﷺ

كتاب في سيرة النبي ﷺ للشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، والحدائق الحضرية في سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، وإتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة ، والمنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى ، والمنهاج إلى معرفة المعراج كلها بالعربية للسيد عبد القادر بن شيخ الحضرمي الكجراتي ، ومنتخب المواهب اللدنية للشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ، وكتاب الثمائل للسيد عبد الأول ابن علي بن العلاء الحسيني الدهلوي ، وبذل القوة في سني النبوة للشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي ، ومدارج النبوة بالفارسي في مجلدين للشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، ومطلع الأنوار البهية في الحلية الجليلة النبوية للشيخ عبد الحق المذكور ، ونظم الدرر والمرجان للشيخ أوحدا الدين البركي ، وترجمة نظم الدرر للسيد عليم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندھري ، وروضة النبي في الثمائل للشيخ حبيب الله القنوجي ، وأنوار النبوة في الخصائص للمفتي أبي الوفاء الكشميري ، والآداب الأحمديّة للشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحی الأمیهوي وسلك الدرر في السير للشيخ محمد صديق اللاهوري ، ومرار الحزون في سير النبي المأمون مختصر بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، قرّة العيون وشرحه في ست مجلدات بالأردو للنواب محمد علي خان الطوكي ، وجلاء العيون منظومة للسيد محمد علي ابن عبد السبحان الرائي بریلوي ثم الطوكي ، ومنظومة له في حلية النبي ﷺ ، وگوهر مخزون منظومة بالأردو للسيد عبد الرزاق بن محمد سعيد الرائي بریلوي ثم الطوكي ، وعین العيون ترجمة مرور الحزونات بالأردو للسيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الهسوي ، ومختصر في المعراج بالعربي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ومختصر في المعراج بالعربي

للشيخ ظهور بن الحيدر الأنصاري الكهنوي، ومختصر فيه للمولوي جان محمد اللاهوري،
ومعراج نامه بالأردو للشيخ رؤوف أحمد الرامپوري، ونادر المعراج بالفارسي
لمولانا شيخ العالم الأكبر آبادي صنفه في أيام شاهجهان، وذريعة الاستشفاع
في سير السيد المطاع للمولوي نصير الدين بن جلال الدين البرهانپوري المتوفى
سنة ١٢٩٣، وكشف الأمرار في خصائص سيد الأبرار للمولوي ولي الله
ابن حبيب الله الكهنوي، وتحفة المحبين لمولد حبيب رب العالمين للشيخ
عبد الله بن صبغة الله الشافعي الدرامي، وصالوة الكتيب بذكر الحبيب للشيخ
المحدث رفيع الدين المراد آبادي، وشيخ الحبيب للمفتي إلهي بخش بن شيخ
الإسلام الكاندهلوي صنفه سنة ١٢٠٩، وضياء القلوب في سير المحبوب
للسيد علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي، وأمير السير في حال خير البشر
للمولوي بهادر علي خان الدهلوي، وفعل الخيرات للسيد حسن عسكري بن
نوازش علي البلگرامي، والسيرة المحمدية في مجلد كبير بالعربي للدولوي
كرامة العلي الإسمائيلي الدهلوي ثم الحيدر آبادي، وتاريخ حبيب إله،
والكلام المبين في معجزات سيد المرسلين كلاهما للمفتي عناية أحمد الكاكوروي،
والشامة العنبرية في مولد خير البرية، وبلوغ العلي بمعرفة الحلي كلاهما
بالأردو للسيد صديق حسن الفتوحجي، وخطبات أحمدية، وجلاء القلوب
كلاهما للسيد أحمد بن محمد متقي الدهلوي، وميلاد الرسول مختصر بالأردو
للشيخ حسن بن سليمان القادري الطهواروي، وميلاد النبي مختصر بالأردو
للمولوي نواب علي النيوتني، وخيaban آفرينش مختصر بالأردو للمثنى
أمير أحمد المينائي، والسيرة المحمدية بالأردو لأمرأؤ مرزا حيرت الدهلوي،
ورحمة للعالمين كتاب بسيط في السيرة للقاضي سليمان بن أحمد شاه
المنصورپوري، وإسبرت آف إسلام بالإنكليزي للسيد أمير علي الكلكتوي،
وتتقيد الكلام في أحوال شارع الإسلام ترجمة بالأردو للسيد أبي الحسن

اللكهنوي ، وبهار خلد منظومة في الشماثل بالأردو ، ونسيم جنة منظومة بالأردو وكلاهما للمولوي كفاية الله المراد آبادي ، وسيرة الحبيب الشفيع من الكتاب العزيز الرفيع بالأردو للمولوي عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي والسيرة النبوية مختصر بالأردو للمولوي عبد الشكور المذكور ، ومهر نبوة مختصر بالأردو للقاضي المتصور پوري المذكور ، ووسيلة النجاة للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، ونور العينين في أخبار سيد الكونين للشيخ محمد علي بن عبد العزيز اللكهنوي ، بيان الممود في ذكر ولادة النبي المسعود للسيد محمد محمود الحيدر آبادي الخطيب ، الدر الأبر ترجمة عقد الجواهر بالأردو للحكيم حفاظت حسين ، الدمع الممتون ترجمة جلاء العيون للسيد عبد الحسين البارهنوي ، ربيع الأنوار في مولد سيد الأبرار للمولوي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي ، سرور القلوب في ذكر المحبوب للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، شماثل الرسول بالأردو للمولوي عبد الجبار الآصفي الحيدر آبادي ، عزيز السير للمولوي عبد العزيز بن مهدي الحيدر آبادي ، منهاج النبوة ترجمة مدارج النبوة بالأردو للخواجه عبد الحميد ، ناصر الحسينين في أخلاق سيد المرسلين للحكيم ناصر علي الغياث پوري ، كافور عظيم في سيرة النبي الكريم مختصر بالأردو للسيد عبد الله بن مير أحمد بن اسحق الدهلوي ، وسيرة النبي كتاب ضخيم بالأردو لو تم لكان في خمس مجلدات كبار وقد طبع منها النصف من المجلد الأول للشيخ شبلي بن حبيب الله النعماني (١) .

(١) وقد ظهر بعد وفاة مؤلف هذا الكتاب الجزء الثاني بقلم الشيخ شبلي والثالث والرابع والخامس والسادس بقلم تلميذه الفاضل السيد سليمان الندوي والكتاب في اتساع نطاقه ومعارفه بدائرة المعارف الدينية أشبه منه بالسيرة النبوية .

مصنفاتهم في سير الأئمة والمشائخ وأهل البيت

الفاروق في سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، المأمون في سيرة مأمون الرشيد العباسي ، سيرة النعمان في سيرة الإمام أبي حنيفة ، الغزالي في سيرة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي كلها بالأردو للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني، السيّد في سيرة سيدتنا فاطمة للشيخ حسن بن سليمان القادري السهلواروي ، سيرة عمر بن عبد العزيز للمولوي عبد القادر بن عبد الله الموي ، سيرة الشافعي بالأردو للشيخ نجم الدين السهواروي ، تذكرة أبي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي للشيخ حسن بن سليمان المذكور ، سيرة الشرف بالأردو في سيرة الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري للسيد ضمير الدين أحمد البهاري، سيرة الشيخ أبي بكر الشبلي بالأردو للمولوي عبد الحلیم الكهنوي ، سيرة الإمام أبي القاسم الجنيد البغدادي للمولوي عبد الحلیم المذكور ، سيرة الشيخ معين الدين الجشني الاجميري بالأردو للمولوي عبد الحلیم المذكور ، تذکر العارفين في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني للشيخ حسن بن الحسين العلوي السكاكوري ، وسيرة خالد ابن الوليد رضي الله عنه للسيد ابراهيم غفو الحيدرآبادي ، الهارون في سيرة هارون الرشيد العباسي للمولوي مصباح الدين الرهتسكي ، وسيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها بالأردو للسيد طلحة بن محمد الحسني الطوكي ، وسيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالأردو للسيد سليمان بن أبي الحسن الحسني الدسني ، وعائشة صديقة كتاب في سيرة سيدتنا عائشة بالأردو للمولوي نیاز محمد بن أمير خان الفتجوري ، وسيرة أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها للمولوي مظهر حسن الديوبندي ، وسيرة سيدتنا سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم بالأردو للمولوي عبد الحلیم الكهنوي وهي مما انتقد عليه العلماء ونفي عبد الحلیم لأجل ذلك من حيدرآباد ، الصديق في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه للحافظ عبد الرحمن الامرتسري ، والمرضى في سيرة سيدنا علي

المرتضى رضي الله عنه للحفاظ عبد الرحمن المذكور ، وسيرة الصديق كتاب بالأردو في سيرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمولوي حبيب الرحمن الشرواني وسيرة الفاروق كتاب بسيط بالأردو لسراج الدين أحمد نزيل راوليندي ، وسيرة الفاروق كتاب لأمرأى مرزا حيرت الدهلوي ، وتذكرة حبيب الله في سيره الشيخ حبيب الله بن أحمد البيجاپوري للمولوي عبد القادر ، والسير المحمدي في سيرة الشيخ محمد يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بـ كِڙبُورِگه للشيخ محمد بن علي السامانوي ، وتذكرة المراد في سيرة الشيخ محمد حسين النُتوي السندي لمحمد حسين الصفائي ، ومناقب الصديقين في سيرة الشيخ عبد المقتدر بن محمود ابن سليمان الدهلوي لبعض أصحابه ، ومطلع الأنوار في مناقبه للشيخ أبي الفتح بن عبد الحمي بن عبد المقتدر المذكور ، وسير نظامي بالفارسي في مناقب الشيخ نظام الدين بن ياسين الأمتيهوي للشيخ عبد الرزاق بن خاصه خُدا الحنفي الأمتيهوي ، وأخلاق جعفري بالفارسي في سيرة الشيخ جعفر بن نظام الدين الأمتيهوي للشيخ عبد السلام الأمتيهوي ، وأربعة عناصر بالفارسي في سيرة الشيخ نظام الدين وولده جعفر للشيخ محمد عاصم الأمتيهوي ، وروضات المريدين في أوصاف غوث العالمين بالفارسي في سيرة الشيخ قاسم بن قدم الأفغاني البشاري للشيخ أبي تراب اسحاق اللاهوري صنفه سنة ١٠٢٠ ، وملفوظ بَنَدَگي كتاب بالفارسي في سيرة الشيخ نظام الدين بن محمد ياسين العثماني الأمتيهوي للشيخ محمد علي بن عبد الجبار بن عبد الله الأمتيهوي ، والقول الجلي في مناقب الولي في سيرة الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم المحدث للشيخ محمد عاشق البهلي ، ومقالات طريقت في سيرة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي للشيخ عبد الرحيم الحيدرآبادي المتلقب بالضياء ، منظورة السعداء في سيرة الإمام الكبير السيد أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد للشيخ جعفر علي البستوي ، ومخزن أحمدي في سيرة الإمام المذكور للسيد محمد علي بن عبد السبحان الطوكي ، وسوانح أحمدي في سيرة الإمام المذكور للشيخ محمد جعفر الأنبالوي ،

وسيرة علمية في سيرة السيد علم الله بن فضيل البريلوي للسيد الوالد ، وأعلام
الهدى في سيرة السيد المذكور للسيد نعمان بن نور النصيرآبادي ، وحيات
طيبة في سيرة الشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي لامراؤ مرزا الدهلوي ،
ومناقب رزاقية في سيرة السيد عبد الرزاق البانسوي للشيخ نظام الدين
السهلوي ، ومناقب فخرية في سيرة الشيخ فخر الدين الدهلوي ، وتذكرة
آدمية في سيرة الشيخ آدم بن اسماعيل البنوري ، ومرآة مداري في سيرة
الشيخ بدیع الدين المدار المكنهوري للشيخ عبد الرحمان الدنيهوي ، ومرآة
مسعودي في سيرة السالار مسعود الغازي للشيخ عبد الرحمان المذكور ،
وتذكرة الهي في سيرة الشيخ مظفر علي الأكبرآبادي ، ومرآة الولاية كتاب
في سيرة الشيخ عبد الجليل بن عمر البياني ثم الكهنوي للشيخ عبد الرحمان
الدنيهوري المذكور ، وزاد المعاد في سيرة الشيخ حسام الدين الدهلوي
للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي ، ونجاة المريدین كتاب في
سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين
الدهلوي ، وزبدة الآثار ترجمة بهجة الأمرار بالفارسي في سيرة الشيخ
المذكور للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، ونحفة قادرية في سيرة
الشيخ المذكور بالفارسي للشيخ أبي المعالي بن رحمة الله اللاهوري المتوفى
سنة ١٠٢٤ ، وروضة النواظر في ترجمة الشيخ عبد القادر نقله من العربي
إلى الفارسي الشيخ بدر الدين بن ابراهيم السرهندي بامرداراشكوه ، وصر
الصدور في سيرة الشيخ حميد الدين السوالي لفريد الدين بن عبد العزيز بن
الحمد السوالي الناكوري ، ورساله قطبية في سيرة الشيخ قطب الدين الشهيد
السهلوي لعبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري الكهنوي ، وكحل الجواهر
في ترجمة الشيخ عبد القادر للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري
ثم الميلاپوري المدراسي ، وحيات باقية في سيرة الشيخ عبد الباقي النقشبندی
الدهلوي للعافظ رحيم بخش الدهلوي ، وحيات معين الدين في سيرة الشيخ

معين الدين حسن السنجري الاجميري للشيخ حافظ الله الصابري ، وحيات
 كينسودراز في سيرة الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكنلبرگه ،
 وحيات بو علي في سيرة الشيخ أبي علي القلندر ، وأنهار المفاخر في سيرة
 السيد عبد القادر بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ،
 ووقائع أحمدي في سيرة سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد البريلوي للشيخ
 محمد علي بن رمضان علي الصدرپوري ، وكتاب المناقب في سيرة الشيخ
 صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي للشيخ عبد الفتاح الكجراتي صنفه
 سنة ١٠٣٥ ، وتاريخ حسيني كتاب في سيرة السيد محمد بن يوسف الحسيني
 الدهلوي المدفون بكنلبرگه للملك راجه ، وتوير الجنان في سيرة الشيخ
 عبد الرحمان الصوفي الكهنوي في مجلد ضخم بالفارسي للمولوي نور الله بن
 محمد مقم الأعظمپوري ، ورياض الأنوار بالأردو في سيرة الشيخ عبد العزيز
 ابن إلهي بخش الدهلوي لسبطه عمر بن فريد الدهلوي ، والحياة بعد المائة
 بالأردو في سيرة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي للشيخ فضل حسين بن
 فرخ حسين المهدانوي ، والتبيان في فضائل النعمان لاسيد معين الدين الحسيني
 الكاظمي الكروي ، وعمدة الوسائل في سيرة الشيخ أنوار الحق للمولوي
 ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، وكتاب في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني
 للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ، وحسرة العالم في ترجمة الشيخ
 عبد الحلیم لولده العلامة عبد الحلي الكهنوي ، وحسرة الفحول لوفاة نائب
 الرسول في ترجمة الشيخ عبد الحلي المذكور للمولوي عبد الباقي الكهنوي ،
 وكنز البركات في سيرة أبي الحسنات الشيخ عبد الحلي المذكور للمولوي
 حفيظ الله البندولي الأعظمگدهي ، وحسرة المسترشد بوصال المرشد في ترجمة
 الشيخ عبد الوهاب لولده المولوي عبد الباري الكهنوي ، وزبدة المقامات
 بالفارسي في سيرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي للشيخ محمد هاشم
 الكشمي ، وحضرات القدس في سيرة الشيخ أحمد المذكور للشيخ بدر الدين
 ابن ابراهيم السرهندي ، ومقامات معصومي في سيرة الشيخ معصوم بن أحمد

السرهندي للشيخ صغير أحمد بن فضل الله بن عبد القادر السرهندي ، وعمدة المقامات للشيخ فضل الله المجددي ، ومقامات مظهرية في سيرة الشيخ شمس الدين حبيب الله جانجانان العلوي للشيخ غلام علي الدهلوي ، ومعبولات مظهرية في مقامات الشيخ جانجانان المذكور للمولوي نعيم الله العلوي البهرائي ، ومقامات سعيدية في سيرة الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد الدهلوي للشيخ مظهر ابن أحمد سعيد الدهلوي ، واطلاع مخلصان في ترجمة مولانا عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الهسوي لابن أخيه أبي القاسم بن عبد العزيز الهسوي ، وحالات ولي في سيرة مولانا عبد السلام المذكور للمولوي رحمت علي الهسوي ، الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، مرآة الحقائق بالأردو في سيرة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي المحدث ، مختصر بالأردو في ترجمة الشيخ محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي لمولانا يعقوب بن مملوك علي ، وتذكرة الرشيد في مجلدين بالأردو في سيرة الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي للمولوي عاشق إلهي الميرهي ، الابتهاج في ذكر الحسين بن المنصور الخلاج للمولوي تاجل حسين العمري الكوپاموي ثم المدراسي ، الذكر الجلي في كرامات السيد محمد علي لأفسر الدولة خان جهان خان المدراسي إتحاف التقى في فضل الشيخ علي المنقى للشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المندوي المهاجر ، بستان الفتوة بالأردو في سيرة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني للشيخ عبد اللطيف السಾಗري ، حیات الولي في سيرة الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي للحافظ رحيم بخش الدهلوي ، نجات قاسم في سيرة الأمير أبي العلاء الأكبر آبادي للشيخ محمد قاسم ، وحيات وارث في سيرة الشيخ وارث علي القادري الدبوي ارزا منعم بيگ، الوارثي .

م (٧)

كتبهم في سير الرجال المشهورين

حيات جاويد في سيرة السيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي لحواجه الطاف حسين الباني بتي ، وحيات سعدي في سيرة الشيخ مصلح الدين السعدي الشيرازي لحواجه الطاف حسين المذكور ، وبادگار غالب في سيرة مرزا أسد الله خان الدهلوي لحواجه الطاف حسين المذكور ، وسيرة فريدي في سيرة فريد الدين الدهلوي الوزير للسيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي ، وحيات مولانا كرامت حسين في سيرة السيد كرامت حسين بن سراج حسين الحسيني المولوي الكنتوري حامد علي خان الأمروهي ، وسيرة محمود في سيرة عماد الدين محمود الكيلاني الوزير للمولوي عزيز مرزا الدهلوي ، حيات خسرو في سيرة الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي مختصر لسعيد أحمد المارهروي بالأردو ، حيات صالح مختصر في سيرة سعد الله خان التميمي الجنوتي الوزير المشهور لسعيد أحمد المذكور ، وحيات حافظ كتاب في سيرة الشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازي للمولوي أسلم بن سلامة الله الجيراجپوري ، وحيات جامي كتاب في سيرة الشيخ عبد الرحمن الجامي للمولوي أسلم المذكور ، وحيات صلاح الدين كتاب بالأردو لسراج الدين أحمد المحامي القاطن ببلدة راولپندي ، وجهان آرا كتاب في سيرة جهان آرا بيگم بنت شاهجهان الدهلوي للمولوي محبوب الرحمن ، وحيات صلاح الدين كتاب في سيرة صلاح الدين الأيوبي للمولوي أحمد حسين بن بدر الدين الإله آبادي ، وحيات نور الدين في سيرة السلطان نور الدين محمود الزنگي للمولوي أحمد حسين المذكور ، ونورجهان كتاب في سيرة نورجهان بيگم زوجة جهانگیر بن أكبر شاه مرزا حيرت الدهلوي ، وحيات أنيس كتاب في سيرة بيرو علي أنيس اللکهنوي الشاعر للسيد أجد علي الأشهري ، وحيات عبد الرحمن كتاب في الإنكليزية في سيرة الأمير عبد الرحمن خان الأفغاني لسلطان محمد السيلکوتي

وله تراجم بالأردو ، وزند گانی ببنظیر کتاب فی سیرة الشیخ نظیر اکبر آبادی
للمولوی عبد الغفور البهاری ، وخانجهان خانی کتاب بالفارسی فی سیرة
خانجهان خان اللودی أحد أمراء الهند صنفه نعمة الله الهروي سنة ١٠٢١
بملکاپور من بلاد الدکن وفصل فيه أنساب الأفاغنة وقبائلهم أحسن تفصیل ،
مأثر حیمي فی سیرة عبد الرحیم بن بَیْرَم خان الدهلوی لعبد الباقي النواندي ،
حیات صلاح الدین بالأردو للقاضي سراج الدین ، والبرامكة ونظام الملك
كلاهما للمنشيء عبد الرزاق الکانپوري ، و سرگذشت نوبلین للمولوی مشتاق
حسین الأمروهي ، وسیرة إرادت خان الواضح للسید أشرف الشمس
الحیدر آبادی ، وجلوه داغ سیرة نواب مرزاخان الدهلوی الشاعر للسید
علي أحسن المارہروی ، وجلوه محبوب سیرة الأمير الکبیر آصف جاہ
قمر الدین خان الحیدر آبادی للمولوی غلام صمدانی الحیدر آبادی ، وسوانح
فانتیابہیل للمنشيء شرف الدین الرامپوري ، وسیرة حسن الصباح للمولوی
عبد الحلیم الکنہوي ، وحیات تودرمل للمولوی أحمد الدین بی . اي ، وحیات
القیصرة للمولوی بشیر الدین بن نذیر أحمد الدهلوی ، وحیات نورجہان لحسن
ابن عبد الله الحیدر آبادی نواب عماد نواز جنگ ، وسوانح أبي الفضل بن
المبارک الناکوري للمولوی أحمد الدین المذكور ، وسوانح أرسطو لحسن
ابن عبد الله المذكور ، وسوانح اکبر شاہ للمولوی أحمد الدین المذكور ،
وسوانح باباناک لغلाम قادر الفصیح ، وسوانح زیب الفنائیکم للمولوی أحمد الدین
المذكور ، وسوانح بابرشاہ التیموري للمولوی حبیب الرحمان خان الشروانی ،
وسوانح لاردییکن للمولوی عبد الستار الترنگي محلي ، وسوانح الملكة
فکتوریة للمولوی زکاء الله الدهلوی ، مرقع عبوت کتاب فی سیرة
سرسلار جنگ الأول للمولوی مهدي حسن فتح نوار جنگ ، وسوانح
نوشیروان الملك العادل للمولوی رحیم بخش ، وسوانح لقمان الحکیم للرزاء
حیرت ، وسوانح أفلاطون للرزاء المذكور ، وسوانح أرسطو للرزاء المذكور

اورنگ زيب في سيرة عالمگير بن شاهجهان الدهلوي والذب عنه للمولوي
شلي بن حبيب الله النعماني البيروني ، كتاب في سيرة أبي ريجان محمد بن
أحمد البيروني صاحب كتاب الهند للسيد حسن البرني ، حيات شاهجهاني
بالأردو في مجلد كبير لسلطان جهان بيگم في سيرة أمها شاهجهان بيگم ،
ترك سلطاني كتاب في مجلد حافل بالأردو في سيرة سلطان جهان بيگم
من إنشائها .

الفصل التاسع

في علم الجغرافية

علم يتعرف منه أحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى الأقاليم والجبال
والأنهار وما يختلف حال السكان باختلافه ، وجغرافية : لفظ يوناني ، معناه
صورة الأرض . ومن الكتب المصنفة فيه كتاب لبطلميوس القلاوزي وقد
عربوه في عهد الأمون بن هارون الخليفة العباسي ، ولعلماء الإسلام فيه
كتب كثيرة ، منها أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للبشاري ، ومعجم
البلدان لياقوت الحموي ، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ، وتقويم
البلدان لأبي الفداء ، ومعجم البلدان لابن مردويه .

الكتب المصنفة لأهل الهند

زبدة الأخبار بالفارسي في مجلد للشيخ أبي محمد الحسن بن صدر الدين
الكشميري ، معجم البلدان بالفارسي نقله من العربي الشيخ عبد القادر
البدايوني وغيره من العلماء بأمر أكبرشاه الدهلوي ، وكتاب في الجغرافية

بالعربي للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المرامي المتوفى سنة ١٢٨٥ ،
وكتاب في جغرافية الطرق والشوارع مما يختص بمملكة اودّه للمفتي
خليل الدين بن نجم الدين الكاكوروي المتوفى سنة ١٢٨١ ،
كتاب في الكعبة بالفارسي للشيخ محمد هاشم السندي ، كتاب الجغرافية
بالأردو للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، جغرافية دكن للمولوي عبد الرحيم خان ،
خلاصة جغرافية العالم للسيد عبد الفتاح ، الخارطة للدولة العلية العثمانية للمولوي
كبير الدين أحمد ، كشاف عالم بالفارسي في جغرافية الدنيا القديمة والجديدة
حسب تحقیقات الأوربيين لحكيم الهند الكهنوي طبع بلكهنو سنة ١٢٦٥
في حياة المصنف ، جغرافية العرب بالأردو للمولوي شفيقت علي البديوني ،
جغرافية العرب بالأردو للحافظ سلامة الله الأنامي .

الباب الثاني

في العلوم الشرعية الدينية

وفيه سبعة فصول

- (١) في الفقه .
- (٢) أصول الفقه .
- (٣) الفرائض .
- (٤) الحديث .
- (٥) التفسير .
- (٦) علم التصوف والسلوك .
- (٧) علم الكلام .

الفصل الأول

في الفقه

الفقه علم باحث عن الأحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الأدلة التفصيلية ، ومبادئه مسائل أصول الفقه ، وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية ، وفائدته حصول العمل به على الوجه المشروع ، والغرض منه تحصيل ملكة الاقتدار على الأعمال الشرعية . ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين بناءً على أن أقوى

الأدلة الكتاب والسنة ، وانه وإن كان علم الفقه قطعي الثبوت لكن أكثره ظني الدلالة ، فصار محلاً للاجتهاد وجاز الأخذ فيه أولاً بمذهب أي مجتهد أراد المقلد . والمذاهب المشهورة تلقنتها الأمة بالقبول وقبلها أهل الإسلام بالصحة ، هي المذاهب الأربعة للأئمة الأربعة ، أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل . فتفرق الناس في السلوك على هذه المذاهب ، وتفرقت البلاد في شيوع المذهب ، فشاع مذهب مالك في بلاد المغرب ، ومذهب الشافعي في بلاد الحجاز واليمن ، ومذهب أحمد بن حنبل في بلاد نجد ، ومذهب أبي حنيفة في بلاد العراق وما وراء النهر وأذربيجان وخوارزم وأفغانستان وبلاد الهند .

فكان أهل الهند من سالف الزمان على مذهب أبي حنيفة ، غير السواحل من بلاد مدراس ومليبار والكوكن ، فانها كانت مورداً ومشرباً لأهل اليمن والحجاز ، وانهم كانوا على مذهب الشافعي ، فبقوا على ذلك المذهب إلى اليوم . وأما المالكية والحنابلة فليس لهم عين ولا أثر في أرض الهند إلا من جاء منهم على سبيل التجارة أو لغرض آخر .

ثم حدث قوم من بينهم في هذا القرن ، فانهم رفضوا التقليد بالمذاهب المذكورة ، وتمسكوا بالكتاب والسنة ، فمنهم من سلك مسلك التوسط بين الإفراط والتفريط ، وذهب إلى أنه لا يجوز تقليد شخص معين مع تمكن الرجوع إلى الروايات الدالة على خلاف قول الإمام المقلد (بالفتح) ، والتقليد المطلق جائز والإلزام تكليف كل عامي . وهذا مذهب الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وحفيده إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله ، وأكثر أتباع سيدنا الإمام أحمد بن عرفان بن نور الشهيد السعيد . ومنهم من ذهب إلى حرمة التقليد ، ووجوب الاتباع بصرائح الكتاب والسنة ، وإبطال حجة القياس والإجماع . وهذا مذهب الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي

والشيخ نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدهلوي والسيد صديق حسن الحسيني القنوجي وأتباعهم . ومنهم من سلك مسلك الإفراط جداً وبالغ في حرمة التقليد ، وجاوز عن الحد ، وبدع المقلدين ، وأدخلهم في أهل الأهواء ووقع في أعراض الأئمة ، ولا سيما الإمام أبي حنيفة وهذا مسلك الشيخ عبد الحق بن فضل الله البنارسي والشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي وغيرهما .

ولهم في ذلك مصنفات كثيرة ، كدراسات اللبيب للشيخ معين بن أمين السندي ، وقرة العينين للشيخ فاخر المذكور ، وتنوير العينين للشيخ إسماعيل ابن عبد الغني الدهلوي المذكور ، ومعيار الحق للسيد نذير حسين المذكور ، واعتصام السنة وغيره من الكتب الكثيرة للشيخ عبد الله الإله آبادي المذكور ، والجنة في الأسوة الحسنة بالسنة للسيد صديق حسن المذكور ، وله كتب أخر في هذا الباب وغيره من العلماء مصنفات شهيرة لم نذكرها خوفاً للاطالة ، والسيد صديق حسن المذكور كتب في فقه الحديث ، منها مسك الحتام شرح بلوغ المرام ، وبدور الأهلّة ، ودليل الطالب ، وهداية السائل ، وفتح المغيث ، والنهج المقبول ، والعرف الجادي وغير ذلك .

وأما المقلدون من الأحناف فهم على طائفتين ، منهم من بسلك مسلك التحقيق والإنصاف ، كالعلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ، صاحب رسائل الأركان ، والشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي صاحب التعليق المجعد ، ومنهم مقلد جامد مجادل ، كالشيخ فضل رسول الأموي البدايوني وأتباعه .

أما الكتب المصنفة في الفقه الحنفي فهي على طبقات : الأولى الكتب التي تسمى ظاهر الرواية ، وهي المبسوط والزيادات ، والجامع الصغير ، والجامع الكبير ، والسير الصغير ، والسير الكبير ، وهي الكتب الستة لمحمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة . والثانية التوارد ، وهي الكتب لمحمد غير ما ذكرناها ، كالكبسانيات ، والأمالى المروية عن أبي يوسف ، وكتب

للحسن ، وابن سماعة ، والمعلی بن المنصور ، وغيرهم . والثالثة الواقعات ، وهي كتب في المسائل التي استنبطها المتأخرون لما سُئِلوا عنها ، ولم يجدوا فيها رواية كالتوازل لأبي الليث ، ومجموع التوازل ، والواقعات للناطقی ، والواقعات للصدر الشهيد . والرابعة الفتاوى التي جمعها المتأخرون ، فانهم جمعوا هذه المسائل مختلطة كفتاوى القاضي خان ، والخلاصة ، والظهيرية . والخامسة الكتب المؤلفة للمتأخرين جمعوا فيها مسائل الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشايخ ، واقتصروا على ما اعتبر عندهم من المسائل كالوقاية ، والكنز ، والمختار ، وجمع البحرين ، والقُدوري ، ولها شروح كثيرة كالهداية للبرغيناني ، والدر المختار للحصكفي وغيرها ، ثم لها حواش نادرة كفتح القدير لابن همام ورد المختار لابن عابدين .

مصنّفات أهل الهند في الفقه

وأما أهل الهند فانهم أكثر تصنيفاً في الفقه منهم في غيره ، فمنها ما هو شروح وحواش على تلك الكتب المعتبرة ، ومنها ما هو الفتاوى . أما الحواشي والشروح ، فمنها شرح الهداية للشيخ حميد الدين مخلص الدهلوي المتوفى سنة ٧٦٤ ، وشرح الهداية للشيخ خداداد الدهلوي ذكره الجليبي في كشف الظنون ، وحاشية الهداية للشيخ حسين بن عمر العريضي الغياثپوري المتوفى سنة ٧٩٨ ، وحاشية الهداية للسيد الشرف بن ابراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وحاشية الهداية للشيخ الهداد الجونپوري ، وحاشية الهداية للشيخ وجيه الدين العلوي الكچراتي ، وحاشية الهداية للفتي عبد السلام الأعظمي الدبوي ، وحاشية الهداية للشيخ محمد نعيم بن محمد فائض الجونپوري ، وحاشية الهداية للشيخ بير محمد بن أولياء الجونپوري ثم الاكهنوي ، وحاشية الهداية للشيخ ولي الله بن حبيب الله الاكهنوي ،

وحاشية للشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب الكهنوي ، وحاشية للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية للسيد عبد الله بن آل أحمد الحسيني البلگرامي وهي من البيوع الى الشفعة ، وحاشية للشيخ عبد الحلي ابن عبد الحلیم الكهنوي ، وحاشية للمولوي محمد حسن السنهلي ، وترجمته بالفارسية للشيخ عبد الحق السرهندي ، وترجمته بالفارسية للقاضي غلام يحيى الهاري ترجمه بأمر الولاية من الانكليز ثم صحح تلك الترجمة ورتبها الشيخ محمد راشد البردواني ، وترجمته بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الكهنوي وهي المسماة بعين الهداية . ومنها شروح وحواش على شرح الوقاية ، كحاشية الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية الشيخ عناية الله اللاهوري وهي في مجلدين واسمها غاية الحواشي ، وحاشية الشيخ محمد وارث بن عناية الله البنارسي ، وحاشية الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، والسعاية شرح شرح الوقاية للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ، وعمدة الرعاية شرح آخر له في مجلدين على النصف الأول من شرح الوقاية ، وحسن الولاية حاشية له على شرح الوقاية ، وتكملة عمدة الرعاية للمولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم الكهنوي على المجلد الثالث منه ، وتكملة عمدة الرعاية للمولوي عبد العزيز بن عبد الرحيم الكهنوي على المجلد الرابع منه ، وحاشية شرح الوقاية إلى مبحث المسح على الرأس للمفتي يوسف بن محمد أصغر الكهنوي ، وحاشيته للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ، وحاشيته للسيد الوالد فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الراي بريلوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية للشيخ برهان الدين بن سرفراز علي الديوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمفتي سعد الله بن نظام الدين المراد آبادي ، وحاشية على مبحث الطهر المتخلل للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، وحاشية على مبحث الطهر

المتنخل للسيد معين الدين الحسيني السكاظمي الكردي ، وصرح الحامية شرح
شرح الوقاية للمواوي محمد حسن السنهلي ، وترجمة شرح الوقاية بالفارسي
للشيخ عبد الحق السرهندي صنفه سنة ١٠٨٦ ، ونور الأبصار ترجمة شرح
الوقاية وشرحه بالأردو في أربع مجلدات للمولوي وحيد الزمان بن
مسيح الزمان الكهنوي ، ومنها شرح مختصر الوقاية للشيخ عبد الشكور
الجونپوري ، ومنها حل الضروري شرح مختصر القدوري للمولوي عبد الحميد
ابن عبد الحلیم الكهنوي ، ومنها ملقط الحقائق شرح كنز الدقائق للشيخ
عناية الله اللاهوري ، وشرح كنز الدقائق للمولوي محمد شكور بن أمانت
علي الجعفري ونحفة العجم في فقه الإمام الأعظم ترجمة كنز الدقائق بالفارسي
للمولوي محمد سلطان البريلوي صنفه سنة ١٢٥٢ ، وأحسن المسائل في ترجمة
كنز الدقائق بالأردو للمولوي محمد أحسن النانوتوي ، ومنها الفرح شاهي
شرح على خلاصة الكيداني للشيخ فيض الحسن بن نور الحسن الكجراتي ،
وشرح عليه للشيخ محمد عابد اللاهوري ، وشرح عليه للمولوي محمد حسن
السنهلي ، وشرح عليه بالفارسي للمولوي نصر الله خان الحورجوي ،
ومنها حاشية الدر المختار للمولوي عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر
إلى مكة المشرفة ، وشرح باب التعزيرات من الدر المختار بالفارسي للمفتي
خليل الدين خان السكاكوري صنفه بأمر هيرنگتن أفضى قضاة الهند بملكته ،
وغاية الأوطار ترجمة الدر المختار ، وشرحه بالأردو للمولوي 'خرم علي
البلهوري والمولوي محمد أحسن النانوتوي ، ومنها ترجمة الفتاوى العالمية
بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الكهنوي وغيره ، وشرح كتاب
الجنایات من العالمگیری بالفارسي للقاضي نجم الدين علي خان السكاكوري ،
ومنها شرح على مواهب الرحمن للشيخ جمال بن عبد اللطيف بن عبد الحميد
الفتني الكجراتي ، ومنها حاشية ملامته من كتاب البيوع إلى الوصايا
للمولوي محمد دين البنجابي ، ومنها النيرة الوضیة في شرح الجوهر المضیة
للمولوي أحمد رضا بن نقی علي البريلوي .

الفتاوى والمجاميع

وأما مصنّفاتهم في الفتاوى فهي أيضاً كثيرة ، منها فوائد فيروزشاهي في فروع الحنفية بالفارسي صنّفه 'ملا محمد العطاري في عهد فيروزشاه الدهلوي إمتثالاً لأمره ، ومنها الفتاوى التاتارخانية للشيخ عالم بن العلاء الدهلوي في مجلدين ، أولهما من كتاب الطهارة إلى كتاب الوقف ، وثانيهما من الكفالة إلى الوصايا ، صنّفه لتاتار خان في أيام فيروزشاه الدهلوي المذكور ، ومنها مجموعة خاني كتاب في الفقه بالفارسي مقتصر على الأركان الأربعة صنف ل'ألف قتلغ بهرام خان قيل أنه من مصنّفات الشيخ كمال الدين ابن كريم الدين الناگوري ، ومنها خزنة الروايات للقاضي جگن الحنفي الكجراتي في مجلد ، أوله : الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان الخ ، ومنها الفتاوى الحمادية للمفتي أبي الفتح ركن الدين بن حسام الدين الناگوري وهو في مجلدين ، ومنها الإبراهيم شاهية للقاضي نظام الدين الكيكلاني ، أوله : الحمد لله الذي رفع منار العلم وأعلى مقداره الخ ، قال الجليبي في كشف الظنون : هو كتاب كبير من أفخر الكتب كقاضي خان جمعه من مائة وستين كتاباً للسلطان إبراهيم شاه انتهى ، ومنها الفتاوى الضيائية للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السُنّامي ، ومنها مطالب المؤمنين للشيخ بدر الدين بن تاج الدين بن عبد الرحيم اللاهوري ، ومنها فتاوى برهنه للشيخ نصير الدين البناني اللاهوري وهو بالفارسي ، ومنها الفتاوى التورانية لميرك محمد بن محمود بن أبي سعيد السندي ، ومنها الفتاوى النقشبندية للشيخ معين الدين بن خاوند محمود الكشميري ، ومنها مجمع البركات بالعربي للمفتي أبي البركات بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين الحنفي الدهلوي صنّفه سنة ١١١٦ أوله : الحمد لله الذي نورّ قلوب الموحدين بنور التوحيد والإيمان

الخ ، ومنها السراج المنير بالعربي للمفتي تابع محمد بن المفتي محمد سعيد
 الكهنوي صنفه سنة ١١٢٨ كتاب كبير من أحسن الكتب ، أوله : منك
 البداية وإليك النهاية يامن أنار بعلم الفقه قلوب أولي الأبواب الخ ، ومنها
 الفصول المعصومة للشيخ محمد معصوم بن نظام الدين الجائسي ، ومنها مختصر
 الشامي لحونديان الكهنوي ، ومنها الفتاوى النقشبندية للشيخ فيض
 الحسن بن نور الحسن السورتي الكجراتي ، ومنها كتاب الفقه في أربع مجلدات
 للمفتي أبي الوفا الحنفي الكشميري ، ومنها الفتاوى الفقهية للشيخ مير محمد
 بن أولياء الجونپوري ثم الكهنوي ، ومنها زبدة الروايات للسيد علم الله بن
 عتيق الله الجالندهري ، ومنها الفتاوى الفقهية في مائة كرامة للملا غفران بن
 نائب الرامپوري ، ومنها منتخب الفتاوى بالفارسي للمولوي عبد الكافي
 المرشد آبادي صنفه بمرشد آباد سنة ١٢٤٦ ، ومنها الفتاوى العزيزية للشيخ
 الأجل عبد العزيز ولي الله العمري الدهلوي ، وهو في مجلد كبير يشتمل
 على فتاوى الشيخ عبد الحلي بن هبة الله البرهانوي والشيخ محمد إسماعيل بن
 عبد الغني الدهلوي أيضاً جمعه المولوي كريم الله بن خليل الله الكشميري
 الملقب بدار سنه ١٢٥٣ ، ومنها الفتاوى المحمدية لسلطان تيبو ، ومنها
 فتاوى الاختيار للمولوي سلامت علي خان البنارسي ، ومنها الفتاوى الشرفية
 للمفتي شرف الدين الرامپوري ، ومنها المتفرقات الأحمدية في مجلدين للفقيه
 أحمد بن محمد سعيد الرامپوري ، والفتاوى الفقهية بالفارسية لمزنا حسن علي
 المحدث الكهنوي ، والفتاوى الناصرية في فقه الحنفية بالفارسية للشيخ محمد
 غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، والفتاوى الفقهية للمولوي رحمة
 الله بن نور الله الكهنوي ، والفتاوى الفقهية للمولوي رضا علي بن سخاوت
 علي البنارسي ، وجامع الفتاوى في أربع مجلدات للسيد عبد الفتاح بن عبد الله
 الكلشن آبادي ، والفتاوى المحمدية للشيخ محمد بن إسماعيل الحنفي السندي ،
 ومجموعة الفتاوى في ثلاث مجلدات للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ،

ومجموعة الفتاوى لشيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الكهنوي ، ومجموعة الفتاوى للمولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ، والعطايا النبوية في الفتاوى الرضوية للمولوي أحمد بن رضا بن نقي علي البريلوي ، والفتاوى الارتضائية للقاضي ارتضا علي خان العمري الكوچاموي ، وفتاوى محمود شاهي للقاضي أبي الخير طيب بن لدها الملتاني ، والفتاوى الشهابية للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، والبحار الزاهرة بالعربي للشيخ حسام الدين الحنفي الدهلوي ، والفتاوى الأشرفية للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني ثم الكچهوچهوي .

الفتاوى العالمية

أما الفتاوى العالمية ويسمونها الفتاوى الهندية فهي أجملها وأنفعا في كثرة المسائل وسهولة العبارة وحل العقد ، وهي التي اشتهرت في بلاد العرب والشام ومصر القاهرة بالفتاوى الهندية ، وهي في ست مجلدات كبار ، أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الخ ، رتبوها على ترتيب الهداية ، واقتصروا فيها على ظاهر الرواية ، ولم يلتفتوا إلى النواذر إلا إذا لم يجدوا جواب المسئلة في ظاهر الرواية أو وجدوا جواب النواذر موسوماً بعلامة الفتوى ، ونقلوا كل عبارة معزوة إلى كتابها ولم يغيروا إلا لداعي ضرورة ، وإني لم أزل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفها حتى عرفت أن السلطان اورنگ زيب عالمگیر التيموري أنار الله برهانه ولى الشيخ نظام الدين البرهانپوري في أوائل سلطنة تدوينها باستخدام الفقهاء الحنفية ، وبذل على تدوينها مائتي ألف ربية ، فولى أربعة رجال من أهل العلم والصلاح تحت أمر الشيخ نظام الدين المذكور ، وقسم أرباعها على أربعتهم ، الأول القاضي محمد حسين الجونپوري

المختص ، والثاني الشيخ علي أكبر الحسيني أسعد الله خاني ، والثالث الشيخ حامد بن أبي الحامد الجونپوري ، والرابع المفتي محمد أكرم الحنفي اللاهوري كما في مرآة العالم ، وأما غيرهم من المصنفين فما وقفت على أسمائهم غير شذمة قليلة منهم (١) الشيخ نظام الدين البرهانپوري (٢) القاضي محمد حسين الجونپوري (٣) الشيخ علي أكبر الحسيني (٤) الشيخ حامد ابن أبي الحامد الجونپوري (٥) المفتي محمد أكرم اللاهوري (٦) الشيخ رضى الدين البهائيلپوري (٧) الشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي (٨) المفتي وجيه الدين الكوپاموي (٩) الشيخ أحمد بن المنصور الكوپاموي الخطيب (١٠) أبو البركات بن حسام الدين الدهلوي (١١) الشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري (١٢) مولانا أبو الخير التنوي السندي (١٣) مولانا نظام الدين بن نور محمد التنوي السندي (١٤) الشيخ محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي (١٥) المفتي عبد الصمد الجونپوري (١٦) مولانا جلال الدين المجهلي شهري (١٧) القاضي عصمة الله بن عبد القادر الالكهنوي (١٨) القاضي محمد دولة بن يعقوب الفتحيپوري (١٩) الشيخ محمد غوث الكاكوروي (٢٠) السيد عبد الفتاح بن الهائم الصمدي .

كتب أخرى في الفقه الحنفي

ومن الكتب المصنفة في الفقه الحنفي غير ما ذكرناها ، تحفة النصائح منظومة في الفقه بالفارسي للشيخ يوسف بن أبي يوسف اللچشتي المتوفي سنة ٧٧٤ ، ونصاب الاحتساب للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السُتامي ، وتيسر الأحكام بالفارسي مختصر للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، ودستور المصلين لشرف بن سعد الجونپوري ، وآداب الحسبة للشيخ عصمة الله

السهارنپوري ، وفتح المنان في تأييد مذهب النعمان للشيخ المحدث عبدالحق
ابن سيف الدين البخاري الدهلوي ، وفتح المذاهب للشيخ المحدث فتح محمد
ابن عيسى البرهانپوري ، ومفتاح الصلاة بالفارسي للشيخ فتح محمد المذكور ،
وخلاصة الحانية للشيخ محمد نافع الأكبر آبادي صنفه لبخنتاور خان العالمگيري ،
ومختصر في الفروع للشيخ حبيب الله القنوجي ، وكنز السعادة للشيخ
معين الدين بن خاوند محمود الكشييري ، ومختصر الهداية للشيخ أهل الله
ابن عبد الرحيم العربي الدهلوي ، وما لا بد منه بالفارسي للقاضي ثناء الله
الباني پتي ، والأخذ بالأقوى مختصر له في أقوى المذاهب في الفروع ،
وكتاب في الفروع له ، التزم فيه بيان المسئلة مع مأخذها ودلائلها
ومختارات الأئمة الأربعة فيها كما في المقامات الظهيرية ، وجوهر النظام
منظومة بالعربية في الفروع للشيخ شجاع الدين الحيدر آبادي ، وكشف
الخلاصة للشيخ شجاع الدين المذكور صنفه سنة ١٢٢٦ ، ورسائل الأركان
للعامة عبد العلي بن نظام الدين الكهنوي ، ومائة مسائل بالفارسي للشيخ
اسحاق بن محمد أفضل العربي الدهلوي المحدث جمعه أحمد الله بن دليل الله
الأنامي ، والأربعين بالفارسي من فتاواه جمعه بعض أصحابه ، ومفتاح
الجنة بالأردو للشيخ كرامة علي الجونپوري ، ونفع المفتي والسائل لجميع
متفرقات المسائل كتاب نافع جداً للشيخ عبد الحمي بن عبد الحليم الأنصاري
الكهنوي صنفه سنة ١٢٨٧ وله رسائل كثيرة في المسائل الفقهية ، كالفلک
المشحون فيما يتعلق بانتفاع المرتين بالرهون ، والقول الجازم في سقوط
الحد بنسكاح المحارم ، والفلک الدوار في رؤية الهلال بالنهار ، والإفصاح
عن شهادة المرأة في الإرضاع ، وتحفة النبلاء في جماعة النساء ، والكلام
الجليل فيما يتعلق بالمنديل ، وترويع الجنان بتشريب الدخان ، وزجر
أرباب الريان عن تشريب الدخان ، وردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة
رمضان ، وتحفة الطلبة في تحقيق مسح الرقبة ، وتحفة الكلمة علي حواشي

تحفة الطلبة ، وإفادة الخير في الاستيائك بسواك الغير ، والتحقيق العجيب في التثويب ، ورفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر ، وسباحة الفكر في الجهر بالذكر ، والمهسة بنقض الوضوء بالقهقهة ، والقول المنشور في هلال خير الشهور ، وآكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس ، وقوت المغتدين بفتح المغتدين ، والقول الأشرف في الفتح عن المصحف ، وهداية المعتدين إلى فتح المغتدين ، وإحكام القنطرة في أحكام البسلة ، وتدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك ، والإنصاف في حكم الاعتكاف والرسائل المذكورة كلها بالعربية .

ومن الرسائل الفقهية خلاصة المسائل في معاملات الفقه للمولوي عبدالقادر ، وتطهير الأموال بالأردو في المعاملات للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وعلم الفقه مجموع كبير بالأردو للمولوي عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي ، ومسلك المتقين منظم في الفروع للصوفي الديار خان ، وكنز الحسنات في مسائل الزكاة بالفارسي للمولوي محمد مبین بن محب الله الكهنوي ، وتحفة المشتاق في النكاح والصداق بالفارسي للمرزا حسن المحدث الشافعي الكهنوي ، وچشمه فیض بالأردو في الطهارة للمولوي علي محمد بن محمد معين الكهنوي ، ومحاسن العمل في مسائل الصلاة للمفتي غایة أحمد الكاكوروي ، والدر الفريد في مسائل الصيام والقيام والعید ، وهدايات الأضاحي كلاهما للمفتي غایة أحمد المذكور ، وغایة البیان فیما یجمل ویحرم من الحيوان ، وغایة الكلام في القراءة خلف الإمام كلاهما بالفارسي للمولوي محمد معين بن ملا مبین الكهنوي ، وزاد التقوى في آداب الفتوى للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، وتذكرة الجمعة ، وإشاعة الجمعة ، وتبصرة الجمعة ثلاثها للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الهسوي ، وشواهد الجمعة في إبطال شرطية السلطان لإقامة الجمعة للشيخ علي حبيب بن أبي الحسن الطهواروي ، ومختصر بالفارسي في عدم فرضية صلاة الجمعة في بلاد

الهند للشيخ جان محمد اللاهوري ، والتحقيقات العلى فى إثبات فرضية الجمعة فى الفرى للشيخ شمس الحق المحدث الديانوى العظيم آبادى ، وجامع الآثار فى اختصاص الجمعة بالأمصار للمولوى ظهير أحسن التسيورى ، ورسالة فى إباحة لبس النعلين فى المسجد للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بكلمبرگه ، والدر المنضود فى حكم امرأة المفقود بالفارسي للمفتى صدر الدين خان الدهلوى ، ونهاية الأمل فى مسائل حج البدل للمولوى عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادى المهاجر إلى مكة المشرفة ، وكتاب فى مبحث الرضاة للمولوى غناية رسول بن على أكبر الجرباكوتى ، وتحقيق الكلام فى النداوى بالشىء الحرام ، واكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين والمواكلة مع أهل الكتاب كلاهما للمولوى عادل بن محمد الدين الناروى ، وهداية الثقات إلى نصاب الزكاة ، ونور الكريمين فى رفع اليدين بين الخطبتين كلاهما للمفتى محمد سعيد بن صبغة الله الشافعى المدراسى ، وتحذير الإخوان فى مسألة الربا ، والقول الصواب فى الحجاب ، والقول البديع فى اختصاص المصر للتجميع كلها للمولوى أشرف على التهانوى ، وأحسن البضاعة فى إثبات النوافل بالجماعة للشيخ عمر بن فريد الدهلوى ، والاستفتاء فى الاستفتاء ، وعلم اليقين فى مسائل الأربعين ، وغاية الإدراك فى مسائل السواك ، وأنوار الهدى فى تحقيق الصلاة الوسطى ، وكشف المستور عن وجه السجود للچودهرى شوكت على السنديلوى ، وعقود الجمان فى جواز الكتابة للنسوان للشيخ شمس الحق المحدث الديانوى ، وآداب أحمد فى السنن الزوائد ، وأبنية الاسلام بالعربى ، وكفارة الذنوب بالأردو ثلاثتها للمولوى رحمان على خان الناروى ، وتنقيح المسائل للمولوى سكندر على خان الحالصپورى ، وإسكات المعتدى فى القراءة خلف الإمام بالعربى للمولوى شبلى بن حبيب الله الأعظمگدهى ، وبدر الكمال فى رؤية الهلال ، وفتاوى بي نظير كلاهما للمولوى عبد الغفار بن عالم على الكهنوى ثم

الكانپوري ، وأحسن التوضيح في مسألة التراويح ، وقرّة العين بتحقيق رفع اليدين كلاهما للمولوي مشتاق أحمد الأنهيتوي ، والحق الصريح في بيان التراويح للمولوي محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي ، وكشف العضلات في النساء المحرمات للمولوي نصير الدين البرهانپوري المتوفى سنة ١٢٩٣ ، وإشمام العطر في أحكام عيد الفطر للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي ، وتحفة النبلاء في آداب الخلاء ، والقول الموطا في الصلاة الوسطى ، ومواهب القدوس في أحكام الجلوس ، وتحفة الحبيب في تحقيق الصلاة والكلام بين يدي الخطيب ، ونفحة الشائم لأهل العمام ، والبرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الأذان كلها للمولوي إدريس بن عبد العلي الحنفي البلگرامي ، والبصائر ترجمة الأشباه والنظائر ، وتشديد المباني بالنكاح الثاني ، وتنقيح البيان بجواز كتابة النسوان ، ورسالة في مبحث الأذان كلها للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وكشف القناع عن وجوه السماع ، وأصول السماع رسالتان للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفى سنة ٧٤٨ ، ورسالة إباحة السماع للشيخ سليمان بن أحمد بن زكريا القريشي المتاني ، وهداية الأعمى في مبحث السماع للشيخ حسين الحجازي الكشميري ، وحدث الغنا في حرمة الغناء كتاب بسيط في حرمة الغناء والمزامير للشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنپوري ، وسلّ الصمصام على من قال إن المزامير ليست بحرام للمفتي إكرام الدين الدهلوي ، وإعلام الهدى في تحريم المزامير والغنا للمولوي خادم أحمد الكهنوي ، ورسالة في تحريم الغنا والمزامير للشيخ سراج أحمد المحدث الكهنوي ، ورسالة في تحريم الغنا للقاضي ثناء الله البانيپتي ، والتحرير في حرمة الغنا والمزامير للمولوي عبد العلي النگرامي ، ورسالة في جواز إسماع الغنا للشيخ محمد سالم بن سلام الله الدهلوي ، وإزالة القناع عن وجوه السماع للشيخ نور الله بن محمد مقيم الأعظمپوري ، ورسالة في مبحث السماع للمولوي عبد الباقي بن علي

محمد الكهنوي ، ورسالة فيه بالأردو للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب
 الكهنوي ، ورسالة فيه بالأردو للمولوي أشرف علي التهانوي ، وأنفع
 الكتب في ذلك المبحث وأبسطها كتاب بالعربي للقاضي عيسى بن عبد الرحيم
 الكجراتي ، ورسالة في جواز استماع الغناء للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني
 ثم الكچھوچھوي ، ورسالة في إباحة السماع للسيد حسين بن محمد بن يوسف
 الحسيني الدهلوي المدفون بكنلبرگه ، والاعتناء في الغناء للشيخ محمد أفضل
 ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، وكشف القناع عن وجوه السماع بالعربي
 للعبد الضعيف أصلح الله شأنه ، وكتاب ذكاة الصيد فيما أصابه الرصاص
 للسيد عرفان بن يوسف الطوكي ذهب فيه إلى الحلة ، وكتاب فيه للشيخ
 محمد بن يوسف السورتي الكجراتي ، وكتاب فيه للشيخ محمود حسن الحنفي
 الطوكي وقد طبع ذلك الكتاب ببيروت الشام وهو من المحررين ، والنيان
 في حكم شرب الدخان بالفارسي للسيد معين الدين الحسيني الكاظمي الكروي ،
 ورسالة في تحقيق الربا للمولوي بشير بن بدر الدين السهواني ، ورسالة في
 الاستسقاء للميرك شمس الدين بن منيب الله الحسيني البالاپوري ، ورسالة
 في التواريخ ، ورسالة في رؤية الهلال للمولوي عناية العلي الحيدر آبادي ،
 ورسالة في معرفة أوقات الصلاة للمولوي عبد الرزاق بن جمال الدين الكهنوي ،
 ورسالة في مسائل الصيام بالفارسي للمولوي مبین بن محب الله الكهنوي ،
 ومختصر في فروع الحنفية بالأردو للشيخ محمد غوث الشافعي المدراسي ،
 ورسالة في العشر والخراج بالفارسي للقاضي ثناء الله الباني پتي ، ورسالة في
 تحقيق الألوان ، ورسالة في تحقيق الحجاب للشيخ رفيع الدين بن ولي الله
 العربي الدهلوي ، ورسالة في أحكام عيد الفطر ، ورسالة في أحكام عيد
 الأضحى ، ورسالة في أحكام النكاح ، ورسالة في تحقيق الإشارة بالسبابة
 في التشهد ، ورسالة في تحقيق النذور والذباح ، ورسالة في مسائل الربا ،
 ورسالة في الأوزان كلها بالفارسية للشيخ برهان الدين بن سرفراز علي

الأعظمي الديوي ، ورسالة في إباحة ربح القرض من المقرض للعفي شرف الدين
الرامپوري ، ورسالة في الإشارة بالمسبحة في التشهد بالعربية للشيخ عناية الله
الحنفي اللاهوري ، والدليل القوي في القراءة خلف الإمام بالفارسي للمولوي
أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنپوري ، وعقبري حسان في إجابة
الأذان ، وحسن البراعة في تنفيذ حكم الجماعة ، وأزكى الهلال في إبطال
ما أحدث الناس في أمر الهلال ، والأحلى من السكر لطلبة سكر روضه
(بفتح الراء المهملة وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة
الساكنة) امم شركة تجارية انكليزية بشاهجهانپور تصنع السكر ، وأجود
القرى لمن يطلب الصحة في إجازة القرى ، وجمل مجلية في أن المكروه
تزيماً ليس بمعصية ، والأمر باحترام المقابر ، والبارقة للمعاء على طالع نطق
بكفرطوعاً ، والمقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفّرة ، وإحكام الأحكام
في تناول من يد من ماله حرام ، وفصل القضاء في رهم الإفتاء كلها
للمولوي أحمد رضا بن نفي علي الحنفي البريلوي ، وإيقاد المصابيح في صلاة
التراويح ، والماء في تحقيق الدعاء ، وغاية الكلام في بيان الحلال والحرام ،
وخير الكلام في مسائل الصيام ، والقول الحسن فيما يتعلق بالنوافل والسنن ،
وعمدة التحرير في مسائل اللون واللباس والحرير كلها للمولوي عبد الحلیم
ابن أمين الله اللكهنوي ، وتحقيق أراضی الهند رسالة بالعربية في العشر
والخراج للشيخ جلال الدين التهانيسري ، ولباب المناسك بالعربي للشيخ
رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم السندي المهاجر صنفه سنة ٩٦٢ ، وتبصرة
قاسمي للشيخ محمد قاسم بن محمد داثم البردواني صنفه سنة ١١٨٩ ، وجامع
التعزيرات من كتب الثقات بالعربي ، والجواهر الزواهر في التعزيرات
بالفارسي كلاهما للقاضي سراج الدين علي خان ، وخلاصة الفقه للمولوي
عبد اللطيف اللاهوري ، ودرك المآرب في آداب الاحی والشوارب ،
والتوشیحات المسندية بالمسائل المروية ، وعمدة البضاعة في مسائل الرضاة ،

والقول الصواب في مسائل الحُضاب للمولوي تراب علي الكهنوي ، رسالة
في أحكام البغاة للمفتي محمد راشد البنكالي ، وسراج الشريعة للمفتي أمر الله خان ،
الشمس الالامعة في كراهية الجماعة الثانية للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي ،
مفتاح الرشد للمولوي مسيح الدين الكاكوروي ، مناسك الحج للشيخ
هاشم بن عبد الغفور المحدث السندي ، ورسالة في التجهيز والتكفين بالأردو
للشيخ عمران بن غفران الرامپوري ، الرأي النجيب في عدد ركعات
التراويح للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي المذكور ، وتعليم الإسلام بالأردو
في مسائل الصلاة والصيام وغيرها لهذا العبد الضعيف أصلح الله شأنه ،
وغاية المرام في الفقه للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي
ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة للشيخ محمد أفضل المذكور ،
وحياة القلوب في زيارة المحبوب بالفارسي في مسائل الحج والزيارة للشيخ
محمد هاشم بن عبد الغفور السندي صنفه سنة ١١٣٥ ، وفوائد المسلمين في
العبادات بالفارسي للشيخ عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الرشيد الدهلوي ،
وأحكام العيدين بالأردو للمولوي قطب الدين الحنفي الدهلوي وهو شرح على
رسالة الشيخ محمد اسحاق ، وبدائع منظوم منظومة بالفارسية لمولانا علي رضا
الهندي في مسائل الصلاة والصيام ، وتقرير الصلاة بالأردو للشيخ عبد القادر
ابن ولي الله الدهلوي ، وهداية الشريعة في أحكام الحلة والحرمة بالفارسي
للمولوي غني أحمد بن محمد عطا الصديقي البجنوري الكهنوي ، وشرع محمد
مختصر في الفقه منظوم لمحمد بن إبراهيم الخليل القندهاري الكهنوي ادعى فيه
أنه من ذواية العلوية العلية ، والمشهور أنه من الأفاغنة وقبيلته شاه عالم خيل ،
والله أعلم .

الكتب المصنفة لأهل الهند في الفقه الشافعي

مختصر بالعربية للشيخ علي بن أحمد الشافعي المَهْمَمِي ، وكفاية المبتدي مختصر للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وتعليقات على مختصر أبي شجاع للشيخ محمد غوث المذكور ، وتعليقات على ذلك المختصر للشيخ عبد الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، والفوائد الغوثية للشيخ عبد الله المذكور ، والفوائد الصبغية في فقه الشافعية للشيخ عبد الله المذكور ، وهبة الله للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المتوفي سنة ١٢٨٥ ، والمطالع البدرية في شرح الكواكب الدرية للقاضي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المتوفي سنة ١٢٨٠ ، والفتاوى الصبغية للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وقاطعة اللسان لمن أنكر قراءة نظم القرآن ، وتحفة صلاح حاشية توشه فلاح في المناسك ، ومختصر في الفقه كلها للشيخ أحمد المذكور ، ومختصر في الفقه للقاضي عبيد الله بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وتحفة المشتاق في أحكام النكاح والإنفاق للشيخ عبد القادر بن عبد الأحد باعكطة الشافعي السورتي ، وتحفة الإخوان للشيخ إبراهيم بن عبد الأحد باعكطة الشافعي السورتي ، وآئينه توجيه في شرح التنبيه للشيخ حبيب الله بن محمد درويش الشافعي الأليوري المتوفي سنة ١٢٢٢ ، وسرتاج ترجمة تحفه مخزاج بالأردو لبعض علماء الهند ترجمه بأمر بدر الدين عبد الله قور .

الكتب المصنفة لفقه الحديث

قرّة العينين في رفع اليدين للشيخ فخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، وتنوير العينين في رفع اليدين للشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي الشهيد ، والروضة الندية شرح الدرر البهية بالعربي ، وبدور الاهلة في ربط المسائل

بالأدلة ، ودليل الطالب على أوجه المطالب ، وهداية السائل إلى أدلة
السائل ، وفتح المغيث لفقه الحديث بالأردو ، وحل الاسئلة المشككة ، وقضاء
الأرب عن مسئلة النسب ، وتعليم الصلاة بالأردو ، وإيضاح الحجّة في العمرة
والحجّة بالعربي ، ورحلة الصديق إلى البيت العتيق بالعربي في المناسك للسيد
صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، وفقه محمدي شرح الدرر
البهية ، وأركان الإسلام كلاهما للمولوي ابراهيم بن عبد العلي الآروي ، والقول
المصدق في إثبات التّشهد للمسبوق ، ورسالة في إثبات الجهر بالفتحة في
في صلاة الجنّازة ، والموعظة الحسنة في خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة
كلها للشيخ فقير الله بن فتح الدين الكهنوي ، وإتمام الخشوع بوضع اليمين على
الشمال بعد الركوع للمولوي يوسف حسين بن محمد حسن الخانپوري ، وحل
المغلقات في بيان الطلقات للمولوي عبد القادر بن عبد الله الموي ، وتفريخ
الجنّان بأحكام القيام في رمضان للمولوي عبد القادر المذكور ، ورسالة في
جواز الأضحية إلى آخر ذي الحجّة ، والبرهان العجّاب في فرضية أم الكتاب
كلاهما للمولوي بشير بن بدر الدين السهواني ، الكلام المبين في إثبات الجهر
بالتأمين للشيخ شمس الحق الديّانوي ، ترجمة إغاثة اللهفان لبعض العلماء ترجموه
بأمر جمال الدين الوزير ، التّنهج المقبول من شرائع الرسول بالفارسي يشتمل
على مسائل الدرر البهية للسيد صديق حسن القنوجي صنّفه باسم ولده السيد
نور الحسن ، عرّف الجادي من جنّان هدى الهادي بالفارسي يشتمل على ما في
وبل الغمام بأدلة بلوغ المرام للسيد صديق حسن المذكور صنّفه باسم ولده
السيد نور الحسن سنة ١٢٩٦ ، البيان المرصوس من بيان إيجاز الفقه المنصوص
بالفارسي يشتمل على ما في بلوغ المرام للسيد صديق حسن المذكور صنّفه
باسم ولده السيد علي حسن سنة ١٢٩٩ ، وتيسير الصلاة للشيخ المجاهد
ولايت علي بن فتح علي الهاشمي العظيم آبادي ، والقانون في انتفاع المرتين
بالرهون بالعربي للعبد الضعيف أصلح الله شأنه .

كتب الفقه على مذهب الشيعة

الجامع الرضوي للشيخ عبد الغني بن أبي طالب الكشميري صنفه سنة ١١٦١ ، وشرح باب الزكاة من حديقة المتقين للمجلسي للسيد دلداری علي بن محمد معين النقوي النصير آبادي ، وشرح باب الصوم من حديقة المتقين للسيد دلداری علي المذكور ، ورسالة في إثبات الجمعة والجماعة عند غيبة الإمام للسيد دلداری علي المذكور ، ورسالة في الحراج له صنفه سنة ١١٣٤ ، ورسالة ذهبية في أحكام ظروف الذهب والفضة له ، والفوائد النصيرية في أحكام الزكاة والخمس للسيد محمد بن دلداری علي النصير آبادي صنفه لمحمد علي شاه الالكهنوي وكان لقبه حينئذ نصير الدولة ، والذخر الرائق إلى كتاب الطهارة للسيد حسين بن دلداری علي النصير آبادي ، وحاشية على أبواب الصوم والصدقة والهبة من شرح الكبير الطباطبائي ، وروضة الأحكام بالفارسي طبع منها أبواب الطهارة والصلاة والصوم والميراث ، والمقصد الثاني من الحديقة السلطانية ، ورسالة في الشك في الركعتين الأولين من الصلاة ، وإزالة الطهارة رسالة بالعربية في أن الأصل في الأشياء الطهارة كلها للسيد حسين بن دلداری علي المذكور ، ورسالة في أحكام الموتى للسيد حسين بن دلداری علي النصير آبادي ، ورسالة في مبحث الرضاع الكبير للسيد باقر بن محمد بن دلداری علي المتوفى سنة ١٢٧٦ ، ورسالة في نكاح بنت الزانية للسيد باقر المذكور ، وشرح تبصرة الحلي في الفقه للسيد محمد تقی بن الحسين بن دلداری علي ، ورسالة في جواز إمامة من يكون فاسقاً عند نفسه وعادلاً عند المؤمنين للسيد محمد تقی المذكور ، وخلاصة الأعمال في العبادات للسيد عبد الله بن محمد دلداری علي ، والمثالية في إباحة التصاوير العكسية للسيد علي محمد بن محمد بن دلداری علي ، والدر الثمين في نجاسة العُسلالة ، وفصل الخطاب في حِلَّة شرب القليان ، وشرح زبدة الأردبيلي في مبحث الصوم كلها للسيد

علي محمد المذكور ، ورسالة في كيفية الصلاة في أرض التسعين للسيد هادي ابن مهدي بن دلدار علي ، وتحفة الصائم للسيد مهدي بن هادي بن مهدي الكهنوي ورسالة في جواز الإمامة لمن يعترف بنفسه للسيد أحمد علي بن عنابة حيدر محمد آبادي ، ورسالة في جواز المسح على الخفين تقية والمسح على الجبيرة في المرض وبقاء الوضوء بعد زوال العذر ، ورسالة في سجود التلاوة كلها للسيد أحمد علي المذكور ، وتطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين للمفتي محمد قلى الحسيني الكنتوري ، ورسالة في وجوب صلاة الجمعة لمرزا حسن بخش العظیم آبادي المتوفى سنة ١٢٦٦ ، ورسالة في الصيام لمرزا حسن بخش المذكور ، وبناء الإسلام في مسائل الصيام للمفتي عباس التستري الكهنوي ، وترجمة شرائع الإسلام بالفارسية للسيد ذاكر علي الجونپوري المتوفى سنة ١٢٢١ ، ورسالة في إثبات نجاسة المشركين للسيد ناصر حسين الجونپوري ، وإشباع النائل بتحقيق المسائل للسيد ناصر حسين بن حامد حسين الكنتوري الكهنوي ، وإقامة البرهان في حلة القهوة والقلبان للسيد أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري الكهنوي ، والرسالة الصيدية القطب شاهية بالفارسية لبعض علماء دكن ، وهداية المؤمنين بالفارسي للمولوي آغا علي الكهنوي ، وروائع الأحكام ترجمة شرائع الإسلام بالأردو للسيد محمد صادق بن محمد باقر الرضوي الكشميري وقواعد المواريث للسيد بننده حسن ابن محمد بن دلدار علي الكهنوي ، ومفتاح الشفاعة في إقامة الصلاة بالجماعة للسيد مرتضى الجونپوري ، وتبصرة الأطفال في العقائد والأعمال للحكيم شفاء الدولة أفضل علي بن أكبر علي الحسيني الفيض آبادي .

كتب الفقه التي تتعلق بالقانون السائد

جامع الأحكام للسيد أمير علي الكلكتوي ، في مجلدين في معاملات الفقه على مذهبي الحنفية والشيعة ، الأول فيه النكاح والطلاق وحقوق الازدواج واللعان والظهار وغير ذلك ، وفي الثاني الهبة والوقف والوصايا وغيرها ،

وهذا الكتاب صنفه أمير علي المذكور بالانكليزية وترجمه السيد أبو الحسن
اللكهنوي بالأردو ، وقار الإسلام في تبيان الأحكام للمولوي محمد بن عبد الله
الحيدر آبادي ، كتاب الطلاق وكتاب الشفعة للسيد محمود الدهلوي بن السيد
أحمد الدهلوي ، شرح قانون الشهادة للسيد محمود المذكور ، شرح محمدي
للمولوي محمد حسين نور في المعاملات ، فصل مجلس القضاء بجيد آباد
في إثبات قتل العمد من بندقية الرصاص للسيد أفضل حسين قاضي القضاء ،
شرح محمدي منقول من « داجست انكلو محمدن لا » بولسن الانكليزي نقله
غلاب الدين اللاهوري إلى الأردو ، شرح قانون الوقف على الأولاد ، والإفادة
في باب الشهادة في مجلدين بالأردو للمولوي مجيب الله بن إحسان الله
الأنصاري اللكهنوي ، وكتاب الهبة بالانكليزية للسيد كرامت حسين بن
سراج حسين الحسيني الموسوي الكنتوري وهو من أبسط الكتب وأنفعها
في الباب .

الفصل الثاني

في علم أصول الفقه

هو علم يتعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية
اليقينية ، وموضوعه : الأدلة الشرعية الكلية من حيث أنها كيف تستنبط
منها الأحكام الشرعية ، ومبادئه مأخوذة من العربية وبعض من العلوم
الشرعية ، كأصول الكلام والتفسير والحديث ، وبعض من العقلية ،
والغرض منه : تحصيل ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها
الأربعة ، أعني الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، وفائدته : استنباط تلك
الأحكام على وجه الصحة ، وهذا العلم فرع لعلم أصول الدين ، فكان من
الضرورة أن يقع التصنيف فيه على اعتقاد المصنف .

وأول من صنف في أصول الفقه الإمام محمد بن إدريس الشافعي ،
ومن الكتب القديمة المصنفة في هذا العلم كتاب الجصاص أحمد بن علي أبي
بكر الرازي ، وكتاب الأسرار ، وكتاب تقويم الأدلة للإمام زيد
الدبوسي ، وأصول فجر الإسلام البزدوي ، وشرحه الكشف لعبد العزيز بن
أحمد البخاري ، وأصول شمس الأئمة السرخسي ، وإحكام الأحكام للآمدي ،
ومنتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب ، وكتاب
القواعد والبديع كلاهما لابن الساعاتي ، والمحصول للفخر الرازي ، ومنهاج الأصول
للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، ومنار الأصول للنسفي ، والتنقيح وشرحه
التوضيح لصدر الشريعة ، والتلويح على التوضيح للشيخ سعد الدين التفقازاني ،
وتحرير الأصول لابن المهام .
وأما مصنفات أهل الهند في أصول الفقه فهي كثيرة .

مصنفات أهل الهند في الأصول

النهاية والفاثق كلاهما للشيخ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي ،
شرح البزدوي للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي ، صنفه للشيخ
عيسى بن محمد الدهلوي ، شرح البزدوي للشيخ سعد الدين الخير آبادي ،
شرح البزدوي للشيخ إله داد الجونپوري ، شرح البزدوي للشيخ وجيه الدين
العلوي الكجراتي ، شرح الحسامي للشيخ معين الدين العبراني الدهلوي ،
شرح الحسامي للشيخ سعد الدين المذكور ، شرح الحسامي للشيخ يعقوب
أبي يوسف البناني اللاهوري ، حاشية علي الحسامي للقاضي عبد النبي الأحمد
نكري ، التامی شرح الحسامي للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ،
المتوفى سنة ١٣٣٤ ، إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار للشيخ
سعد الدين محمود الدهلوي ، توجيه الكلام شرح المنار للسيد يوسف بن الجمال

الملتاني ، شرح المنار للفتي عبد السلام الأعظمي الديوي ، نور الأنوار
 شرح المنار للشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحى الأمتيهوي ، الصبح الصادق
 شرح المنار للشيخ نظام الدين محمد السهالوي ، تنوير المنار بالفارسي للعلامة
 عبد العلي بن نظام الدين السهالوي ، قمر الأقطار حاشية نور الأنوار للمولوي
 عبد الحلیم بن أمین الله ، حاشية شرح المنار للمولوي عبد العلي بن علي أصغر
 القنوجي ، ملخص نور الأنوار للشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي ،
 حاشية التلويح على التوضيح للعلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي ، حاشية
 التلويح للشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري ، حاشية التلويح على
 المقدمات الأربع للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي ، التصريح
 حاشية التلويح للشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي ، حاشية التلويح
 للشيخ نور الدين محمد صالح الكجراتي ، وحاشية على التلويح للشيخ جمال الدين
 ابن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ۱۱۲۴ ، حاشية التلويح للشيخ أمان الله
 ابن نور الله البنارمي ، حاشية على الحاشية عبد الحكيم المذكور للشيخ أحمد
 ابن سليمان الكجراتي ، حاشية التلويح للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي
 المالطوي ، حاشية التلويح للسيد أمير علي بن معظم علي المديح آبادي ،
 حاشية التلويح للمولوي أبوب بن يعقوب الإسرائيلي العلي گرهی ، شرح
 دوائر الأصول للشيخ محمد أعلم بن محمد شاکر السندیلوي ، الدوائر شرح
 الدائر للقاضي خليل الرحمان الرامپوري ، مسير الدائر للمولوي عبد الحكيم
 ابن عبد الرب الکنهوي ، شرح تحرير الأصول لابن الهمام للشيخ الكبير
 نظام الدين السهالوي وتكملته لولده العلامة عبد العلي ، الموهب الإلهي
 شرح أصول الإبراهيم شاهي للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ،
 المناظرة لراجة منازر بن إسماعيل الحسن پوري ، شرح المناظرة للشيخ
 نظام الدين محمد السهالوي المذكور ، أساس الأصول للشيخ عبد الدائم بن
 عبد الحی الكوايري صنفه في أيام شاهجان بن جهانگیر الدهلوي ، المفسر

وشرحه بحكم الأصول للشيخ أمان الله بن نور الله لنبارسي ، مسلم الثبوت
للشيخ محب الله بن عبد الشكور الحنفي البهاري ، مختصر الأصول للشيخ
إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ، حصول المأمول للسيد صديق حسن الفتوحجي ،
ملخص من إرشاد الفحول للشوكاني ، كشف الرموز إلى الورقات على
مذهب الشافعي للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، مختصر
الأصول بالأردو للحكيم نجم الغني الرامپوري ، حاشية أصول الشامي
للمولوي محمد حسن السنهلي ، شرح مختصر الأصول للشيخ إسماعيل المذكور
للمولوي عبد الكريم التونسي ، جلاء الأبصار ترجمة نور الأنوار للمولوي
عبد الجبار خان الآصفي الحيدر آبادي ، إزالة الغمة في اختلافات الأمة
بالعربية للقاضي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، الفصول مختصر
في الأصول للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨
وإزالة الغواشي في أصول الفقه بالأردو للمولوي مشتاق أحمد الأنبيتهوي ،
وكتاب بسيط في الأصول في اللغة الانكليزية للسيد عبد الرحيم الكلكتوي
قاضي القضاة بمدراس .

شروح مسلم الثبوت وحواشيها

شرح على مسلم الثبوت للشيخ نظام الدين محمد السهالوي ، فواتح الرحموت
شرح مسلم الثبوت للعلامة عبد العلي بن نظام الدين السهالوي ، نفائس
الملوك للمولوي ولي الله بن حبيب الله الكهنوي ، شرح على مسلم
الثبوت للمولوي حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، شرح على مسلم الثبوت
للمولوي مبین بن محب الله الكهنوي ، شرح على مسلم الثبوت للشيخ أحمد
عبد الحق الكهنوي ، كشف المبهم شرح المسلم للقاضي بشير الدين الفتوحجي ،
شرح على مسلم الثبوت للشيخ عيد الحق بن فضل حق الحير آبادي .

كتب الأصول على مذهب الشيعة

أساس الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي بن محمد معين النقوي النصير آبادي ، أصل الأصول في الردّ على السيد مرتضى الأخباري الذي نقض على أساس الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي الشيعي الكهنوي ، إحياء الاجتهاد والعجالة النافعة كلاهما للسيد محمد بن دِلدار علي المذكور ، إسعاف المأمول شرح زبدة الأصول للسيد أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري الكهنوي ، شرح زبدة الأصول للسيد محمد بن دِلدار علي المذكور .

كتب علماء الهند في مبحث الاجتهاد والتقليد

عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف للشيخ ولي الله المذكور ، دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب للشيخ محمد معين بن محمد أمين الصوفي السندي ، اعتصام السنة وقامع البدعة للشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي صنّفه سنة ١٢٧١ ، السيف المسلول في ذم التقليد المخذول للشيخ عبد الله المذكور صنّفه سنة ١٢٧٣ ، صمصام الحديد المسلول في قطع لغايد البدع والرأي والمذاهب والتقليد المخذول ، سيف الحديد في قطع المذاهب والتقليد ، العروة المتين في اتباع سنة سيد المرسلين كلها للشيخ عبد الله المذكور ، الدر الفريد في المنع عن التقليد للمولوي عبد الحق بن فضل الله التيوّتي ، معيار الحق للسيد نذير حسين المحدث الدهلوي ، تنوير الحق للشيخ قطب الدين بن محيي الدين الدهلوي ، توفير الحق مختصر بالأردو للشيخ قطب الدين المذكور ، مدار الحق في الردّ على معيار الحق للشيخ محمد شاه الصديقي السهروردي ، انتصار الحق في الرد على معيار الحق للشيخ إرشاد حسين الرامپوري ، التمهيد في بيان التقليد بالفارسي للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي المسوي ، أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد بالفارسي للمولوي

لطف الله اللكهنوي ، إرشاد البليد في إثبات التقليد للمولوي نصر الله خان الخُورجوي ، أوشحة الجيد في تحقيق الاجتهاد والتقليد للمولوي ظهير أحسن التيموري ، التهديد في وجوب التقليد للمولوي عبد السبحان بن المحسن النأروي ، القول المزيد في أحكام التقليد بالأردو للمولوي إبراهيم ابن عبد العلي الآروي ، التسهيد في التقليد بالأردو للمولوي مشتاق أحمد الأنبيتهوي ، القول السديد في إثبات التقليد بالعربي للمولوي فتح محمد اللكهنوي ، هداية الأنام في إثبات تقليد الأئمة الكرام للمولوي خادم أحمد اللكهنوي ، سيف الأبوار المسلول على الفجار للمولوي عبد الرحمن بن إرديس السلمي ، أثبت فيه وجوب تقليد شخص معين ، والمنهج السديد في ردّ التقليد بالفارسي للمولوي عبد الله خان الشاه آبادي ذكره القنوجي في الفهرس ، وقال : انه كتاب بليغ نافع جداً مختصر في كرايس ، حديث الأذكاء الملقب بالشهاب الثاقب بالعربي في مجلد ضخم للسيد أحمد حسن ابن أولاد حسن القنّوجي ، الجنة في الأسوة الحسنة بالعربي للسيد صديق حسن الحسيني القنّوجي ، الطريقة المثلى في الإرشاد إلى ترك التقليد وإتباع ماهو الأولى بالعربي للسيد صديق حسن القنّوجي صنفه على اسم ولده السيد نور الحسن سنة ١٢٩٥ ، الإقليد لأدلة الاجتهاد والتقليد بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، صنفه على اسم ولده السيد علي حسن سنة ١٢٩٥ ، وفيض الفيوض بالفارسي للمولوي فياض علي بن إلهي بخش الجعفري العظيم آبادي ، والعمل بالحديث رسالة بالفارسية للمولوي ولایت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، سيف المقلّدين بالأردو للمولوي دوست محمد بن أسد الله الديناج پوري ، والقول السديد في وجوب التقليد بالعربي للمولوي محمد شاه الصديقي الدهلوي المذكور صنفه سنة ١٣٨٢ أوله « الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الإيمان الخ » تنبيه الضالّين وهداية الصالحين مجموعة لفتاوى علماء الحرمين والهند لاسياً أتباع السيد أحمد الشهيد في اثبات

التقليد وإبطال ترك المذاهب الأربعة لبعض علماء كلكتة ، وتحفة العرب والعجم بالأردو في إثبات تقليد الشخص المعين ، للمولوي قطب الدين الدهلوي المذكور جمع فيه فتاوى العلماء ، والتسديد في إثبات التقليد المولوي لطف الرحمان ، والتشديد على مؤلف التسديد بالعربي للمولوي خدا بخش بن علي بخش الهرهري گنجي ، صنفه سنة ١٣٠٦ ، والدر الفريد في بيان المقلد والتقليد ، مختصر في إبطال التقليد بالأردو للمولوي الحكيم پناه الله الجتاروي وتأسيس التوحيد في إبطال وجوب التقليد للمولوي عبد الرحمان الغازيپوري .

الفصل الثالث

في علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته ، وموضوعه التركة والوارث ، لأن الفرضي يبحث عن التركة ، وعن مستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يحرزها ، ويتبعها متعلقات التركة ، ووجه الحاجة إليه ، الوصول إلى إيصال كل وارث قدر استحقاقه ، وغايته الاقتدار على ذلك وإيجاده ، وما عنه البحث فيه هو مسائله ، واستمداده من أصول الشرع ، وفيه تأليف كثيرة وأعمال عظيمة وأشهر الكتب المصنفة فيه السراجي .

مصنفات أهل الهند في الفرائض

أما مصنفات أهل الهند في الفرائض فهي كثيرة ، منها منظومة في الفرائض للسيد عبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني ، ومنظومة بالعربية

المسماة بالمأتين للسيد اسحاق بن عرفان بن نور الحسيني البريلوي ، وله شرح بسيط على المأتين ، ومنظومة بالفارسية للسيد نواز شُرْ علي النكڤيوي ، والوجيز رسالة بالعربية للسيد أحمد بن مسعود الهرگامي ، وعمدة الرائض في الفرائض للمفتي صبغة الله المدرسي ، وزبدة الفرائض للشيخ عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر القنوجي ، والفرائض الارتضائية للقاضي إرتضا علي خان الكوڤاموي ، والفرائض الأسلمية للشيخ معشوق علي الجونپوري ، الفرائض البرهانية للفقير برهان الدين الدبوي ، وعلم الفرائض للمفتي عنايت أحمد الكاكوروي صنّفه سنة ١٢٦٢ ، وتسهيل الفرائض للحافظ عبد الله الغازيپوري ، وضوء السراج حاشية علي السراجي للقاضي أنور علي المراد آبادي ثم الكهنوي ، وتعليقات علي الشريفة لشاهي بيك صاحب السند ، وتعليقات علي الشريفة للقاضي عبد النبي الأحمد نڤري ، وتعليقات علي الشريفة للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الكهنوي ، ورسالة في الفرائض للقاضي نور الحق الكيرانوي ، ورسالة فيه للقاضي ركن الدين الكيرانوي ، ورسالة فيه للقاضي أحمد علي السندیلوي ، ورسالة فيه للمولوي منفعت علي الديوبندي ، ورسالة للسيد علي الزبني الأمرؤهوي ، وجواهر النظم بالعربي للشيخ محمد بن هاشم السامرودي السُورتي ، وكتاب بسيط في الفرائض بالأردو للشيخ محمد بن هاشم المذكور ، وخلاصة الفرائض لمولانا نعيم الله الكهنوي بالعربي ، ونظم الفرائض لمولانا جعفر علي الكسمندوي ، وفتاوى الميراث شرح نظم الفرائض للمولوي يوسف علي ابن يعقوب علي الكوڤاموي ، ورسالة في الفرائض للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، صنّفه لولده زين الدين ، ومنظومة في الفرائض بالعربية للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونپوري ، والفوائد الصبغية شرح السراجية ، وبحور الفوائد ، ونحور الفرائد كلاهما بالعربي

للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدرامي ، ورسالة في الموارث بالأردو للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وحاشية على السراجية للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب الكهنوي ، وكنز الفرائض للمفتي عبد الغفار ابن أحمد حسن الكواكبي ، وميراث نامہ منظومة بالفارسية للشيخ عبد الفتاح بن المبارك الهرياكوتي المتوفى سنة ١٠٥٧ ، وشرح على ميراث نامہ للشيخ مرتضى بن يحيى الهرياكوتي المتوفى سنة ١١٠٩ ، وعلم الوراثة للقاضي عبد العلي الأنبيسيهوي ، وختار الفرائض بالفارسي ، مختصر مضبوط (مولى الله) لم أقف على اسمه ورسمه ، ومنهج الفرائض شرح عقد الفرائض للمولوي عبد القادر الجونپورى المذكور ، وشرحه بالفارسي لمن لم أقف على اسمه .

الفصل الرابع

في علم الحديث الشريف

علم الحديث هو علم يعرف به أقوال النبي ﷺ وأفعاله وأحواله فاندرج فيه معرفة موضوعه ، وأما غايته فهي الفوز بسعادة الدارين ، وهو ثاني أدلة الأحكام وله أصول وأحكام وقواعد وإصطلاحات ، ذكرها العلماء وشرحها المحدثون والفقهاء ، يحتاج طالبه إلى معرفتها والوقوف عليها ، بعد تقديم معرفة اللغة والإعراب اللذين هما أصل لمعرفة الحديث وغيره ، لورود الشريعة المطهرة على لسان العرب ، وتلك الأشياء كالعلم بالرجال وأساميهم وأنسائهم وأعمارهم ووقت وفاتهم ، والعلم بصفات الرواة وشرائعهم التي يجوز معها قبول روايتهم ، والعلم بمسند الرواة وكيفية أخذهم الحديث ،

وثقسيم طرقه ، والعلم بلفظ الرواة وإبراهيم ماسمعه ، واتصاله إلى من يأخذه عنهم ، وذكر مراتبهم ، والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ، ورواية بعضه والزيادة فيه والإضافة إليه ما ليس منه ، وانفراد الثقة بزيادة فيه ، والعلم بالسند وشرائطه والعالي منه والنازل ، والعلم بالمرسل وانقسامه إلى المنقطع والموقوف والمعضل وغير ذلك ، لاختلاف الناس في قبوله ورده ، والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعها وبينان طبقات المجروحين ، والعلم بأقسام الصحيح من الحديث والكذب ، وانقسام الخبر إليها وإلى الغريب والحسن وغيرهما ، والعلم بأخبار التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك بما توافق عليه أئمة أهل الحديث ، وهو بينهم متعارف ، فمن أتقنها أتى دار هذا العلم من بابها ، وأحاط بها من جميع جهاتها ، وقدر ما يفوته منها تنزل درجته وتنحط رتبته ، إلا أن معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ ، وإن تعلقت بعلم الحديث فإن المحدث لا يفتقر إليه ، لأن ذلك من وظيفة القبة ، لأنه يستنبط الأحكام من الأحاديث فيحتاج إلى معرفة التواتر والآحاد والناسخ والمنسوخ . فأما المحدث ، فوظيفته أن ينقل ويروي ما سمعه من الأحاديث كما سمعه ، فإن تصدّى لما رواه فزيادة في الفضل .

وأما مبدأ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره ، فإنه لما كان من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ، ولذلك يسر الله سبحانه للعلماء الثقات الذين حفظوا قوانينه وأحاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر ، كما سمعنا أول إلى آخر ، فما زال هذا العلم من عهد النبي ﷺ أثر في العلوم وأجلّها لدى الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان خلفاً بعد سلف ، لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله إلا بقدر ما يحفظ منه ، ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث ، فتوفرت الرغبات فيه

حتى كان أحدهم يرحل المراحل ، ويقطع الفياقي والمفاوز ، ويجوب البلاد شرقاً وغرباً في طلب حديث واحد لسمعه من راويه ، وكان اعتمادهم أولاً على الحفظ والضبط في القلوب ، غير ملتفتين إلى ما يكتبونه ، محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه ، فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار ، وتفرقت الصحابة في الأقطار ، ومات معظمهم وقل الضبط احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ، فدونها وأبرزوا التصنيف على أصنافها ، وكان أول من أمر بتدوين الحديث ، عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي رضي الله عنه خوف اندراره ، فكتب إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنته فاكتبه ، فنأدى العلماء إلى الجمع والتدوين ، ولكنهم كانوا يصنفون كل باب على حدة ، إلى أن انتهى إلى كبار الطبقة الثالثة زمن جماعة من الأئمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن أنس وغيرهما ، فدونها الحديث ، حتى قيل إن أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج ، وقيل موطأ مالك ، وقيل إن أول من صنف وبوّب الربيع بن صبيح بالبصرة ، وقيل صنف مالك الموطأ بالمدينة ، وعبد الملك بن جريج بمكة ، وعبد الرحمن الأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفة ، وحماة بن سلمة بن دينار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من الأئمة في التصنيف ، كل على حسب ما سنع له وانتهى إليه علمه ، وكثر ذلك وعظم نفعه إلى زمن الإمامين العظيمين : أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، فدونا كتابيهما وأثبتا فيها من الأحاديث ما قطعاً بصحته وثبت عندهما نقله ، ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الأيدي ، وتفرقت أغراض الناس وتتنوع مقاصدهم ، إلى أن انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا واتفقوا فيه ، مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ومثل أبي داود سليمان بن

الأسعث السجستاني ، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وغيرهم من الأئمة ، فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم وإليه المنتهى ، ثم نقص ذلك الطلب ، وقلّ الحرص ، وفترت المهم ، فكذلك كل نوع من أنواع العلوم فإنه يبتدىء قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو ويزيد إلى أن يصل إلى غاية هي منتهاه ثم يعود .

هذا وكان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض ، فمنهم من قصر همته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ نقطه ويستنبط منه الحكم . ومنهم من ثبت الأحاديث من الأماكن التي هي دليل عليها ، فيضعون لكل حديث باباً يختص به . ومنهم من استخرج أحاديث تتضمن ألفاظاً لغوية ، ومعاني مشكلة ، فوضع لها كتاباً قصره على ذكر متن الحديث ، وشرح غريبه ، وإعرابه ، ومعناه ، ولم يتعرض لذكر الأحكام ، ومنهم من رتب على العلل بأن يجمع في كل متن طرقه ، واختلاف الرواة فيه ، بحيث يتضح إرسال ما يكون متصلاً ، أو وقف ما يكون مرفوعاً ، أو غير ذلك . ومنهم من قصد إلى استخراج أحاديث ، تتضمن ترغيباً وترهيباً ، وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية غير جامعة ، فدونها ، وأخرج متونها وحدها . ومنهم من أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء . ومنهم من قصد ذكر الغريب دون المتن من الحديث ، ولكن لما كان أولئك السلف لم يكن صنيعهم على أكمل الأوضاع أحب الخلف الصالح أن يظهروا تلك الفضيلة ويوسعوا تلك العلوم ، إما بإبداع ترتيب ، أو بزيادة تهذيب ، أو اختصار ، أو تقريب ، أو استنباط حكم ، أو شرح غريب ، فأبرزوا تصانيف في ذلك ، فعظم نفعها في الإسلام ، وانتشر ذلك العلم في بلاد الحجاز واليمن وعراق العرب وبلاد مصر والشام وبلاد المغرب .

الحديث في بلاد الهند

اعلم أن محمد بن القاسم الثقفي فتح بلاد السند في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، وتمكنت فيها دولة العرب كسائر البلدان ، ودخلها أتباع التابعين ورجال من أهل بيت النبي ﷺ مخافة الخلفاء من الأمويين وبني العباس وتتابع الناس بعد ذلك من أهل العلم ، وسكنوا بها وتوالدوا وتناسلوا ، وسافروا من بلاد إلى بلاد أخرى ، وأخذوا الحديث ورَوَّوها بالحفظ والإتقان مدة أربعة قرون ، وسارت بمصنفاتهم الركبان إلى الآفاق ، أشهرهم إسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند ، ومنصور بن حاتم النحوي ، وإبراهيم بن محمد الديلمي ، وأحمد بن عبد الله الديلمي ، وأحمد بن محمد المنصوري أبو العباس ، كان قاضي المنصورة ، وله مصنفات على مذهب الإمام داود بن علي الظاهري ، وخلف بن محمد الديلمي ، وشعيب بن محمد الديلمي ، وأبو محمد عبد الله المنصوري ، وعلي ابن موسى الديلمي ، وفتح بن عبد الله السندي ، ومحمد بن إبراهيم الديلمي ، وخلق آخرون .

ولما انقرضت دولة العرب من بلاد السند ، وتعلبت عليها الملوك الغزنوية والغورية ، وتتابع الناس من خراسان وما وراء النهر صار الحديث فيها غريباً كالكبريت الأحمر وعديماً كعقلاء المغرب ، وغلب على الناس الشعر والنجوم والفنون الرباضية ، وفي العلوم الدينية الفقه والأصول . ومضت على ذلك قرون متطاولة حتى صارت صناعة أهل الهند حكمة اليونان ، والإضراب عن علوم السنة والقرآن إلا ما يذكر من الفقه على القلة ، وكان قصارى نظرهم في الحديث في مشارق الأنوار للصفاني ، فإن ترفع أحد إلى مصابيح السنة للبغوي ، أو إلى مشكاة المصابيح ظن أنه وصل

إلى درجة المحدثين ، وما ذلك إلا بجهلهم بالحديث ، ولذلك تراهم لا يذكرون هذا العلم ، ولا يقرأونه ولا يبحثون عليه ولا يجذبون إليه ، ولا يعرفون كتبه ولا يعلمون أهله ، والقليل منهم كانوا يقرأون المشكاة لا غير ، وهذا على طريقة البركة لا للعمل به ، والفهم له . وعمدة بضاعتهم الفقه على طريقة التقليد دون التحقيق إلا ما شاء الله تعالى في أفراد منهم ، ولذلك كثرت فيهم الفتاوى والروايات وتركزت النصوص المحكمات ، ورفض عرض الفقه على الحديث ، وتطبيق المجتهدات بالسنة المأثورة عن النبي المعصوم المأمون ﷺ .

حتى من الله تعالى على الهند بافاضة هذا العلم ، فورد به بعض العلماء في القرن العاشر ، كالشيخ عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله باكثير المكي المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٨٩ ، والشهاب أحمد بن بدر الدين المصري المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٩٢ ، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الفاكهي الحنبلي المتوفى بأحمد آباد سنة ٩٩٢ ، والشيخ محمد بن محمد عبد الرحمان المالكي المصري المتوفى بأحمد آباد سنة ٩١٩ ، والشيخ رفيع الدين اللجستاني الشيرازي المتوفى بأكبر آباد سنة ٩٥٤ ، والشيخ إبراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادي ، والشيخ ضياء الدين المدني المدفون بكاكوري ، والشيخ بهلول البدخشي ، والخواجه مير كلان الهروي المتوفى بأكبر آباد سنة ٩٨١ وخلق آخرون . ثم وفق الله سبحانه بعض العلماء من أهل الهند أن رحلوا إلى الحرمين الشريفين ، وأخذوا الحديث وجاءوا به في الهند ، وانتفع بهم خلق كثير ، كالشيخ عبد الله بن سعد الله السندي ، والشيخ رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم السندي المهاجرين إلى الحجاز ، فإنها قدما الهند ودرسا بكجرات مدة طويلة ثم رجعا إلى الحجاز ، والشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٣ ، والشيخ جوهر الكشميري المتوفى سنة ١٠٢٦ ، والشيخ عبد النبي بن أحمد الكنگوهي ، والشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپوري ، والشيخ

قطب الدين العباسي الكجراتي ، والشيخ أحمد بن إسماعيل المندوي ، والشيخ راجح بن داود الكجراتي ، والشيخ عليم الدين المندوي ، والشيخ المعمر إبراهيم بن داود المنكپوري المدفون بأكبر آباد ، والشيخ محمد بن طاهر ابن علي الفتني صاحب مجمع البحار ، والسيد عبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني وغيرهم .

لا سيما الشيخ محمد بن طاهر المذكور المتوفى سنة ٩٨٦ فإنه درس وخرّج وصنّف كتباً عديدة في ذلك العلم الشريف ، كمجمع البحار في غريب الحديث ، والمغني في أسماء الرجال ، والتذكرة في الموضوعات ، وكانت له يد جارحة وُجني عاملة في الحديث ، مانّض من الهند مثله في سعة المعلومات وبلوغ النظر ، غير شيخه حسام الدين علي التقي الكجراتي ، ولكنه انقطع إلى الحجاز ، وعمت فيوضه لأهل الحرمين الشريفين ، والشيخ محمد بن طاهر أقام بالهند .

وأما الشيخ عبد الأول بن علي بن علاء الحسيني المتوفى سنة ٩٦٨ ، فهو أخذ عن جده علاء الدين عن الحسين الفتحي عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشافعي الجزري بإسناده إلى مصنفي الصحاح والجوامع وغيرها ، وأخذ عنه جمع كثير ، أجلّهم الشيخ طاهر بن يوسف السندي المتوفى سنة ١٠٠٤ ، وهو درس وأفاد بمدينة بُرهانپور مدة طويلة ، وتخرّج عليه خلق كثير من العلماء .

ثم جاء الله سبحانه بالشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي المتوفى سنة ١٠٥٢ ، وهو أول من أفاضه على سكان الهند ، وتصدّى للدرس والإفادة بدار الملك دهلي ، وقصر همته على ذلك وصنّف وخرّج ونشر هذا العلم على ساق الجد ، فنفع الله به وبعلمه كثيراً من عباده المؤمنين ، حتى قيل أنه أول من جاء بالحديث بالهند وذلك غلط كما علمت . ثم تصدّى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ١٠٧٣ وكذلك بعض

تلامذته وأولاده ، كشيخ الإسلام شارح البخاري ، وولده سلام الله صاحب المحلى والكمالين .

وكذلك تصدّى له الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجدّية ، وولده محمد سعيد شارح المشكاة وأبنائه لا سيما فرخ شاه ، يقال : إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متناً واسناداً وجرحاً وتعديلاً ، ونال منزلة الاجتهاد في الأحكام الفقهية ، ويذكر عنه مع ذلك أنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالسبحة عند التشهد وهذا يقضي منه العجب . ومن أولاده الشيخ سراج أحمد السرهندي ثم الرامپوري ، له شرح على جامع الترمذي .

ومنهم الشيخ محمد أعظم بن سيف الدين المعصومي السرهندي ، له شرح على صحيح البخاري .

ومن نشر ذلك العلم وأشاعه في الهند ، الشيخ محمد أفضل السيلكوتي ، كان من أجلّة أصحاب الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي ، انتفع به وأسند الحديث عنه ، ثم رحل إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ سالم ابن عبد الله البصري المكّي ، ثم عاد وأقام بدار الملك دهلي ، وقصر همته على تدريس الحديث .

ومنهم الشيخ صفة الله الرضوي الحيرآبادي ، رحل إلى الحجاز وأخذ عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني ، وعاد وقصر همته على تدريس الحديث بخيرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير .

ومنهم الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، وهو أخذ عن الشيخ محمد حياة السندي المدني ، وثمر عن ساق الجد لنشر ذلك العلم الشريف ، وعرض المجتهدات على النصوص ورفض التقليد . ومنهم الشيخ خير الدين السورتي فإنه أخذ عن الشيخ محمد حياة المذكور ، ودرس ببلدة سورت خمسين سنة ، وأخذ عنه خلق كثير .

ثم جاء الله سبحانه بالشيخ الأجل والمحدث الأكمل ، ناطق هذه الدورة وحكيمها ، وفائق تلك الطبقة وزعيمها ، الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦ ، فإنه رحل إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ أبي طاهر المذكور ، وعن غيره من أئمة الحديث ، ورجع إلى الهند ، وشمر عن ساق الجد والاجتهاد لنشر ذلك العلم ، فدرس وأفاد ، وخرج وصنف ، وقد نفع الله بعلومه كثيراً من عباده المؤمنين ، ونفى بسعيه المشكور من فتن البدع ومحدثات الأمور ، لأنه بنى طريقته على عرض المجتهدات على الكتاب والسنة ، وتطبيق الفقهيات بها ، وقبول ما يوافقها من ذلك ورد ما لا يوافقها كائناً ما كان ومن كان .

وكذلك أبناؤه الشيخ عبد العزيز ، والشيخ عبد القادر ، والشيخ رفيع الدين ، وابن ابنه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ، والشيخ عبد الحلي بن هبة الله البرهانوي ختن الشيخ عبد العزيز المذكور ، فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم ، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية ، ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك ، فعلى الهند وأهلها شكرهم مادامت الهند وأهلها .

من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي أحاديث ما أوليت من منى فالعين عن قرّة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن وكذلك الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز ولي الله المذكور ، فإنه أخذ عن جدّه عبد العزيز ، ولازمه ملازمة طويلة ، ثم أفاضه على سكان الهند ، وانتفع بعلومه خلق كثير ، وانتهت إليه ررياسة الحديث في الهند ، ومنهم الشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي أحد أئمة العلم أخذ عن أبناء الشيخ ولي الله المحدث ، وقصر همهته على نشر العلم ، وإشاعة السنة ، ولكنه جاوز عن حد الاعتدال في ذم التقليد وأهله ساعه الله تعالى .

ومنهم الشيخ عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتني المتوفى سنة ١٢٧٦ ، فإنه أخذ عن أبناء الشيخ ولي الله المذكور ، ثم سافر إلى صنعاء اليمن ، وأخذ عن السندي والبهكلي والشوكاني ، وعبد الله بن إسماعيل الأمير ، وعاد إلى الهند وأخذ عنه غير واحد من العلماء .

ومنهم الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة والمتوفى بها سنة ١٢٩٦ ، أخذ عن أبيه وعن الشيخ إسحاق المذكور ، ثم سافر إلى الحجاز ، وأخذ عن الشيخ عابد السندي وأقرانه ، وعاد إلى الهند ، وقصر همته على تدريس الحديث ، وله تعليقات على سنن ابن ماجه . ومنهم المفتي عبد القيوم بن عبد الحلي الصديقي البرهانوي المتوفى سنة ١٢٩٩ ، كان ختن الشيخ إسحاق المذكور ، أخذ عنه ولازمه مدة طويلة ، ثم درّس وأفاد ، وكان على قدم أسلافه في نشر الحديث والقرآن .

ومنهم الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المتوفى سنة ١٢٩٧ ، أخذ عن الشيخ وجيه الدين السهارنپوري ، ثم عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد ، وله منة عظيمة على العلماء لانه صحح الكتب وأشاعها ، لاسيما صحيح البخاري صحيحه ، وعلّق عليه بمالا مزيد عليه .

ومنهم القاري عبد الرحمان بن محمد الأنصاري الباني بتي المتوفى سنة ١٣١٤ ، أخذ عن الشيخ إسحاق ، ولازمه ملازمة طويلة ، ودرّس وأفاد ، وأخذ عنه جمع كثير .

ومنهم السيد عالم علي النكينوي المتوفى سنة ١٢٩٥ ، أخذ عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد ، بمراد آباد مدة حياته ، أخذ عنه خلق كثير .

ومنهم السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي المتوفى سنة ١٣٢٠ ، أخذ عن الشيخ إسحاق المذكور ، ودرّس وأفاد بدھلي ، انتفع بعلومه خلق

كثير من العرب والعجم ، وانتهت إليه رئاسة الحديث في الهند ، ومنهم السيد حسن شاه الرامپوري المتوفى سنة ١٣١٢ ، أخذ عن السيد عالم علي المذكور ، وقصر همته على تدريس الحديث بمدينة رامپور ، أخذ عنه جمع كثير ، ومنهم الشيخ ولايت علي الصادق پوري المتوفى سنة ١٢٦٩ أخذ عن الشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي ثم عن القاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقصر همته على تدريس الحديث الشريف ، وإشاعة السنة المحضة ، وانتفع به وبعلومه خلق لا يُحصَوْنَ بِحَدِّ وَعَدِّ ، ومنهم القاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري المتوفى سنة ١٣٢٠ أخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى مكة المشرفة ، وعن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتني وخلق آخرين ، وانتفع به كثير من الناس ، ومنهم الشيخ رشيد أحمد الحنفي الكنگوهي المتوفى سنة ١٣٢٣ ، أخذ عن الشيخ عبد الغني المذكور ، ودرّس ثلاثين سنة ، وكان تدرسه للأهملات الست في سنة كاملة ، على وجه التدبّر والإتقان والضبط والتحقيق ، لا يعادله في ذلك أحد من معاصريه ، ومنهم مولانا عبد الحلي بن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ ، أخذ عن أبيه ، وحصلت له الإجازة عن العلماء في الحرمين الشريفين ، ودرّس الحديث مدة ، وله تعليقات على موطأ محمد ، وشرح على مختصر الجرجاني ، ومصنفات أخرى في الحديث ، ومنهم السيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي المتوفى سنة ١٣١٧ ، أخذ عن القاضي زين العابدين وصنوه الكبير شيخنا حسين بن محسن الأنصاري الباني ، ورزقه الله سبحانه كتباً عزيزة الوجود ، فانتفع بها ، وصنّف وحصل له التوفيق لنشر الكتب في الآفاق ، كفتح الباري ونيل الأوطار ، وله مصنفات جليلة في الحديث ، ومنهم الشيخ شمس الحق بن أمير علي الديانوي أخذ عن السيد نذير حسين المحدث الدهلوي ، وبذل جهده في خدمة هذا العلم الشريف ، وجمع الكتب العزيزة في الحديث ، وصنّف الكتب ،

ومنهم الشيخ عبد المنان الضرير الوزير أبادي المتوفى سنة ١٣٣٤ ، فإنه أخذ عن السيد نذير حسين المذكور ، ودرّس مدة عمره في بلاد پنجاب ، وأفنى قواه في ذلك ، أخذ عنه خلق لا يحصون بحدّ وعدّ ، ومنهم السيد أمير حسن السّهّواني المتوفى سنة ١٢٩١ ، وولده أمير أحمد المتوفى سنة ١٣٠٦ ، والشيخ محمد بشير بن بدر الدين العربي المتوفى سنة ١٣٢٣ ، والحافظ عبدالله الغازيپوري المتوفى سنة ١٣٢٧ ، ومولانا محمود حسن الديوبندي المتوفى سنة ١٣٣٩ ، فهؤلاء شردمة قليلة من أهل الحديث والصلاح بأرض الهند ، جعل الله سبحانه مساعيهم مشكورة ، ونفعنا ببركاتهم ، آمين .

مصنّفات أهل الهند في الحديث

أما مصنّفات أهل الهند في الحديث الشريف ، وأصوله ، وما يتعلق به فهي كثيرة ، أشهرها مشارق الأنوار للشيخ الإمام حسن بن محمد بن الحيدر الصغاني اللاهوري ، وهو مقبول متداول في أيدي الناس ، ومصباح الدّجى في حديث المصطفى ، والشمس المنيرة كلاهما للشيخ حسن بن محمد المذكور ، وعين العلم والسبعين للشيخ علي بن الشهاب الهمداني ، وفيه سبعون حديثاً في مناقب أهل البيت ، وأكثرها مأخوذ من الفردوس للدّيلمي ، وعليه تخرّيج للشيخ فتح محمد بن عيسى السندي البرهانپوري ، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي المهاجر إلى مكة المشرفة المتوفى سنة ٩٧٥ ، وهذا الكتاب في أربع مجلدات ، رتّب فيه جمع الجوامع للسيوطي ، كترتيب جامع الأصول ، ومنهجه العمال في سنن الأقوال للشيخ علي المتقي المذكور رتّب فيه الجامع الصغير للسيوطي ، والبرهان

في علامات مهدي آخر الزمان للشيخ علي المتقي المذكور ، تحّصه من
العرف الوردي في أخبار المهدي ، وعقد الدُرر في أخبار المهدي المنتظر ،
وغيرهما ، وملتقط جمع الجوامع للشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ،
ووظائف النبي في الأدعية المأثورة للشيخ عبد النبي بن أحمد النعماني
الكنسگوهي ، نزل الأبرار لما صح من مناقب أهل البيت الأطهار للمرزا
محمد بن رستم البدخشي الدهلوي ، مفتاح النّجاة من مناقب آل العبا كتاب
آخر للمرزا محمد المذكور ، تحفة المحبين في مناقب الخلفاء الراشدين للمرزا
محمد المذكور ، التنبيهات النبوية في سلوك الطريقة المصطفوية للشيخ ولي الله
ابن غلام محمد السورتی الكجراتي ، جمع فيه أبواب الزهد ، والآداب ،
وما يتعلق بذلك ، طريق الإفادة شرح سفر السادة بالفارسي للشيخ المحدث
عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ما ثبت بالسّنة في أيام
السّنة بالعربي للشيخ عبد الحق المذكور ، وخلاصة المناقب في فضائل
أهل البيت للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام البخاري الدهلوي ، كتاب بسيط
للقاضي ثناء الله العثماني الباني پتي في مجلدين ، وهو أحسن الكتب المؤلفة
في الآداب النبوية وأخلاقه ﷺ ، النوادر من أحاديث سيّد الأوائل
والأواخر للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، ردّ الإشراك
للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي ، وشرحه تقوية الإيمان له
بالأردو ، القويم في أحاديث النبي الكريم للمولوي سخاوت علي الجونپوري ،
وهو كالمنتقى وبلوغ المرام ، جوامع الكلم للمفتي إلهي بخش بن شيخ
الإسلام الكاندھلوي المتوفى سنة ١٢٤٥ ، العروة الوثقى لمُتبع سنّة
سيّد الوری ، كتاب في الحديث على ترتيب أبواب الفقه للشيخ عبد الله
الصديقي الإله آبادي ، عمدة الصلاة وفائز النجاة في الحديث مقتصرأعلى
أبواب الصلاة للشيخ عبد الله المذكور ، النبراس المنير لصلاة الدياجير
للشيخ عبد الله المذكور ، معين الأبرار على الصلاة في الليل والنهار للشيخ

المذكور ، جمع فيه السُّورَ القرآنية التي كان النبي ﷺ يقرأها في الصلاة ،
الروض الأنضر في الفقه الأكبر في الأحاديث الصحيحة المرفوعة في أبواب
الصلاة للشيخ عبد الله المذكور رتبته على أبواب الفقه ، خير المواعظ في
مجلدين للشيخ أبي رجاء محمد زمان الشاهجهانپوري ، وهو كرياض الصالحين
للإمام النووي ، شرح الحكم المرتضوية في منافع الأمر والنهي الذي
يتعلق بالشرعية المصطفوية للقاضي عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ،
حاشية على جامع البركات مختصر شرح المشكاة للقاضي عبد القادر المذكور ،
شرح منتقى لابن الجارود للمفتي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ،
الكواكب الدرية منتخب أحاديث المجالس الدينورية للشيخ عبد الوهاب
ابن محمد غوث الشافعي المدراسي ، نهاية السؤل في مناقب ریحانة الرسول
للشيخ عبد الوهاب المذكور ، ساطع الأنوار من كلام سيد الأبرار للمولوي
نصير الدين البرهانپوري ، شُعَبَ الإيمان للمولوي نصير الدين المذكور ،
رُقِيَّةُ السليم للمولوي محمد سليم بن عطاء الجونپوري ، هداية الغوي إلى
المنهج السوي في الطب النبوي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي
المدراسي ، بسط اليدين في إكرام الأبوين ، وزواجر الإرساء إلى أهل
دار الجهاد وكلاهما للشيخ محمد غوث المذكور ، نُزُلُ الأبرار شرح منتقى
الأخبار للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ،
ملخص من نيل الأوطار للشوكاني ، ثمار التنكيت شرح أبيات
التبليغ ، وبلوغ السؤل إلى أفضية الرسول ، وضائفة الناقد
الكثير في شرح تأنيص الغريب ، والحلطة بذكر الصحاح الستة ،
والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون في الأحاديث المتواترة ،
ومنبر ساكن الغرام إلى روضات دار السلام ، والإذاعة لما كان وما
يكون بين يدي الساعة ، ونخبة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث
النبي ﷺ ، والعبوة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة ، ويقظة أولي الاعتبار

بما ورد في ذكر النار وأصحاب النار ، وحسن الأسوة لما ثبت من الله ورسوله في النسوة ، وضوء الشمس من شرح حديث نبي الإسلام على خمس ، وكشف الستور عن وجه الذكر والفكر ، وزيادة الإيمان بأعمال الجنان ، وتقوية الإيقان شرح حديث حلاوة الإيمان ، وكشف الكربة عن أهل الغربة ، وصدق التجأ إلى ذكر الخوف والرجاء كلها للسيد صديق حسن المذكور ، أنوار المشارق للسيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجي ، وهو منتخب من مشارق الأنوار للصغاني ، اقتصر فيه على ما اتفق عليه الشيخان ، ملخص العمل اليوم والليلة لابن السني المسمى بسلطان الأذكار للسيد نور الحسن المذكور ، معارف العوارف للسيد المذكور ، أخذ الأحاديث المسندة من عوارف المعارف للسهروردي ، الرحمة المبهرة تكملة المشكاة للسيد نور الحسن المذكور ، جمع فيه الفصل الرابع في كل باب من أبواب المشكاة ، تنسيق النظام لمسند الإمام حاشية على مسند أبي حنيفة ، برواية الحصكفي مع مقدمتها للشيخ محمد حسن السنهلي ، تفصيل المرام بتبويب مسند الإمام للشيخ محمد إدريس بن عبد العلي النكرامي ، التحفة الصديقية في شرح حديث « أم زرع » للمولوي فيض الحسن السهارنبوري ، منتهى المقال شرح حديث « لا تشدوا الرحال » للمغني صدر الدين خان الدهلوي ، التعليق المغني على سنن الدارقطني للشيخ المحدث شمس الحق الديباني في مجلدين ، إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر ، كتاب بسيط للشيخ شمس الحق المذكور ، الأقوال الصحيحة في الأحكام النسكية ، والقول المحقق في تحقيق إخصاء البهائم ، كلاهما للشيخ شمس الحق المذكور ، قصر الآمال بذكر الحال والمآل بالفارسية للشيخ رفيع الدين المراد آبادي ، تذكرة الموتى والقبور وتذكرة المعاد وحقيقة الإسلام ثلاثتها للقاضي ثناء الله الباني بتي ، ضمان الفردوس بالأردو في الترغيب والترهيب للمفتي عناية أحمد السكاكوري ، الأحاديث الراوية

لثاقب الصحابي معاوية للمولوي أحمد رضا خان البريلوي ، تالؤ الأفلاك
بجلال حديث « لولاك » ، وسمع وطاعة في أحاديث الشفاعة ، والقيام
المسعود بتقحيح المقام المحمود ، والبحث الفاحص عن طرق أحاديث
الخصائص ، وما قل وكفي في أدعية المصطفى ، كلها للمولوي أحمد رضا خان
المذكور ، آثار السنن للشيخ ظهير أحسن بن سبحان علي النيموي ، وله
التعليق الأحسن على آثار السنن ، وتعليق التعليق كل ذلك من أبواب الطهارة
إلى آخر أبواب الصلاة ، الحشرية بالفارسي في آثار القيامة للشيخ رفيع الدين بن
ولي الله الدهلوي ، تنوير العينين في إثبات رفع اليدين بالعربي للشيخ إسماعيل بن
عبد الغني العمري الدهلوي ، 'قرة العينين في إثبات رفع اليدين منظوم بالفارسي للشيخ
فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، مرآة الآخرة منتخب البدور السافرة
بالعربي للشيخ عبد الرحمن الصديقي الشطاري الكجراتي ، عقد الجمان في شعب
الإيمان للسيد مرتضى بن محمد الحسيني البلگرامي المشهور بالزيدي ، الغنة
ببشارة الجنة بالعربي للسيد صديق حسن البخاري القنوجي صنفه بامم
ولده السيد نور الحسن ، ترجمة السبعيات في مواعظ البريات بالفارسي للشيخ
محمد صادق الكشميري الدهلوي ، عين الوفاء ترجمة الشفاء بالفارسي للشيخ أبي
بكر بن محمد البروجي الكجراتي ، موائد العوائد في عيون الأخبار والفوائد
بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، ترجمة رياض الصالحين
للتناوي بالأردو للمولوي أحمد الدين بن شرف الدين ، ترجمة الأربعين للملا
علي بن سلطان القاري المكي للمفتي عبد القيوم بن عبد الحلي البرهانوي ،
ترجمة المسند للإمام أبي حنيفة بالأردو للمولوي حبيب الرحمان ، التسخير شرح
الأربعين للشيخ ولي الله الدهلوي نظماً للمولوي هادي علي الصديقي الكهنوي ،
تلخيص الصعاح للشيخ يحيى الدين خان الدهلوي ثم الحيدر آبادي وهو ترجمة
تيسر الوصول بالأردو ، وخير الخببر في أذان خير البشر مختصر بالعربي
للمولوي عبد الحلي بن عبد الحليم الكهنوي حقق فيه أن مباشرة النبي ﷺ

بالأذان في أذن المولود ثابت قطعاً وتوقف في مباشرته بأذان الصلاة ،
إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام مبسوط بالعربي للمولوي
عبد الحلي المذكور ، غيث الغمام على حواشي إمام الكلام للمولوي عبد الحلي
المذكور ، نزهة الفكر في سبحة الذكر مختصر بالعربي للمولوي عبد الحلي ، النفحة
بتحشيه النزهة للمولوي عبد الحلي ، زجر الشبَّان والشبَّية عن ارتكاب الغيبة
بالأردو للمولوي عبد الحلي ، تحفة الأخيار على إحياء سنة سيّد الأبرار في أن
التراويح بعشرين ركعة سنة مؤكدة للشيخ عبد الحلي المذكور ، الجوائز والصلات
من جمع الأسامي والصفات بالعربي في مجلد كبير للسيد صديق حسن القنوجي
صنّفه باسم ولده السيد نور الحسن سنة ١٢٩٧ ، الفقه الأكبر عن أهل البيت
الأطهر ، كتاب مبسوط للشيخ حسن الزمان بن قاسم بن ذو الفقار علي الترككاني
الحيدرآبادي ، وهداية المعتدي في قراءة المقتدي للمولوي رشيد أحمد الكنگوهي ،
وتلخيص الأخبار للفقير عبد الحلي بن فخر الدين الحسيني البريلوي ثم اللاكهنوي ،
مقتصر على الصحاح الحسان بحذف الأسانيد مأخوذ من الصحاح الستة ،
ومنتهى الأفكار شرح تلخيص الأخبار ، كتاب مبسوط لجامع
هذا الكتاب عبد الحلي بن فخر الدين المذكور عفى الله عنه ، وحظيرة
التقديس وذخيرة التأنيس في الأحاديث القدسية ، وتخريج الوصايا من
خبايا الزوايا كلاهما منسوبان إلى السيد علي حسن بن مولانا السيد صديق
حسن القنوجي ، ودرّة التاج منظومة بالفارسية للقاضي نجف علي الجهّجري ،
ونظام الإسلام في المسائل المختلفة فيما بين الأحناف والمحدثين وإثباتها
بالأدلة الحديثية للمولوي محمد وجيه المدرس الأول في المدرسة العالية
بكلكتة ، وزاد السبيل إلى الجنة والسلسيل مختصر بالعربي للشيخ غلام
يحيى بن عبد الودود الحسيني النقوي الشيعي المدراسي ، جمع فيه ما ورد
في فضائل أهل البيت عليهم السلام من الأخبار والآثار ، وجمعها من
كتب أهل السنة والجماعة طبع سنة ١٣٠٤ ، نور الهدى للمولوي السيد

إمداد العلي الأكبر آبادي في مسألة التراويح ، توضيح سنة الهدى في الردّ
على نور الهدى للمولوي عبد الرحمان الصدر الأمين ، إمداد الغويّ عن
الصراط السويّ في الردّ على توضيح سنّة الهدى للمولوي إمداد العليّ المذكور ،
إمداد السنة للمولوي إمداد العليّ المذكور ، وقد أثبت أن التراويح ثمان
ركعات ، وأنها سنّة غير مؤكدة ، وفيه ردّ على المولوي محمد فصيح
الغازيپوري وعلى غيره من العلماء القائلين بأنها عشرون ركعة ، وأنها
سنة مؤكدة ، والمواهب اللطيفة شرح مسند أبي حنيفة للشيخ محمد
عابد السندي .

الأربعينات

أما الأربعينات فهي أيضاً كثيرة ، أشهرها الأربعين للسيد علي بن
الشهاب الحسيني الهمداني بسنده المتصل إلى أنس بن مالك رضي الله عنه ،
والأربعين للشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي نزيل كُتْلَبَرْگه
والتوفى بها سنة ٨٢٥ ، أورد تحت كل حديث سطرّاً من آثار الصحابة
والتابعين والقديماء من المشائخ ، والأربعين للشيخ خواجگي بن شمس الدين
الحسيني العريضي الكروي ، وهو مأخوذ من مشارق الأنوار ، والأربعين
في أبواب علوم الدين للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
والأربعين للشيخ أحمد بن عبد الأحّد العمري السرهندي إمام الطريقة
المجدّية ، والأربعين للسلطان محي الدين محمد أورنگ زيب عالمگیر الدهلوي
صنّفه قبل جلوسه على سرير الملك ، والأربعين للسلطان المذكور صنّفه
بعد جلوسه على سرير الملك ، ثم ترجمها بالفارسية وعلّق عليها الحواشي
المفيدة ، والأربعين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث

بسند المتصل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الأربعين للشيخ
المسند إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله
الدهلوي ، وهو في فضائل الحج والعمرة ، والأربعين في مناقب الخلفاء
الراشدين للسيد علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي ، والأربعين
للشيخ عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي ، وله شرح عليه بالفارسي
سماه الجبل المتين ، والأربعين للسيد أولاد حسن بن أولاد علي الحسيني
البخاري القنوجي في ردّ الشرك والبدعة ، والأربعين لولده السيد صديق
حسن القنوجي في فضائل الحج والعمرة ، والأربعين في معجزات سيد
المرسلين للشيخ صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، والأربعين من
سيد المرسلين للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدراسي ، وأحاديث
الحبيب المتبرّكة أربعون حديثاً للمفتي عناية أحمد الكاكوروي ، والأربعين
من مرويات نعمان سيّد المجتهدين للشيخ إدريس بن عبد العلي النكرامي ،
والأربعين لإشاعة مراسم الدين للمولوي قادر بخش بن حسن علي السهسرامي ،
والأربعين في شفاعة سيد المحبوبين للمولوي أحمد رضا خان البريلوي ،
والأربعين من مرويات الإمام أبي حنيفة للشيخ حسن محمد بن شاه محمد بن
الحسن الهندي ، والأربعين في المهديين للشيخ الصالح المجاهد ولايت علي
ابن فتح علي العظيم آبادي ، ونعم المعين في الأربعين للشيخ عبد الله بن
محمد الكوركنهوري ، والأربعين في مسائل الدين للمولوي محمد شاه يودله
الصديقي السهروردي نسباً والحنفي مذهباً والدهلوي مسكناً ، أوله الحمد لله
حمداً كثيراً بوفاء نعمه ويكافي مزيده الخ ، فيه أربعون حديثاً في تأييد
مذهب الحنفية مع الشرح بالعربي صنّفه سنة ١٢٨٣ .

شرح الموطأ

فمن ذلك المصنف شرح الموطأ بالعربي للشيخ يعقوب أبي يوسف البياضي
اللاهوري ، والمحلى شرح الموطأ بالعربي للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام
البخاري الدهلوي ، والمسوّى شرح الموطأ بالعربي للشيخ الأجل ولي الله
ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، اقتصر فيه على شرح الغريب وبيان
المذاهب ، والمصنّف شرح الموطأ بالفارسي للشيخ ولي الله المذكور ،
صنّفه على وجه الاجتهاد والتحقيق ، وصحّحه وهذّبه بعد وفاته صاحبه
الشيخ محمد أمين الولي اللاهي ، وفرغ من تهذيبه في الثامن عشر من شوال
سنة ١١٧٩ ، وهداية السالك إلى موطأ الإمام مالك للمفتي صبغة الله بن
محمد غوث الشافعي المدراسي ، والتعليق المجدّد على موطأ الإمام محمد
للؤلوي عبد الحمي بن عبد الحلّيم الأنصاري الكهنوي ، وشرح جزء من أجزاء
الموطأ للقاضي بشير الدين العثماني القنوجي ، وكشف المرطأ شرحه بالأردو
للؤلوي وحيد الزمان الكهنوي .

شرح صحيح البخاري

فمن شروح صحيح البخاري شرح للشيخ الإمام حسن بن محمد بن الحيدر
الصغاني اللاهوري ، وفيض الباري شرح صحيح البخاري للسيد عبد الأول
ابن علي بن العلاء الحسيني ، وشرح عليه للشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي
الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٣ ، غابة التوضيح وشرح عليه للشيخ عثمان بن
عيسى بن إبراهيم السندي البرهانپوري ، وشرح عليه للشيخ طاهر بن يوسف
السندي البرهانپوري وهو مأخوذ من القسطلاني ، والحخير الجاري شرح
صحيح البخاري للشيخ يعقوب أبي يوسف البياضي اللاهوري ، وتيسير الفاري

شرح عليه بالفارسي في ستة مجلدات للمفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري
الدهلوي المحدث ، وفيض الباري شرح عليه للشيخ محمد أعظم بن سيف الدين
السرهندي ، وشرح بسيط عليه بالفارسي للشيخ شيخ الاسلام بن محب الله
البخاري الدهلوي ، ونور القاري شرح عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح
الکجراتي ، وضوء الدراري شرح عليه إلى باب الزكاة للسيد غلام علي
الحسيني البلگرامي ، وهو مأخوذ من القسطلاني ، ومختصر لطيف للشيخ
ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي في حل تراجم الأبواب ، وعون
الباري في حل أدلة البخاري في أربع مجلدات للسيد صديق حسن الحسيني
البخاري القنوجي ، وهو شرح التجريد الصريح للشيخ حسين بن المبارك
الزبيدي ، وتسهيل القاري للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان
الکهنوي ، وفيض الباري شرحه بالأرنادو للشيخ فضل أحمد الأنصاري ،
ومنح الباري شرحه بالفارسي للشيخ محمد أحسن بن محمد صديق الپشاوري ،
والفيض الطاريء شرح صحيح البخاري بالعربي في مجلدين للشيخ جعفر بن
محمد الحسيني البخاري الکجراتي .

شروح ثلاثيات البخاري

إعانة القاريء شرح بسيط عليه بالعربي للشيخ يحيى بن أمين العباسي
الإله آبادي ، ونظم الآلي شرح عليه بالفارسي للشيخ عبد الباسط بن رستم
علي الصديقي القنوجي ، وغنية القاريء شرح عليه بالأردو للسيد صديق
حسن الحسيني البخاري القنوجي .

شرح صحيح مسلم

ومن شروح صحيح مسلم بن الحجاج القشيري : المعلم شرح صحيح مسلم للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني اللاهوري ، والمطر النجّاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني القرخي آبادي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ فخر الدين بن محب الله البخاري الدهلوي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ سراج أحمد السرهندي ، وشرح عليه بالقول للمفتي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، والسراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج ، شرح عليه بالعربي للسيد صديق حسن ابن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والمعلم شرحه بالأردو للمولوي وحيد الزمان الكهنوي في ستة مجلدات .

شرح جامع الترمذي

ومن شروح جامع الترمذي : شرح عليه بالعربي للشيخ طيب بن أبي الطيب السندي المتوفى في بضع وتسعين وتسع مائة ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ سراج أحمد السرهندي ، وشرح عليه بالقول للمفتي صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، وجائزة الشعوذي شرح عليه بالأردو للمولوي بديع الزمان الكهنوي ، وشرح عليه بالأردو للمولوي فضل أحمد الأنصاري ، وشرح عليه بالأردو للمولوي وجيه الزمان بن مسيح الزمان الكهنوي .

شرح السنن لأبي داود

ومن شروح السنن لأبي داود : غاية المقصود شرح كبير عليه للشيخ شمس الحق الديانوي ، ولم يتم ، وعون المعبود شرح عليه في أربع مجلدات

للمولوي شمس الحق المذكور ، والتعليق المحمود شرح عليه بالقول للمولوي
فخر الحسن الكنتكوهي ، وشرح عليه بالقول للمولوي محمود حسن بن
ذوالفقار علي الديوبندي ، والمهدي المحمود شرح عليه بالأردو للمولوي وحيد
الزمان الكهنوي ، وفتح الودود شرح عليه لأبي الحسن السندي .

شروح السنن للنسائي

ومن شروح السنن المجتبي للنسائي : تعليقات عليه للمولوي وصي أحمد
الحنفي الكانپوري ، وروض الربى شرح عليه بالأردو للمولوي وحيد
الزمان الكهنوي .

شروح السنن لابن ماجه

شرح عليه بالفارسي للشيخ صراج أحمد العمري السرهندي ، وإنجاح الحاجة
شرحه بالعربي للشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر ،
ورفع العجاجة شرحه بالأردو للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان
الكهنوي ، ومفتاح الحاجة شرحه بالعربي للمولوي محمد بن عبد الله العلوي .

شروح الشرائع للترمذي

شرح عليه بالفارسي للشيخ محمد عاشق بن عمر الحنفي المتوفى سنة ١٠٣٣ ،
شرح عليه بالمعني نور الحق بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
ومعين الفضائل شرح الشرائع للشيخ فاضل بن الحامد الكجراتي ، وأشرف الوسائل
شرح الشرائع للشيخ سيف الله بن نور الله البخاري الدهلوي صنفه سنة ١٠٩١ ،

وشرح عليه للشيخ حاجي محمد الكشي المتوفى سنة ١٠٠٦ ، ودُرر الفضائل شرح الثمائل بالعربي للشيخ عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي ، وشرح عليه بالفارسي للشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلگرامي ، وسراج النبوة شرحه بالأردو للسيد بابا بن يوسف القادري الحيدر آبادي ، وحاشية عليه للقاضي عبدالقادر بن محمد أكرم الرامپوري ، وپہنارِ خلد منظومة بالأردو في شرح الثمائل للمولوي كفايت الله المراد آبادي ، وأنوار محمدية ترجمته للمولوي كرامت علي الجونپوري .

شرح مشكاة المصابيح

فمن ذلك شرح بسيط عليه للشيخ عبدالعزيز الكاهاني السندي ، وشرح عليه للشيخ محمد سعيد بن أحمد العربي السرهندي ، وذريعة النجاة شرح المشكاة للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وزينه النكات شرح المشكاة للسيد محمد بن جعفر الحسيني الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ طيب بن أبي الطيب السندي البرهانپوري ، وشرح عليه بالفارسي في أربع مجلدات لبعض علماء گجرات فرغ من تأليفه يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شوال سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة وفيه مراعاة الأمور الآتية : (١) إظهار الضائر (٢) إعادة المحذوف (٣) تمييز المبهم (٤) توضيح الكلام المقدر (٥) تبين التخصص والتعمم (٦) ربط الشرح بالمتن (٧) بيان التركيب في الأداء بالفارسية (٨) إيراد العبارة الفارسية بأسهل طريقة (٩) عدد الأحاديث في كل باب وفصل (١٠) بيان متعلقات كل كلمة (١١) تنميم كلام غير تام (١٢) تعليم الحديث وأهله من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان ، ولمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح بالعربي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين

البخاري الدهلوي ، وأشعة اللمعات شرح آخر للشيخ عبد الحق المذكور
بالفارسي في أربع مجلدات ، وهو سهل التناول في ضبط الغريب وضبط
المشكلات مقبول متداول ، وجامع البركات منتخب شرح المشكاة له
كتاب مفيد جداً ، ونجوم المشكاة شرحه للشيخ محمد صديق بالعربي في
مجلد واحد ، وشرح عليه للشيخ محمد نعيم بن محمد فائض الجونپوري ،
ومظاهر الحق بالأردو للمولوي قطب الدين الدهلوي ، وطريقة النجاة في
ترجمة الصحاح من المشكاة للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآروي .

شروح مشارق الأنوار

فمن ذلك شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بگلبرگه
بلسان التصوف ، وشرح عليه بالفارسي للسيد محمد بن يوسف المذكور ،
وشرح عليه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليه بالفارسي
للسيد أحمد بن محمد الحسيني الفريضي الكروي المشهور بمحيي الدين أحمد ،
وتحفة الأخيار شرحه بالأردو للمولوي خرم علي البلهوري .

شروح الحصن الحصين

فمن ذلك شرح عليه للشيخ حاجي محمد الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٦ ،
وشرح عليه بالفارسي للشيخ فخر الدين بن حب الله البخاري الدهلوي ،
وشرح عليه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، وشرح عليه بالفارسي
للشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلگرامي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحلي
ابن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي ، والظفر الجليل شرحه بالأردو للمولوي
قطب الدين خان الدهلوي .

شروح بلوغ المرام

فمن ذلك مسك الحتام شرح بلوغ المرام بالفارسي في أربعة مجلدات للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، وفتح العلام شرحه بالعربي للسيد صديق حسن المذكور ، صنفه بامم ولده السيد نور الحسن ، وحاشية على بلوغ المرام للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، وترجمة بلوغ المرام بالأردو للشيخ محيي الدين التاجر اللاهوري ، وترجمة بلوغ المرام للمولوي عنايت علي العظيم آبادي ، وشرح بلوغ المرام للشيخ محمد عابد السندي .

شروح الأربعين للإمام النووي

فمن ذلك الدر الثمين بشرح الأربعين للشيخ عبد الله بن عبد القادر الدرامي ، وشرح الأربعين للشيخ وجيه الله بن محيب الله بن محمد الهندي ، صنفه سنة ١٢١٤ ، وشرح الأربعين للشيخ رفيع الدين المراد آبادي المحدث ، والظفر المين ترجمة الأربعين لبعض العلماء لم أقف على اسمه .

شروح عين العلم

ومن ذلك حق العلم شرح عين العلم للشيخ عبد العظيم البرهانپوري المتوفى سنة ١١٤١ ، وترجمة عين العلم بالفارسي للشيخ رفيع الدين المراد آبادي المحدث ، وبحر العلم شرح عين العلم بالأردو في مجلدين للسيد محمد شاه بن حسن شاه .

شروح غنية الطالبين

ومن ذلك ترجمة غنية الطالبين بالفارسي للشيخ عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي ، وشرح غنية الطالبين بالفارسي للشيخ رفيع الدين المحدث المراد آبادي .

كتاب الآثار للإمام محمد

ومن ذلك التمليق المختار على كتاب الآثار حاشية بسيطة عليه للمولوي عبد الباري بن عبد الوهاب الأنصاري الكهنوي ، وفيض الستار في شرح كتاب الآثار للمولوي عبدالعزيز بن عبد الرشيد .

مصنفاتهم في غريب الحديث

أما مصنفات أهل الهند في غريب الحديث ، فمنها مجمع بحار الأنوار للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي ، وهو أنفع الكتب وأحسنها ، جمع فيه كل غريب الحديث وما أُلّف فيه ، فجاء كالشرح للصحيح السنة ، وهو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر في الوجود ، وللشيخ محمد طاهر منة عظيمة بذلك العمل على أهل العلم ، وألم الزَّغَرِب في لغات الحديث المنتخب على ترتيب حروف المعجم للشيخ عبد الله الصديقي الاله آبادي ، وفهرس اللغات والجمل للصحيحين للشيخ حسين عطاء الله بن صبغة الله الشافعي المدراسي وهو في مجلد ضخيم كأنه مفتاح الصحيحين .

مصنفاتهم في الموضوعات

في الموضوعات رسالتان للشيخ حسن بن محمد بن الحيدر الصغاني اللاهوري ، وتذكرة الموضوعات كتاب حافل للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي ، جمع فيه أشياء كثيرة وهو أكبر من كتاب الموضوعات للشوكاني وعلي القاري ، وأوسع مادة بكثير ، وتذكرة الأصفاء بتصفية الأحياء للشيخ عبد الحق بن فضل الله النيوطني مختصر ومأخوذ من كتاب العراقي ، وتميز الطيب من الحيث بما تدور على ألسنة الناس من الحديث للشيخ عبد الحق المذكور ملخص من المقاصد الحسنة للسخاوي ، والآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة للمولوي عبد الحق بن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي ، والمدينة الشاهجانية بالعربية للشيخ شمس الدين بن القاضي بشير الدين العثماني القنوجي .

مصنفاتهم في التخريج

تخريج السبعين للشيخ فتح محمد بن عيسى السندي البرهانپوري المحدث ، تخريج أحاديث البيضاوي للشيخ عبد الله بن صبغة الله الشافعي المدرامي ، تخريج أحاديث الصفوة للشيخ أحمد بن صبغة الله الشافعي المدرامي ، تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني للشيخ محمد سعيد ابن صبغة الله المدرامي ثم الحيدر آبادي ، تخريج أحاديث الأطراف للشيخ محمد سعيد المذكور ، تخريج شرح العقائد للمولوي وحيد الزمان الكهنوي ، العثماني القنوجي ، تخريج شرح العقائد للمولوي وحيد الزمان المذكور ، تبصرة إشراف الأبصار لتخريج نور الأنوار للمولوي وحيد الزمان المذكور ، تبصرة الانصار لتخريج أحاديث الآثار للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي ، تخريج

المشكاة للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، تخريج مسند للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه للمولوي أحمد حسن المذكور ، الإدراك لتخريج رد الإِشراك للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، النجوم الثواقب في تخريج أحاديث الكواكب للمولوي أحمد رضا خان البريلوي ، الروض البهيح في آداب التخريج للمولوي أحمد رضا خان المذكور .

كتبهم في أصول الحديث

وفي أصول الحديث شرح على شرح نخبة الفكر للشيخ وجه الدين العلوي الكجراتي ، وإمعان النظر في توضيح نخبة الفكر شرح بسيط للشيخ محمد أكرم بن عبد الرحمان السندي ، وشرح عليه للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح عليه للمفتي عبد الله بن صابر علي الطوكي ، وشرح عليه بالفارسي للمولوي محمد حسين الإِسْرَائِيلِي الهزاروي . ومن الكتب المصنفة في الأصول ، المنهج للشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي ، ومختصر بالعربي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومختصر للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي ، ومختصر لولده نور الإسلام الرامپوري ، وبلغة الغريب في مصطلح آثار الجيب للسيد مرتضى بن محمد الحسيني البلگرامي المشهور بالزبيدي لطول لبثه بزَيد اليمن ، والعجالة النافعة بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ومنهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، وعمدة الأصول في أحاديث الرسول بالعربي للشيخ محمد شاه الدهلوي ، وظفر الإماماني شرح مختصر الجرجاني للشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الكهنوي ، والرفع والتكميل في الجرح والتعديل للمولوي عبد الحي المذكور ، واستجلاء البصر من شرح نخبة الفكر بالأردو للشيخ عبد العزيز بن عبد السلام العثماني الهزاروي صنفه

كتبهم في أسماء الرجال

وفي أسماء الرجال ، المغني للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي ، والإكمال في أسماء الرجال للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي كتاب بسيط في أسماء الرجال والرواة المذكورين في مشكاة المصابيح ، وكتاب بسيط في رجال صحيح مسلم للشيخ عبد الله بن عبد القادر الشافعي المدراسي ، وأكمل الوسائل لرجال الشانل للشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث الشافعي المدراسي ، وكشف الأحوال عن نقد الرجال في أسماء الضعفاء ، وبدر الفررة في أسماء القراء العشرة كلاهما للشيخ عبد الوهاب المذكور ، عزيز الخطابة بتاريخ الصحابة بالأردو لأبي نعيم عبد العظيم الحيدرآبادي ، والتقيب حاشية تقريب التهذيب وتكملته للسيد أمير علي اللكهنوي ، ومطلوب الطالبين في أسماء رجال الأربعين للسيد علي كبير المذكور ، وأسماء الرجال وترجمة رجال الشانل للسيد علي كبير المذكور ، وفهرس الرجال لفهرس الأسماء المتشابهة كلها للشيخ أحمد بن صبغة الله المدراسي ، والقول المسدد في رواة موطأ الامام محمد للشيخ إدريس بن عبد العلي النكترامي ، وإبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز المذكورة في الحصن الحصين المولوي معين بن مبین الأنصاري اللكهنوي .

وفي الأسانيد

رسالة للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، والإرشاد في مهمات الأسناد للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، وممدارج الأسناد للقااضي ارتضا علي خان الكوچاموي ، واليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني للشيخ

محسن بن يحيى التُّرُهمِي ، وسلسلة العَسَجِد بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني القنَّوجي ، ورسالة بسيطة بالفارسية للشيخ ولي الله المحدث المذكور ، وهي مشتملة على تحقيقات عجيبة وتدقيقات غريبة ، وإتحاف الأحوال في أسانيد مولانا فضل الرحمان للشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان المكي المالُوي ، والنور والبهاء في أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء للسيد أبي الحسين أحمد النوري المارهُرُوي ، والأسانيد مختصر لطيف لهذا العبد القاصر .

الفصل الخامس

في علم تفسير القرآن الكريم

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية ، وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ، ومبادئ العلوم العربية ، وأصول الكلام ، وأصول الفقه ، والجدل ، وغير ذلك من علوم جمّة ، والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية ، وفائدته حصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة ، والاتّعاظ بما فيه من القصص والعبر ، والاتّصاف بما تضمنه من مكارم الأخلاق ، إلى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن تعدادها لأنه بحر لاتنقضي عجائبه ، سبحان من أنزله وأرشد به عباده ، وموضوعه كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، وغايته التوصل إلى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه للبلوغ إلى السعادة الدنيوية والأخروية ، وشرف العلم وجلالته باعتبار شرف موضوعه وغايته ، فهو أشرف العلوم وأعظمها ، هذا ما ذكره أبو الخير وابن صدر الدين والأرنؤي والقنَّوجي .

م (١١)

أما المفسرون من الصحابة فمنهم الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ، أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه أكثر من روي عنه ، والرواية عن الثلاثة في ندرة جداً ، وأما ابن مسعود فروى عنه أكثر مما روي عن علي بن أبي طالب ، وأما ابن عباس فهو ترجمان القرآن وخبر الأمة ورئيس المفسرين ، وأما أبي بن كعب فإنه كان أقرأ الصحابة وسيد القراء .

وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس ، وهم علماء مكة كجاهد بن جبر المكي ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاوس بن كيسان اليماني ، وعطاء بن أبي رباح ، ومنهم أصحاب ابن مسعود وهم علماء الكوفة كعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد وإبراهيم النخعي والشعبي ومنهم أصحاب زيد بن أسلم كعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن أبي سله ومجد بن كعب القرظي ورفيع بن مهران والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد وقتادة بن دعامة والربيع بن أنس والسدي . ثم الطبقة الذين صنفوا كتب التفسير التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين ، كسفيان بن عيينة ، ووکیع بن الجراح ، وشعبة بن الحجاج ، وي زيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وآدم بن أبي أياس ، وإسحاق بن راهويه ، وروح بن عباد ، وعبد الله بن حميد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وآخرين ثم بعد هؤلاء طبقة أخرى ، منهم عبد الرزاق وعلي بن أبي طلحة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ بن حبان وابن المنذر في آخرين ، ثم انتصبت طبقة بعدهم إلى تصنيف تفاسير مشحونة بالفوائد ، محدوفة الأسانيد ، مثل أبي إسحاق الزجاج ، وأبي علي الفارسي ، وأبي بكر النقاش ، وأبي جعفر النحاس ، ومكي بن أبي طالب ، وأبي العباس المهدوي ، ثم ألف في التفسير طائفة من المتأخرين ، فاختصروا الأسانيد ، ونقلوا الأقوال

بتراً ، فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ، ثم صار كل من
سنع له قول يورده ، ومن خطر بباله شيء يعتمده ، ثم ينقل ذلك خلف
عن سلف ظاناً أن له أصلاً غير ملتفت إلى تحرير ماورد عن السلف الصالح
ومن هم القدوة في هذا الباب .

ثم صنّف بعد ذلك قوم برعوا في شيء من العلوم ، ومنهم من ملأ
كتاباه بما غلب على طبعه من الفن واقتصر فيه على ما تهمّر هو فيه ، كأن
القرآن أنزل لأجل هذا العلم لا غير ، مع أن فيه تبيان كل شيء ، فالنحوي
تراه ليس له شغل إلا الإعراب ، وتكثير الأوجه المحتملة ، وإن كانت بعيدة ،
وينقل قواعد النحو ومسائله وفروعه وخلافياته كالزجاج والواحدي في
البسيط ، وأبي حيان في البحر والنهر ، والأخباري ليس له شغل إلا القصص
واستيفاءها والأخبار عن سلف سواء كانت صحيحة أو باطلة ، ومنهم
الثعلبي ، والفتية يكاد يسرد فيه الفقه جميعاً ، وربما استطرّد إلى إقامة أدلة
الفرع الفقهية التي لا علاقة لها بالآية أصلاً ، والجواب عن الأدلة للمخالفين ،
كالقرطبي ، وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الإمام فخر الدين الرازي قد ملأ
تفسيره بأقوال الحكماء ، وخرج من شيء إلى شيء ، ولذلك قال بعض العلماء
في الكبير كل شيء إلا التفسير ، والمبتدع ليس له قصد إلا تحريف الآيات
وتسويتها على مذهبه الفاسد ، بحيث لولاح له ساردة من بعيد اقتصرها ، أو
وجد موضعاً له فيه أدنى مجال سارع إليه ، كالزخشري في الكشف .

أما الكتب المصنّفة في التفسير فنثلاثة أنواع : وجيز ، ووسيط ، وبسيط ،
ومن الكتب الوجيزة فيه زاد المسر لإبن الجوزي ، والوجيز للواحدي ،
وتفسير الواضح للرازي ، والشهير لابن حيان ، والجلالين للسيوطي والمحلى ،
ومن الكتب المتوسطة الوسيط للواحدي ، وتفسير الماتريدي ، والتيسير
لنجم الدين النسقي ، والكشاف للزخشري ، وتفسير الطيبي ، وتفسير البغوي ،
وتفسير الكواشي ، وتفسير البيضاوي والمدارك للنسفي ، ومن الكتب

المبسوطة : البسيط للواحدى ، وتفسير الراغب الأصفهاني ، وتفسير أبي حيان
المسمى بالبحر ، والتفسير الكبير للرازي ، وتفسير العلامة ، وتفسير ابن
عطية الدمشقي ، وتفسير الحرقى ، وتفسير الجوقى ، وتفسير القشيري ، وتفسير
ابن عقيل ، والدر المنثور للسيوطي ، وتفسير الطبري لابن كثير ، وفتح
القدير للشوكاني ، وروح المعاني للسيد محمود آلومي زاده ، والتفسير لأبي السعود .

مصنفات أهل الهند في التفسير

اعلم أن لأهل الهند مصنفات كثيرة في التفسير وما يتعلق به لا يمكن
ضبطها ، منها البحر الموج للفاضي شهاب الدين الدولة آبادي بالفارسي في
عدة مجلدات ، اعتنى فيه ببيان التراكيب النحوية ووجوه الفصل والوصل
وغير ذلك أشد اعتناء ، ومنها تبصير الرحمان وتيسير المنان في تفسير القرآن
بالعربية في أربعة مجلدات كبار للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي الماهمي
المتوفى سنة ٨٣٥ ، وهو تفسير مفرد في حسن الإنشاء وإيراد اللطائف ،
وربط الآيات بعضها ببعض ، وقد طبع بمصر القاهرة بأمر جمال الدين
الوزير ، ومنها نور النبي تفسير القرآن للشيخ حسين بن خالد الناكوري
في مجلدات يشتمل على حل التراكيب النحوية وتوضيح المعاني ، ومنها
تفسير القرآن للشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بكنبلبرگه
على لسان التصوف ، ومنها تفسير القرآن على نهج الكشف للشيخ محمد بن
يوسف الدهلوي المذكور ، ومنها كاشف الحقائق وقاموس الدقائق تفسير
القرآن الكريم للشيخ أحمد بن محمد التهانيسري الكجراتي ، ومنها
النور بجشده تفسير القرآن للسيد أشرف بن ابراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي ،
ومنها منبع عيون المعاني في أربعة مجلدات للشيخ مبارك بن الخضر الناكوري ،
ومنها تفسير القرآن للشيخ يعقوب بن الحسن الصرقي الكشميري ولم ينم ،

ومنها تفسير القرآن على نهج الجلالين للشيخ نعمة الله بن عطاء الله النارنولي
ثم الفيروزپوري صنفه سنة ١٠٧٠ ، وتفسير جهانگيري بالفارسي للشيخ
نعمة الله المذكور ، صنفه سنة ١٠٧٢ جهانگير بن أكبر شاه الدهلوي ،
ومنها تعريب البحر المواجه للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري ، ومنها
مجمع البحرين للشيخ طاهر بن يوسف السندي ثم البرهانپوري وهو على نهج
الصوفية ، ومنها مختصر المدارك للشيخ طاهر بن يوسف المذكور ، ومنها
أنوار الأسرار للشيخ عيسى بن قاسم بن يوسف السندي ثم البرهانپوري ،
يشتمل على حقائق القرآن ومعارفها بالعربية ، ومنها الفتح المحمدي للشيخ
عيسى بن القاسم السندي المذكور صنفه لولده فتح محمد ، ومنها التفسير
النظامي للشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسري المتوفى سنة ١٠٣٦ ،
ومنها زيب التفاسير بالفارسي وهو ترجمة التفسير الكبير للرازي ، صنفه
صفي الدين الأردبيلي الكشميري بأمر زيب النساءبيگم ، ومنها تفسير
مرتضوي بالفارسي للشيخ زين الدين الشيرازي ، صنفه بأمر نواب مرتضى خان
البخاري سنة ١٠١٦ ، ومنها تفسير حسيني للشيخ يحيى بن محمود بن محمد
الحسيني البخاري الكجراتي ، ومنها سواطع الإلهام للشيخ أبي الفيض بن
المبارك الناگوري وهو في صناعة الإهمال ، ومنها التفسير النوراني للسبع
المثاني للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي وله تفسير آخر مختصر ،
ومنها تفسير القرآن برواية أهل البيت للشيخ محمد بن جعفر الحسيني
الكجراتي ، ومنها تفسير القرآن على نهج الجلالين للشيخ محمد بن جعفر
المذكور ، ومنها تفسير القرآن للشيخ محمد معظم الناهوي ، وقران القرآن
بالبیان للشيخ كليم الله الجهان آبادي صنفه سنة ١١٢٥ ، ومنها ثواب
التنزيل للشيخ علي أصغر بن عبد الصمد القنوجي مختصر كالجلالين ، ومنها
التفسير الصغير للشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي ، ومنها فتح الرحمان
في تفسير القرآن للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وهو بالفارسي ،

ومنها التفسير المظهري للقاضي ثناء الله الباني يتي في سبع مجلدات كبار بالعربية ، اعتنى فيه بالفقه والتصوف والقراءة والإعراب أشد اعتناء ، ومنها تفسير القرآن للشيخ أهل الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي صنّفه على سبيل الإيجاز بالعربي ، ومنها التفسير المحمدي للشيخ فتح محمد الحسيني السيد أنوي على لسان الحقائق والمعارف ، وتفسير مصطفى للشيخ غلام مصطفى بن محمد أكبر التهانيسري الدهلوي بالفارسي صنّفه سنة ١١٩٢ ، وحكم التنزيل بالعربي للسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله الحسيني الحسيني الرائي بريولي ، وتفسير حسني بالفارسي للسيد محمد حكم المذكور ، وتفسير القرآن للشيخ ولي الله الشاعر الدهلوي ، وزبدة التفاسير للشيخ جان محمد اللاهوري في ثمانين كراماً ، وتفسير مختصر للشيخ جمال الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ وتفسير نصيري كتاب آخر في التفسير للشيخ جمال الدين المذكور ، وتفسير القرآن بالعربي للشيخ محمد هاشم التتوي السندي ، ومنها نظم الجواهر بالفارسي في ثلاث مجلدات للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرّخ آبادي ، ومنها معدن الجواهر للشيخ ولي الله بن حبيب الله الأنصاري الكهنوي ، ومنها فتح العزيز بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي ، الأول من الأول إلى قوله تعالى « وأن تصوموا خير لكم » ، والثاني من سورة الملك إلى آخر القرآن ، صنّفها إملاء بعد ذهاب البصر ، وهو تفسير حسن جيّد في حسن الإنشاء وجزالة التعبير ، وإيراد اللطائف والظرائف وربط الآيات بعضها ببعض ، ومنها تكملة فتح العزيز للشيخ حيدر علي الفيض آبادي في مجلدات كبار ، صنّفها في بهوپال بأمر سكندريكم ، ومنها معاللات الأمرار بالفارسية في مجلد للشيخ محمد حسن الأمروهوي وهو تفسير حسن جيد ، ومنها فتح البيان في مقاصد القرآن بالعربية في أربع مجلدات كبار للسيد صديق حسن

القنوجي ، ملخص من فتح القدير للشوكاني بزيادات لطيفة ، ومنها ترجمان القرآن بالأردو للسيد صديق حسن المذكور والسيد ذوالفقار أحمد النقوي البهوپالي كمله بعد وفاته القنوجي ، ومنها موضح القرآن تفسيرا بالهندية للشيخ الأجل عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي المحدث العارف ، ومنها تفسير رؤوفي في مجلدين بالهندية للشيخ رؤوف أحمد المجددي الرامپوري ، وزاد الآخر تفسير القرآن المنظوم للقاضي عبدالسلام بن عبدالحق البدايوني صنّفه سنة ١٢٤٤ وجموع أبياته مائتا ألف ، تفسير القرآن بالأردو منظوم للشيخ غلام مرتضى بن تيمور الإله آبادي ، وتفسير القرآن الكريم للقاضي نور الحق بن محمد منعم الرامپوري المتوفى سنة ١٢٢٣ صنّفه بأمر فيض الله خان ، وتفسير القرآن بالفارسي للشيخ محمد سعيد الأسلمي المدرامي في أربع مجلدات صنّفه في أرذل العمر ، وتفسير القرآن بالفارسي للمولوي محمد أشرف بن نعمة الله اللكهنوي ، وتفسير القرآن بالفارسي للمولوي ياد علي الحسيني الشيعي النصير آبادي ، ولوامع التنزيل وسواطع التأويل بالفارسي في اثني عشر مجلداً وزيادة إلى قوله تعالى « يا بني اذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه الخ » للسيد أبي القاسم بن الحسين الشيعي الكشميري اللاهوري ولم يوفق بتكميله ، فاعتنى بذلك ابنه السيد علي بن أبي القاسم الحائري وهو في صدد التكميل ، غاية البرهان في تأويل القرآن بالأردو في مجلدين للشيخ محمد حسن الأمروهوي صاحب معالمت الأسرار ، تفسير مرادي بالأردو للشيخ مراد الله الأنصاري السنبلي ، أحسن التفاسير بالأردو في سبعة مجلدات للمولوي أحمد حسن الدهلوي ، وبيان القرآن بالأردو في اثني عشر مجلداً للمولوي أشرف علي بن عبدالحق التهانوي ، تفسير قادري بالأردو للمولوي فخر الدين اللكهنوي وهو ترجمة التفسير الحسيني ، وجامع التفاسير لمولانا قطب الدين بن محيي الدين الحنفي الدهلوي

وفتح المنان في تفسير القرآن بالأردو للمولوي عبدالحق بن محمد مير الدهلوي في ثمانية مجلدات ، ومواهب الرحمان في ثلاثين جزءاً بالأردو للسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني الملبح آبادي ، وتفسير القرآن بالعربي للمولوي ثناء الله الأمرسري وقد تعقب عليه ، وتفسير ثنائي بالأردو للمولوي ثناء الله المذكور ، والإكسير الأعظم بالأردو للمولوي احتشام الدين المراد آبادي ، وتفسير القرآن بالأردو إلى سورة النحل في ستة مجلدات للسيد أحمد بن محمد منقي الدهلوي ، وليس له قصد فيه إلا تحريف الآيات وتسويتها على مذهبه ، بحيث لو لاح ساردة من بعيد اقتنصها أو وجد موضعاً له فيه أدنى مجال سارع إليه كما فعل الزمخشري في الكشف ، والفرق بينهما أن الزمخشري كان علامة في العلوم العربية والسيد أحمد كان جاهلاً فيها ، يتكلم في التفسير بعير رعاية الأصول الشرعية والقواعد العربية ، ولذلك رد عليه بعض العلماء في كتبهم ، وصنف بعضهم في الرد عليه كتباً ، وتفسير القرآن للمولوي ظهور علي بن محمد حيدر الكهنوي المتوفى بحيدر آباد سنة ١٢٧٥ ، وتفسير وحيد بالأردو للمولوي وحيد الزمان ابن مسيح الزمان الكهنوي ، وتفسير القرآن بالأردو لاؤراؤ مرزا الدهلوي الملقب في الشعر بجيوت ، خلاصة التفاسير بالأردو في أربعة مجلدات للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وأحسن التفاسير بالأردو في مجلدات كبار المولوي السيد أحمد حسن الدهلوي .

تراجم القرآن الكريم

فتح الرحمان بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وهذه الترجمة من أحسن التراجم لم ير نظيرها فيما قبل ولا فيما بعد ، وموضح القرآن بالأردو للشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وهذه الترجمة كترجمة

والده في تغيير المعاني وحلاوة الكلام ، ولذلك تلقاها الناس بالقبول وتداولتها الأيدي منذ مائة سنة ، وترجمة القرآن بالأردو للشيخ رفيع الدين ابن ولي الله الدهلوي وهي ترجمة حرفية ، وترجمة القرآن بالأردو للحافظ نذير أحمد الدهلوي وهي غير مأمونة من الخطأ ، وترجمة القرآن لأُمراؤ مرزا الدهلوي المشهور ببيوت وهي كترجمة الحافظ نذير أحمد في بعض الأوصاف وقد صنّف المولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي رسالة في تخطئة نذير أحمد وأُمراؤ مرزا المذكورين في تراجمها ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي أشرف علي المذكور وترجمة القرآن بالأردو للمولوي وحيد الزمان ابن مسيح الزمان اللكهنوي ثم الحيدر آبادي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي عاشق إلهي الميرتسي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ، وترجمة القرآن بالأردو للسيد أحمد خان الدهلوي وهي إلى سورة النحل ، وترجمة القرآن بالإنكليزية للدكتور عبد الحكيم البتيالوي ، وترجمة القرآن بالإنكليزية للمولوي محمد علي المرزائي اللاهوري ، وترجمة القرآن بالإنكليزية لبعض الناس من أهل قاديان وهي على المذهب النقادياني ، وترجمة القرآن بالأردو للسيد علي بن دلدنار علي الشيعي اللكهنوي ، وترجمة القرآن بالأردو للمولوي مقبول أحمد الشيعي الدهلوي ترجمه بأمر النواب حامد علي خان الرامپوري .

كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن

ومن كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن ، أنوار الفرقان للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وهو تفسير لربيع القرآن ، وتفسير سورة الأعراف مع حواشيه ، وتفسير سورة يوسف وسورة طه وسورة مريم وسورة محمد وسورة الرحمن وسورة النبأ وسورة الكوثر وسورة الإخلاص وتفسير آية النور وآية الأمانة وآية « أفحسبتم » وآية « لا تقولن لشيء إني فاعل

ذلك غدا» وآية الاستواء وآية «كلوا واشربوا» كلها للشيخ غلام نقسبند المذكور مع تعليقاتها له ، تفسير الزهراوين للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وتفسير سورة الفاتحة للشيخ عبد الحكيم السيالكوتي ، وأسرار الفاتحة وتفسير بالفارسي للملاخير محمد البشاوري صنفه بأمر عالمكير ، الأزهار الفاتحة في تفسير سورة الفاتحة للشيخ محمد حسين بن خليل الله البيجاپوري ، وتفسير سورة الفاتحة بالأردو للمولوي اكرام الدين الدهلوي ، ومظهر العجائب تفسير سورة الفاتحة بالأردو للمولوي لطف الله الكهنوي ، وتفسير سورة يوسف للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي ، وأحسن الحدائق تفسير سورة يوسف في أربعين كراسة للمولوي صفدر علي ابن حيدر علي الشيعي الفيض آبادي ، وكاشف الأسرار تفسير سورة يوسف بالفارسي للمولوي قطب الدين بن غلام يحيى الكهنوي ثم البنارسي ، وتفسير سورة يوسف المنظوم بالأردو للمولوي محمد أشرف الكاندهلوي ، وتفسير سورة يوسف المنظوم بالأردو للشيخ غلام مرتضى الإله آبادي ، وتفسير سورة يوسف بالعربي في صنعة الإهمال لراجة إمداد علي خان الشيعي الكنتوري ، وتفسير سورة يوسف بالأردو للمولوي أشرف علي ، وتفسير سورة العصر بالأردو للسيد محمد شاه بن حسن شاه الراهپوري والكلام الأوضح في تفسير ألم نشرح للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي ، وتفسير الجزء الآخر من القرآن بالأردو للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآروزي ، وذريعة المغفرة كتاب في تفسير بعض آيات القرآن للسيد ذاكر علي الشيعي الجونپوري ، وبرهان الهدى في تفسير « الرحمن على العرش استوى » للمولوي نصير الدين البرهانپوري وتفسير آيات الموايد للشيخ محمد معين بن محمد مبین الأنصاري الكهنوي ، والكلام القدسي في تفسير آية الكرسي للمولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم بن عبد الرب الكهنوي ، وتفسير آية التطهير على مذهب الشيعة للمولوي ناصر حسين الشيعي الجونپوري ، وتفسير قوله تعالى « ولكم في القصاص حياة »

للمولوي أمين الله بن سليم الله النكرهسوي العظيم آبادي ، وتقيح الشعراء
الغاوين وتحسين الفقراء من آل ياسين بالفارسي في مجلد في تفسير سورة
الشعراء لبعض علماء الهند لم أقف على اسمه ، وتفسير السماوات للسيد أحمد
خان الدهلوي ، وتفسير الجن والجان على مافي القرآن ، والترقيم في قصة
أصحاب الكهف والرقم ، وإزالة الغين عن قصة ذي القرنين ، وخلق الإنسان
على مافي القرآن ، والدعاء والاستجابة كلها للسيد أحمد خان المذكور ،
والتفسير الزماني على سورة البقرة للشيخ نور الدين محمد صالح الكجراتي ،
وتفسير الجزء الآخر من القرآن للشيخ حميد الدين الناگوري ، وتفسير سورة
الملك المنظوم للشيخ غلام مرتضى الشاهجهانپوري ، وتفسير سورة البروج
المنظوم لعبد الحق .

الكتب في تفسير آيات الأحكام

ومن الكتب المصنفة في تفسير آيات الأحكام ، التفسيرات الأحمدي للشيخ
أحمد بن أبي سعيد الصالح الأمتيهوي ، فسر فيه خمسمائة آية ، وأثبت بها
المسائل على المذهب الحنفي ، ونيل المرام في تفسير آيات الأحكام للسيد
صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، تكلم فيها على مذهب
الفقهاء المحدثين ، وتفسير آيات الأحكام بالأردو للشيخ عبد العلي النگرامي ،
وتفسير آيات الأحكام للسيد علي بن دلددار علي المجتهد الشيعي الالكهنوي ،
تكلم فيه على مذهب الشيعة ؛ وتفسير آيات الأحكام للشيخ ناصر بن يحيى
العباسي الإله آبادي ، وتفسير آيات الأحكام للسيد أنور علي ، وتقريب الأفهام
في تفسير آيات الأحكام للمفتي محمد قلي الشيعي الكنتوري .

الشروح والخواشي على كتب التفسير

فمن ذلك حاشية الكشف للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدين بگلبرگه على خمسة أجزاء من الكشف ، وحاشية البيضاوي للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية البيضاوي للشيخ عيسى بن عثمان السندي البرهانپوري ، وحاشية البيضاوي للشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني الكجراتي المهاجر وهي مشهورة ببلاد الروم ، وحاشية البيضاوي للشيخ شمس الدين البيجاپوري ، وحاشية البيضاوي للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي ، وحاشية البيضاوي للمفتي عبد السلام اللاهوري ، وحاشية البيضاوي للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوي ، وحاشية البيضاوي للشيخ يعقوب أبي يوسف الباني اللاهوري ، وحاشية البيضاوي للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية البيضاوي لمحافظة أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية البيضاوي للمفتي جارا الله الإله آبادي ، وحاشية البيضاوي للشيخ حسن محمد الكجراتي ، وحاشية البيضاوي للمفتي شرف الدين الأعظمي اللكهنوي ، وحاشية البيضاوي للمولوي عبد الحكيم بن عبد الرّب بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي ، وحاشية البيضاوي للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، والكمالين شرح الجلالين للشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي ، والزلاين شرح الجلالين للمولوي رياست علي الشاهجهانپوري ، والهللين على جزء آخر من الجلالين للمولوي تواب علي اللكهنوي ، وحاشية على تفسير المدارك للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور ، وحاشية على التفسير المحمدي ، وحاشية على التفسير الحسيني كلاهما للشيخ جمال الدين المذكور .

الكتب المصنفة في علوم القرآن

الفوز الكبير في أصول التفسير بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث ، وهو بما لم يسبق إليه ، وفتح الخبير بما لا بد من حفظه من التفسير بالعربي في حل الغريب للشيخ ولي الله المذكور ، وتأويل الأحاديث بالعربي للشيخ ولي الله في توجيه قصص الأنبياء وبيان مبادئها التي نشأت من استعداد النبي وكفاية قومه ، ومن التديير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه ، والمقدمة السنية بالفارسية في أصول الترجمة وقواعدها في نقل القرآن من العربية إلى لسان آخر للشيخ ولي الله المذكور ، والإكسير في أصول التفسير بالفارسي للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي ، وتعريب الإكسير للسيد نور الحسن الحسيني الكالپوي ، وإفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ بالفارسي للسيد صديق حسن المذكور ، والناسخ والمنسوخ بالأردو للمولوي سخاوت علي الجونپوري، ونثر المرجان في اسم نظم القرآن بالعربي في مجلدين للشيخ محمد غوث ابن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وجلاء الأذهان في علوم القرآن بالفارسي للمولوي معين الدين الكاظمي الكروي ، والبيان في علوم القرآن بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي وقد ترجمه بالإنكليزية ، وإعجاز القرآن للمولوي عناية رسول بن علي أكبر الجرياكوتي ، وإعجاز القرآن للمولوي أبي الحسن البدايني ، وإعجاز التنزيل للخليفة محمد حسن الوزير البتيالوي ، وغريب القرآن للشيخ عبد الحلي بن هبة الله الصديقي البوهانوي ، وإعجاز البيان في لغات القرآن بالأردو للحافظ روح الله الإناوي ، وتاريخ القرآن بالأردو للمولوي أسلم بن سلامة الله الجيرانجپوري،

وأرض القرآن بالأردو للمولوي سليمان بن أبي الحسن الدمنوي البهاري ،
والتحرير في أصول التفسير بالأردو للسيد أحمد خان الدهلوي ، ونجوم
الفرقان بالفارسي للشيخ مصطفى بن سعيد الجونپوري ، والتيسير في مهمات
التفسير للمولوي نصير الدين بن جلال الدين البرهانپوري ، وتعداد الآيات
والحروف والسُور والسجّادات للمولوي نصير الدين المذكور ، ومعرفة
أوقات الصلاة من القرآن للمولوي سخاوت علي العمري الجونپوري ،
واقْتباس الأنوار بالأردو للمولوي عبيد الله الباتلي ، ولباب التنزيل مختصر
بالعربي في حل مشكلات القرآن للمولوي ربّاست علي خان الشاهجهانپوري ،
وحدائق البيان في معارف القرآن للمولوي عبد الغفور المحمد آبادي ، وتبويب
القرآن لضبط مضامين القرآن للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي ،
ومواعظ قرآني للمولوي حفیظ الله الكور كهپوري ، ومنتخب أحكام القرآن للمولوي
ابراهيم علي بن جنگ بهادر خان الماناپاروي ، وهي رسالة مفيدة بالأردو ،
الإفادات العزیزة والتحقیقات النفیسة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي
بالعربي والفارسي ، جمعها الشيخ رفیع الدين المراد آبادي ، وجنة النعم في
فضائل القرآن الكريم للمخدوم محمد هاشم التتوي السندي .

الكتب في القراءة والتجويد

شرح الشاطبية زهاء سبعين جزءاً بالفارسي للشيخ محمد بن من الله بن
نعم الله الصديقي الكاكوري المتوفي سنة ١٠٠٢ ، والدر الفريد في القراءة
والتجويد للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومقصود
القاري للشيخ نور الدين محمد صنفه في أيام جهانگیر ، وحلیة القاري للسيد
أحمد الحسيني صنفه في أيام أبي الحسن تاناشاه الحیدر آبادي سنة ١١٠٥ ،
ونهایات البیان بالفارسي للسيد محمد الدهلوي ، ومعدن الأسرار بالفارسي للشيخ

نظام البنارسي ، ورسالة في القراءة للشيخ شاه نواز الملتاني ، وشرح الجزرية بالأردو للمولوي كرامة علي الجونپوري ، وزينة القاري مختصر بالأردو للمولوي كرامة علي المذكور ، والفصول العضدية للمولوي عناية رسول بن علي أكبر الهرياكوتي ، ورغائب الألباب بالفارسي للمولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي ، والنحفة النذرية بالفارسي للقاريء عبد الرحمان الپاني پتي ، وتحفة الطلاب بالأردو للقاريء سليمان بن إسماعيل بن محمود الدهلوي ، وحرز الأصول والفروع بالأردو للحافظ محمد علي بن بهادر علي الجلال آبادي ، ورموز القرآن للمولوي حسن علي الهاتفي الشاهجهانپوري ، وسراج القراءة بالأردو للحافظ پير محمد الكهنوي ، ومختصر التجويد للحافظ قادر بخش الپاني پتي ، والمختصر المفيد في ذكر التجويد بالأردو ومنظومة للحافظ محمد ابراهيم ، وتحقيق المحققين في رفع الشبهة عن المشتبهين مختصر بالأردو للقاريء يوسف علي بن مظهر علي الدهلوي في « أن مخرج الصاد يخالف مخرج الظاء » ، وسراج القاريء ترجمة خلاصة النوادر للمفتي سعد الله المرحوم .

الفصل السادس

في علم التصوف والسلوك

هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة ، وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية ، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ، وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف . فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده ، وجنح

الناس إلى مخالطة الدنيا اختص المقلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ، فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاعقبال على العبادة اختصوا بما أخذ مدركة لهم ، وذلك أن الانسان انما يتميز عن سائر الحيوان بالادراك ، وإدراكه نوعان : إدراك العلوم والمعارف من اليقين والظن والشك والوهم ، وإدراك الأحوال القائمة من الفرح والحزن والرضاء والغضب والصبر والشكر وأمثال ذلك ، فالروح العاقل والمتصرف في البدن ينشأ من إدراكات وإرادات وأحوال ، وهي التي يتميز بها الانسان ، وبعضها ينشأ من بعض ، كما ينشأ العلم من الأدلة والفرح والحزن عن إدراك المؤلم والمتلذذ به ، والنشاط عن الحما والكدل عن الاعياء ، وكذلك المريد في مجاهدته لابد وأن ينشأ عن كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة ، وتلك الحالة إما أن تكون نوع عبادة فترسخ وتصير مقاماً للمريد ، وإما أن لا تكون عبادة وإنما تكون صفة حاصلة للنفس ، من حزن أو سرور أو نشاط أو كسل أو غير ذلك من المقامات ؛ ولا يزال المريد يترقى من مقام إلى مقام إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة ، قال صلى الله عليه وسلم : « من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة » ، والمريد لابد له من الترقى في هذه الأطوار ، وأصلها كلها الطاعة والإخلاص ، ويتقدمها الإيماء ويصاحبها ، وتنشأ عنها أحوال وصفات ونتائج وثمرات ، ثم تنشأ عنه أخرى إلى مقام التوحيد والعرفان ، وإذا وقع تقصير في النتيجة أو خلل ، فتعلم أنه إنما أتى من قبل التقصير في الذي قبله ، وكذلك في الحواطر النفسانية والواردات القلبية ، فلهذا يحتاج المريد إلى محاسبة النفس في سائر أعماله ، والنظر في حقائقها لأن حصول النتائج عن الأعمال ضروري ، وقصورها من الخلل فيها كذلك ، والمريد يجد ذلك بذوق ويحاسب نفسه عن أسبابه ، ولا يشاركهم في ذلك إلا القليل من الناس ، لأن الغفلة عن هذا كانت شاملة ، وغاية أهل العبادات إذا لم ينتهوا إلى هذا النوع أنهم يأتون

بالطاعات مخلص من نظر الفقه في الأجزاء والامثال ، وهؤلاء يبحثون عن نتائجها بالأذواق والمواجد ليطالعوا على أنها خالية من التقصير أو لا ، فظهر أن أصل طريقتهم كلها محاسبة النفس على الأفعال والتروك ، والكلام في هذه الأذواق والمواجد التي تحصل عن المجاهدات ، ثم تستقر للمريد مقاماً ويترقى منها إلى غيرها ، ثم لهم مع ذلك آداب مخصوصة بهم ، ومصطلحات في ألفاظ تدور بينهم ، إذ الأوضاع اللغوية إنما هي للمعاني المتعارفة ، فإذا عرض من المعاني ما هو غير متعارف ، اصطلمحنا على التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه منه ، فلهذا اختص هؤلاء بهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من أهل الشريعة الكلام فيه ، وصار علم الشريعة على صنفين : صنف مخصوص بالفقهاء وأهل الفتيا ، وصنف مخصوص في القيام بهذه المجاهدة ومحاسبة النفس عليها ، والكلام في الأذواق والمواجد العارضة في طريقها ، وكيفية الترقى منها من ذوق إلى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور بينهم في ذلك فلما كتبت العلوم ، ودونت كتب رجال من أهل هذه الطريقة ، في طرقيهم من الورع ومحاسبة النفس على الاقتداء في الأخذ والتروك كما فعله القشيري في الرسالة والسهورودي في العوارف وأمثالها ، صار علم التصوف في الملة علماً مدوناً بعد أن كانت الطريقة عبادةً فقط ، وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال ، كما وقع في سائر العلوم .

ثم إن هذه المجاهدة والحلوة والذكر يتبعها غالباً كشف حجاب الحس ، والاطلاع على عوالم من أمر الله ، ليس لصاحب الحس إدراك شيء منها ، والروح من تلك العوالم ، وسبب هذا الكشف أن الروح إذا رجع عن الحس الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحس وقويت أحوال الروح ، وغلب سلطانه وتجددت نشوته ، وأعان على ذلك الذكر ، فانه كالغذاء لتنمية الروح ولا يزال في غوٍ وتزيد إلى أن يصير شهوداً بعد أن كان

علما ، وبكشف حجاب الحس يتم وجود النفس الذي لها من ذاتها ، وهو عين الإدراك ، فتعرض حينئذ المواهب الربانية والعلوم الدينية والفتح الإلهي ، وتقرب ذاته في تحقق حقيقتها من الأفق الأعلى أفق الملائكة ، وهذا الكشف كثيراً ما يعرض لأهل المجاهدة ، فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ، وكذلك يدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها ، ويتصرفون بهمهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية ، وتصير طوع إرادتهم ، فالعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخبرون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه ، بل يعدون ما يقع لهم من ذلك بحنة ، ويتعدون منه إذا هاجتهم ، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذه المجاهدة ، وكان حظهم من هذه الكرامات أوفر الخطوط لكنهم لم تقع لهم بها عناية ، وفي فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها ، وتبعهم في ذلك أهل الطريقة مما اشتملت رسالة القشيري على ذكرهم ، ومن تبع طريقهم من بعدهم .

ثم إن قوماً من المتأخرين انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءه ، واختلفت طرق الرياضة عنهم في ذلك باختلاف تعلمهم في إمامة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر ، حتى يحصل للنفس إدراكها لها من ذاتها بتمام نشوتها وتغذيتها ، فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مداركها حينئذ ، وأنهم كشفوا ذوات الوجود وتصوروا حقائقها كلها من العرش إلى الطش ، ثم إن هذا الكشف لا يكون صحيحاً كاملاً عندهم إلا إذا كان ناشئاً عن الاستقامة ، ولما عني المتأخرون بهذا النوع من الكشف تكلّموا في حقائق الموجودات العلوية والسفلية ، وحقائق الملك والروح والعرش والكرسي وأمثال ذلك ، وقصرت مداركهم من لا يشاركونهم في طريقهم عن فهم أذواقهم ومواجهتهم في ذلك ، وأهل الغتيا بين منكر عليهم ومسلّم لهم ، وليس البرهان والدليل بنافع في هذه

الطريق رداً وقبولاً ، اذ هي من قبيل الوجدانيات . انتهى ، ملخصاً من تاريخ ابن خلدون ، وله كلام تفصيلي في ذلك إن سئت الاطلاع فارجع إليه .

نشأة الطرق الصوفية

ثم إن هؤلاء المتأخرين الذين انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب والمدارك التي وراءه ، اختلفوا في طرق الرياضة وتعليمهم في إمارة القوى الحسية وتغذية الروح ، فانشعبت منهم طرق كثيرة ، أشهرها الطريقة القادرية للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني ، والطريقة السهروردية للشيخ شهاب الدين السهرودي ، والطريقة الجشتية للشيخ معين الدين حسن السنجري ، والطريقة النقشبندية للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري ، والكبروية للشيخ نجم الدين كبوي البغدادي ، والمدارية للشيخ بدیع الدين المدار الكنزوري ، والقلندرية للشيخ قطب الدين الجونپوري ، والشاطرية للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، والعيدروسية للشيخ عفيف الدين عبد الله العيدروس الكبير الحضرمي .

ثم انشعبت من تلك الطرق المذكورة طرق أخرى ، كالصابرية والنظامية من الطريقة الجشتية ، والمجددية والأحسنية والعلانية من الطريقة النقشبندية ، وغيرها من غير تلك الطرق ، وكل من الطرق المذكورة وصل إلى الهند ، ونشأ ونمى ودخل فيه خلق كثير لا يحصون بمحدّد وعدّ .

الطريقة القادرية

أما الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر ، بحيث يتحقق الحضور مع

الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال ، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوعة ، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون ، منهم الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفي بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣ ، أخذ عن أبيه عن جده وهلم جراً ، وقدم الهند وسكن بمدينة أوج ، ومنهم الشيخ بهاء الدين الجليدي المتوفى سنة ٩٢١ ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور عن أبيه عن جده وهلم جراً ، ومنهم الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢ ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور عن أبيه عن جده وهلم جراً ، ومنهم الشيخ كمال الدين الكيشي المتوفى سنة ٩٧١ أخذ عن فضيل عن گدا رحمان عن شمس الدين العارف عن گدارحمان بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور .

الطريقة الإچشتية

أما الطريقة الإچشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧ ، وچشت قرية شيوخه ، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس ، وربط القلب بالشيخ علي وصف المحبة والتعظيم ، والدخول في الأربعينات ، مع دوام الصيام والقيام وتقليل الكلام والطعام والنم ، والمواظبة على الوضوء وربط القلب بالشيخ ، وترك الغفلة رأساً ، ولهم أشغال غير ما ذكرناه .

وهذه الطريقة أول طريقة أخذها أهل الهند حتى فشت في جميع البلاد ، ولها شعبتان : النظامية المنسوبة إلى الشيخ نظام الدين البدائوني ، والصابرية المنسوبة إلى الشيخ علاء الدين علي بن أحمد الصابر ، أما النظامية فلها شعب كثيرة ، منها الكيسودرازية المنسوبة إلى السيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بـ كُنْزِبرِگه ، وهو أخذ عن الشيخ نصير الدين محمود عن الشيخ نظام الدين المذكور ، والحسامية المنسوبة إلى الشيخ حسام الدين المانكپوري ، وهو أخذ عن الشيخ نور الحق عن أبيه الشيخ علاء الحق عن الشيخ سراج الدين عثمان الاودي عن الشيخ نظام الدين المذكور ، والصفوية المينائية المنسوبة إلى الشيخ صفي الدين السانپوري ، وهو أخذ عن الشيخ سعد الدين عن الشيخ محمد مينا عن الشيخ سارَنگ عن الشيخ يوسف الإبرجي عن الشيخ اختيار الدين عمر عن الشيخ محمد الساوي عن الشيخ نصير الدين محمود عن الشيخ نظام الدين المذكور ، والفخرية المنسوبة إلى مولانا فخر الدين الدهلوي ، وهو أخذ عن والده الشيخ نظام الدين عن الشيخ كليم الله عن الشيخ يحيى عن محمود بن محمد بن الحسن بن أحمد بن نصير بن محمد بن علم الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العلامة عن أبيه عن جده وهلم تجرأ إلى كمال الدين وهو عن الشيخ نصير الدين المذكور ، وأما الصابرية فلها شعبة واحدة من جهة الشيخ عبد القدوس الكنگوهي ، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد العارف بن الشيخ أحمد عبد الحق الرذولوي عن أبيه عن جده عن الشيخ جلال الدين محمود عن الشيخ شمس الدين الترك عن الشيخ علاء الدين علي الصابر ، وهذه الطريقة انتشرت في بلاد الهند في زمن الشيخ عبد القدوس المذكور وأبنائه ، وامت جميع البلاد ، وكانت قبل ذلك مضحلة لا تشهر ولا تذكر .

الطريقة النقشبندية

أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري ، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية ، ودوام الحضور مع الحق سبحانه . وقالوا إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث ، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة ، أما الذكر فمنه التني والاثبات بحبس النفس ، وهو المأثور من متقدميهم ، ومنه الاثبات المجرد ، كأنه لم يكن عند المتقدمين وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو من يقرب منه في الزمان ، وأما المراقبة وهي التوجه بجماع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى ، ولكن قلّ من يجرده عن اللفظ ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الحطرات والتوجه إلى الغير ، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلّى نفسه عن كل شيء إلا محبته ، وينتظر لما تفيض منه ، فإذا أفاض شيء فليتبعه بجماع قلبه ، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم ، فتفيد صورته ما تفيد صحبته .

والطريقة النقشبندية شعبتان مشهورتان في بلاد الهند ، أحدهما الباقية وهي للشيخ رضي الدين أبي المؤيد عبد الباقي بن عبد السلام النقشبندي الدهلوي رضي الله عنه ، وثانيها العلانية وهي للأمير أبي العلاء بن أبي الوفاء النقشبندي الأكبر آبادي ، أما الطريقة الباقية فهي أشهر الطرق النقشبندية ببلاد الهند ، ولها شعبتان ، المجددية والأحسانية ، أما المجددية ويقال لها الأحمدية وهي للشيخ أحمد بن عبد الأحد السهرندي ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الباقي المذكور ، ثم أفاض الله سبحانه عليه الطريقة الجديدة بعرضها وطولها ، فألقاها إلى الحضرتين وهما ولداه محمد سعيد ومحمد معصوم ، وبيان ذلك لا يليق لهذا المختصر فشاع طريقته في مشارق الأرض ومغاربها ، وعم هذه الأمة برغائب فيوضه وغرائبها ، فلا ترى

ناحية من نواحي المسلمين في بلاد الهند وخراسان وما وراء النهر من بلاد الترك والتتر إلى أقصى ثغر بالشرق ، ثم أرض العراق والجزيرة وبلاد الحجاز والشام وقسطنطينية وما والاها إلا وقد غنى فيها طريقته ، وجرى على السنة أهلها ذكره ، وإليه ينتمون وبه يتبركون .

وانشعبت منها طرق أخرى كالطريقة الزيرية للشيخ زبير بن أبي العلي ابن محمد نقشبند بن محمد معصوم المذكور ، والطريقة المظهرية للشيخ شمس الدين حبيب الله جانجانان العلوي الدهلوي . أما الأحسية فهي للشيخ آدم بن إسماعيل البنوري ، وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السهرندي المذكور وعن بعض خلفائه ، كالشيخ خضر الروغاني والشيخ طاهر اللاهوري ، وانشعبت منها طرق أخرى ، كالطريقة العكمية للشيخ علم الله بن فضيل البريلوي ، والولي اللاهية للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، والمحمدية للشيخ الكبير أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد السعيد . أما الطريقة العلانية فهي للأمير أبي العلاء بن أبي الوفاء الحسيني الأكبر آبادي ، وهو مزج أشغال الطريقة النقشبندية ببعض أشغال الطريقة الإچتية ، واختص ببعض أخرى ، وانشعبت إلى طرق كالمحمدية للشيخ محمد بن أبي سعيد الكالنبوي ، والمنعية للشيخ منعم بن عبد الكريم البهاري ، أخذ عن الشيخ فرهاد عن الشيخ دؤست محمد عن الأمير أبي العلاء المذكور ، والأفضلية للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، أخذ عن الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني عن الأمير أبي العلاء المذكور .

الطريقة السهروردية

أما الطريقة السهروردية فهي للشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب العوارف ، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس

من الصيام والقيام ، والمواظبة على الأدعية المأثورة والأحزاب والأوراد ، والأشغال بذكر النفي والإثبات ، بحيث يؤثر في القلب ، إلى غير ذلك من الأشغال ، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين ذكريا اللثاني ، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة ، وأخذ عنه ولده صدر الدين وعنه ولده ركن الدين وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي ، وهو الذي بلغها إلى أعظم المعورة ، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد السند ، ووصلت طريقته إلى جونپور ، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد گجرات وانتفع به خلق لا يحصون .

الطريقة الكبرى

أما الطريقة الكبرى فهي للشيخ نجم الدين أبي الجذاب أحمد بن عمر بن محمد الحوارزمي المعروف بالكبري ولها جهتان ، جهة السيد علي بن الشهاب الحسيني الهمداني ، ثم الشيخ يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري ، أما الهمداني فإنه أخذ عن الشيخ شرف الدين محمود بن عبد الله المزدقاني والشيخ تقي الدين علي الدوستي ، كلاهما عن الشيخ علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني ، عن الشيخ نور الدين بن عبد الرحمان الإسفرائني ، عن الشيخ جمال الدين الجوزقاني ، عن الشيخ رضي الدين علي لالا ، عن الشيخ نجم الدين الكبري ، وأما الشيخ يعقوب بن الحسن المذكور فإنه أخذ عن الشيخ حسين الحوارزمي ، عن الشيخ حاجي محمد بن صديق الخيوشاني ، عن الشيخ شاه علي البيداواري ، عن الشيخ رشيد الدين محمد البيداواري ، عن الشيخ عبد الله الرزش آبادي ، عن الشيخ إسحاق الحنلاني ، عن السيد علي بن الشهاب الهمداني المذكور .

وأما الجهة الأخرى وهي التي يسمونها الطريقة الفردوسية جهة الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، فإنه أخذ عن الشيخ نجيب الدين ابن عماد الدين الدهلوي عن عمه الشيخ ركن الدين الدهلوي عن الشيخ بدر الدين السمرقندي عن الشيخ سيف الدين الناحري عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى إمام الطريقة الكبرى .

الطريقة المدارية

وأما الطريقة المدارية فهي للشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنبوري ، وكان مدار هذه الطريقة التعاشي عن مخالفة ظاهر الشريعة ، وإفشاء أضرار التوحيد في الدرجة القصوى ، وكان شرط الإنابة والإجازة في هذه الطريقة التجريد الصوري ، حتى إن خلفاء هذه السلسلة ، اكتفوا بستر العورة ، وبطعام يأكلونه كل يوم مرة ، وكانوا يتحاشون عن جميع أجناس اللباس ، وأنواع المأكول ، ويعملون بمقتضى « يوم جديد ورزق جديد » ويقولون : الدنيا نوم والباقي صوم ، ثم المفلدون منهم توغلوا في ذلك حتى إنهم اكتفوا عن ستر العورة بستر العورة الغليظة ، واجترأوا على مناهي الشرع ، وعم الجهل فيهم .

الطريقة القلندرية

أما الطريقة القلندرية فهي للشيخ قطب الدين العمري الجونبوري المشهور ببينفادل ، وهو أخذ عن الشيخ المعمر نجم الدين عن الشيخ المعمر خضر الرومي عن المعمر عبد الله علَمَبَرْدَار ، قيل : إنه كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذه الطريقة نشأت في جونبور ، ووصلت إلى سِجَار وإلى بلاد أخرى ، وقام بأعبائها في الأخير الشيخ مجتبي بن

مصطفى العباسي اللاهري ، ثم الشيخ باسط علي الإله آبادي ، ثم الشيخ كاظم العلوي السكاكوري .

الطريقة الشطارية

أما الطريقة الشطارية فهي للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، وكان من رجال القرن الثامن ، ورد الهند وأخذ عنه خلق كثير ، ولها جهتان : جهة الشيخ محمد غوث الكواليري صاحب الجواهر الحسة ، وهو أخذ عن الشيخ حميد عن الشيخ هداية الله بن محمد بن العلاء المنيري عن والده عن الشيخ عبد الله المذكور ، وأخذ عنه خلق كثير ، منهم الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وأخذ عنه السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة ، فوصلت هذه الطريقة بواسطته إلى بلاد العرب ، ومنهم الشيخ لشكر محمد العارف ، أخذ عنه الشيخ عيسى بن قاسم السندي وبلغها إلى معظم المعبرة ؛ وأما الجهة الأخرى فهي جهة الشيخ علي بن قوام الجونپوري فإنه أخذ عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادي عن الشيخ حافظ واسطهء كار عن الشيخ عبد الله المذكور .

الطريقة العيدروسية

أما الطريقة العيدروسية فهي منسوبة إلى السيد عفيف الدين عبد الله العيدروس الكبير ، ومدارها على إحياء العلوم للغزالي ، ولها جهة واحدة في بلاد الهند ، وهي جهة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس المقبور بأحمد آباد ، وهو أخذ عن أبيه عبد الله بن شيخ عن عمه أبي بكر العيدروس صاحب عدن عن أبيه السيد عفيف الدين عبد الله العيدروس الكبير ، ولما مات السيد شيخ قام مقامه في الإرشاد والتلقين بمدينة أحمد آباد ابنه عبد القادر بن شيخ

وبمدينة سُوْرَت ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الله بن شيخ ثم الشيخ جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ ، ثم وثم حتى بلغوها إلى أكثر بلاد گجرات ومدن دکن .

مصنّفات أهل الهند في التصوف والسلوك

أما مصنّفات أهل الهند فمنها ماهو الشروح والخواشي على كتب القدماء ، ومنها ماهو في الحقائق والمعارف ، ومنها ماهو في السلوك ، ومنها ماهو في المكتوبات والملفوظات ، ومنها ماهو في الأدعية والأذكار .

الشروح والخواشي على كتب القدماء

فصوص الحكم

فمن شروح وفصوص الحكم للشيخ محيي الدين بن عربي ، شرح الفصوص بالفارسي للسيد علي بن الشهاب الهمداني ، وشرح الفصوص للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلنبرگه ، ومشرح الفصوص شرح الفصوص للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهاثي ، وعين الفصوص شرح الفصوص بالعربي للشيخ أبي المحاسن شرف الدين الدهلوي ، المتوفى سنة ٧٩٥ ، ونقش الفصوص للشيخ شمس الدين بن شرف الدهلوي المتوفى سنة ٧٩٧ ، وشرح الفصوص للسيد أشرف بن ابراهيم الحسيني الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وشرح الفصوص للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح ترجمة الفصوص للشيخ عبد النبي المذكور ، وشرح الفصوص بالعربي للشيخ محب الله العمري الإله آبادي ، وشرح الفصوص بالفارسي للشيخ محب الله المذكور ، وشرح الفصوص للشيخ عبد الكريم بن عبد الله السلطانپوري ،

وشرح الفصوص للشيخ عبد النبي النقشبندي السيام جوراسي ، وشخوص الحكم
شرح فصوص الحكم بالفارسي للشيخ غلام مصطفى بن محمد أكبر التهانيسري
الدهلوي ، وشرح الفصوص على وفق النصوص للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان
العباسي الإله آبادي ، والطريق الأمم شرح فصوص الحكم للشيخ نور الدين
ابن محمد صالح الكجراتي ، وشرح الفصوص للشيخ علي أصغر الصديقي
القتوجي ، وشرح الفصوص للشيخ طاهر بن يحيى العباسي الإله آبادي ،
والتأويل المحكم شرح فصوص الحكم للشيخ محمد حسن الأمر وهوي ، وشرح
على فصوص الحكم للشيخ جمال الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، وتأيد
المهم في شرح أربع كلمات من فصول الحكم للشيخ محمد افضل الإله آبادي
المذكور .

عوارف المعارف

ومن شروح عوارف المعارف للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي ،
الزوارف شرح العوارف للشيخ علاء الدين علي بن محمد الشافعي المهاثي ،
والمعارف شرح العوارف بالعربي للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي
المقبور بكنده ، شرح العوارف بالفارسي للسيد محمد بن يوسف المذكور ،
وشرح العوارف للشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنگوهي ، وشرح
العوارف للشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ، وشرح العوارف
للشيخ جمال الدين الكجراتي ، وشرح العوارف للسيد أشرف بن إبراهيم
الحسيني الكچهوچوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، وتعليقات على العوارف للشيخ
فريد الدين مسعود العمري الأجودهي كما في گزار أبرار .

الرسالة المكية

ومن شروح الرسالة المكية للشيخ قطب الدين الدمشقي ، شرح عليه

للشيخ الكبير شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وجمع السلوك شرح
عليها للشيخ سعد الدين القدوائ الحير آبادي ، وشرح عليها للشيخ يحيى بن
أمين العباسي الإله آبادي .

آداب المريدين

ومن شروح آداب المريدين للشيخ ضياء الدين أبي النجيب السهروردي ،
شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الدهلوي المقبور بگلبرگه ، وشرح عليه
بالفارسي في مجلّدتان للشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وشرح عليه
للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور .

الرسالة القشيرية

ومن شروح الرسالة القشيرية للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري ،
شرح عليه للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه .

اللمعات

ومن شروح اللمعات للشيخ فريد الدين العراقي ، شرح بسيط عليه للشيخ
سماء الدين الملتاني ثم الدهلوي ، وشوارق اللمعات شرحه للشيخ عبد النبي
ابن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح اللمعات للشيخ نظام الدين بن
عبد الشكور النهايسري المتوفى سنة ١٠٣٦ . وتعريب اللمعات للشيخ
علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهانمي .

تذهة الأرواح

ومن شروح تذهة الأرواح للهير حسين الحسيني الغزنوي ، شرح عليه
للشيخ تاج الدين بن زكريا الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ عبد الواحد بن
إبراهيم البلگرامي ، وشرح عليه للشيخ حسن محمد الجشتي الكجراتي ، وشرح
عليه للشيخ علي شير الأحمد آبادي .

اللائح

ومن شروح اللائح للعارف الجامي ، شرح عليه للشيخ عبد الملك بن
عبد الغفور الباني بتي ، وشرح عليه للشيخ تاج الدين بن زكريا الدهلوي ،
وشرح عليه للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، والفوائح شرح اللائح
للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، والروائح شرح اللائح
للشيخ عبد النبي المذكور مختصر من الفوائح .

جام جَهَانُ نَمَا

ومن شروح جام جَهَانُ نَمَا شرح عليه للشيخ
وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ عبد النبي
بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ 'خوب محمد الجشتي
الكجراتي ، وشرح عليه للشيخ علي شير الأحمد آبادي ، وشرح عليه للشيخ
جمال الدين الكجراتي المذكور .

مرآة الحقائق

مرآة الحقائق معرّب لجان جهان غا عربّه الشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المهاشمي ، ثم شرحه وممّاه إراءة الدقائق ، وشرحه الشيخ صبغة الله بن روح الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة .

التسوية

ومن شروح التسوية للشيخ محب الله الإله آبادي ، شرح عليه للشيخ محب الله المذكور ، وشرح عليه لصاحبه محمدي الفياض الزينبي المهرگامي ، وشرح عليه للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي ، وشرح عليه للشيخ أمان الله بن نور الله البنارسي ، وشرح عليه للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، والتعليق شرح التسوية بالعربي للمولوي عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري الكهنوي ، وتصفيّة التسوية للسيد علي أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي .

المتنوي المعنوي

ومن شروح المتنوي المعنوي للعارف الرومي ، شرح المتنوي للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي ، وشرح المتنوي للشيخ ولي محمد النارنولي ، وشرح المتنوي للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، وشرح المتنوي للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي ، ولطائف المعنوي كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور ، ومكاشفات رضوي شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري ، وشرح المتنوي للشيخ محمد

أيوب القرشي اللاهوري صنفه سنة ١١٢٠ ، وشرح المثنوي للشيخ محمد معظم الصديقي النابھري ، وشرح المثنوي للشيخ عبدالقادر بن شريف الدين الكنتوري ثم المدراسي ، وشرح المثنوي للعلامة عبد العلي بجر العلوم ، وكليد مثنوي شرحه بالأردو للمولوي أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ، وبُوسْتَانِ معرفت شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بهيتي ، وشرح المثنوي بالأردو للمولوي عبد الرحمان بن محمد حسين الدهلوي ، وبِيرَاهَنِ يوسفي ترجمته بالأردو نظماً بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الهشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري ، وترجمة المثنوي بالأردو نظماً بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي ، وتكملة المثنوي للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وفتح الجبال شرح على المثنوي المعنوي للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي .

الشروح والحواشي لغير تلك الكتب

ومن شروح أهل الهند لغير الكتب المذكورة شرح حديقة الحقائق للسنائي للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي ، وشرح الحديقة للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، ومفتاح الفيض شرح فتوح الغيب بالفارسي للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومقالات الإحسان في مقامات العرفان ترجمة فتوح الغيب بالأردو للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، وشرح أمرار المخلوقات للشيخ محيي الدين ابن عربي للشيخ محمد رشيد الجونپوري ، وشرح السوانح للغزالي للشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسري ، وشرح الرسالة الغوثية للشيخ عبد الله بن بهلول الشطاري السنديلوي ، وشرح حضرات الخمس للمفتي

إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وشرح أربعين كافاً للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، والمكاشفات حاشية بسيطة على نفحات الأنس في مجلدين للسيد علي أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي صنّفه سنة ١١٩٨ ، وشرح أوراد الشيخ الكبير للشيخ علي بن أحمد الغوري ، وشرح أصول الطريقة لسيدي أحمد المرزوق للشيخ علي بن حسام الدين المتقي المهاجر المكي ، وشرح السوانح للشيخ علي شير الشطاري الأحمدابادي ، وشرح التمهيدات لعين القضاة الهمداني ، وشرح الرسالة لابن عربي ، وشرح التعرف ، والحاشية على قوت القلوب للمكي كلها للسيد محمد بن يوسف الحسيني المقبور بگلبرگه ، وشرح بحر الأسرار ، وشرح أسرار الخلوة ، وشرح سوانح الجامي ، وشرح التعرف ، وشرح التقسيم كلها للشيخ جمال الدين ابن ركن الدين الكجراتي المتوفى سنة ١١٢٤ ، وشرح الملقط ، وشرح السوانح كلاهما للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بگلبرگه وشرح علي رسالة الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي في مبحث الفناء للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمان العباسي الإله آبادي ، وشرح علي حديقة الحقائق للشيخ محمد أفضل المذكور ، وشرح علي مخزن الأمرار ، وشرح علي ديوان الحافظ للشيخ محمد أفضل المذكور .

كتب أهل الهند في الحقائق والمعارف

أما مصنفات أهل الهند في الحقائق والمعارف فهي كثيرة ، منها طوابع الشموس ، والعشقية للقاضي حميد الدين محمد بن عطاء الناگوري ، والملمّات للشيخ جمال الدين أحمد الهائسوري ، والمحبوب في عشق المطلوب للشيخ محمد ابن نظام الدين بهرائجي المتوفى سنة ٧٧٢ ، وخلاصة اللطائف لالشيخ علي

جاندار الدهلوي ، وأسماء الأسرار ، وحدائق الأنس ، ورسالة في بيات المعرفة ، ورسالة في شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة ، ورسالة في إشارات أهل الحجة ، ورسالة في تفسير « رأيت ربّي في أحسن صورة » كلها للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، وكتاب المشاهدة للشيخ أبي الفتح بن العلاء الكالبي المتوفى سنة ٨٦٢ ، ومرآة الحقائق ، وكنز الدقائق كلاهما للسيد أشرف بن إبراهيم الحسيني الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، والحضرات الخمس بالعربي للشيخ حسين بن معز البلخي البهاري ، وكاشف الأسرار شرح الحضرات الخمس بالفارسي لولده الحسن بن الحسين البلخي ، ولطائف المعاني في الحقائق للشيخ حسن بن الحسين البلخي المذكور ، والنور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر وشرحه ، الضوء الأزهر ، وأجلة التائيد في شرح أدلة التوحيد كلها للشيخ علاء الدين علي بن أحمد الشافعي المہائمي ، وبحر المعاني ، ودقائق المعاني ، وحقائق المعاني ، وپنج نُسكات كلها بالفارسي للشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي ، والتهديدات ، ومرآة العارفين كلاهما للشيخ مسعود بيگ الدهلوي المتوفى سنة ٨٣٦ ، وإرشاد اللطائف للشيخ جلال الدين التهانيسري ، ومفتاح الفيض للشيخ حسن بن طاهر الجونيوري ، ومفتاح الأسرار للشيخ سماء الدين المتاني ثم الدهلوي ، والقدسية للشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفي الكنگوھي ، ومعرفة النفس للسيد عبد الأول بن علي الحسيني الدهلوي ، وكنز الوحدة ، وكلية مخازن ، والضمائر والبصائر ، والمعالجة ، وبحر الحياة كلها للشيخ محمد غوث الكواليسري ، والحواس الخمس رسالة في تطبيق الحواس على الحضرات الخمس ، والروضة الحسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، وعين المعاني رسالة أخرى في شرح الأسماء الحسنى ، وقبلة المذاهب الأربعة مع الإشارات من أهل التصوف ، وشرح على الرباعيتين ، وحاشية غريبة على الإنسان الكامل ، وترجمة أمرار الوحي كلها للشيخ عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري ، والتحفة

الرسالة إلى النبي ﷺ ، والهدية الرسالة إليه كلاهما للشيخ محمد فضل الله البرهانپوري المتوفى سنة ١٠٦٩ ، والمكاشفات الغيبية ، والمعارف الدتية للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية ، وخلاصة المعارف بالفارسي في مجلدين ، ونسكات الأسرار في مجلد كلاهما للشيخ آدم بن اسماعيل الحسيني البتوري ، وأنفاس الخواص ، ومناظر أخص الخواص ورسالة في مبحث الوجود المطلق ، وهفت أحكام ، وسهر كني كلها للشيخ محب الله الإله آبادي ، ورسالة في وحدة الوجود ، ورسالة في الحقائق ، والروائح بالعربي ، والواردات بالعربي ، ورسالة في تحقيق الروح ، ورسالة في مبحث الفناء ، ورسالة في حقائق الوجود ، ورسالة في عقائد الصوفية كلها للشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوري ، ومشاهدات الصوفية لولده الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الكالپوي ، ومذاق الصوفية للشيخ حبيب الله القنوجي ، والأسرارية للشيخ عبد الجليل بن عمر البيانوي ثم الكهنوي المتوفى سنة ١٠١٦ ، والإضافات الأحمدية في شرح الحقيقة المحمدية للسيد داثم بن كريم الله الحسيني المندوي ، وإثبات الأحدية بالفارسي للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانيي تي ، واللامعة العرشية في مبحث الوجود للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله الكهنوي ، وتنقيح المرام بالعربي في ذلك المبحث للشيخ عناية الله اللاهوري صنفه سنة ١١١٠ ، وجمع الأسرار ، وحل المشكلات ثلاثتها للشيخ فتح محمد السيد انثوي وحسنات العارفين المعروف بالشطحيات لداراشكوه بن شاهجهان الدهلوي ، وحق غما ، وجمع البحرين كلاهما لداراشكوه المذكور ، والإلهامات المنعية لمنعم خان خانخاناان الدهلوي ، وملهمات منعمي للشيخ منعم بن أمان بن عبد الكريم النقشبندي البهاري ، والعشرة الكاملة للشيخ كليم الله الجهان آبادي ، ومظهر النور في مبحث الوجود بالعربي للشيخ قمر الدين بن منيب الله الاورنگ آبادي ، وشرحه المظاهر لولده السيد نور الهدى ، والفرع النابت من الأصل الثابت في تحقيق وحدة الشهود للشيخ يوسف بن محمد الحسيني البلگرامي

المتوفى سنة ١١٧٢ ، وعلم الكتاب في مجلد ضخم لخواجه مير بن ناصر الحسيني الدهلوي ، وناله عندليب بالفارسي في مجلدين للسيد ناصر الحسيني الدهلوي ، والمهمات ، والسطعات ، واللمحات ، والموامع ، والخير الكثير ، وشفاء القلوب ، والطاق القدس في لطائف النفس ، وفيوض الحرمين ، والتفهيمات الإلهية ، والمكتوب المدني ، ورسالة بالعربية في تحقيق مسائل الشيخ عبدالله ابن عبد الباقي الدهلوي كلها للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، وكلمة الحق للشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري ، ودمغ الباطل للشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي ، والقول الفصل في إرجاع الفرع الى الأصل للسيد شرف الدين الحسيني الدهلوي ، وكلمة الحق ، وكاسرة الأسنان ، وجهد المقل ، ومفتاح التوحيد كلها للشيخ عبد الرحمان الصوفي الكهنوي ، والنور المطلق شرح كلمة الحق للشيخ نور الله بن محمد مقيم البههرانوي ، والتنزلات الستة للعلامة عبد العلي بحر العلوم ، وأصل الأصول في تطبيق المنقول بالمعقول للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري المدراسي ، ومصباح المعارف للشيخ عبد القادر المذكور ، وجواهر الحقائق بالفارسي للسيد عبد اللطيف بن أبي الحسن الحسيني الويلثوري ، والروض المجود في حقيقة الوجود بالعربي للمولوي فضل حق الخيروآبادي ، ومرائد الكمال وكمند وحدة ، ومشهد الجمال كلها للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي ، والمذاكرة بالفارسية للشيخ جمال بن محمود البشتي الأحمدآبادي المتوفى سنة ٩٤٠ ، وطريقة العون في حقيقة الكون بالفارسي للشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي ، وأجبد عشق في شرح المراتب الست للجامي للشيخ محمد اللاهوري ، وپرَدَه بَرَانْدَاخْت بالفارسي في حقائق التوحيد للشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، وحقائق أحمدي للمولوي سلامة الله الكانبوري ، وبحر التوحيد للمولوي سلامة الله المذكور ، والبيّنات في أسرار الذات والصفات للحكيم الحافظ محمد علي بن علي أكبر الفتاحپوري ، وجہار عنصر

للشيخ عبد القادر بن عبد الخالق العظيم آبادي ثم الدهلوي الشاعر المتقلب
بييدل ، ومراتب العوالم الخمسة ، وكشف الحقيقة كلاهما للشيخ فتح محمد بن
عيسى البرهانپوري .

مصنفاتهم في السلوك

أما مصنفاتهم في السلوك فهي أيضاً كثيرة ، منها أصول الطريقة للشيخ
حميد الدين الصوفي السوالي في سلوك الطريقة الجشتية ، وسلوك السلوك ،
وجهل ناموس كلاهما للشيخ ضياء الدين البخشي البدايوني ، وشمس المعارف
للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي المتوفى سنة ٧٤٧ ، وشمائل الأتقياء
للشيخ ركن الدين بن عماد الدين الجشتي الكاشاني ، وإرشاد المريدين ،
ومعيار التصوف ، وأساس الطريقة ثلاثهما للشيخ قوام الدين محمد بن ظهير الدين
العباسي الدهلوي المتوفى بلكنهو سنة ٨٤٠ ، وكتاب في آداب السلوك ،
ورسالة في بيان الذكر ، ورسالة في الاستقامة على الشريعة كلها
للشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بگلبرگه ، ومؤنس
الفقراء وأئیس الغرباء كتابان في السلوك للشيخ نور الدين أحمد بن عمر
الجشتي الهندوي المتوفى سنة ٨١٨ ، وبحر الأذكار ، وفوائد الأشرف ،
وأشرف الفوائد ، وبشارة الذاكرين ، وتنبيه الإخوان ، وإرشاد الإخوان ،
وبشارة المريدين ، وحجة الذاكرين ، كلها للسيد أشرف بن إبراهيم الحسيني
الكچھوچھوي المتوفى سنة ٨٠٨ ، ومراد مرید بالفارسي للسيد خواجگي
ابن أحمد العريضي الملتاني ثم الكروي المتوفى سنة ٨٩٨ ، وترجمة منهاج
العابدين بالفارسي للشيخ يوسف بن أحمد الإیرجی المتوفى سنة ٨٣٤ ،
وآداب السالكين للشيخ محمد قاسم الأودي المتوفى سنة ٨٩٦ ، وأئیس
العاشقين للشيخ حسام الدين الجشتي المانكپوري ، ومختصر في أذكار

الطريقة الشطارية وأشغالها للشيخ عبد الله الشطار الحراساني ، وسراج القلوب
وعلاج الذنوب كتاب مبسوط بالعربي للشيخ أبي علي زين الدين علي المعبري ،
أثبت فيه الأحاديث والآثار والمواظ ، وهداية الأذكياء قصيدة بالعربية
للشيخ زين الدين المعبري المذكور ، ومسالك الأنقياء شرحه بالعربي للشيخ
أحمد المعبري ، والجواهر الخمسة للشيخ محمد غوث الكواليري ، وكنز
الأمرار في أشغال الشطار للشيخ عبد الله بن بهلول الشطاري السنديلوي ،
وسراج السالكين للشيخ عبد الله المذكور ، وما لا يسع للمريد تركه كل يوم
من سنن القوم للشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي ، وفتح
الطريقة ، وفتوح الأوراد كلاهما في الطريقة الشطارية للشيخ فتح محمد بن عيسى
الشطاري البرهانپوري ، وتبيين الطريق ، والبرهان الجلي في معرفة الولي
ومجموع الحكم ثلاثتها للشيخ علي بن حسام الدين المتقي الكجراتي المهاجر
إلى مكة المشرفة ، والجمعيات الشاهية في الأذكار والأشغال للشيخ محمد بن
الجلال الحسيني الكجراتي المتوفى سنة ١٠٤٥ والأمرار العجيبة للشيخ
عبد الكريم بن عبد الله السلطانپوري ، وزاد السالكين ومقصود الطالبين
للشيخ محمد رشيد الجونپوري ، وآداب الصالحين ، وتوصيل المريد إلى المراد ،
ومرج البحرين ، ثلاثتها للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
ومختصر قوت القلوب ، ورياض الصالحين ، كلاهما للشيخ طاهر بن يوسف
السندي البرهانپوري ، وكتاب في أذكار الطريقة الكبروية وأشغالها للشيخ
يعقوب بن الحسن الصوفي الكشميري ، وكتاب في الأذكار والأشغال
للشيخ بهاء الدين بن عطاء الله القادري الشطاري الجندي ، والرحيق المحمدي
في طريق الصوفية بالعربي للشيخ نور الدين محمد بن علي الشافعي العيدروسي
الكجراتي المتوفى سنة ١٠٦٨ ، والعمل والمعول ، وإرشاد السالكين ،
وجام خدائنا ، ورسالة في مبحث الفناء ، ورسالة في مراتب الفناء والوصول ،
كلها للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكاڤوي ، ورسالة بالعربية

في أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها للشيخ تاج الدين السنبلي ،
والمنازل الأربعة بالفارسية للشيخ پير محمد بن أولياء الجونپوري ثم
الکهنوي ، ومصباح الطالبين بالفارسي مختصر للشيخ عبد الرسول
الکچندوي ، وهداية السالکين إلى صراط رب العالمين للشيخ محمد بن
عبد الرحمان القنوجي ، وتبصرة المدارج للشيخ علي أصغر القنوجي ، وزاد
المشاخ للشيخ عبد الجليل بن صدر الدين الإله آبادي ، وزاد لا زاد للشيخ
عبد الجليل المذكور ، وسبع سنابل بالفارسي للسيد عبد الواحد بن إبراهيم
الحسيني البلگرامي ، وخلاصة الاکتساب للشيخ حبيب الله القنوجي ،
وكتاب مبسوط للشيخ إمام الدين بن تاج الدين الراجکيوي البهاري ،
والرضواني في أشغال الطريقة النقشبندية للشيخ معين الدين بن خاوند محمود
الکشميري ، وإرشاد رحيمي في سلوك الطريقة النقشبندية بالفارسي للشيخ
عبد الرحيم بن وجه الدين الأوسي الدهلوي ، والقول الجليل في بيان سواء
السبيل بالعربي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، وسبيل الرشد
كتاب مبسوط بالفارسي للشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البارهيوي ، وإخراج
الحبايا في شرح الوصايا يعني وصايا الشيخ عبد الخالق العجدواني للشيخ يحيى
بن أمين العباسي الإله آبادي ، والكلام المفيد فيما يتعلق بالشيخ والمريد
للشيخ يحيى بن أمين العباسي المذكور ، وشرح مصطلحات النقشبندية في
كتاب مبسوط بالفارسي للسيد محمد بن علم الله النقشبندي الرائي بريلوي ،
وإرشاد الطالبين بالفارسي ، وجمع السلوكين بالعربي للشيخ خير الدين بن
محمد زاهد السورتي الکجراتي المتوفى سنة ١٢٠٦ ، وإرشاد الطالبين في
سلوك الطريقة الجشتية للشيخ جلال الدين محمود الفاروقي التهانيسري ،
وإرشاد الطالبين للفاضل ثناء الله العثماني البافقي ، والجواهر الزواهر للشيخ
محمد علم بن موسى الإله آبادي ، ونجم الهداية منظومة بالفارسية للسيد
نجم الهدى بن محمد ثابت الحسيني الحسيني النقشبندي النصير آبادي ، وأنفاس

الأكابر وأنوار الضمائر للشيخ نعيم الله النقشبندي البهرائجي ، وإيضاح الطريقة للشيخ علام علي العلوي الدهلوي ، وهداية الطالبين للشيخ أبي سعيد ابن صفي القدر العمري الدهلوي ، والأنهار الأربعة للشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد الدهلوي ، وصراط مستقيم للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي والشيخ عبد الحمي بن هبة الله البكري البرهانوي ، وملهمات أحمدي للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي ، وخير المسالك لمولانا السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسني الحسيني الراثي بربلوي ، وصراط التكميل بالعربي للشيخ محمد كامل الوليد پوري ، ومختصر بالأردو في سلوك الطريقة الطريقة النقشبندية الأحسن للشيخ مختار أحمد الجانسي ، ومختصر بالأردو في سلوك الطريقة الأحسن للشيخ رفيع الدين بن شمس الدين القندهاري ، ومختصر له في سلوك الطريقة القادرية ، وجواهر السلوك للسيد عبد اللطيف القادري الويلواري ، وعمدة الوسائل لكشف الفضائل بالعربي وشرحه أحسن الحُصائل بالفارسي للشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصاري اللكهنوي ، ومقالات الصوفية ، ومطالب رشدي ، والأصول المفسرة ، وتعليم الأسماء ، وشرائط الوسائط ، كلها للشيخ تراب علي القلندر الكاكوروي ، وشرقات السلوك ، وقرة العين ، ونور الأولياء ، وركن الطريقة ، وآثار السلوة ، كلها للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي المنوفي سنة ١١٢٤ ، وشجره باثره رسالة بالأردو في سلوك الطريقة المحمدية لدولوي ولايت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، ونزهة السالكين للسيد عليم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندهري ، وأنهار الأسرار للسيد عليم الله المذكور ، وضياء القلوب بالفارسي ، وإرشاد مرشد بالأردو في سلوك الطريقة الجشتية ، كلاهما للشيخ الكبير إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المشرفة ، وإرشاد محمدي في سلوك الطريقة الجشتية الصابرية للشيخ محمد بن أحمد الله العمري التهانوي ، وإمداد السلوك في سلوك

الطريقة الجشتية الصابرية للشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفي الكنگوهي ،
ونظام القلوب للشيخ نظام الدين الجشتي الأورنگ آبادي ، وإتحاف السادة
المتقين بشرح إحياء علوم الدين في عشرين مجلداً للسيد مرتضى بن محمد الحسيني
البلگرامي المشهور بالزبيدي لطول لبثه بزبيد اليمن ، ومذاق العارفين ترجمة
إحياء العلوم بالأردو للشيخ محمد أحسن النانوتوي ، ومراج السالكين
ترجمة منهاج العابدين بالأردو للشيخ محمد منير النانوتوي ، وإكسبرهديات
ترجمة كيمياء سعادت للمولوي فيخر الدين الكهنوي ، والمنح المدنية في
مختارات الصوفية بالعربية مختصر مفيد للشيخ عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري
اللكهنوي طبع في المدينة المنورة ، عين اليقين ترجمة الأربعين للغزالي السيد
صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني الفنوجي صنفه في سنة ١٢٧٣
بدار الملك دهلي .

المكتوبات

أما مجاميع المكتوبات لهم في الحقائق والمعارف والسلوك فهي أيضاً
كنيرة أشهرها : مكتوبات الشيخ حميد الدين الصوفي السوالي ، ومكتوبات
الشيخ أبي علي شرف الدين القلندر الباني بتي ، والصحائف للشيخ صدر الدين
الدهلوي الحكيم ، ومكتوبات الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى
المنيري في ثلاث مجلدات ، ومكتوبات الشيخ حسين بن معز البلخي
البهاري ، ومكتوبات الشيخ نور الدين بن علاء الدين الجشتي الهندوي ،
ومكتوبات السيد أشرف جهانگير السمناني جمعه السيد عبد الرزاق ،
ومكتوبات الشيخ حسام الدين المانكپوري ، ومكتوبات الشيخ فتح الله
ابن نظام الدين الأودي المتوفى سنة ٨٢١ ، ومكتوبات الشيخ محمد بن
الحسن الجونپوري ، ومكتوبات الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي

الكنگوهي ، ومكتوبات الشيخ عبد الرزاق الجهنجهاڻوي ، ومكتوبات الشيخ جلال الدين محمود الجشتي التانيسري ، ومكتوبات الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ومكتوبات الشيخ مجتبى بن مصطفى الاهرپوري القلندر ، ومكتوبات الشيخ أحمد بن عبد الأحد العربي السرهندي إمام الطريقة المجددية في ثلاث مجلدات كبار ، ومكتوبات الشيخ معصوم بن أحمد بن عبد الأحد السرهندي في مجلدات ، ومكتوبات الشيخ كلیم الله الجهان آبادي ، ومكتوبات الشيخ يحيى بن أمين العباسي الإله آبادي في ثلاث مجلدات ، ومكتوبات المعارف مجموع صغير للسيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتح پوري ، جمع فيه مكتوبات الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي ، وكلمات طيبات للشيخ محمد أحمد البجھرايوني جمع فيه مكتوبات الشيخ جات جافان العلوي الدهلوي والشيخ ولي الله المحدث والقاضي ثناء الله الباني پتي والشيخ غلام علي الدهلوي ، وشمس المعارف في مجلدين بالأردو للشيخ سليمان بن داود الجشتي القادري السهلواروي .

الملفوظات

فمن ذلك ، أنيس الأرواح ملفوظ الشيخ عثمان الماروني للشيخ معين الدين حسن السنجري الأجميري ، ودليل العارفين ملفوظ الشيخ معين الدين المذكور للشيخ قطب الدين بختيار الكعكي الدهلوي ، وسر الصدور ملفوظ الشيخ حميد الدين السوالي للشيخ فريد بن عبد العزيز السوالي ، وأمرار الأولياء ملفوظ الشيخ فريد الدين مسعود الأجود دھني للشيخ بدر الدين إسحاق الدهلوي ، كنوز الفوائد ملفوظ الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا المتفاني للخواجة ضياء الدين ، وفوائد الفؤاد ملفوظ الشيخ نظام الدين محمد

البدائي للشيخ حسن بن العلاء السنجري ، وأفضل الفوائد ملفوظ الشيخ المذكور للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، وتحفة الأبرار وكرامة الأخيار ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ عزيز الدين الدهلوي ، وكتاب آخر في ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ شمس الدين الدهاري ، ومجموع الفوائد ملفوظ الشيخ المذكور للشيخ عبد العزيز بن أبي بكر الدهلوي ، وأنوار المجالس ملفوظ الشيخ المذكور للسيد محمد بن إسحاق بن علي الحسيني الدهلوي ، ونفائس الأنفاس ملفوظ الشيخ برهان الدين الغريب للشيخ ركن الدين الكاشاني ، وأحسن الأقوال ملفوظ للشيخ حماد بن عماد الكاشاني صنفه سنة ٧٣٨ ، وغريب الكرامات ملفوظه للشيخ محمد بن عماد ، وبقيّة الغرائب للشيخ محمد الدين ، وأخبار الأخيار ملفوظه للشيخ حميد الدين الفلندر الدهلوي ، وخير المجالس ملفوظ الشيخ نصير الدين محمود الدهلوي للشيخ حميد الدين الفلندر الدهلوي المذكور صنفه سنة ٧٦٠ ، وجوامع الكلام ملفوظ السيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بـ"كَلْبُورْ" للشيخ محمد ، وفوائد ركني ، ومعدن المعاني ، ولطائف المعاني ، ومنح المعاني ، وخوان بُر نعمت ، وزاد الفقير ، كلها ملايظ الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، وأكثرها للشيخ زين الدين بدر العربي ، وخزينة الفوائد الجلالية ملفوظ الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأحمي للشيخ أحمد بن يعقوب البتي ، وجامع العلوم ملفوظه للسيد علاء الدين الدهلوي ، وتحفة المجالس ملفوظ الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي الكهنوي للشيخ محمود بن السعيد الإبرجي ، ولطائف أشرفي ملفوظ الشيخ أنشرف جهانگیر السمناني للشيخ نظام الدين الييني ، وگنج لا يخفي ملفوظ الشيخ حسين بن معز الدين البلخي البهاري ، ورفیق العارفين ملفوظ الشيخ حسام الدين المانكپوري للشيخ فريد بن سالار العراقي ، ومناهج الشطار ملفوظ الشيخ محمد بن العلاء المنيري المشهور بقاض ، والمقامات

الخضروية ملفوظ الشيخ دانيال بن الحسن الحضري لأحمد بن عبد الله
 الحونپوري ، وجامع الکلم ملفوظ الشيخ عبد الله بن بهلول السندیلوی
 لولده عبد النبي ، وثمرۃ الحیاة ملفوظ الشيخ برهان الدین الشطاری البرهانپوري
 للیر عسکری بن قاسم الخوافي المشهور بعامل خان الرازي ، وروائع
 الأنفاس ملفوظ الشيخ برهان الدین المذكور لبعض أصحابه ، وملفوظ
 الشيخ هاشم بن برهان الدین العلوي الکجراتي للشيخ مراد بن الجلال
 البيجاپوري ، ومؤنس الطالبين ملفوظ الشيخ پير محمد الجايننايري للشيخ
 فتح الله بن محمود الکشميري ، وملفوظ الشيخ محمد مينا الکهنوي للسید
 محي الدين بن الحسين الرضوي ، والفوائد السعدية ملفوظه للقاضي إرتضا
 علي خان الگوپاموي ، وهو مأخوذ من مجمع السلوك للشيخ سعد الدين
 الخير آبادي ، وملفوظ رزاقی ملفوظات الشيخ عبد الرزاق الحسيني القادري
 البانسوي للتواب محمد خان الشاهجهانپوري ، وملفوظات الشيخ فخر الدين
 ابن نظام الدين الدهلوي للشيخ کليم الله بن صبغة الله ، وکتاب آخر
 في ملفوظاته للشيخ بدیع الدين واسمه الفوائد الفخرية ، وملفوظ الشيخ
 عبد الله بن بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي للشيخ سلام الله ، ودر المعارف
 ملفوظ الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي للشيخ رؤوف أحمد الرامپوري ،
 ونافع السالکين ملفوظات الشيخ سليمان بن زکريا التوسوي للمولوي إمام
 الدين ، وصراط مستقیم ملفوظات السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان
 الحسيني الحسيني الرائي بریلوي للشيخ إسماعيل بن عبد الغني العربي الدهلوي ،
 وملفوظ الشيخ حبيب الله بن أحمد بن الخلیل الشطاري البيجاپوري لصاحبه
 أبي الفتاح ، وهداية القلوب ملفوظ الشيخ زين الدين داود بن الحسين
 الشيرازي الدولة آبادي لصاحبه الأمير حسين ، ودليل السالکين ملفوظ
 الشيخ زين الدين المذكور جمعه رجل آخر ، وجنة القلوب من مقال
 المحبوب ملفوظ الشيخ المذكور ، وجنة المحبوب ملفوظه لرجل آخر ،

ذكرها السيد غلام علي البلگرامي في روضة الأولياء ، وإني لم أقف على
أسماء مصنفها ، جواهر أعلى ملفوظ الشيخ عبد السلام الباني بتي للشيخ
الهدية بن عبد الرحيم صاحب سير الأقطاب .

كتبهم في الأدعية والأذكار

الأوراد الفتحية للسيد علي بن الشهاب الهمداني ، والأوراد الأشرفية
للسيد أشرف بن إبراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي ، جواهر خمسة للشيخ
محمد غوث الكواليري ، أوراد صوفية ، وأمرار الدعوة كلاهما للشيخ
عبد الله بن بهلول الشطاري السنديلوي ، فتوح الأوراد للشيخ فتح محمد
ابن عيسى السندي البوهانپوري في مجلد كبير ، أوراد الشيخ بهاء الدين
زكريا الملتاني ، أوراد الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراي ، منتخب
فتوح الأوراد للشيخ شهاب الدين بن فتح محمد البوهانپوري ، أوراد قادرية
للشيخ فتح محمد المذكور ، وخلاصة الأوراد للشيخ فتح محمد المذكور ،
الأوراد اليومية للشيخ بهان الدين الشطاري البوهانپوري ، ومخزن الدعوات
بالفارسي للشيخ إسماعيل بن محمود الشطاري السندي صنّفه سنة ١٠٣٧ ،
الحرز المتين من الحصن الحصين للشيخ عبد المؤمن بن محمد بن طاهر اللاهوري
صنّفه سنة ١٠١٤ ، ترغيب أهل السعادات في تكثير الصلوات للشيخ
عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، مزرع الحسنات شرح
دلائل الخيرات للشيخ محمد فاضل الدهلوي ، كنز العباد في شرح الأوراد
للشيخ علي بن أحمد الغوري ، وشرح ورد التقرب للمفتي ولي الله بن أحمد
علي الحسيني الفرّخ آبادي ، وحزب التوسل إلى سيد الأنبياء والرسل
للمفتي ولي الله المذكور ، وكتاب الأذكار للشيخ رفيع الدين المراد آبادي
المتوفى سنة ١٢٢٣ ، والهوامع شرح حزب البحر للشيخ ولي الله بن

عبد الرحيم الدهلوي ، وشرح حزب البحر للقاضي ثناء الله الباني بتي ،
 وشرح حزب البحر للمولوي عبد المجيد بن نور النبي الطوكي ، والوظائف
 الحيدرية للمولوي حيدر بن ملا مبین اللكهنوي ، وتلخيص الحصن الحصين
 للشيخ معصوم بن عبد الرشيد الدهلوي المهاجر ، والحزب المقبول والورد
 المنقول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ أبي سعيد محمد بن
 الفيض الأنصاري ، الشيخ عبد الجبار الناكوري صنفه سنة ١٢٩٣ ، والداء
 والدواء للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، وسلطان الأذكار
 لولده السيد نور الحسن وهو مأخوذ من عمل اليوم والليلة لابن النبي ،
 والوظيفة الكريمة للمفتي عناية أحمد الكاكوروي ، ولطائف الأسرار في الرقي
 والعزائم للشيخ محمد سالم بن سلام الله الدهلوي ، والدعوات المسنونة للمولوي
 كرامة علي الجونپوري ، وصلاة المحبتين في صيغ الصلوات للشيخ علي حبيب
 ابن أبي الحسن الطهواروي ، ووسائل البركات شرح دلائل الخيرات ، والواقيت
 المنثورة في الأذكار الماثورة ، وبسائم الأزهار في الصلاة على سيد الأبرار
 كلها للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وسبيل الرشاد لئجاة
 يوم المعاد بالعربي للسيد الوالد فخر الدين بن عبد العلي الراي بريوي ، وكتاب
 المحرّبات في الرقي والعزائم للسيد الوالد جزاه الله عني خير الجزاء ، وشفاء
 الأسقام في صيغ الصلاة في مجلدين للقاضي عبد اللطيف الجونپوري ، وأوراد
 إحسانني للحكيم إحسان علي بن شير علي الناروي ، وأحسن البيان في خواص
 القرآن بالأردو للمولوي محمد أحسن الإستهانوي ، وترجمة مجربات ديربي
 للمولوي بشارت علي خان اللكهنوي ، وزاد العقبي شرح أسماء الله الحسنى
 للمولوي قطب الدين خان الدهلوي ، ومرآة الرؤيا في تأويل الأحلام ،
 ومفتاح الحاجات في الأدعية والأذكار كلاهما للشيخ جلال بن محمد الحسني
 الكجراتي المتوفى سنة ١١١٤ ، وعناية الواصلين في الأدعية والأذكار للشيخ
 عناية الله بن محمد بن الهداد الحسني البالاپوري .

الفصل السابع

في ذكر علم الكلام وتاريخه منذ ابتداء الملة الإسلامية

الكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية ، بإيراد الحجج ورفع الشبهة ، وموضوعه : المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو بعيداً ، وقيل ذات الله سبحانه ، وقيل الموجود بما هو موجود ، ومسائله : كل حكم نظري لمعلوم هو من العقائد الدينية أو يتوقف عليه إثبات شيء منها .

فاعلم أن الله تعالى لما بعث من العرب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى الناس ، وصف لهم الله سبحانه بما وصف نفسه الكريمة في كتابه العزيز ، فلم يسأله صلى الله عليه وسلم أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم عن معنى بما وصف الله سبحانه به نفسه ، بل كلهم فهموا معنى ذلك ، وسكتوا عن الكلام في الصفات ، ولم يفرق أحد منهم بين كونها صفة ذات أو صفة فعل ، وإنما أثبتوا له تعالى صفات أزلية ، من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام وغير ذلك ، وساقوا الكلام سوقاً واحداً ، وهكذا أثبتوا ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك ، مع نفي مماثلة المخلوقين ، ولم يتعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شيء من هذا ، ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل على وحدانيته تعالى وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله ، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق الكلامية .

فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا ، إلى أن حدث في زمنهم القول بالقدر وأن الأمر أنف أي إن الله تعالى لم يقدر على خلقه شيئاً بما هم عليه . وكان أول من قال بالقدر في الإسلام معبد بن خالد الجهمي ، وكان يجالس الحسن بن أبي الحسن البصري فتكلم في القدر بالبصرة ، وسلك أهل البصرة مسلكه ، فلما عظمت الفتنة به عذبه الحجاج وصلبه بأمر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ، ولما بلغ عبد الله بن عمر رضي الله عنها مقالة معبد تبرأ من القدرية .

وحدث أيضاً في زمن الصحابة مذهب الخوارج ، وصرحوا بالتكفير بالذنوب والخروج على الإمام وقتاله ، فناظرهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، فلم يرجعوا إلى الحق ، وقتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الأخبار ، ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير .

وحدث أيضاً في زمن الصحابة مذهب التشيع لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والغلو فيه ، فلما بلغه ذلك أنكره ، وحرق بالنار جماعة من غلا فيه ، وقام في زمنه عبد الله بن وهب بن سبأ المعروف بابن السوداء السبائي وأحدث القول بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالإمامة من بعده ، فهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على أمته من بعده بالنص ، وأحدث القول برجعة علي بعد موته إلى الدنيا وبرجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ، وزعم أن علياً لم يقتل ، وأنه حي في الجزء الإلهي ، وأنه هو الذي يجيء في السحاب وأن الرعد صوته ، والبرق سوطه ، وأنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً . ومن ابن سبأ هذا تشعبت أصناف ، وصاروا يقولون بالوقف يعنون أن الإمامة موقوفة على أناس معينين ،

كقول الإمامية بأنها في الأئمة الإثني عشر ، وقول الإسماعيلية بأنها في ولد إسماعيل بن جعفر الصادق ، وعنه أيضاً أخذوا القول بفيئة الإمام والقول برجعته بعد الموت إلى الدنيا ، كما يعتقد الإسماعيلية إلى الآن في صاحب السرداب إلى غير ذلك .

ثم حدث بعد عصر الصحابة مذهب جهم بن صفوان ببلاد المشرق ، فعظمت الفتنة به ، فإنه نفى أن يكون الله تعالى صفة ، وأورد على أهل الإسلام شكوكاً أثّرت في الملة الإسلامية آثاراً قبيحة ، تولّد عنها بلاء كبير . وكان قبيل المائة من سني الهجرة ، فكثّر أتباعه على أقواله التي تؤول إلى التعطيل ، فأكبر أهل الإسلام بدعته ، وتماثلوا على إنكارها وتضليل أهلها ، وحذروا من الجهمية ، وعادوهم في الله ، وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند أهله .

وفي أثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال من زمن الحسن بن أبي الحسن البصري بعد المائة من سني الهجرة ، وصنّفوا فيه مسائل في العدل ، والتوحيد ، وإثبات أفعال العباد ، وأن الله تعالى لا يخلق الشر ، وجبروا بأن الله لا يرى في الآخرة ، وأنكروا عذاب القبر على البدن ، وأعلنوا بأن القرآن مخلوق محدث ، إلى غير ذلك من مسائل ؛ فتبعهم خلائق في بدعهم ، واكثروا من التصنيف في نصرة مذهبهم بالطريق الجدلية ، فنهى أئمة الإسلام عن مذهبهم ، وذموا علم الكلام ، وهجروا من ينتحله .

ثم حدث مذهب التجسيم المضاد لمذهب الاعتزال ، فظهر بمحمد بن كرام السجستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين من سني الهجرة ، وأثبت الصفات حتى انتهى فيها إلى التجسيم والتشبيه ، وتبعه خلق كثير لا يحصون لكثرتهم .

ثم حدث مذهب القرامطة المنسوبين إلى حمدان الأشعث المعروف بقرمط في سنة أربع وستين ومائتين ، فانتشرت دعايته بأقطار الأرض فدخل

جماعات من الناس في دعوتهم ، ومالوا إلى قولهم الذي سمّوه علم الباطن ، وهو تأويل شرائع الإسلام وصرفها عن ظواهرها إلى أمور زعموها من عند أنفسهم .

هذا وقد كان المأمون بن هارون الرشيد العباسي ببغداد لما شغف بالعلوم القديمة بعث إلى بلاد الروم من أتى بكتب الفلاسفة وعرب له في أعوام بضع عشرة سنة ومائتين من سني الهجرة ، فانتشرت مذاهب الفلاسفة في الناس ، واشتهرت كتبهم بعامة الأمصار ، وأقبلت المعتزلة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها ، وأكثروا من النظر فيها والتصفح لها ، فانجرت على الإسلام وأهله من علوم الفلاسفة مالا يوصف من البلاء والخنة في الدين ، وعظم بالفلسفة ضلال أهل البدع وزادتهم كفرًا إلى كفرهم .

وكان أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري المتوفى سنة بضع وثلاثين وثمانمائة قد أخذ عن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبّائي ، ولازمه عدة أعوام ، ثم بدّاه ، فترك مذهب الاعتزال ، وسلك طريق أبي محمد عبد الله ابن محمد بن سعيد بن كلاب ، ونسج على قوانينه في الصفات والقدر ، وقال بالفاعل المختار ، وترك القول بالتقييد والتحسين العقليين وما قيل في مسائل الصلاح والأصلح ، وأثبت أن العقل لا يوجب المعارف قبل الشرع ، وأن العلوم وإن حصلت بالعقل فلا تجب به ولا يجب البحث عنها إلا بالسمع ، وأن الله تعالى لا يجب عليه شيء ، وأن النبوات من الجائزات العقلية والواجبات السمعية إلى غير ذلك من مسائله ، فسلك طريقاً بين النفي الذي هو مذهب الاعتزال وبين الإثبات الذي هو مذهب أهل التجسيم ، وناظر على قوله هذا واحتج لمذهبه .

فقال إليه جماعة وعولوا على رأيه ، منهم القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المالكي وأبو بكر محمد بن الحسن بن فورك والشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن مهران الإسفراييني ، والشيخ أبو اسحاق إبراهيم

ابن علي بن يوسف الشيرازي ، والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي وأبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني والإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي وغيرهم من يطول ذكره ، ونصروا مذهبهم وناظروا عليه وجادلوا فيه ، واستدلوا له في مصنفات لا تكاد تحصر . فانتشر مذهب أبي الحسن الأشعري في العراق ، وانتقل منه إلى الشام وإلى مصر وإلى بلاد المغرب وإلى بلاد الهند ، فانتشر في أمصار الإسلام بحيث نسي غيره من المذاهب ، وجهل إلا أن يكون مذهب الحنابلة . والحنابلة أتباع الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه كانوا على ما كان عليه السلف ، لا يرون تأويل ماورد من الصفات إلى أن كانت بعد السبعائة اشتهر بدمشق وأعمالها تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، فتصدى للانتصار لمذهب السلف ، وبالغ في الرد على مذهب الأشاعرة وصدع بالنكير عليهم .

هذا وبين الأشاعرة والسلف طائفة أخرى المعروفة بالماتريدية ، أتباع أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ، وهم طائفة الفقهاء الخفية من الاختلاف في العقائد ما هو مشهور في موضعه ، وهو إذا تتبع يبلغ بضع عشرة مسألة ، كان بسببها في أول الأمر تباين وتنافر ، وقدح كل منهم في عقيدة الآخر إلا أن الأمر آل آخراً إلى الإغضاء ، والله الحمد ، انتهى ملخصاً من الخطط والآثار للمقريزي .

وإذا عرفت ذلك فاعلم أن للعلماء في الكلام كتب كثيرة لا تكاد تحصر ، فلا بد لنا أن نذكر بعض الكتب المصنفة في هذا الفن .

فمنها التجريد لنصير الدين الطوسي ، وشرحه للأصفهاني وعليه حواش لابن مطهر الحلي والسيد الشريف الجرجاني ، وشرحه لعلي بن محمد القوشجي وعليه حواش للدواني والشيرازي ، ومنها الطوالع للبيضاوي وشرحه للأصفهاني ، ومنها أبكار الافكار للآمدي وشروحه ، ومنها المواقف

وجواهر الكلام والعقائد العضدية جميعها للقاضي عضد الدين الأيجي ، وله مواقف شروح أشهرها شرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني ، وللعضدية شروح أشهرها شرح الجلال الدواني ، ومنها المقاصد وشرحه للتفتازاني ، ومنها تهافت الفلاسفة للغزالي وقواعد العقائد والاقتصاد في الاعتقاد كلاهما له ، ومنها العقيدة الحافضية للنسفي وشرحه للتفتازاني وحاشيته للأفضل الحياي وتكملة ليوسف كوسج ، ومنها بدء الأمالي قصيدة في العقيدة ، ومنها الفقه الأكبر وشرحه للملا علي القاري ، ومنها التمهيد لأبي شكور السالمي ، ومنها شرح الصحائف إلى غير ذلك من الكتب .

مذاهب أهل الهند والكلام عليها

وأما أهل الهند فنجد فتحها محمد بن القاسم الثقفي في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي كانوا قريبي العهد من زمن الصحابة رضي الله عنهم ، لا يعرفون إلا القرآن والحديث ، ولا يعلمون إلا ما صح عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان ، إلى مدة طويلة . فلما انقطعت سلطة الدولة العباسية من الأقطار البعيدة وغلبت الدولة الإسماعيلية على مصر قدم دعائهم إلى بلاد السند ، وأذعن لهم ملوك ملتان بالطاعة - لعلهم في أيام المستنصر العبيدي - وصار الناس إسماعيليين . ثم تتابعت الفتن وتواترت عليهم الوفود من مصر ، ودخل القرامطة في بلاد السند ، ففرق الناس ومال بعضهم إلى مذهب الإسماعيلية وبعضهم صاروا قرامطة ، ولم يزلوا على تلك الحالة إلى زمن السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي ؛ فإنه لما ولي المملكة وفتح بعض بلاد الهند سار إلى ملتان وقاتل أهلها فأذعنوا له بالطاعة ، ولما ملك السلطان شهاب الدين الغوري قاتلهم ثم أخرجهم إلى بلاد گجرات ، فصار الناس متفقين على كلمة واحدة ، على مذهب الأشاعرة ، والسلطة

الإسلامية كانت قوية الشوكة لا يستطيع أحد أن يتفوه بأمر يخالف الأشاعرة إلا في نواحي الهند ، فلما اضمحلت السلطة وانحلّت ، وأصبحت الدولة فوضى وتواترت عليهم الوفود من بلاد الفرس ، تكاثرت الأهواء والأقاويل المختلفة فيما بينهم .

الكلام على مذهب القرامطة والحشيشيين

قد علمت أنهم دخلوا أولاً في بلاد السند فدعوا أهلها إلى الإلحاد والزندقة ، منهم الشيخ صدر الدين السندي كان من الدعاة ، وهو الذي سمى نفسه باسم هندي وصنّف كتاباً سمّاه « دساؤتار » وقال فيه إن علياً رضي الله عنه كان مظهر الألوهية ، وهو العاشر من تلك المظاهر ، فتبعه خلق من كفار الهند في بلاد السند ، ثم دخل گجرات ودعى كفار الهند إلى مذهبه فدخل في دينه خلق كثير ، وصنّف كتاباً آخر سمّاه « گناره » . ومن دعاة ذلك المذهب إمام الدين الحسيني الإسماعيلي ، قدم گجرات ودعى كفار الهند إلى مذهبه سرّاً ، وتعلم سنسكرت وصاحب أخبار الهند ، وأجاز لكفار الهند أن يلبسوا شعارهم ويعيشوا على مراسيمهم ، ويعتقدوا بأن الله سبحانه واحد لا شريك له وأن محمداً رسوله ، وأن علياً مظهر الألوهية برز فيه كـرِشْن (١) ، وأن الإمام ناثبه ، وحرم عليهم أكل اللحوم وأسقط منهم فرائض الإسلام ، وألزمهم بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، الحمد لله ، الله أكبر ، قل هو الله أحد الخ سرّاً في أوقات الصلاة ، وأسقط منهم الوضوء وألزمهم الغسل وأن يقدموا لهم العشر ، وله كتاب سمّاه « سَت ديني » باللغة الكجراتية منظومة ، وبني لهم المعابد في كل قرية وبلدة وسمّاها « علي جي كامندر (٢) » .

(١) أحد أبطال مهابارتا ، اتّبه كفار الهند وأقاموا له معابد .

(٢) أي معبد علي رضي الله عنه ، أعادنا الله من ذلك .

وتوارثت الإمامة في نسله إلى أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوي ، وكان في زمنه السيد شاهجي الكجراتي إماماً مطاعاً قائماً بالدعوة إلى مذهبه ، ولم يزل مستوراً عن أتباعه ، فإذا أحتوا عليه يظهر قدمه لهم من وراء الحجاب فكانوا يقبلونها ويلقون النذور عليها ، فلما سمع عالمكير خبره أمر بعض ولاته أن يبعثوه إليه ، فأبى ذلك فأراد أن يبعثه قهراً ، فخرج من بيته وأكل السم فمات قبل أن يصل إلى الحضرة ، فخرج أتباعه من كل ناحية ، وقتلوا وقتلوا .

وقدم الهند بعد قرون متطاولة حسن علي بن خليل الله بن أبي الحسن القمي الإسماعيلي نحو سنة ١٢٥٧ وسكن ببلدة بمبي* ، ونصر الإنكيز في قتالهم الأفغان وأهل السند غير مرة ، وادعى الإمامة فتبعه خلق كثير من الملاحدة ، وكان لقبه في بلاد الفرس آغا خان وتولى الإمامة بعده ولده آغا علي ثم ولده محمد شاه ، وهو في اعتقادهم الإمام الثامن والثلاثون ويسمونه الإمام الحاضر . ومن معتقداته مانص* عليه في نطقه في المحكمة ببلدة بمبي* أنه يعتقد أن الله سبحانه ظهر في جسم علي رضي الله عنه وأن محمداً ﷺ رسول علي* ، وأنه لا يصلي أبداً ، ولا يسير إلى مكة والمدينة والسامرة والكاظنين أبداً ولا يسير للحج والزيارة ، وأنه لا يعتقد بالقرآن ولا يعتقد أنه كلام الله سبحانه ، وله غير ذلك من الأقاويل الجبثة ، وأتباعه يعتقدون أنه مظهر الألوهية ويسجدون له ويبعثون إليه العشر والزكاة ، وهم مئات ألوف في الهند خذلهم الله .

الكلام على مذهب الإسماعيلية (البواهر)

علم أن الإسماعيلية امتازت عن غيرها بإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر ، وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه في بدء الأمر بالإمامة بعد والده جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه وعلى آبائه السلام ، واختلف في

موته في حياة أبيه ، فمنهم من قال أنه مات ؛ وفائدة النص انتقال الإمامة منه إلى أولاده خاصة ، فإن النص لا يرجع فقري ، ومنهم من قال أنه لم يمت ولكنه أظهر موته تقية عليه حتى لا يقصد بالقتل . قالوا وبعد اسماعيل ولده عهد السابع التام ، وإنما تم دور السبعة وابتدأ منه بالأئمة المستورين الذين كانوا يسرون في البلاد سرّاً ويظهرون الدعاء جهراً ، ولن تخلو الأرض قط من إمام قائم حي ، إما ظاهر مكشوف وإما باطن مستور ، وإذا كان الإمام مستوراً فلا بد أن يكون حجته ودعائه ظاهرين ، أما المستورون فأولهم عهد بن اسماعيل ثم عبد الله بن عهد ثم أحمد ابن عبد الله ثم الحسين بن أحمد ثم ظهر المهدي القائم بأمر الله ، وانحصرت الإمامة في أولاده نصاً بعد نص ، على إمام بعد إمام ، ولهم اختلاف كثير في ترتيب الأئمة المتبوعين ، وقد ظهرت دعوتهم في الهند في أيام المستنصر بالله العبيدي المصري .

قال سيف الدين عبد العلي الكجراتي في المجالس السيفية ، أن المستنصر بعث عبد الله وأحمد إلى بلاد الين عند دعاة مذهبه ، وأمرهم أن يبعثوهما إلى بلاد الهند ، فدخل عبد الله في گجرات وسكن بكنبائت* ، وكان ملك تلك البلاد راجه جيمنگه الذي كان لقبه مدراج* (بكسر السين المهملة) معناه ملك أهل الكرامة ، وكان شديد التعصب على أهل الإسلام ، فاخترق من الناس بكنبائت* وكان يدعو الناس إلى مذهبه سرّاً ، فأسلم على يده بعض الناس ثم أسلم بهارمل* وزير تلك البلاد ثم أسلم جيمنگه وخلق كثير من الهند ، فقدم تهر واله وسكن بها ، وعلم يعقوب بن الوزير بهارمل علم التنزيل والتأويل ونص له ، فتولّى الدعوة بعده يعقوب ودعى الناس إلى مذهبه بأمر دعاة الين ، وبعث ابن عمه فخر الدين تارمل* إلى باگر من أعمال دوتكرپور فأسلم على يده خلق وقتل بها ، ونص يعقوب لابنه اسحاق وهو لابنه علي وهو لحسين وهو لآدم وهو لابنه حسن بن آدم

وهو لابنه 'ملاّراج بن الحسن وهو لابنه جعفر، وكانوا كلهم تابعين لدعاة اليمن .
ثم انتقلت الدعوة من اليمن إلى الهند ، فتولى الدعوة بها يوسف بن
سليمان السده پوري ، وسبب ذلك أنه سار إلى اليمن وأخذ علم التنزيل
والتأويل عن عماد الدين إدريس بن الحسن اليمني ، فنص له إدريس بالدعوة
بعده ونص يوسف لجلال بن الحسن ونص الجلال لداود بن عجب شاه وهو
لداود بن قطب شاه وهو لصفي الدين آدم بن طيب شاه وهو لزكي الدين
عبد الطيب بن داود بن قطب شاه وهو لعلي بن الحسن وهو لقاسم پيرخان
وهو لقطب الدين داود بن قطب شاه المذكور وهو لشجاع الدين بن أحمد وهو
لإسماعيل بن 'ملاّراج وهو لزكي الدين بن بدر الدين وهو لموسى بن كليم الدين
وهو لابنه نور الدين بن موسى وهو لبدر الدين بن آدم وهو لوجيه الدين بن
حكيم الدين وهو لابنه مؤيد الدين بن وجيه الدين وهو لزكي الدين بن
بدر الدين وهو لسيف الدين عبد العلي بن زكي الدين وهو لعز الدين محمد بن
جيوّن جي وهو لأخيه زين الدين جيوّن جي وهو لبدر الدين محمد بن
سيف الدين وهو لنجم الدين عبد القادر وهو لحسام الدين عبد الحسين وهو
لبرهان الدين محمد وهو لبدر الدين عبد الله وهو لسيف الدين الطاهر ، وهو
الرابع والخمسون من الدعاة في الترتيب عندهم ويسكن بمدينة مورت .

وأما ترتيب الأئمة على مذهبهم (١) فالوصي على ابن أبي طالب (٢) الإمام
حسن بن علي ، (٣) الإمام حسين بن علي ، (٤) الإمام علي بن الحسين
ابن علي ، (٥) الإمام محمد بن علي بن الحسين ، (٦) الإمام جعفر بن محمد
بن علي ، (٧) إسماعيل بن جعفر بن محمد ، (٨) محمد بن إسماعيل بن جعفر ،
(٩) عبد الله ، (١٠) أحمد ، (١١) حسين ، (١٢) مهدي ، (١٣) القاسم ،
(١٤) النصور ، (١٥) المعز ، (١٦) العزيز ، (١٧) الحاكم ، (١٨) الظاهر ،
(١٩) المستنصر ، (٢٠) المستعلي ، (٢١) الأمر ، (٢٢) الطيب ، فمنهم أربعة
مستورون عبد الله وأحمد والحسين والطيب .

وأما أصول علم الدعوة فهي مضبوطة عندهم في أربعة كتب ، رسائل إخوان الصفا ، وكتاب راحة العقل ، وكتاب تأويل الدعائم ، وكتاب المجالس المؤيدة . أما رسائل إخوان الصفا فإنهم يقولون إنها من مصنّفات أحمد بن عبد الله الاعماعيلي وربما نسبوها إلى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ترويحاً ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، وقد صنّفت بعد المائة الثالثة في دولة بني بويه ، أملاها أبو سليمان محمد بن نصر البُستي المعروف بالمقدمي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد النهرجوري والوفيّ زيد بن رفاعه ، كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا هذه الرسائل على طريق الفلسفة الخارجة عن مسلك الشريعة المطهرة ، وفي فتاوى الشيخ ابن حجر مانصه : « نسبها كثير إلى جعفر الصادق وهو باطل وإنما الصواب أن مؤلفها مسلمة بن قاسم الأندلسي والله أعلم » .

الكلام على مذهب الإمامية الاثني عشرية

اعلم أن الشيعة الإمامية امتازت عن غيرها في إثبات الإمامة لاثني عشر رجلاً من أهل بيت النبوة ، وهم يشاركون الاعماعيلية في الستة ويخالفونها في السابع ، فيقولون إن الإمامة وصلت بعد جعفر بن محمد إلى ولده موسى بن جعفر المشهور بالكاظم ثم إلى ولده علي الرضا ثم إلى ولده محمد التقي ثم إلى ولده علي التقي ثم إلى ولده الحسن العسكري ثم إلى ولده محمد بن الحسن المهدي صاحب العصر والزمان ، توفي أبوه وله ست سنين ، فدخل سرداب الذي بسرّ من رأى وأمه تنظر إليه فلم يخرج إليها واختق ، وقد زعموا أنه يخرج في آخر الزمان فيبذل الدنيا قسطاً وعدلاً ، وقد ظهرت دعوتهم في الهند في القرن الثامن ، فأول من جاء بأرض الهند بذلك المذهب هو الشيخ علي الحيدري سكن بكنبايت من مدن گجرات ،

فأسلم على يده خلق كثير من أهل گجرات وتشيعوا كما في مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري ، وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه ، قال : بلغ محمد شاه تعلق أن الحيدري دعا للقاضي جلال الدين الذي خالف السلطان بمدينة كنباية ، وذكر أيضاً أنه بايعه فأمر بقتله فقتلوه . ثم جاء شمس الدين العراقي إلى كشمير سنة ٨٩٢ فتشيع بدعوته بابا علي البحار ، ورجع إلى العراق بعد ثمانين سنة ثم عاد إلى كشمير وتشيع بعض الأمراء الكبار وبنى موسى زينه خانقاهاً^(١) كبيراً له بدار الملك ، وبذل جهده في الدعوة وقتل الناس ، وأخرج بعضهم إلى بلاد أخرى ، وكذلك أكره كفار الهند على التشيع حتى قيل إن أربعاً وثلاثين ألفاً من الهنادك تشيعوا فضلاً عن المسلمين .

ثم لما تغلب يوسف عادل شاه على بيجاپور من بلاد الدكن - وكان شيعياً - خطب للأئمة الاثني عشر سنة ٩٠٨ ، ودعى الناس إلى مذهبه ، وهو أول ملك من ملوك الهند خطب للأئمة ببلاد الهند وروج ذلك المذهب . ولما تغلب سلطان قلي الهمداني المشهور بقطب شاه علي تلينگانة من بمالك الدكن واستقل بالملك سنة ٩١٨ ، دعا الناس إلى مذهب الشيعة الإمامية وخطب للأئمة الاثني عشر في بلاده .

وجاء الشيخ طاهر بن الرضي الهمداني بذلك المذهب وتقرّب إلى برهان نظام شاه الأحمدي نكري ، ولقنه الولاء والبراء فتشيع برهان نظام شاه سنة ٩٤٤ هـ ، وتشيع معه ثلاثة آلاف نفس من رجاله ، فأخرج أسماء الخلفاء الثلاثة من الخطبة ، ووظّف اللاعنين عليهم ، وأمر الناس أن يلعنوهم على رؤوس الأشهاد ، وشاع ذلك المذهب في جميع بلاد الدكن سريعاً .

ثم دخل الهند القاضي نور الله التستري أيام أكبر شاه الدهلوي فولي القضاء بلاهور ، وكان يخفي مذهبه تقيّة ويقنع على التدريس والتصنيف والإفتاء على المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة ، حتى فشا أمره

(١) الزاوية أو التكية .

وتصلّبه في المذهب في أيام جهانگیر بن أكبر شاه ، فغضب عليه السلطان وأمر أن يضربوه بالسياط ، فمات بها ؛ وله مصنفات كثيرة في المذهب . ثم من ذلك الزمان كانت الشيعة الإمامية متفرقين في بلاد الهند ، ليست لهم دعوة إلى مذهبهم وما كانت لهم جامعة تجمعهم ؛ فنهض الشيخ محمد علي الشيعي الفيض آبادي أيام آصف الدولة أمير بلاد أودّه وحرّض الولاة على أن يجمعهم في الصلوات وألّف رسالة في ذلك الباب ، وحرّض الشيخ علي أكبر الحسيني الصوفي الفيض آبادي حسن رضا خات الوزير الشيعي على إقامة الجماعة في الصلوات فرضي به آصف الدولة المذكور ، وأقام الجماعة بأمره السيد دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصير آبادي ، وكان ذلك في الثالث عشر من رجب سنة ١٢٠٠ بمدينة لكهنؤ ، ثم بذل جهده في إحقاق مذهبهِ وإبطال غيره لاسيما الحنيفة والصوفية والأخبارية ، وصنّف كتباً في ذلك ؛ أشهرها عماد الإسلام في مجلدات كبار ، حتى كاد أن يعم مذهبهِ في بلاد الهند ويتشيع كل من الفرق .

وكان آصف الدولة وأخلافه يبذلون العطايا وإقطاع الأرض على المتشيعين ، فتشيع كثير من الناس طوعاً وكرهاً ، وكانت فتنة عظيمة بين الناس . وصنّف الشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي كتابه المشهور تحفة اثنا عشرية ، وصنّف الشيعة في الرد عليه كتباً كثيرة ، منهم السيد دلدار علي المذكور ، فإنه صنّف صوارم الإلهيات من التحفة ، وحسام الاسلام في الرد على باب النبوات منها ، وإحياء السنة في رد باب المعاد منها ، وذو الفقار في رد باب الولاء والبراء من ذلك الكتاب ، وصنّف رسالة مستقلة في إثبات الغيبة لصاحب العصر والزمان رداً على التحفة ، ومنهم السيد محمد بن دلدار علي النصير آبادي فإنه فاق والده في الرد على أهل السنة والجماعة ، له كتاب البوارق في مبحث الإمامة بما اشتمل عليه التحفة ، وكتابه طعن الرماح في مبحث فدك والقرطاس بما اشتمل عليه التحفة ، والصمصام القاطع في إبطال مذهب أهل السنة والجماعة وإثبات عداوتهم لأهل البيت ، وثمة

الخلافة كتاب له في إثبات أن الخلافة كانت ماثرة للشهادة ، و كتابه البرق الحافظ في باب عائشة الصديقة رضي الله عنها ، و كتابه الضربة الحيدرية في الرد على الشوكة العربية ، و كتابه سم الفار في الرد على أهل السنة ، وله غير ذلك من الكتب ، ومنهم مرزا محمد بن عنابة أحمد الشيعي الدهلوي ، له كتاب النزعة في الرد على التحفة ، وقد أطرى في مدح النزعة كثير من علماء الشيعة ، وله تنبيه أهل الكمال والإنصاف واختلال رجال أهل الخلاف ، ومنهم المفتي محمد قنلي خان الكنتوري ، له السيف الناصري في الرد على الباب الأول من التحفة ، وتقليب المكائد في الرد على الباب الثاني منها ، وبرهان السعادة في الرد على الباب السابع منها ، وتشديد المطاعن في الرد على الباب العاشر منها ، ومصارع الأفهام في الرد على الباب الحادي عشر ، وله الأجوبة الفاخرة في الرد على ما نقض رشيد الدين الدهلوي على السيف الناصري ، والشعلة الظفورية في الرد على الشوكة العربية له ، والفتوحات الحيدرية في الرد على الصراط المستقيم لمولانا عبد الحي الدهلوي وله غير ذلك من الرسائل ، ومنهم سبجان علي خان اللكهنوي له مكاتبات في الكلام إلى الشيخ حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام ، ومنهم الشيخ حسين القانيني الأخباري البريلوي ، له معتمد الكلام ردّ فيه على إيضاح لطافة المقال للشيخ رشيد الدين الدهلوي ، ومنهم السيد حامد حسين بن المفتي محمد قنلي خان المذكور ، فإنه صرف عمره في الرد على التحفة ، وصنّف عبقات الأنوار في إثبات الإمامة للأئمة الأطهار في مجلدات كبار ، وله استقصاء الافحام في الرد على منتهى الكلام في مجلدات ، ومنهم السيد ناصر حسين بن حامد حسين المذكور فإنه بذل جهده في تكميل عبقات الأنوار لوالده ، وله نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار في زهاء ستة عشر مجلداً ، ومنهم السيد علي أطهر الشيعي السارني ، له مصنفات كثيرة في الرد على أهل السنة ، منها الكنز المكتوم في عقد أم كلثوم .

وأما المتكلمون من أهل السنة والجماعة فمنهم الشيخ رشيد الدين الدهلوي المذكور ، له الشوكة العربية ، والصولة الغضفوية وغيرهما مما يعظم موقعه عند المتكلمين ، ومنهم الشيخ باقر بن مرتضى الناططي المدراسي ، له كتاب الرسائل فيما يتعلق بالإمامة من المسائل ، ودفاع وسواس الخناس في حديث الميراث وفدك والقرطاس ، وتبيين الإنصاف وتوهين الاعتساف فيما ثبت من أخبار الشيعة من الاختلاف ، ورسالة القول البديعة في أقسام الشيعة ، ودلائل الاثني عشرية في رد بعض هفوات الإمامية ، والحجة المنيرة في إلزام الشيعة ورسالة أخرى في بعض أخبار الشيعة ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل ، ومنهم الشيخ حيدر علي الفيض آبادي ، له منتهى الكلام في مجلد كبير ، وإزالة الغين عن بصارة العين في ثلاث مجلدات ، ونظارة العينين عن شهادة الحسين ، وكاشف اللثام عن تدليس المجتهد القمقام ، والداهية الحاطمة على من أخرج من أهل البيت فاطمة ، وروية الثعالب والغرايب في إنشاء المكاتيب ، ونقض الرماح في كبد النباح في الرد على طعن الرماح للسيد محمد بن دلدار علي المجتهد ، وله غير ذلك من المصنفات ، ومنهم الشيخ سلامة الله الصديقي البداوني ، له معركة الآراء في مجلد ضخم ، والبرق الحاطف ، جادل فيه مجتهداً للشيعة فلم يقدر على جوابه ، ومنهم الشيخ لطف الله الكهنوي له مظهر العجائب ، وطعن السنان ، والقباق وغير ذلك من الكتب والرسائل ، ومنهم مهدي علي ابن ضامن علي الحسيني الأتاي ، فإن كتابه الآيات البينات تدل على اقتداره في البحث والمناظرة ، ومنهم الشيخ خليل أحمد السهارنبوري له مطرقة الكرامة كتاب بسيط في الرد على الشيعة ، وله هدايات الرشيد في إفحام الغنيد ، ومنهم عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي ، وله كتب كثيرة في الرد على الشيعة .

وأما غير ذلك من الكتب في الرد على الشيعة ، فمنها تذكرة الاثني عشرية وتفضيح الشيعة كلاهما للسيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي ،

ومنها السيف المسلول للقاضي ثناء الله الباني بي ورسالة في الرد على الشيعة للمولوي أشرف علي بن عبد الغفور السلطانپوري ، وهدية الشيعة للمولوي محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي وكشف الالتباس عما وسوس به الحنّاس للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي ، والترجمة العبقريّة والصولة الحيدريّة ترجمة التحفة الاثني عشرية بالعربية للشيخ محمد سعيد الأسامي المدراسي ، واستجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر لابن مطهر الحلي بالعربي للشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهايي ، واستيعاب الكلام بالفارسي للمولوي اسحاق ابن حيدر علي الفيض آبادي ، والبراهين الفاطمة ترجمة الصواعق المحرقة بالفارسي للشيخ كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي ، ومراض الروافض بالفارسي للشيخ حسام الدين بن بايزيد الأنصاري السهارنپوري ، وإرغام الشياطين في رد متعة المتشيعين بالأردو للمولوي عبد الصمد الحسيني السهسواني ، والمقدمة السنيّة في انتصار الفرقة السنيّة بالعربي ، وقرّة العينين في تفضيل الشيخين بالفارسي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، والسرّ الجليل في مسألة التفضيل مختصر بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ورسالة في إثبات الخلافة لمعاوية للشيخ جان محمد اللاهوري ، ورسالة في تحريم المتعة للقاضي ثناء الله الباني بي المذكور ، والمنية في تحريم المتعة للمولوي محمد معين بن محمد مبین الڪهنوي ، ورجوم الشياطين في الرد على النزّهة للڪشميري للمولوي افراد علي الكالپوي ، وتنبية السفيه في الرد على صوارم الالهيات لمولانا سيف الدين أسد الله المتاني ونصيحة الشيعة للقاضي احتشام الدين المراد آبادي وتحفة المؤمنين كتاب مبسوط في فضائل الصحابة والرد على الشيعة للمولوي محمد زمان بن مدح خان الإله آبادي ، وتنقيح المسائل في مجلدين بالأردو في مبحث المتعة وغيرها للمولوي علي بخش خان البدايني ، وهذا الكتاب في رد إثبات المتعة للسيد أطهر علي الپهوندوي .

الكلام على مذهب المهدوية

مذهب المهدوية منسوب إلى محمد بن يوسف المتهدي الجونپوري الذي نشأ في أواخر المائة التاسعة ببلدة جونپور ، وادعى أنه مهدي ، وكان أزهدي الناس وأورعهم فقال الناس إليه وأنكره آخرون ، فأجلاه الولاية إلى بلاد مالوه ، فدخل مندو ، ثم سار إلى گجرات ثم سافر إلى الحجاز ، فحج ورجع إلى الهند ، فأجلاه الولاية فذهب إلى بلاد السند . . . ثم سار إلى خراسان ومات بها . واختلف الناس في شأنه فقال بعضهم إنه كان صاحب المقامات العالية ذا كشف وكرامات وقال بعضهم إنه كان كذلك ولكنه أخطأ في دعواه لوقوع الخطأ في الكشف وقال بعضهم إنه كان مبتدعاً لمذهب جديد . قال الشيخ گلاب بن عبد الله المهدوي في تاريخ بالنپور ، إن للمهدوية أصولاً وفروعاً : الأول منها التوبة بحسن القصد والإخلاص بحيث لا يشوبه رياء ، والعمل الصالح الذي يقرب إلى الله سبحانه ، ودوام الذكر على طريقة حفظ الأنفاس ؛ وأما الفروع فهم على طريقة أهل السنة والجماعة ليست لهم طريقة خاصة فيها ، ويقولون : إن من يريد الدخول في هذه الطريقة بصدق الطلب له فرائض : الأول ترك الدنيا وعلائقها ، والثاني العزلة عن الخلق ، الثالث المهاجرة من الوطن ، الرابع صحبة الصديقين ، الخامس دوام الذكر .

وقال محمد زمان الشاهجهانپوري في هدية المهدوية : إن لهم أصولاً في المذهب ومعتقدات غير ما اعتقده أهل السنة والجماعة ، منها أنهم يعتقدون أن السيد محمد الجونپوري مهدي موعود ، وأنه أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، بل إنه أفضل من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى علي نبينا وعليهم السلام ، ومنها أنه كان مساوياً لسيدنا محمد ﷺ في المنزلة وإن كان تابعاً له في المذهب ، ومنها أن السيد محمد الجونپوري وسيدنا محمد ﷺ كلاهما مسلم كامل وسائر الأنبياء ناقصو الإسلام ، ومنها

أن الجونپوري شريك في بعض الصفات الالهية بعد فوزه بمنصب الرسالة والنبوة ، إلى غير ذلك من الأقاويل الواهية .

وللمهدوية كتب كثيرة في الكلام ، منها سراج الأبصار للشيخ عبد الملك السجاوندي ، وإيجاز الدلائل للشيخ عبد الغفور السجاوندي ، وكنز الدلائل للشيخ شهاب الدين الكجراتي وللشيخ 'خونند' مير الخليفة الثاني المتوفى سنة ٩٣٠ هـ بحر الفوائد وأم العقائد كتاب بسيط في الكلام ، وللشيخ محمود بن خوندمير الملقب بحسين الولاية إنصاف نامه ، وللشيخ برهان الدين بن الله بخش الكجراتي شواهد الولاية صنفه سنة ١٠٥٢ ، وللشيخ قاسم بن يوسف الكجراتي مطلع الولاية صنفه سنة ١٠١٦ ، وللسيد عبد الرحيم بن اسحاق المهدوي زبدة البراهين ، وديران بن سلام الله كتاب في العقائد ، وللسيد ولي پَنج فضائل ، وللسيد مصطفى إثبات المهدوية صنفه سنة ١٢٣٣ ، وللشيخ عيسى الحيدرآبادي شهاب الفتاوى في الرد على فتوى الشيخ ابن حجر المكي صنفه سنة ١٢٨٢ ، وله معارضة الروايات صنفه سنة ١٢٨٣ ، وله الثلاثية والدلائل المتين وكشف الجذب والاعتقاديات والعمليات وغير ذلك .

ولعلماء السنة والجماعة أيضاً كتب في الرد والقدح عليهم ، منها الشهب المحرقة للشيخ محمد أسعد المكي في الرد على سراج الأبصار للسجاوندي ، وكتاب في الرد عليهم للشيخ علي ابن حسام الدين المتقي المهاجر المكي ، ورسالة للشيخ شهاب الدين بن حجر المكي ، والشهاب المحرق في الرد على المهدوية للشيخ حبيب الله الرائجوري ، وهدية المهدوية للشيخ محمد زمان بن محمد أكبر الشاهجهانپوري وهو أبسط الكتب وأحسنها في هذا الباب .

وأما المهدوية فإنهم يزيدون على مئات ألوف من النفوس في رادّهَن يور وپالنبور من بلاد گجرات وفي أكثر بلاد الدكن والمنازعة قائمة بينهم وبين أهل السنة في تلك البلاد .

الكلام على الدين الإلهي

قد ظهر في أواخر المائة العائرة أكبر شاه بن همايون الكورگاني سلطان الهند ، وأسس عمارة رفيعة بفتحپور سماها عبادت خانة ، وكان يجلس فيها في الأوقات المعودة وتجتمع لديه شُرذمة من علماء اليهود والنصارى والمجوس وكفار الهند وعلماء الشيعة وأهل السنة ، يباحثهم أصحابه ، كالشيخ أبي الفضل ابن المبارك الناكوري والحكيم أبي الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني والشيخ محمد اليزدي وراجة بيربر بحضرته في الديانات ، فتدرج في الاجتهاد ، وترقى من الفروع إلى الأصول ، وقال بخلق القرآن واستحالة الوحي والتشكيك في النبوات ، وأنكر الجن والملك والحشر والنشر وسائر المغيبات ، وأنكر المعجزات ، وجوز التناسخ وحرم ذبح البقرة وحط الجزية ، وأحل الخمر والميسر ومحرمات أخر وأمر بإيقاد النار في حرمة على طريق المجوس ، وأمر أن يعظم وقت طلوعه على طريق كفار الهند ، وبذل « الكلمة الطيبة » بقوله « لا إله إلا الله أكبر خليفة الله » ، فلما رأى الفتنة العظيمة بإشاعة تلك الكلمة أمر أن يتفوه به في حرمة ، وأخذ البيعة عن أصحابه على ترك الرسوم والتقليد ، وسمى مذهبه « دنيا إلهيا » ، وقرر أن الحق دائر بين الأديان كلها فينبغي أن يقبلس من كلها أشياء ، فرغب الناس إليه تألفاً له ، وقام آخرون بخلافه ، ومنهم ميرزا عزيز الدين أخوه بالرضاعة ، فصارت سبباً للفتنة العظيمة بأرض الهند وقد أوضح ذلك الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني في منتخب التواريخ وكشف عن فضائحه ، وقد استراح الناس بموته من تلك الفتنة العظيمة سنة أربع عشرة وألف .

الكلام بين النصارى وأهل الإسلام

لما تسلطت الدولة الإنكليزية على بلاد الهند تسلطاً قوياً وبسطوا بساط الأمن والأمان لم يظهروا دعوة الناس إلى دينهم بوسيلة علمائهم إلى ثلاث وأربعين سنة ، وبعدها أخذوا في الدعوة وكانوا يتدرجون فيها حتى ألفتوا الكتب والرسائل في الرد على أهل الإسلام وقسوها في الأمصار ، وشرعوا بالوعظ في الأسواق وبجامع الناس ، وكان المسلمون إلى مدة متفرين عن استماع وعظهم ومطالعة كتبهم ، فلم يلتفت أحد من علماء الهند إلى الرد عليهم ، ثم تطرق الوهن بعد مدة في نفرة العوام منهم وخيف على بعضهم الزلل وحصل فعلاً ، فعند ذلك عني بعض العلماء بالرد على كتبهم ، كالسيد آل حسن الرضوي المهاني صاحب الاستفسار والشيخ رحمة الله العثاني الكبير انوي صاحب إظهار الحق وغيرهما ، فإنهم صنفوا الكتب والرسائل . ثم طلب الشيخ رحمة الله المذكور من فندر القس صاحب ميزان الحق الذي كان أعلى علماء المسيحية كعباً في المناظرة أن يناظره في محضر الناس ليتضح الحق عليهم ، ويتضح أن عدم التفات علماء الإسلام ليس لعجزهم عن الرد على رسائل القسيس كما هو مزعوم بعض المسيحيين ، فقررت المناظرة بينهما في المسائل الخمس التي هي أمهات المسائل المتنازعة بين الفريقين ، أعني التحريف والنسخ والتثليث وحقيقة القرآن ونبوة محمد ﷺ ، فانعقد المجلس العام ببلدة أكبر آباد في شهر رجب سنة ١٢٧٠ هـ سبعة وثمانين وألف ، وكان الدكتور محمد وزيرخان معيناً للشيخ رحمة الله المذكور في هذا المجلس وبعض القسيسين معيناً لصاحب ميزان الحق ، فظهرت الغلبة لرحمة الله في مسألتين النسخ والتحريف ، فلما رأى « فندر » غلبته في المناظرة سدد بابها ووقع في عرضه ونفسه ، فلما رأى رحمة الله ذلك خرج من أرض الهند ورحل إلى مكة المباركة ومات بها .

وأما مصنفاته فمنها إظهار الحق بالعربية في المسائل الخمس المذكورة
صنّفه بأمر زبني دحلان الشافعي المكي ، وقد نقلوا ذلك الكتاب من العربية
إلى الفرنسية والألمانية والإنكليزية والتركية والهندية ، ومنها إزالة
الأوهام بالفارسية ومنها إزالة الشكوك بالهندية ، ومنها إعجاز عيسوي في
مسألة تحريف الأناجيل ، ومنها أصح الأحاديث في إبطال التثليث ، وأما
مصنفات السيد آل حسن المذكور ، فمنها الاستفسار والاستبشار كتابان
جليلان في إبطال الدين المسيحي .

ومن تلك الطائفة كان السيد ناصر الدين بن محمد علي الدهلوي المكنى
بأبي المنصور ، فإنه تعلّم اللغة الإنكليزية وقرأ التوراة والإنجيل على أحوار
النصارى وصنّف كتباً كثيرة في الذب عن الملة الحنيفة ، منها نويرِ جاويد ،
ودولة فاروقي ، وعقوبة الضّالّين في الرد على هداية المسلمين لعلماء الدين
المسيحي ، والاستئصال في الرد على المسيح الدجال لرامُ جندَر
المسيحي ، ورقية الوداد في الرد على نيازنامه لصفدر علي المسيحي ، ولحن
داودي في الرد على نغمه طنهوري للعلماء المذكور ، والإنعام العام
في الرد على آئنة إسلام لرجب علي المسيحي ، وإفهام الخصام في الرد على
تفتيش الإسلام لأجرسُ المسيحي ، وتصحيح التأويل في الرد على تفسير
المكاشفات للعلماء المذكور ، وإعزاز القرآن في الرد على إعجاز القرآن
لرامُ جندَر المذكور ، وميزان الميزان في الرد على ميزان الحق لقندر ،
وله غير ذلك من الرسائل ، ومنهم السيد أحمد بن محمد متقي الدهلوي ،
له خطبات أحمدية تشتمل على اثنتي عشر خطبة بليغة باللغة الهندية ، يرد بها
ما نقض السر وليم ميور على السيرة المحمدية في كتابه ، وقد نقل ذلك
الكتاب إلى اللغة الإنكليزية وطبع بلندن سنة ١٨٧٠ ، وأزواج مطهرات
في الرد على كتاب أمهات المؤمنين ، ومنهم السيد أمير علي الكلكتوي ،
له كتاب في اللغة الإنكليزية وقد نقله بعض الناس إلى الهندية ، كتاب
مفيد في رد شبهات المسيحيين على الإسلام وعلى شاره عليه الصلاة والسلام ،

ومنهم مولوي چراغ علي الحيدرآبادي ، له كتب كثيرة في الذب عن الإسلام ، ومنها التعليقات على التاريخ المحمدي لعلماد الدين المذكور ، والحجة الظاهرة في حرية الهجرة ، وبركات الإسلام الدنيوية .

ومنهم مرزا غلام أحمد القادياني ، له براهين أحمدية وقد طبع منها أربعة أجزاء ، وهو كتاب مبسوط أورد فيه على إحقاق الإسلام ثلاث مائة دليل عقلي ، ومنهم الحكيم نور الدين البهتوي ، له فصل الخطاب في مقدمة أهل الكتاب كتاب مبسوط مفيد ، ومنهم مولانا محمد علي الحسيني الكانپوري له تكميل الأديان بأحكام القرآن ودفع التلبسات في الرد على التعليقات لعلماد الدين المسيحي ، وپیغام محمدي كتاب مبسوط في الرد على نیازنامه لصفدر علي المسيحي .

وأما غير ذلك من الكتب في الرد على المسيحيين ، فمنها تنقيح الأقوال للحافظ . . . ، وكشف الأوهام للمولوي عبد الباقي في الرد على تحفة الأعم لمحبوب مسیح المسيحي ، والرسائل الأربع في المناظرة ، الأولى للمولوي أمين الدين بن فريد الدين تشتمل على المراسلة التي دارت بين الشيخ رحمة الله ابن خليل الله الكيرانوي والقسيس فندر ، والثانية لمحمود جان في المحاكمة بينهما ، الثالثة البحث الشريف في إثبات النسخ والتعريف في كيفية المناظرة بينهما بأكبرآباد ، والرابعة للمولوي عبد الله الأكبرآبادي في كيفية المناظرة بين الدكتور وزيرخان والقسيس فندر ، ومنها تشخيص المقال لمعين الحنفي الدهلوي ، وصوله الضيغم على أعداء بن مريم لعباس علي الجاجموي ، ومصباح الأبرار في الرد على مفتاح الأسرار لفندر ، وسبيل النجاة ، وحرزجان ، وتشويش القسيس ، والتخطئة ، والمحكمة كلاهما لأبي منصور الدهلوي المذكور ، وصيانة الإنسان عن وساوس الشيطان للحافظ ولي الله اللاهوري ، والأبحاث الضرورية ، وحجة الإسلام للشيخ محمد قاسم بن أسد علي الثانوتوي ، وفضائل الإسلام لفيروز الدين الدسكوي ، وتنزيه الفرقان للسيد محمد

البيهنسري وهو كتاب مبسوط مفيد في الرد على هداية المسلمين لعلماد الدين المذكور ، ومخرج عقائد نوري لمولوي غلام دستگیر القصوري ، وصداقت قرآني از كتب ربّاني ، والانصاف لدفع الاختلاف وإظهار الاسلام لمولوي سليم الله ، وتأيد الفرقان وكشف الأوهام ، وشهادة التبيين برسالة سيد المرسلين ثلاثتها للمولوي محمد علي المراد آبادي ، وتعريف القرآن للشيخ عبد الحق بن محمد مير الدهلوي المتوفى سنة ١٣٣٤ ، والسيف الهندي على معذرات الكندي للمولوي عبد الله الكلكتوي ، وإعلام الأخبار والأعلام أن الدين عند الله الاسلام للسيد عبد الباري السهتواني ، وكشف الأستار بالفارسي وتشخيص الحق كلاهما للسيد هادي بن مهدي بن دلدار علي الشيعي النصير آبادي ، وزبدة الأقاويل في ترجيح القرآن على الأناجيل للشيخ فقير محمد الجهلّمي ، وكتاب البشري في مجلدين في مبحث النبوة للقاضي عنایت رسول الجرياكوتي وهو كتاب عظيم النفع جليل القدر لم يسبق إليه ، وانتصار الإسلام للسيد غلام حسين الشيعي الكنتوري ، وتصديق المسيح ردع كلمة القبيح لمصدق المسيح لم أفق على اسم مؤلفه ، رسالة نفيسة بالفارسية ، وكتاب الحق بالأردو للمولوي السيد أحمد بن ابراهيم النقوي الحسيني اللاكهنوي المجتهد ، والحق المبين في الرد على كتاب أمهات المؤمنين للسيد علي غضنفر بن علي أكبر الحسيني اللاكهنوي ، والمراسلات المذهبية لمولى بخش الكانپوري ، وبشارات محمدي للمولوي رحم علي المنگلوري ، وكتب أخرى لا نذكرها خوفاً للإطالة .

الكلام بين أهل الإسلام والآرية

الآرية طائفة من كفار الهند المتسكين بالويد^(١) رفضوا عبادة الأصنام

(١) الكتب الدينية المقدسة للهندك يعتقدونها سماوية . [رضوان الندوي]

وقالوا بقدوم العالم والتناسخ وإنكار النبوة ، وهم أشد نعمة من الوثنيين على أهل الاسلام وكان زعيمهم من كفار الهند يقال له دِيَانْتَدُ مُرْسِي وله «سَتِيَارَتَه پَرُ كاش» (بتشديد التاء الفوقية) ، كتاب في لسانهم طعن فيه على الأنبياء طعناً مفرطاً وافترى عليهم ، لاسيما على نبينا محمد ﷺ وأورد على القرآن الكريم إبرادات سخيفة وصار سبباً للفتنة العظيمة فقام العلماء لحصامهم .

منهم مرزا غلام أحمد القادياني وصاحبه نور الدين البهاري ومولانا قاسم بن أسد علي النانوتوي ، والحسن الميرهي ، والمولوي ثناء الله الأمرتسري وخلق آخرون .

ومن الكتب المصنفة في الرد على ذلك المذهب «سرمه چشم آريه» للقادياني ، ونور الدين لصاحبه نور الدين المذكور ، وذو الفقار حيدري لعلام حيدر الشيعي الكهنوي ، وحديد الإسلام والعين الجارية في الرد على الويد والآريه لعبد العزيز حديث الإسلام .

الكلام على ديانة القادياني

المراد بالقادياني مرزا غلام محمد بن غلام مرتضى بن عطاء محمد القادياني المتوفى سنة ١٣٢٦ ، وقاديان قرية جامعة من أعمال گُورْدَاسْپُور من بلاد پنجاب ولد وتوفي بها ، وكان قرأ شطراً من النحو والمنطق على أهل عصره ، وخدم الحكومة الانكليزية زماناً ثم ترك واستغل بالكلام ، وكان يباحث أبحار الآرية والنصارى ويُفحِّمهم في مباحثاته ، ويصرف أوقاته كلها في الذب عن الملة الخفية البيضاء ويصنف الكتب في ذلك ، وكانت مساعيه مشكورة عند أهل الملة الاسلامية .

فلما تم القرن الثالث عشر ادَّعى أنه مجرد لهذه المائة وقد ألهمه الله

سبحانه ، الرحمن علم القرآن لتندر قوماً ما أنذر آباؤهم ، لتبين سبيل
المجرمين ، قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين ، ثم بعد ذلك ادعى انه مهدي
موعود ، ثم قال إنه مسيح معهود وقد ألهمه الله جعلناك المسيح ابن مريم ،
والله : الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم أنت شيخ المسيح الذي
لا يضاع وقته ، كمثلك در لا يضاع ، انتهى ؛ ثم ادعى أنه أفضل من عيسى
ابن مريم عليه السلام في الشئون كلها كما قال في بعض القصائد :

ابن مريم کی ذکر کو چھورو اوس مي بہتر غلام احمد ہی^(١)

وأنه نبيّ ولكنه تابع للشيعة المحمديه ، وأن منكره مردود ، خارج
عن الإسلام لا تجوز الصلاة خلفه إلى غير ذلك من الأقاويل ، فأمن به
قوم من أهل پنجاب ، وانتشر دينه في بلاد الهند ، فقام العلماء لحصامه
وكفروه وبدعوه .

ومن مصنفاته في إثبات مذهبه تزيق القلوب ، وحقيقة الوحي ، وتوضيح
المرام ، والقصيدة الإعجازية ، ودافع البلاء ، وجشمه معرفت ، وكتاب
الوصية ، وتجليات إلهية ، ودين الحق ، ومواهب الرحمان ، وإزالة الأوهام ،
وفتح الإسلام ، وآئنه كالات إسلام ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل ،
ولولده محمود أحمد حقيقة النبوة ، والقول الفصل كتابان في إثبات نبوته .
وأنكر عليه العلماء فبعضهم بدعوه وبعضهم كفروه ، ولهم مصنفات
في الرد عليه ، منها الفتح الرباني للشيخ حسين بن محسن السبعي الباني ،
إفادة الأفهام في الرد على إزالة الأوهام ، ومفاتيح الأعلام كلاهما لمولانا
أنوار الله الحيدر آبادي ، ومنها الصحيفة الرحمانية في تسعة أجزاء ، و« فيصله »
آسماني في ثلاثة أجزاء ، و« شهادت آسماني » ، وحقيقة المسيح ، ومعيار المسيح ،
وتنزيه رباني ومعيار الصداقة وتأيد الرباني ، والمسيح الكاذب كلها للشيخ
أبي أحمد محمد علي الرحمانى الكانپوري ، ومنها إبطال إعجاز مرزا للشيخ
غنيمة حسين الاشرفي المونگيري ، وتنبيه المغرور في الرد على القادياني

(١) كفاكم مدح ابن مريم فإن غلام أحمد أفضل منه . [رضوان الندوي]

للمولوى أشرف على بن عبد الغفور السلطان بُوري ، والمعراج الجسماني في الردّ على القادياني للمولوي مشتاق أحمد الأنبيّهتوي ، والحق الصريح في حياة المسيح للمولوي محمد بشير السّهسوّاني .

الكلام على مذهب النيجريين (الطبيعيين)

والمراد بهم أتباع السيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي المتوفى سنة ١٣١٥ و (نيجر) كلمة انكليزية معناها الفطرة ، سمّوهم بها لقولهم الإسلام هو الفطرة والفطرة هي الإسلام ، والسيد أحمد زعيم هذه الطائفة تفسير القرآن إلى سورة النحل ، ورسائل كثيرة في المذهب .

ومن مختاراته أن الله سبحانه علة العلل لجميع الكائنات ، وهو عالم بجميع ما كان وما يكون ، وهذا هو التقدير ، ومنها أنه لا ينتقض قانون الفطرة لأن أفعاله تعالى قانونه ، ومنها أن العقل يكفي في معرفة الله وفي التمييز بين الكفر والإسلام ، ومنها أن حسن الأشياء وقبحها عقليان ، ومنها أنه لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم ﷺ ، ومنها أن الإيمان تصديق بالقلب فإن أذعن بالشهادتين بالقلب فهو مؤمن ولو تشابه بقوم في خصوصيات الدين وشعائر الكفر كالزناز والصليب ، ومنها أن النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق ، ومنها أن ملكة النبوة هي الناموس الأكبر ويقال لها بلسان الشرع جبرائيل ، ومنها أن المعجزة ليست من دلائل النبوة ، ومنها أن معجزات الأنبياء ليست غير مطابقة للفطرة ولكنها خفيت على الناس أسبابها فظنوا أنها معجزات ، ومنها أن الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متحيزة بالذات ، ومنها أن المراد بالملائكة القوى الملكية والمراد بالشياطين القوى الهيئية فإنها موجودة في أبدان الانسان ليست خارجة عنها ، ومنها أن القرآن ليس بمعجز في

الفصاحة والبلاغة لأنه ليس بما القى في قلب النبوة بلفظه بل بضمونه ومعناه ، والمراد من قوله تعالى « فأتوا بسورة من مثله » التحدي في التعليقات ، ومنها أن الجنة والنار غير موجودين في الخارج بل المراد بها تخيل الراحة والعذاب بقدر فهم الانسان ، ومنها أن السماء هو بعد غير متناه يتصل بعضه ببعض وليست بأجرام فلكية ، ومنها أن معراج النبي ﷺ ما كان جسمانياً ، ومنها أن الطوفان في زمن نوح عليه السلام ما كان عاماً ، ومنها أن رؤية الله سبحانه لأحد من الانسان محال لا يقبله العقل ؛ وله غير ذلك من الأقاويل . وله غير تفسير القرآن الذي ذكرناه رسائل أخرى ، كالتحرير في أصول التفسير ، ورسالة في طعام أهل الكتاب ، والنظر في بعض مسائل الإمام الغزالي وتنزيه الاسلام عن شين الأمة والقلام ، والدعاء والاستجابة ، وتفسير السماوات ، وتفسير الجن والجنان ، وخلق الإنسان والرقم في أصحاب الكهف والرقم ، وإزالة الغين في قصة ذي القرنين ، ومقالات كثيرة في « تهذيب الأخلاق » كانت مجلة أسبوعية بعليگریه .

وأما الكتب التي صنفوها في الرد عليه فمنها ، الشهاب الثاقب في وجود الجن والشیاطین وغيرها للمولوي علي بخشش البدایونی ، وإمداد الاحتساب علی المداہنین فی أحكام طعام أهل الكتاب بالأردو للسید إمداد العلي بن غلام مصطفى الأكبر آبادي ، وإمداد الآفاق في الرد علی تهذيب الأخلاق للسید إمداد العلي المذكور ، ومظاهر الحق في منع المواکلة مع أهل الكتاب للسید المذكور ، والشلاق في الرد علی تهذيب الأخلاق للسید ناصر الدين الدهلوي ، وتنقيح البيان في الرد علی تفسير القرآن للسید ناصر الدين ، والبرهان علی تجهيل من قال بغير علم القرآن ، في ثلاث مجلدات ضخام للمولوي السید محمد علي البجھرايوني المراد آبادي ، ورد الشقاق في جواز الاسترقاق للمولوي محمد علي المذكور ، وتصفيه العقائد للمولوي محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي .

مصنفات أهل الهند في الكلام غير ما ذكرناها

أما مصنفات أهل الهند في الكلام غير ما ذكرناها في الفصول المتقدمة كثيرة لا أستطيع أن أستوفيهما في هذا المختصر ، منها ما هو من الشروح والخواشي على كتب القدماء ، ومنها ما هو كتب مستقلة في هذا الفن ، ومنها ما هو رسائل في الأمور النزاعية .

فن الشروح والخواشي

شرح العقائد النسفية للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المقبور بكنلبرگه ، وشرحها للشيخ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي ، والفوائد القادرية شرح العقائد النسفية للمولوى عبد القادر بن إدريس السلهتي ، وبغية الرائد شرح العقائد بالفارسي للسيد صديق حسن القنوجي ، وتوضيح العقائد شرح وجيز على النسفية للشيخ محمد حنيف الدهمشتوري .

بدء الأمالي

شرح بدء الأمالي للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي وشرح بدء الأمالي للمولوي جان محمد الحنفي اللاهوري ، وشرحه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهيجري .

الفقه الأكبر

شرح الفقه الأكبر للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ، والياقوت الأحرر شرح الفقه الأكبر للمولوي وكيل أحمد السكندريوري ، ومهر أنور ترجمة الفقه الأكبر بالأردو للمولوي وكيل أحمد المذكور ، والدر الأزر شرح الفقه الأكبر بالعربي للمولوي عبد القادر بن إدريس السلهتي .

تهذيب الكلام

سواطع الإلهام شرح تهذيب الكلام للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وشرح تهذيب الكلام للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني اللاهوري ، وتهذيب الكلام للشيخ محمد صالح الحيرآبادي ، وتنقيح الكلام شرح تهذيب الكلام للشيخ برهان الدين لار محمد الحسيني الفتني .

القديمة والجديدة

منها حاشية على القديمة للدواني على شرح التجريد للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية على القديمة والجديدة للسيد سعد الله بن عبد الشكور السلوني ، وحاشية على القديمة للعافظ أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية على القديمة للشيخ محمد أسعد بن قطب الدين السهالوي ، وحاشية على القديمة للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي .

شرح التجريد للأصفهاني

حاشية على شرح التجريد للأصفهاني للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي الأكبرآبادي .

شرح العقائد العضدية للدواني وغيره

فيض الحير حاشية على شرح السيد على العضدية للشيخ عبد النبي بن عبد الله الشطاري الكجراتي ، وحاشية على شرح الدواني على العضدية للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، والمواهب العلية حاشية شرح العضدية للشيخ محمد محسن الكشميري ، وحاشية على شرح العضدية للشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي وحاشية عليه للسيد باقر بن غلام مصطفى الأشرفي الجائسي ،

والعروة الوثقى حاشية على شرح العضدية للشيخ كمال الدين الفتحپوري ،
وحاشية على شرح العضدية للشيخ بركة بن عبد الرحمن الاله آبادي ، وحاشية
عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، وحاشية عليه للحافظ
أمان الله بن نور الله البنارسي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الخير بن ثناء الله
الجونپوري ، وحاشية عليه للسيد محمد قائم الحسيني الاله آبادي ، وحل
المعاقد حاشية على شرح العقائد للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الالكهنوي .

العروة الوثقى

حاشية على العروة الوثقى للمولوي عبد الحكيم بن عبد الرب الالكهنوي ،
وحاشية عليه للمولوي ولي الله بن حبيب الله الالكهنوي .

شرح العقائد الفلسفية للتفتازاني

حاشية على شرح العقائد للتفتازاني للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ،
وحاشية عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ، وحاشية عليه
للمفتي عبد السلام الدبوي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الخير بن ثناء الله الجونپوري ،
وحاشية عليه للقاضي عبد النبي الأحمد نكري ، ونظم الفرائد حاشية على شرح
العقائد للمولوي محمد حسن السنبهلي ، وحاشية عليه للمولوي عبد الأحد
الاله آبادي ، وحاشية عليه للمولوي افهام الله الالكهنوي ، وحاشية عليه
للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي .

حاشية الخيالي على شرح العقائد

حاشية على حاشية الخيالي للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السالكوتي ،

وحاشية عليها للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوبندي ، وحاشية عليها للشيخ
فريد الدين الكجراتي ، وحاشية عليها للمولوي افهام الله المذكور ، وحاشية
عليها للشيخ جمال الدين الكجراتي المذكور .

شرح المقاصد للتفتازاني

حاشية على شرح المقاصد للشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوي
الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي

شرح الصحائف

حاشية على شرح الصحائف للشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الحنفي الكنگوهي ،
وحاشية عليه للمفتي عبد السلام الأعظمي الديوبندي .

شرح المواقف

حاشية على شرح المواقف للعلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية
عليه للعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي ، وحاشية عليه للشيخ
نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشية عليه للمحافظ أمان الله بن نور الله
البنارمي ، وحاشية عليه للشيخ قطب الدين بن عبد الحلیم السهالوي ، وحاشية
عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الأكبر آبادي .

وحاشية السيد محمد زاهد على شرح المواقف

حاشية للمفتي محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوي ، وحاشية للقاضي أحمد
السندبلوي ، وحاشية للسيد محمد قائم الآله آبادي ، وحاشية للمولوي محمد عظيم
ابن كفاية الله الملائوي ، وحاشية للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ،

وحاشية للمولوي أمين الله بن سليم الله العظيم آبادي ، وحاشية للمولوي أحمد
ابن وحيد الحق پہلواروي ، وحاشية للقاضي ارتضا علي خان الكُوباموي ،
وحاشية للشيخ أحمد عبد الحق بن محمد سعيد الانصاري اللكهنوي ، وحاشية
شرف الدين الأعظمي اللكهنوي ، وحاشية للمولوي حسن بن غلام مصطفى
اللكهنوي ، وحاشية للمولوي محمد ولي بن غلام مصطفى المذكور ،
وحاشية للمولوي مبین بن محب الله اللكهنوي ، وحاشية للمولوي ولي الله
ابن حبيب الله اللكهنوي ، وحاشية للمفتي ظهور الله بن محمد ولي اللكهنوي ،
وحاشية للقاضي بشير الدين العثماني الفنوجي ، وحاشية للمولوي عبد الحق بن
فضل حق الخير آبادي ، وثلاث حواش للعلامة عبدالعلي بن نظام الدين
السهالوي القديمة والجديدة والأجد ، وحاشية للقاضي مبارك بن أدهم العمري
الکُوباموي ، وحاشية على حاشية القاضي للقاضي عبد الحق بن محمد أعظم
الکابلي ثم المالوي .

ومن الكتب المستقلة في الكلام

العقائد الشرفية للشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ،
وقواعد العقائد للسيد أشرف بن ابراهيم السمناني ثم الكچھوچھوي ، والعقائد
للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بگلبرگه ،
والعقائد السنية للشيخ عثمان بن عيسى الصديقي السندي ، وبحر المذاهب
للشيخ عبد الوهاب الراجکيري المشهور بمنعم خان ، وتكميل الإيمان وتقوية
الإيقان بالفارسي للشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ،
وفیوض القدس للشيخ أحمد بن سليمان الحنفي الکجراتي ، ومفتاح فتوح
العقائد للشيخ فتح محمد بن عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري صنفه سنة
١٠٦٠ ، والدرة الثمينة في إثبات علم الواجب للعلامة عبد الحكيم السیالکوتي ،

وتلخيص شرح المقاصد الشيخ محمد حسين بن خليل الله البيجاپوري ، وتلخيص شرح المواقف للشيخ محمد حسين المذكور ، وتلخيص شرح العضدية للدواني ، وكتاب مستقل في العقائد كلاهما للشيخ المذكور ، وتلخيص المرام في علم الكلام للشيخ محمد باقر بن محمد علي البيجاپوري ، ومدار الاسلام في الكلام للشيخ محمد صديق اللاهوري ، ومنهج الرشاد لنجاة المعاد بالفارسي للشيخ محمد شجاع بن معز الدين الحسيني اهنگامي الفتشپوري ، والاعتقادية للشيخ محمد شاکر بن عصمة الله العمري الکهنوي ، وعقائد الصوفية للسيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الکاپوي ، وملک الاعتقاد ، ومأخذ الاعتقاد في الصحابة وأهل البيت كلاهما للشيخ يحيى بن أمين بن عبد الرحمن العباسي الاله آبادي ، وكتاب الخمسين في مشكلات الكلام للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفى سنة ٧٤٨ ، ودر الفرائد في غرر العقائد للشيخ عبد القادر بن خير الدين العمادي الجونپوري ، وزبدة العقائد للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدرامي ، والعقائد الشمسية للسيد شمس الدين الحسيني اللاهريوري المتوفى سنة ١٢٨٤ ، وكشف الغطاء مختصر لطيف بالفارسي للشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الاکبرآبادي ، والبدور البازغة كتاب جليل القدر في الكلام للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، وحسن العقيدة مختصر لطيف للشيخ ولي الله المذكور ، وميزان الكلام متن متين للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، والتكميل للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، والنجاتية منظومة بالفارسية للشيخ فاخر بن يحيى العباسي الاله آبادي ، وانتخاب العقيدة للسيد علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي ، والمعتقد المنتقد بالعربي للمولوي فضل رسول بن عبد المجيد البدايني ، وأحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام للمولوي عبد القادر بن فضل رسول البدايني ، والجوامع القادرية للمولوي عبد القادر بن ادريس السلهتي ، وأحسن العقائد بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن إدريس السلهتي ، وعقائد الاسلام بالأردو للمولوي عبد الحق بن محمد مير الدهلوي ، والكلام كتاب مبسوط بالأردو

للمولوي شبلي بن حبيب الله النعماني ، وفطرة الاسلام بالأردو للسيد علي حسن بن صديق حسن القنوجي ، والقول الأظهر ترجمة الفوز الأصغر للمولوي محمد بخش الفاروقي الإندوسي ، وكتاب في إثبات واجب الوجود بالأردو للمولوي أنوار الحق بن عبد الله الطوكي ، ودعوة الحق للحافظ محب الحق العظيم آبادي ، وعقيدة المسلمين مختصر للسيد أشرف علي النور آبادي المتوفى سنة ١٢٧٣ ، ونحفة الهند للشيخ عبيد الله الباتلي الذي أسلم سنة ١٢٦٤ وكان اسمه في الجاهلية أننت رام بن كوتي مل ، والمعتقد المنتقد بالأردو كتاب بسيط للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي جمع فيه ما كان في الكتب المبسوطة للعلماء سنة ١٣٠٦ ، أساس التوحيد مختصر بالفارسي في العقائد للمولوي عبد العليم بن باب الله المباركوري صنفه سنة ١٣٠٤ ، براهين عزيزية بالأردو في إثبات واجب الوجود للمولوي عبد العزيز الديوبندي الذي كان من تلامذة المولوي محمد قاسم النانوتوي مات قبل سنة ١٣٠٨ في أثناء التصنيف فطلبه ممتاز علي في السنة المذكورة ، وضياء البصائر في ذكر الإيمان والكبائر مختصر بالأردو للمولوي شوكت علي بن أمير علي الشاهجهانپوري وكان من تلامذة المولوي وزير علي البجنوري والمولوي محمد نظام الشاهجهانپوري صنفه سنة ١٢٨٥ ، الفاروق بين الحق والباطل ، وخليفة الرحمن كلاهما بالعربية في مجلدين للشيخ نور الدين بن اسماعيل الحنفي الرامپوري صنف الأول سنة ١٢٦٨ ، شهاب ثاقب كتاب بسيط في مجلدات كبار بالأردو للمولوي مهدي علي بن حمایت علي الشيعي الميرتبي يشتمل على المباحث الكلامية على طريقة أهل العصر ، وهديّة الأصنام وهداية الاسلام كتاب بسيط بالفارسي في الرد على تحفة الإسلام لإندرمان الوثني المرادآبادي ، الظفر المين للمولوي سيد محمد علي البهرايوني المرادآبادي في مجلد كبير في الرد على صولة الهند لإندرمان المذكور ، وصولة الهند رد على تحفة الهند للمولوي عبيد الله الباتلي ، وسوط الله الجبار على متن الكفار بالفارسي

في أربع مجلدات للمولوي محمد علي المذكور وفيه رد مستوعب على مذهب كفار الهند ، والحق اليقين شرح كشف الغطاء بالفارسي للمولوي ايزد بخش الأكبر آبادي ، وشرح معرفة المذاهب بالعربي للشيخ محمد عقيق البرهانپوري ، ودرة التحقيق في نصره الصديق للشيخ فاخر بن يحيى العبادي ، وزبدة التحقيق في فضل أبي بكر الصديق بالأردو للمولوي رياست علي الشاهجهانپوري ، ومعيان المذاهب بالفارسي في مبحث الفضل للصحابه للسيد علي أعظم الحسيني البخاري پهلواروي ، وأصول الإيمان في حب النبي وآله من أهل السعادة ، والإيقان للشيخ أبي الخير محمد سالم بن سلام الله الدهلوي ، وخلاصة البیان شرح عقيدة عبد الرحمن للقاضي محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي ، وشرح ميزان الكلام للشيخ عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري ، وترجمة حسن العقيدة للشيخ عبد القادر المذكور ، ورسالة في العقائد للشيخ جان محمد الحنفي اللاهوري ، ورسالة في إثبات الخرق والإلتهام للأفلاك للشيخ محمد بن أحمد الله العمري النهانوي ، وإزالة الشبهات في رد الطبعين للسيد أبي الحسن بن تقي شاه الشيعي الكشميري اللكهنوي ، والجانب الشرقي في كفر فرعون الغربي بالفارسي للسيد قطب الهدى بن محمد واضح الحسيني الحسيني الرائي بريلوي ، ونظم الدرر في سلك شق القمر بالعربي للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله اللكهنوي ، وجنة الفردوس رسالة بالعربية في إثبات الجنة بالأدلة المعقولة والمنقولة للشيخ غلام حسين بن نور علي الصمدي ، والبراهين الساطعة في إثبات مذهب أهل السنة اللامعة للمولوي نصير الدين البرهانپوري ، وهل من مزيد في جواز اللعن على يزيد للمولوي نصير الدين المذكور ، وكف الألسنة عن تكفير الرافضة للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي ، ورسالة في تكفير من أنكر المعراج الجسماني ومن أنكر نزول عيسى للقاضي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي ، وتنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد للشيخ محمد عادل الناروي ثم الكانپوري ، ورسالة في جواز اللعن

على يزيد بن معاوية للسيد أشرف بن ابراهيم الحسيني السناني ثم الكهنوجي ،
والإنصاف في أمر فرعون ، ورسالة في إيمان فرعون كلاهما للشيخ محمد أفضل
ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، والكلام على فلسفة الإسلام بالأردو
للمولوي رضا حسين الشيعي الكهنوي ، وحماية الإسلام بالأردو في الكلام
الجديد للمولوي السيد أحمد بن ابراهيم النقوي الشيعي الكهنوي المشهور
بالعلامة الهندي ، وتحقيق الملة على أن الإسلام ليس دون الفطرة بالأردو
للمولوي غلام مصطفى بن أمين الدين الموي الإله آبادي ، وحقيقة
الازدواج بالأردو للمولوي مظهر الحق الموي الإله آبادي ، وانتقاد الرجس
في شرح الاعتقاد الصحيح بالعربي للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني
القنوجي ، وقطف الثمر من عقائد أهل الأثر بالعربي للسيد صديق حسن
المذكور ، وإخلاص الفؤاد إلى توحيد رب العباد ، وإخلاص التوحيد للحيد
المجيد ، والتفكيك عن أنحاء التشكيك ، وسائق العباد إلى صحة الاعتقاد ،
وفتح الباب بعقائد أولي الأبواب ، والولاء المعقود لتوحيد الرب المعبود ،
ودعاية الإيمان إلى توحيد الرحمن ، ودعوة الداع إلى إثبات الاتباع على
الابتداع كلها بالأردو للسيد صديق حسن المذكور ، وتعليم الدين ، وتكميل
اليقين ، والانتباهات المفيدة في الاستنباهات الجديدة كلها للمولوي أشرف
علي بن عبد الحق التهانوي ، وكتاب عصمة الأنبياء بالعربي للقاضي دوست
محمد الكابلي الطوكي ، ورسالة في حل شبهة ابن كمونة البغدادى للقاضي
نجم الدين علي خان الكاكوروي ، ورسالة في برهان التمانع بالعربي للعلامة
رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، ورسالة في إثبات شق القمر وإبطال
البواهن الحكيمة على أصول الحكماء بالفارسي للشيخ رفيع الدين المذكور ،
وعدة الكلام في إثبات الحرق والالتئام للمولوي مجيب الله الكهنوي ،
وقصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل ، وعقيدة السني كلاهما للسيد صديق
حسن المذكور ، والتحقيق المقبول في إثبات إيمان آباء الرسول للمولوي

وکیل أحمد السکندری ، والتحقیق المزیّد فی لعن یزید ، ورفع الشقاق عن إعجاز الانشقاق للمولوي وکیل أحمد المذكور ، والتنبيه على التنزيه للمفتي محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي ، والتشديد بالأدلة المعقولة والمنقولة بما لا مزیّد علیه فی إبطال كلمة الحق للقاضي فضل الرحمن القرشي البردواني ، وتحلي اليقين بأن نبينا سيد المرسلين وإقامة القيامة على طاعن بني تهامة ، وسلطة المصطفى على كل الوری ، وثافي الغي عن بنوره أنار كل شيء ، وهدى الحيوان عن نفي الغي عن شمس الأكوان ، وإجلال جبرائيل بجمعه خادماً للمحبوب الجليل ، ومنتهى التفصيل في مبحث التفضيل ، ومطلع القمرين في إبانة سبقة القمرين ، والزلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى ، والكلام الهبي في تشبيه الصديق بالنبی ، ووجد المشوق بجلوة أسماء الصديق والفاروق ، ورفع العروش الخاوية من أدب الأمير معاوية ، وظلال السحابة بإجلال الصحابة ، وإحياء القلب الميت بنشر فضائل أهل البيت كلها للمولوي أحمد رضا بن نقي علي البريلوي ، والدلائل القاطعة في تحقيق الفرقة الناجية للمولوي عبد السبحان بن المحسن الناروي ، وإمداد السنين بانتصارهم من المتدعين للسيد امداد العلي الأكبر آبادي ، وتبشير الأصفياء بإثبات حياة الأنبياء للمولوي مشتاق أحمد الحنفي الأنبيّهتوي ، ومصاييح الظلام في الرد على من ذهب إلى أفضلية الخلفاء الثلاثة على سيدنا علي المرتضى رضي الله تعالى عنهم من جميع الوجوه للمولوي نجم الدين حسين القادري .

الرسائل في مبحث وجود الأنبياء في طبقات الأرض

دافع الوسواس في أثر ابن عباس للمولوي عبد الحلي بن عبد الحليم الكهنوي ، زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس ، والآيات البينات على وجود الأنبياء

في الطبقات كلاهما للمولوي عبد الحي المذكور ، وفتاوى بي نظير في رد ما يثبت من اثر ابن عباس رضي الله عنه للمولوي عبد الغفار الكانپوري وغيره من علماء الهند .

الرسائل في مسألة الاستواء على العرش

الاحتواء في مسألة الاستواء بالأردو للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والانتفاء في مسألة الاستواء للمولوي وجيد الزمان بن مسيح الزمان الكهنوي ، وبشارة أهل الايمان للمولوي عبد القادر الأركاتي ، والقول الفاصل بين الحق والباطل للمولوي عبد القادر المذكور .

في مسألة امتناع كذب الباري وإمكانه

عجالة الراكب في امتناع كذب الواجب بالعربي للمفتي عبد الله بن صابر علي الطوكي ، تحفة العلماء بالعربي للمولوي سكندر علي خاں الحالص پوري و« دُودِ صَدَقَاتِ زِيَانِه بَرَصَرِ جُودِ زَمَانِه » للمولوي أحمد رضاخان البريلوي ، وحفظ الايمان للمولوي محمد حسين تمنا في الرد على مولانا اسماعيل ابن عبد الغني الدهلوي وأنصاره في هذه المسألة ، وصيانة الإيمان عما يمتناه الشيطان للمولوي شهود الحق في الرد على حفظ الإيمان ، ودافع البهتان في الرد على حفظ الإيمان بالأردو لبعض العلماء ، وجهد المقل في تنزيه المعز والمذل للشيخ محمود حسن الديوبندي المحدث المتوفى سنة ١٣٣٩ .

في مبحث إمكان نظير النبي وامتناعه

يَكْ رُوْزِي رسالة في إمكان النظير للشيخ اسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي ، رسالة في امتناعه للشيخ فضل حق بن فضل امام الخير آبادي ،

وفيه رد بالغ على الشيخ اسماعيل ، رسالة في الرد على الشيخ فضل حق المذكور ، والانتصار للشيخ اسماعيل للمولوي سراج الدين البجَنْوَرِي .

في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

منتهى المقال في شرح حديث « لا تشدوا الرحال » بالعربي للمفتي صدر الدين خاتن الدهلوي ، وأحسن المقال في شرح حديث « لا تشدوا الرحال » للقاضي بشير الدين العثماني الفنوجي ، والقول المحقق في المحكم في زيارة قبر الحبيب المكرم للمولوي بشير بن بدر الدين السهسواني ، والكلام المبرم في نقض القول المحكم للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكهنوي ونُسب إلى تلميذه عبد الجبار ، والقول المنصور في زيارة سيد القبور للمولوي بشير بن بدر الدين المذكور وهو في الرد على الكلام المبرم ، والكلام المبرور في الرد على القول المنصور للمولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم المذكور ونُسب إلى تلميذه عبد العزيز ، وإتمام الحجة على من أوجب الزبارة كالحجة ولقبها المذهب المأثور في زيارة سيد القبور للمولوي بشير المذكور ، والسعي المشكور في الرد على المذهب المأثور للمولوي عبد الحلي ابن عبد الحلیم المذكور صنفه سنة ١٢٩٤ ، وتقريب المرام إلى زيارة سيد الأنام للمولوي عبد الله القنْدَهَارِي المدرس بآگَرَه في الرد على القول المحقق المحكم .

في مبحث الشرك والبدعة

رد الإثراك رسالة بالعربية للشيخ اسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي الشهيد ، وتقوية الايمان شرح الباب الأول منه بالأردو للشيخ اسماعيل المذكور ، وتذكير الأحوال شرح الباب الثاني منه للمولوي محمد سلطان

البريلوي ، ونصيحة المسلمين بالأردو المولوي خرم على البلمهوري ، و«راه سنت» منظومة بالأردو للمولوي أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، والشوارق المكية لدفع الكلمات البدعية بالعربية للمولوي أنوار الله بن محمد سليم الحنفي الهاتكامي ، ونسيم الحرمين بالعربي للمولوي كرامت علي الجونپوري ، وقوة الايمان للمولوي كرامت علي المذكور ، ورسالة في الرد على قوة الايمان للمولوي عبد الجبار بن جمال الله الكهاسوري ، والبوارق المحمدية لرجم الشياطين النجدية للشيخ فضل بن رسول بن عبد المجيد البديوني ، وتصحيح المسائل في الرد على مائة مسائل ، سيف الجبار في الرد على السيد الإمام السيد أحمد الشهيد وأتباعه ، وفوز المؤمنين ، وتلخيص الحق ، وإحقاق الحق كلها في الرد على أتباع السيد وأتباعه للمولوي فضل رسول المذكور ، وتحقيق الحق المبين في أجوبة مسائل الأربعين للشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي الدهلوي وصيانة الاناس عن وسوسة الخناس للعلامة حيدر علي الحسيني الطوكي ، والصواعق الإلهية في الرد على اللهاية للقاضي بشير الدين العثماني القنوجي وهو في الرد على البوارق المحمدية لفضل الرسول ، والطوارق الأحمدية لاستيصال بناء دين النجدية بالفارسي للمولوي محب أحمد البدايوني صنفه سنة ١٢٨٨ في الرد على الصواعق الإلهية ، وتفهم المسائل في الرد على ما أورده على مائة مسائل للقاضي بشير الدين المذكور ، وسراج الايمان رد الرد على تقوية الإيمان للمولوي سراج أحمد الحسيني السهسواني ، وتركبة الإيقان رد تقوية الإيمان للمولوي نقي علي بن رضا علي البريلوي وإزالة الشكوك والأوهام في الرد على تقوية الإيمان للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي ، والعجالة في إزالة الإزالة للمولوي شكر الله الأعظمگدهي رد فيه على إزالة الشكوك والأوهام ، وخير المقالة في إزالة العجالة للمولوي عبد السبعان بن المحسن الناروي ، ومنجي المؤمنين للقاضي محمد حسين ، والدين الخالص بالعربي في مجلدين كبيرين ولم أقف على اسم مصنفه غير انه

طبع في المطبع الأحمدى بنفقة السيد صديق حسن القنوجي وهو معدود في مصنفاته ، وإيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح بالفارسي للشيخ الشهيد اسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي ، وإصباح الحق الصريح في أحكام المحدث والقبیح ، والوسيلة الجليلة كلاهما للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، وإحقاق الحق في الرد على الوهابية للسيد بدر الدين المتوفى سنة ١٢٥٧ وسيف المبتدعين للقاضي عبد النبي الأحمد نكري ، والصاعقة الراهية على الفرقة الوهابية الكذابة للمولوي نصير الدين البرهانپوري ، وصيانة المؤمنين عن شر المبتدعين للمولوي عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادي البهاري ، وسفينة النجاة بالفارسي في مجلد كبير للشيخ محمد سعيد الأسدي المدرامي ، وفصل الخطاب في المحاكمة للشيخ عبد اللطيف القادري الويلدوري ، وتفرقة السنة والبدعة بالفارسي للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي ، ورد الشرك رسالة بالفارسية للشيخ المجاهد ولايت علي بن فتح علي العظيم آبادي ، وتبيان الشرك والبدعة للمولوي ولايت علي المذكور ، و«بِتْ شَكَنُ» رسالة في إبطال بدعة الضرائح للمولوي عنايت علي العظيم آبادي ، والدعوة إلى السيد الإمام للمولوي ولايت علي المذكور ، وتحقيق الحقيقة رسالة بالأردو لظهور علي طبع في بهرْتِسُور فيها رد على تقوية الإيمان ومائة مسائل وتصريح بأن اسماعيل واسحاق كانا على الطريقة النجدية وأن تقوية الإيمان شرح لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي ، وطريقة المسلمين بالأردو رسالة نفيسة في تحريض الناس على اتباع السنة والاجتناب عن البدعة لم أقف على اسم مؤلفه ، طبع بدلهي سنة ١٢٧١ ، عجالة نافعة رسالة بالفارسية في تحقيق معنى البدعة للمولوي السيد أبي الحسن النقشبندي (لعله النصير آبادي) .

في عمل المولد والقيام

إشباع الكلام في إثبات المولد والقيام للمولوي سلامة الله بن بركة الله
البدايوني ثم الكانپوري ، وإذاعة الآثام المانعي المولد والقيام للمولوي نقي
علي بن رضا علي الحنفي البريلوي ، ومظاهر الحق رسالة في إثبات المولد
والقيام للمولوي رضا علي بن سخاوت علي البنارسي ، وسيف الإسلام المسلول
علي المناع لعمل المولد والقيام للمولوي عبد القادر بن فضل رسول العثماني
البدايوني ، والطريقة الحسنة في إثبات المولد والقيام للمولوي رحمان علي بن
شير علي الناروي ، والأنوار الساطعة في إثبات المولد والفاخرة للمولوي
عبد السميع الرامپوري السهارنپوري ، ودافع الأوهام في المولد والقيام
للمولوي عبد السميع المذكور ، وهداية العباد إلى آداب محفل الميلاد للمولوي
عبد الغفار بن عالم علي اللكهنوي ثم الكانپوري ، ورسالة في تحقيق المولد
والقيام بالعربي للمولوي عبد العلي النكرامي ، وغاية الكلام في إبطال عمل
المولد والقيام بالفارسي للمولوي بشير الدين العثماني القنوجي ، وكلمة الحق
بالفارسي للسيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، وإعلاء كلمة الحق
للسيد مسبط أحمد الحسيني السمسرواني ، وقامع البدعة للسيد محمد ظاهر بن
غلام جيلاني الحسيني الحسيني الرائي بريلوي ، والبراهين القاطعة على ظلام الأنوار
الساطعة للمولوي خليل أحمد الأنبيهنوي ، وإرشاد العنود إلى أدب المولود
للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ونهاية الإرشاد إلى محفل الميلاد
للمولوي عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي ثم اللكهنوي ، كتاب
مبسوط بالعربي صنفه سنة ١٣٣٧ ، وهادي المضلين للمولوي ناصر الدين
القادري الدهلوي في إثبات المولد والقيام رداً على الشيخ اسماعيل بن عبد الغني
العبري والشيخ اسحاق بن أفضل الدهلوي المهاجر .

في سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة والتبركات
والضرائح المروجة وتقبيل الإبهامين
عند الآذان وغير ذلك

بصارة العينين في منع تقبيل الإبهامين للقاضي بشير الدين العثماني القنوجي ،
ورسالة في جواز المصافحة والمعانقة بعد العيدين للمولوي سلامة الله الكانپوري ،
ورسالة في ذاك المبحث للمولوي تراب علي الكهنوي ، تحقيق الأمور في
حدوث الفاتحة والنذور للمولوي عبد العلي النكرامي ، رسالة في إبطال
الضرائح المروجة في الهند للسيد أعظم الحسيني البهلواروي صنفه سنة ١٢٨٢ ،
زبدة النصائح في أحكام الذبائح ، مجموع الرسائل فيما « أهل به لغير الله »
فيه رسالة للمولوي تراب علي الكهنوي ، تحريم الحرام فيما « أهل به لغير
الله » للسيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني الحسني الحسيني الرائي بريلوي ،
كتاب في سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة والتبركات
المولوي غنابة العلي بن كرامة العلي الاسرائيلي الحيدرآبادي ، رسالة في تقبيل
الإبهامين عند الآذان للمولوي غنابة العلي المذكور ، كتاب في إبطال أربع ركعات
في الجمعة الأخيرة من رمضان المشهور بالقضاء العمري للمولوي غلام رسول
المحدث القلعوي ، والفاتحة في جواز الفاتحة للمولوي فخر الدين الحسيني
الاله آبادي ، رسالة في إبطال الضرائح المروجة في الهند للشيخ المحدث
شمس الحق أمير علي الديبانوي العظيم آبادي ، وشفاعة السائل بتحقيق المسائل
وحقيقة الشفاعة كلاهما للمولوي عبدالقادر بن فضل رسول البدايوني ، والاستشفاع
والتوسل بآثار الصالحين وسيد الرسل للشيخ عمر بن فريد الحنفي الدهلوي ،

والنتيجة في جواز « تَبَجَّه »^(١) للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، ولباب النقائح في أحكام الذبائح للمولوي نصير الدين البرهانپوري ، ورسالة في الرد على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي في تفسير ما أهل به غير الله المولوي عبد الحكيم البنجاني ، والسيف المسلول على من أنكر قدم الرسول للشيخ فريد الدين الشهيد الدهلوي ، ورسالة في وجوب البيعة المروجة في المسائل الصوفية للمولوي بشير بن بدر الدين العمري السهسواني ، والاهلال لفيض الأولياء بعد الوصال وأنهار الأنوار من يم صلوات الإصرار ، وأزهار الأنوار من ضياء صلوات الإصرار ، وطوالع النور في حكم السرج على القبور ، وحياة الموات في سماع الأموات ، ومنير العين في حكم تقبيل الإبهامين ، ونسيم الصبا في أن الأذان يحول الوبا ، والسعي المشكور في إبداء الحق المهجور ، والبارقة الشارقة على مارقة المشاركة كلها للمولوي أحمد رضا بن نقي علي وهفت^٢ مسألة للشيخ الحاج إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي وقيل انه من مصنفات الشيخ أشرف علي بن عبد الحق التهانوي ورضي باتسابه الشيخ إمداد الله المذكور إلى نفسه ، وإصلاح الحيال للشيخ أشرف علي المذكور ، وبيان الإيمان في إبطال وحدة الوجود بالأردو لمحمد شاه مرزا مهدي الشيعي .

(١) ذكرى الميت في اليوم الثالث من موته ، يقرأ فيها القرآن وتقام أدبة كبيرة يدعى إليها أقارب الميت وأصدقائه والمساكين ، وهي من البدع المنشرة في الهند .
[رضوان الندوي]

الباب الثالث

في العلوم العقلية والفنون النظرية

وفيه خمسة فصول

(١) في آداب البحث والمناظرة .

(٢) في المنطق .

(٣) في العلوم الطبيعية والإلهية .

(٤) في الفنون الرياضية .

(٥) في الصناعة الطبية .

الفصل الأول

في آداب البحث والمناظرة

هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين ، وموضوعه : الأدلة من حيث أنها يثبت بها المدعي على الغير ، ومبادئه : أمور بينة بنفسها ، والغرض منه : تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا يقع الخطب في البحث ، فيتضح الصواب . وهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها ، لأن البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين في النسبة بين الشئتين إظهاراً للصواب لا إلزاماً للخصم ، والمسائل العلمية تتزايد يوماً فيوماً بتلاحق الأفكار والأنظار ، فلتفاوت مراتب الطبائع والأذهان لا يخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين

الأفكار ، وإدارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل والرد والقبول ، إلا أنه بشرائط معتبرة مشروط وبرعاية الأصول منوط ، وإلا لكانت مكابرة غيرة مسموعة ، فلا بد من قانون يُعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما هو المردود . وفيه مؤلفات أكثرها مختصرات وشروح للمؤرخين منها آداب شمس الدين السمرقندي ، وآداب عضد الدين الأيوبي ، والشريفة للسيد الشريف الجرجاني ، وآداب طائشكوبى زاده .

مصنفات أهل الهند

أما مصنفات أهل الهند في آداب البحث والمناظرة ، فأشهرها الرشيدية للشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري المتوفى سنة ١٠٨٣ ، وهو شرح الشريفة مقبول متداول في أيدي الناس تعليقا وتدريسا ، ومنها الآداب الباقية للشيخ عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري صنفه سنة ١٠٦٠ وهو أيضا شرح الشريفة ، ومنها الأبحاث الباقية شرح آخر على الشريفة للشيخ عبد الباقي المذكور ، صنفه بأمر شيخه العلامة محمود بن محمد الجونپوري كما صرح به في خطبته ، وأتى فيه بأبحاث دقيقة على الرشيدية للشيخ محمد رشيد المذكور ، ومنها نور الأنوار للشيخ نور الدين جعفر بن عزيز الله المداري الجونپوري المتوفى سنة ١٠٩٣ وهو في الرد على مباحث الأبحاث الباقية ، ومنها الآداب الرسولية للشيخ عبد الرسول ، ومنها حاشية الرشيدية للشيخ أمان الله بن نور الله البنارسي ، ومنها الهدية المختارية للشيخ عبد الحلي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنهوي ، وهو شرح العضدية صنفه سنة ١٢٨٢ ، ومنها لآداب المعينة للشيخ معين الدين الحسيني السكاظمي الكروبي مختصر بالفارسي ، ومنها الآداب الصادقية للشيخ محمد

صادق بن أبي البقاء الحسيني الجونپوري ، ومنها حاشية على العضدية في المناظرة
للشيخ محمد صادق المذكور ، ومنها مبادئ المناظرة وأصول المناظرة
مختصران بالأردو للمولوي تراب علي بن غلام علي بن نور الدين الصديقي
الحان پوري البُلندشهری .

الفصل الثاني

في علم المنطق

المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ، وموضوعه :
التصورات والتصديقات أي المعلومات التصورية والتصديقية ، والغرض منه :
عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر ، ومنفعته : الإصابة في جميع العلوم ،
وإذلك صمّمه الفارابي برئيس العلوم وابن سينا بخادم العلوم .

وأصول المنطق تسعة على المشهور ، الأول الكليات والثاني التعريفات ،
والثالث التصديقات ، والرابع القياس ، والخامس البرهان ، والسادس الخطابة ،
والسابع الجدل ، والثامن المغالطة ، والتاسع الشعر ، وقد صح بشهادة أهل
التاريخ أن أول من دوّن المنطق أرسطو ، ولذلك لقّب بالمعلم الأول ،
وقد بذل ملك زمانه في مقابلة ذلك خمسمائة دينار ، وأدرّ عليه في كل
سنة مائة وعشرين ألف دينار . ثم إن أرسطو بعد مادوّن المنطق ، صارت
كتبه مخزونة في أبنية من ولاية موره من بلاد الروم ، عند ملك من
ملوك اليونان ، ولما رغب المأمون الرشيد العباسي في علوم الأوائل أرسل
إلى الملك المذكور وطلب الكتب ، فلم يرسل ، فغضب المأمون وجمع

العساكر ، وبلغ الخبر إلى الملك فجمع البطاريق وشاورهم في الأمر ، فقالوا إن أردت الكسر في دين المسلمين وتزلزل عقائدهم فلا تمنعهم عن الكتب ، فاستحسن الملك فأرسلها إلى المأمون ، فجمع المأمون مترجمي مملكته كحنين ابن اسحاق وثابت بن قرة وغيرهما ، فترجموها بتراجم مختلفة بحيث لا يوافق ترجمة أحدهم ترجمة الآخر ، فبقيت التراجم غير محررة إلى أن التمس منصور ابن نوح الساماني من أبي نصر الفارابي أن يحررها ويلخصها ففعل كما أراد ، ولهذا لقب بالمعلم الثاني ، وكان كتبه في خزانة الكتب المبنية بأصفهان المسماة بصوان الحكمة إلى زمان مسعود ، ولكن كانت غير مبيضة ، لأن الفارابي كان غير ملتفت إلى جمع التصانيف ونشرها بل غلب عليه السياحة .

ثم إن الشيخ أبا علي حسين بن سينا تقرب عند السلطان مسعود بسبب الطب حتى استوزره ، واستولى على تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الكتب ولخص منها كتاب الشفاء وغير ذلك من تصانيفه ، وقد اتفق أن احترقت تلك الكتب ، فاتهم أبو علي بأنه أحرقها لينقطع انتساب تلك العلوم عن أربابها ، ويختص بنفسه ، ولكن هذا كلام الحساد الذين ليس لهم هاد ، كما في مدينة العلوم .

ومن الكتب المبسوطة في المنطق ، البحر الحضم ومنطق الشفاء لأبي علي ، كتبه بلا مطالعة كتاب ، وكتاب بيان الحق ، ومطالع الأنوار ، والمناهج ، وكشف الأسرار للخوننجي ، وجامع الدقائق للكاتبي ، وتعديل الميزان لصدر الشريعة ، ومعيار الأفكار وبحك النظر للغزالي ، والشمسية والتهذيب للتفتازاني ، وميزان المنطق والابساغوجي والصغرى والكبرى للسيد الشريف .

مصنفات أهل الهند

أما مصنفات أهل الهند في المنطق ، فمنها : سلم العلوم للقاضي محب الله ابن عبد الشكور البهاري تلقاه العلماء بالقبول فوضعه في الدرس وشرحه كثير من العلماء ، ومنها غاية العلوم ، ومعارج الفهوم للشيخ حسن بن غلام مصطفى الأنصاري الكهنوي ، وهو كالسلم في الدقة والمتانة ، ومنها المرقاة رسالة نفيسة للشيخ فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيراتآبادي ، ومنها الأسلم متن متين للشيخ سخاوت علي العمري الجونپوري ، ومنها متن متين فيه للشيخ رفيع الدين بن ولي الله المحدث الدهلوي ، ومنها العرفان رسالة للشيخ عبد الحليم بن أمين الله الكهنوي ، ومعيار المنطق كتاب بسيط في المنطق بالأردو لعله أول مصنف في تلك اللغة ، وقد أفاد المصنف وأجاد في التصنيف ، ومنها البناء المرفوع للشيخ عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوي ومنها الدرة البهية في اختصار الشمسية للشيخ عبدالحق المذكور ، ومباديء الحكمة للحافظ نذير أحمد الدهلوي ، ورسالة في المنطق للشيخ حبيب الله الفنوجي ، والدر المنطور في المنطق للمولوي تراب علي الخيراتآبادي المتوفى سنة ١٢٤٢ ، وأعطاه أمير مدراس سبعة آلاف روبية صلة لذلك الكتاب ، والأنوار المشرقية في الأسرار المنطقية لعبد الرحيم بن مصاحب علي الكؤور كهنپوري نزيل كلكته ، والتأليفات التمثيلية إلى رساله الأسرار المنطقية لعبد الرحيم المذكور ، ورسالة في المنطق للمولوي حيدر بن ملامين الكهنوي ، وهداية المسلمين منظومة بالفارسية في المنطق للمولوي عبد الأعلى بن كريم الله البنارسي المتوفى سنة ١٢٧٤ ، ومطالع خورشيد للمولوي غلام إمام بن متهور خان الحيدر آبادي ، ورسالة في المنطق للشيخ نظام الدين بن مهدي علي الدهلوي ، ومعين الغائضين في رد المغالطين للشيخ عبد الحليم بن أمين الله الكهنوي ،

ونبراس الفطانة للمولوي علي عباس الجرباكوئي ، وتصديق الصدوق للمولوي علي محمد بن السيد محمد الشيعي الالكهنوي ، والمنطق رسالة بالأردو للحفاظ عبد الله الغازيپوري ، وأصول المنطق لأبي صالح الكانپوري ، والتحقيق الأنيق في التصور والتصديق للقاضي عبد الرحمن ، ومرفاة الأذهان في علم الميزان للسيد معين الدين الكاظمي الكروي ، ودوحة الميزان للمولوي يوسف علي الكُوپاَموي ، وحل المغلق في بحث المجهول المطلق للمولوي عبد الحلي بن عبد الحليم الالكهنوي ، والكلام الوهبي في حل بعض عبارات القطبي للمولوي عبد الحلي المذكور .

الشروح والخواشي

منها شرح المطالع لشاهي بيگ صاحب السند ، وشرحه للشيخ نورالدين ابن محمد صالح الكجراتي ، ومنها الشمسية للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي ، وحاشية شرح الشمسية للرازي للسيد محمد بن علي بن الشهاب المهداني ، وحاشيته للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشيته للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وحاشيته للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي ، وحاشيته للشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي ، وشرح مبحث المختلطات من الشمسية للشيخ محمد قائم بن شاه مير الإله آبادي ، والاتصاحات شرح المختلطات للشيخ عبد الحليم بن أمين الله الالكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي إفهام الله بن إنعام الله الالكهنوي ، ومنها بديع الميزان شرح ميزان المنطق للشيخ عبد الله الهداد التلّبّني ، وسراج الميزان شرحه للمفتي شرف الدين الرامپوري ، والكلام الفائق شرح ميزان المنطق بالفارسي للمولوي أحمد حسن بن عظيم الدين الأركاتي ، وشرح عليه للشيخ سراج الحق بن فيض أحمد البدايوني ، وشرح عليه للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي

العظيم آبادي ، ومنها شرح على تهذيب المنطق للمفتي عبد السلام الدبوي ،
وشرحه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي ، وشرحه للشيخ
عبد الباسط بن رستم علي الفتوجي ، وشرحه للشيخ شرف الدين الطهواروي ،
وشرحه بالأردو للشيخ عبد الرحمن الغازيوري ، وشرح عليه للمولوي
عبد الغفور الرمضانپوري ، وشرح ضابطة التهذيب للعلامة عبد العلي بن
نظام الدين الكهنوي ، وشرحها المسمى بغاية التقريب للمفتي سلطان حسن
البريلوي ، وشرحها المسمى بالبيان العجيب للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله
الكهنوي ، وشرحها للشيخ محمد قائم بن شاه مير الإله آبادي ، وشرحها
المولوي عالم علي بن كفاية علي المراد آبادي ، ومنها شرح البهاري الحري
لمن الأبهري ، والتعليقات اليومية شرح إيساغوجي كلاهما للمولوي محمد حسن
السنبهلي ، ومنها حاشية شرح التهذيب لليزدي للشيخ عماد الدين البكيني ،
وحاشية عليه للشيخ عبد النبي الأحمدنكري ، وحاشية عليه للشيخ عبد النبي
ابن عبد الله الكجراتي ، وحاشية عليه للمفتي إسماعيل بن وجيه الدين
المراد آبادي ، وحاشية عليه للشيخ برهان الدين الدبوي ، وتحفة شاهجهاني
حاشية سبطه عليه للشيخ إلهي بخش الفيض آبادي ، ومنها حاشية شرح
التهذيب للجلال الدواني للسيد إسماعيل بن قطب الحسيني البلگراي ،
وحاشية عليه للسيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي ، وعليها تعليقات
كثيرة لعلماء الهند ، كحاشية الشيخ أحمد عبد الحق الكهنوي ، وحاشية
القاضي أحمد علي السندیلنوي ، وحاشية الشيخ فتح علي الفتوجي ،
وحاشية الشيخ محمد وارث البنارسي ، وحاشية المولوي محمد قائم الإله آبادي ،
وحاشية ملا حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، وحاشية ملا مبین بن
حب الله الكهنوي ، وحاشية القاضي عبد النبي الأحمدنكري ، وحاشية
ملا محمد عظیم الملائوي وحاشية الشيخ أحمد الطهواروي ، وحاشية القاضي
ارتضا علي خان الكوپاموي ، وحاشية عليه للمولوي محمد حسين بن القاضي

محمد أكبر بن محمد غوث المجددي المعصومي الزبيري الضياء الإلهي ، وحاشية
المولوي حيدر علي بن محمد الله السنديلوي ، وحاشية المفتي ظهور الله
اللكهنوي ، وحاشية العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ، وحاشية
الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، وحاشية الشيخ عبد الحكيم بن
عبد الرب اللكهنوي ، وحاشية المولوي نجف علي الشيعي النوهري ،
وحاشية المولوي ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي ، وحاشية المولوي
فضل إمام الخير آبادي ، التعليق العجيب على شرح التهذيب للجلال
الدواني ، وحاشية المولوي عبد الحلي بن عبد الحلیم اللكهنوي ، ومنها
حاشية السيد الزاهد على الرسالة القطبية في مبحث العلم ، وهو من أجزاء
الحكمة ولكنهم يعدونها في كتب المنطق ، ولذلك ذكرناها هنا ، وعلى
تلك الحاشية حواش لأهل الهند كحاشية الشيخ أحمد عبد الحق ، وحاشية
القاضي أحمد علي ، وحاشية ملا مبين ، وحاشية المولوي بركة بن عبد الرحمن
الإله آبادي ، وحاشية المولوي محمد عظيم ، وحاشية المولوي أمين الله
النكرنسوي ، وحاشية القاضي ارتضا علي خان ، وحاشية المولوي حيدر
علي ، وحاشية الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، وحاشية صنوه
الكبير الشيخ عبد العزيز ، وحاشية المولوي رستم علي الرامپوري ، وحاشية
القاضي محمد ولي بن غلام مصطفى اللكهنوي ، وحاشية والده المفتي ظهور الله ،
وحاشية للمولوي غلام نبي الشاهجهانپوري ، وحاشية المولوي نور الإسلام
ابن سلام الله الرامپوري ، وحاشية العلامة عبد العلي ، والتحقيقات المرضية
شرح عليه للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله اللكهنوي ، وحاشية المولوي
فضل إمام الخير آبادي ، وحاشية الشيخ غلام يحيى البهاري ممها لواء
الهدى في الليل والدجى ، وحاشية حسين علي الفائي الأخباري البريلوي ،
وحاشية المولوي ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي ، والصحيفة المملوكة
حاشية عليه للمولوي عبد الوهاب بن إحسان علي البهاري ، وحاشية

عليه للمولوي سعادت حسين بن رحمة الله البهاري ، وشرحها بالفارسي
 للمولوي علاء الدين بن أنوار الحق اللاكهنوي ، ومنها حاشية على لواء
 الهدى للشيخ تراب علي اللاكهنوي ، وحاشية عليها للشيخ عبد الحق بن
 فضل حق الخير آبادي ، وحاشية عليها للشيخ علي أصغر الفيض آبادي ،
 وحاشية عليها للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي ، وهداية
 الوري حاشية لواء الهدى للمولوي عبد الحي بن عبد الحلیم اللاكهنوي صنفه
 سنة ١٢٨٠ ، ومصباح الدجى حاشية أخرى له صنفه سنة ١٢٨٦ ، ونور
 الهدى حاشية ثالثة له على لواء الهدى صنفه سنة ١٢٨٧ ، وعلم الهدى
 حاشية رابعة له على لواء الهدى صنفه سنة ١٣٠٢ ، ومنها حاشية على
 حاشية العلامة عبد العلي المذكور على حاشية السيد زاهد للشيخ عبد الحلیم
 ابن أمين الله المذكور ، وهي المسماة بكشف المكتوم ، وحاشية عليها
 للمولوي محمد أحسن الكيلائي ، ومنها شرح على غاية العلوم ومعارج
 الفهرم للشيخ حسن بن غلام مصطفى المذكور لصاحبه الشيخ ولي الله
 اللاكهنوي ، ومنها شرح المرقاة للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي
 وشرح عليه بالفارسية للشيخ إلهي بخش الفيض آبادي وهو المنسوب إلى علي
 حسن بن صديق حسن الحسيني القنوجي ، ومنها حد العرفان للمولوي
 وكيل أحمد السكندرپوري وهو شرح العرفان لشيخه عبد الحلیم المذكور ،
 ومنها شرح على صراج الميزان للمولوي عبد الغني بن عبد العلي الرامپوري ،
 ومنها حاشية على تنبيه أخوند يوسف للحافظ محمد أحسن الپدشاوري .

شروح السلم وحواشيه

منها شرح بسيط عليه للفاضي مبارك بن دائم الكوپاموي ، وشرح
 بسيط عليه للمولوي حمد الله بن شكر الله السنديلوي ، وشرح بسيط عليه

للا حسن بن غلام مصطفى المذكور ، وشرح عليه المسمى بمرآة الشروح
 للا مبین بن محب الله الالكهنوي ، وشرح للعلامة عبد العلي المذكور ،
 وتلك الشروح من الكتب المقبولة المتداولة يدرسونها منذ مدة طويلة ،
 ومن شروح ذلك الكتاب شرح للشيخ أحمد عبد الحق ، وشرح عليه للقاضي
 أحمد علي السنديلوي ، وشرح عليه للقاضي محمد ولي الالكهنوي ، وتنوير
 السلم شرح عليه للمولوي محمد حنيف الدهموري طبع بدهلي سنة ١٢٧٠ ،
 وشرح عليه للمفتي شرف الدين الرامپوري ، وشرح على تصديقات السلم
 نعيم الدين بن فصيح الدين القنوجي ، وتكملة شرح السلم للا حسن للشيخ
 ولي الله بن حبيب الله الالكهنوي ، وتكملة شرح السلم لأحمد عبد الحق
 للشيخ ولي الله المذكور ، ومنها حاشية شرح القاضي للمولوي نور الإسلام
 ابن سلام الله الرامپوري ، وحاشية عليه للمفتي يوسف بن أصغر الالكهنوي ،
 وحاشية عليه للمحافظ محمد أحسن الپشاوري ، وحاشية عليه للمولوي فضل
 إمام الخیرآبادي ، وشرح الشرح للمولوي تراب علي الالكهنوي ، وحاشية
 عليه للمولوي تراب علي المذكور المسماة بالتعليق المرضي ، وحاشية عليه
 لشيخنا عبد الحق الكابلي المسماة بالقول المسلم ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحق
 ابن فضل حق الخیرآبادي ، ومنها حاشية شرح السلم لحمد الله للشيخ محمد قائم
 الإله آبادي ، وحاشية عليه للشيخ أبي الحسن بن نعمة الله الپهلواروي ،
 وحاشية عليه للشيخ تراب علي الالكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي جعفر علي
 الكسمندوي وحاشية عليه لولد المصنف حيدر علي بن حمد الله السنديلوي ،
 وحاشية عليه للحكيم شريف خان الدهلوي ، وحاشية عليه للمفتي سعد الله
 المرادآبادي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب الالكهنوي ،
 وحاشية عليه للعلامة عبد الحق بن فضل حق الخیرآبادي المسماة بكشف
 الانتباه ، وحاشية عليه للمولوي عبد الحلیم بن أمين الله الالكهنوي ، وحاشية
 عليه للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي ، وحاشية عليه للمولوي عبد الله الطوكي ،

وحاشية عليه للمولوي أحمد حسن الكانبوري ، ومنها حاشية شرح السلم
للا حسن المذكور للمفتي يوسف بن أصغر اللكهنوي ، وحاشية عليه المسماة
بالقول الأسلم للمولوي عبد الحليم بن أمين الله المذكور ، وحاشية عليه
للمولوي تراب علي ، وسوانح الزمن على شرح السلم لمولوي حسن للمولوي
محمد حسن السنبهلي .

الفصل الثالث

في الحكمة الطبيعية والالهية

الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس
الأمر ، بحسب الطاقة البشرية ؛ وموضوعه : الأشياء الموجودة في الأعيان
والأذهان ؛ وغايته : هي التشرف بالكمالات في العاجل والفوز بالسعادة
الأخروية في الآجل . وتلك الأعيان إما الأفعال والأعمال التي وجودها
بقدرتنا واختيارنا أولاً ، فالعلم بأحوال الأولى من حيث يؤدي إلى إصلاح
المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية ، والعلم بأحوال الثانية يسمى حكمة
نظرية ؛ ولكل منهما ثلاثة أقسام . أما العملية فلأنها إما علم بمصالح الشخص
بأنفاده ، يسمى تهذيب الأخلاق ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في
المنزل فيسمى تدبير المنزل ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة فيسمى
السياسة المدنية ؛ والنظرية فلأنها إما علم بأحوال ما لا يقتقر في الوجود
الخارجي ، « والتعقل » إلى المادة كالإله وهو العلم الإلهي ، وإما علم بأحوال
ما يقتقر إليها في الوجود الخارجي دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط
ويسمى بالرياضي والتعليمي ، وسيأتي في فصل على حدة ، وإما علم بأحوال

ما يفتقر إليها في الوجود الخارجي والتعقل كالأنسان وهو العلم الأدنى ويسمى بالطبيعي .

وكان لهذه العلوم شأن عظيم في أرض اليونان ، واختص فيها المشاؤون منها وأصحاب الذوق ، واتصل سند تعليمهم على ما يزعمون من لدن لقمان الحكيم إلى سقراط ثم إلى تلميذه أفلاطون ثم إلى تلميذه أرسطو ثم إلى تلميذه اسکندر الأفرودوسي ، وكان أرسطو أرسخهم في هذه العلوم وهو أول من دون المنطق ، ولذلك يسمى المعلم الأول .

ولما انقرض أمر اليونانيين وصار الأمر للقيصرة وتنصروا ، هجروا تلك العلوم ، وبقيت من صحفها ودواوينها مجلدات في خزائنها ، ثم جاء الإسلام وظهر أهله عليهم ، وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان ، له همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة ، فأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اليوناني إلى العربي ، فنقل له اصطفن القديم كتب الصنعة وغيرها ، وهذا أول نقل كان في الإسلام .

ثم بعث أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم أن يبعث إليه بالكتب الحكيمة فبعث إليه بكتاب افليدس وبعض كتب الطبيعيات ، فنقل له البطريق أشياء بأمره ، وقراها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حرصاً على الظفر بما بقي منها ، وكان مأمون بن الهارون العباسي أشد رغبة إلى ذلك ، فأوفد الرسل إلى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين ، فأجاب إلى ذلك بعد امتناع ، فأخرج المأمون لذلك جماعة ، منهم الحجاج ابن مطر وابن البطريق وسلمة صاحب بيت الحكمة ، فأخذوا ما اختاروا وحملوا إليه ، فأمرهم بنقله ، فنقل له ابن يحيى الحجاج بن المطر وابن ناعمة عبد المسيح الحمصي وسلام بن الأبرش وحسين بن بهريق وهلال بن أبي هلال الحمصي وابن آوى وأبو نوح بن الصلت وابن رابطة وعيسى بن نوح

وقسطا بن لوقا البعلبكي وحنين بن اسحاق وثابت بن قرّة وإبراهيم بن الصلت ويحيى بن عدي ، كلهم نقلوا الكتب الحكيمة من اليوناني إلى العربي .

أما ابن المفعف فإنه نقل من الفارسية إلى العربية ، وكنكة الهندي نقل من الهندية إلى العربية ، وابن وحشية نقل من النبطية إلى العربية ، ولكنهم ترجموها بتراجم متخالفة مخلوطة غير ملخصة ومحركة ، لا توافق ترجمة أحدهم الآخر ، فبقيت تلك التراجم هكذا غير محركة ، بل أشرف أن عفت رسومها ، فالتمس منصور بن نوح الساماني من أبي نصر الفارابي أن يحررها ويلخصها ، ففعل كما أراد ، ولهذا لقب بالمعلم الثاني ، وكانت كتبه في خزانة الكتب المبنية بأصفهان المسماة بصوان الحكمة إلى زمان السلطان مسعود ، ولكن كانت غير مبيضة لأن الفارابي كان غير ملتفت إلى جمع التصانيف ونشرها ، بل غلب عليه السياحة ثم إن أبا علي الحسين ابن سيناء تقرب عند السلطان مسعود بسبب الطب ، حتى استوزره ، واستولى على تلك الخزانة ، وأخذ ما في تلك الكتب ولخص منها كتاب الشفاء وغير ذلك من تصانيفه ، وقد اتفق أن احترقت تلك الكتب ، فاتهم أبو علي بأنه أحرقها لينقطع انتساب تلك العلوم عن أربابها ويختص بنفسه ، لكن هذا بعيد عن الصواب .

وكان من أكابرهم في الملة الإسلامية أبو نصر الفارابي ، وأبو علي بن سيناء في المشرق ، والقاضي أبو الوليد ابن رشد وأبو بكر الصافع بالأندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم ، ومن يلي هؤلاء في معرفه الحكمة شهاب الدين المقتول وفخر الدين الرازي ونصير الدين الطوسي وقطب الدين الشيرازي وجلال الدين الدواني والفاضل مرزا جان والسيد محمد زاهد الهروي وخلق آخرون من العلماء .

وأما أهل الهند

وأما أهل الهند من المسلمين فإنهم كانوا قليلي الاعتناء بالمنطق والحكمة ، وما كانت في دروسهم غير شرح الشمسية ، وكانوا غير محققين بهذه العلوم إلى آخر القرن التاسع ، حتى جاء الشيخ عبد الله بن الهداد الملتاني وصاحبه عزيز الله فأدخل المطالع والمواقف في دروس العلماء ، فتلقاها الناس بالقبول وصارت متداولة ، واستزاد الناس وتشوقوا إلى غيرها ، فجاء بعضهم بشروح المطالع والمواقف ، ثم جاء الخطيب والطارمي إلى بلاد گجرات ، وفضل الله الشيرازي إلى بلاد الدكن ، وفتح الله الشيرازي إلى بيجاپور ثم إلى أكبرآباد ، وجماعة من الفضلاء غيرهم ، فأتوا بمصنفات الدواني والشيرازي والفاضل مرزا جان وغيرهم فتلقاها الناس وأدخلوها في دروسهم ، ونهض من الهند جماعة من الفضلاء ودرسوا وأفادوا ، أشهرهم الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي بگجرات ، والمفتي عبد السلام اللاهوري ببلدة لاهور ، وكمال الدين الكشميري ثم صاحبه عبد الحكيم السيلكوتي ببلدة سيالكوت ، والشيخ محمد أفضل العثماني ببلدة جونپور ، ثم المفتي عبد السلام الديوي والقاضي ضياء الدين النيوتني ، والشيخ جمال الكوروي ، والشيخ محب الله الإله آبادي ، والشيخ قطب الدين السهالوي ، والشيخ لطف الله الكوروي ، والشيخ قطب الدين الشمس آبادي ، والحافظ أمان الله البنارسي ، والقاضي محب الله البهاري ، وخلق آخرون من الفضلاء كان إليهم المرجع في كل باب من أبواب العلم .

ونهض من بينهم بعض العلماء وكانوا أساطين الحكمة لا يماثلهم إلا الفارابي وابن سينا ، كالعلامة محمود بن محمد الجونپوري ، والقاضي محب الله

البهاري ، والشيخ ولي الله الدهلوي ، والشيخ نظام الدين السهالوي ، وملا حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، والشيخ كمال الدين الفتجوري ، وملاك العلماء عبد العلي الكهنوي ، والقاضي مبارك بن دائم الكوپاموي ، وحمد الله بن شكر الله السنديلوي ، والشيخ بركة بن عبد الرحمان الاءله آبادي ، والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي ، فانهم كانوا أساطين الحكمة بلغوا الغاية في هذه العلوم .

مصنفاتهم في الحكمة

وأما مصنفاتهم في الحكمة ، فأشهرها الشمس البازغة للشيخ العلامة محمود بن محمد الجونپوري ، والدوحة الميادة في الصورة والمادة للشيخ محمود المذكور ، والجوهر الفرد في الجزء الذي لا يتجزأ للقاضي محب الله البهاري ، وغاية العلوم في العلم الطبيعي لملا حسن بن غلام مصطفى الكهنوي ، والعجالة النافعة في الإلهيات لبحر العلوم عيد العلي بن نظام الدين الكهنوي ، وتكميل الصناعة ، ورسالة في الأمور العامة ، ورسالة أمرار المحبة في سريان المحبة في الاشياء كلها ، ومقدمة في العلم ، كلها للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي ، وتلخيص الشفاء للشيخ فضل إمام الخير آبادي ، وحاشية عليه لولده فضل حق ، والمهدي السعيدية في العلوم الطبيعية للشيخ فضل حق المذكور ، والجنس العالي في الجوهر العالي في الإلهيات للشيخ فضل حق المذكور ، والروض المجود في حقيقة الوجود ، ورسائل في تحقيق العلم والمعلوم وفي تحقيق الأجسام وفي تحقيق الكلي الطبيعي وفي التشكيك وفي الماهيات كلها للشيخ فضل حق المذكور ، والعقدة الوثيقة في بعض المسائل الحكيمة ، ورسالة في تحقيق العلم ، ورسالة في المقولات العشرة ثلاثتها للشيخ عماد الدين اللبكني ، والأصول الراسخة وشرحه الدوحة الشائعة للشيخ محمد أشرف بن نعمة الله الكهنوي ، والمحكمة بين صاحب الأفق

المبين وصاحب الشمس البازغة في مسئلة الحدوث الدهري للحافظ أمان الله ابن نور الله البنارسي ، وكشف الفصوص شرح نصوص الفارابي للشيخ رفيع الدين بن نيك مراد الدهلوي ، وشرح ينبوع الحياة لهرمس الهرامسة للشيخ رفيع الدين المذكور ، وشرح هداية الحكمة للشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي ، وشرح عليه للمولوي عبد الوهاب بن إحسان علي البهاري ، ورسالة في القوس والقزح للمفتي سعد الله المراد آبادي ، ورسالة فيه لمرزا حسن علي اللكهنوي المحدث ، والكتاب المبين في الحكمة الإلهية للشيخ محب الله الإله آبادي ، وكتاب المحاكمة بين العلوم المشرقية والمغربية للشيخ عبد القادر ابن خير الدين الجونپوري ، وكتاب في التعقيب على ما كؤل المغربي ، وكتاب في الكيمياء الحديث ، وكتاب العالم والمتعلم كلها للشيخ خير الدين المذكور ، وتبصرة الحكمة في الطبيعي والإلهي للشيخ حسن علي المائلي المتوفى سنة ١٢٥٨ ، ورسالة في تحقيق الجعل المركب والبسيط للسيد غلام حسين الدكني ، وخورشيد دأنش في الحكمة الطبيعية للمولوي غلام إمام ابن متهور خان الجيدر آبادي ، والقول المحيط فيما يتعلق بالجعل المؤلف والبسيط ، وكاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة كلاهما للشيخ عبد الحلیم بن أمين الله اللكهنوي ، وبرهان الحكمة بالفارسي للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي ، ورسالة في العلوم الطبيعية للشيخ نظام الدين بن مهدي علي الدهلوي صنفها سنة ١٢٠٨ ، وإيثار الحق رسالة في مبحث الزمان للشيخ نور الإسلام بن سلام الله الرامپوري ، وله رسالة في مبحث المكان ، ورسالة في مبحث المثناة بالتكرير ، ورسالة في مبحث المثناة بالتكرير للمولوي نجف علي النوازوي ، وسراج الحكمة للشيخ سراج الحق بن فيض

أحمد البداوني ، ومرآة الأذهان في علم الواجب للسيد معين الدين الحسيني
الكاظمي الكرّوي ، ورسالة في مبحث المثناة بالتكرير للسيد معين الدين
المذكور ، ورسالة في مبحث الوجود الرابطي في ستة عشر جزءاً للمولوي
محمد أحسن الكيلانوي ، وميسر العسير في مبحث المثناة بالتكرير للمولوي
عبد الحّي بن الحلّيم اللّكهنوي ، والكلام المبين في تحرير البراهين أي براهين
إبطال اللامتناهي للمولوي عبد الحّي المذكور ، والبوارق بالعربي للمير
نور الله الأحراري الأكبر آبادي ، الحقائق للسيد علي البلگرامي ، عمدة
الحكمة للسيد شاه علي الحيدر آبادي صنفه سنة ١٢٥١ ، ومعراج العقول
شرح دعاء المسلول بالعربي في مجلد ضخّم في الإلهيات للسيد مرتضى الحسيني
النوّنهروي ، والحكمة البانية في المعارف الإيمانية في مبحث العلم والوجود
للمولوي عبد العزيز الأمرؤوهوي ، والأمور العامة رسالة للمولوي
كرامت حسين بن مراج حسين الحسيني المولوي الكنتّوري .

الشروح والخواشي

حاشية حمد الله بن شكر الله السنديلوي على الشمس البازغة ، وحاشية
عليه ملا حسن بن غلام مصطفى اللّكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ نظام الدين
السهالوي ، وحاشية عليه للشيخ أحمد بن الوحيد الطّهلواروي ، وحاشية
عليه للمفتي ظهور الله بن محمد ولي اللّكهنوي ، وحاشية عليه للمفتي يوسف
ابن أصغر اللّكهنوي ، وتكملة حاشية ملا حسن على الشمس البازغة
للمفتي يوسف المذكور ، وحاشية على الدوحة المياداة للعلامة محمود للمفتي
ظهور الله المذكور ، وحاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي
للشيخ پير محمد اللّكهنوي المتوفي سنة ١٠٨٥ وهي المسماة بسراج الحكمة ،

وحاشية عليه للشيخ نظام الدين السهالوي المذكور ، وحاشية عليه لحمد الله
 السنديلوي المذكور ، وحاشية عليه للاحسن المذكور ، وحاشية عليه
 للشيخ أحمدي المذكور ، وحاشية عليه للشيخ أبجد بن فيض الله القنوجي
 وحاشية عليه للشيخ سعد الله السلّوني ، وحاشية للشيخ محمد شاكر
 السّندِيلَوِي ، وحاشية عليه للعلامة عبد العلي بحر العلوم ، وحاشية عليه
 للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي المحدث ، وحاشية عليه للشيخ تواب
 علي الكهنوي ، وحاشية عليه للملامبين بن محب الله الكهنوي ، وهي
 على مبحث المثناة بالتكرير ، وحاشية عليه للشيخ ولي الله بن حبيب الله
 الكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ نعيم الدين بن فصيح الدين القنّوجي ،
 وحاشية على مبحث المثناة بالتكرير من شرح الفريد للشيخ عبد الحق بن
 محمد أعظم الكابلي البهّوپالي ، وحاشية على صدرا للشيخ فيض أحمد بن
 غلام أحمد البداوني ، وحاشية على صدرا للسيد حسين بن دالدار علي
 الشيعي الكهنوي ، وحاشية على شرح هداية الحكمة للمبذّي للشيخ
 عبد الحكيم السيلكوتي ، وحاشية عليه للمفتي إسماعيل بن الوجيه المرادآبادي ،
 وحاشية عليه للشيخ تصدق حسين النكرنيسوي ، وحاشية بسيطة عليه
 للمولوي عين القضاة الحيدر آبادي ، وحاشية على شرح حكمة العين للشيخ
 وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم السيلكوتي ،
 وحاشية عليه للشيخ قطب الدين السهالوي ، وحاشية على الهدية السعدية
 للشيخ عبد الله بن آل أحمد البلگرامي ، وهي المسماة بالتحفة العلية ، وتعليقات
 على طبيعات الشفاء للسيد أمير حسن الحسيني السهسّواني ، وحاشية على
 طبيعات الشفاء للمفتي يوسف بن محمد أصغر الكهنوي ، وحاشية على
 فصوص الفارابي للشيخ فيض أحمد بن غلام أحمد البداوني ، وحاشية على
 الافق المبين للعلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي .

الفصل الرابع

في الفنون الرياضية

الرياضة من أقسام الحكمة النظرية ، وهو علم باحث عن أمور مادية يمكن تجريبها عن المادة في البحث ، يسمى به لأن من عادة الحكماء أن يرتضوا به في مبدء تعليمهم لصبيانهم ، ولذا يسمى علماً تعليمياً أيضاً ، وبالعلم الأوسط لتوسطه بين ما لا يحتاج إلى المادة وبين ما يحتاج إليها مطلقاً ، لافتقاره من وجه وعدم افتقاره من وجه آخر . ولها أصول ولكل منها فروع ، فأصوله أربعة : الهندسة والهيئة والحساب والموسيقى ؛ وذلك لأن موضوعه الكم وهو إما متصل أو منفصل ، فالأول إما متحرك أو ساكن ، فالمتحرك هو الهيئة ، والساكن هو الهندسة ، والثاني إما أن يكون له نسبة تأليفية أو لا ، فالأول هو الموسيقى والثاني هو الحساب ، وفروعه ستة : علم الجمع والتفريق ، والثاني علم الجبر والمقابلة ، والثالث علم المساحة ، والرابع علم جرّ الأثقال ، والخامس علم الزيجات والتقويم ، والسادس علم الأرغنون وهو إتخاذ الآلات الغريبة .

الهندسة

علم يعرف منه أحوال المقادير ولواحقها ، وأوضاع بعضها عند بعض ، ونسبتها وخواص أشكالها ، والطرق إلى عمل ما سبيله أن يعمل بها ، واستخراج ما يحتاج إلى استخراجهِ بالبوايين اليقينية ، وموضوعه : المقادير المطلقة ، أعني الخط والسطح والجسم التعليمي ، ولواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ، ومنفعته : الاطلاع على الأحوال المذكورة من

الموجودات ، وأن يكسب الذهن حدة ونفاذاً ويروض بها الفكر رياضة قوية . والهندسة معرب « انْدَازَه »^(١) ووجه التسمية ظاهر .

وأول ما ترجم من كتب اليونانيين في الإسلام كتاب أقليدس أيام أبي جعفر المنصور العباسي ونسخه مختلفة باختلاف المترجمين ، فمنها لحنين ابن إسحاق ، ولثابت بن قرّة ، وليوسف بن الحجاج ، وبشتمل على خمس عشرة مقالة ، أربع في السطوح ، وواحدة في الأقدار المتناسبة ، وأخرى في نسب السطوح بعضها إلى بعض ، وثلاث في العدد ، والعاشر في المنطقات والقوى على المنطقات ومعناها الحدود ، وخمس في الجسيمات ، وقد اختصره الناس اختصارات كثيرة ، كما فعله ابن سينا في تعاليم الشفاء ، أفرد له جزءاً منها اختصه به ، وكذلك ابن الصلت في كتاب الاختصار وغيرهم ، وشرحه آخرون شروحاً كثيرة .

ومن فروع هذا الفن الهندسة بالأشكال الكروية والخروطات ، أما الأشكال الكروية ففيها كتابان من كتب اليونانيين لثاؤذوسيوس وميلاؤس في سطوحها وقطوعها ، وكتاب ثاؤذوسيوس مقدم في التعليم على كتاب ميلاؤس ، لتوقف كثير من براهينه عليه ، ولا بد منها لمن يريد الحوض في علم الهيئة ، لأن براهينها متوقفة عليها ، أما الخروطات ففائدتها تظهر في الصنائع العملية مثل التجارة والبناء ، وكيف تصنع التماثيل الغريبة والهيكل النادرة ، وكيف يتحیل على جرّ الأثقال ونقل الهيكل بالهندام والميخال ، وأمثال ذلك .

وقد أفرد بعض المؤلفين في هذا الفن كتاباً في الحيل العملية يتضمن من الصنائع الغريبة ، وهو موجود بأيدي الناس ، ينسبونه إلى بني شاكر ، وفي الهندسة مصنفات كثيرة لأهل الإسلام أشهرها وأصحبها تحرير الأقليدس لنصير الدين الطوسي ، وأخصرها شرح اشكال التأسيس للأبهري وشرحه للقاضي زاده الرومي .

(١) كلمة فارسية معناها التقدير . [رضوان الندوي]

وأما علماء الهند فقد خاضوا في هذا الفن وأنوا بالدرر الغرر ، أما القدماء منهم فلم يصل إلينا أخبارهم ، ولكن وقفنا على صناعاتهم الغربية وأعمالهم المستظرفة العجيبة في بلدة دهلي وآگره وبجپور وأحمدآباد وغيرها من بلاد الهند ، وأما المتأخرون فقد وصل إلينا شريعة قليلة ، منهم ميرك عبد الباقي التتوي كان له يد بيضاء في الهندسة ، اخترع الأشكال الهندسية ، وأضاف على أشكال أقليدس ، ومنهم لطف الله المهندس اللاهوري وولده إمام الدين صاحب المصنفات المشهورة ، ومرزا خير الله صاحب المرصد بدلي ، ومنهم ولده محمد علي بن خير الله المذكور وصاحبه خواجه أحمد الدهلوي ، ومنهم تفضل حسين خان العلامة ، فإنه استخرج خمسة أشكال جديدة ، ومنهم غلام حسين بن فتح محمد الجونپوري ، فإنه استخرج أربعة وعشرين شكلاً لا يليق بنا البسط والتفصيل في هذا المختصر ، ومنهم خواجه فريد الدين الكشمير الدهلوي ، وللعلامة تفضل حسين المذكور شرح على مخروطات ايلوينوس ، وعلى مخروطات ديونال ، وعلى مخروطات سمسن ، وله غير ذلك من المصنفات ، وشمس الهندسة كتاب بسيط في الهندسة للنواب فخر الدين خان الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٤١ ، ومنتخب التحرير في الهندسة لمولانا حسن علي الماهلي الجونپوري ، وحاشية على تحرير الأقليدس للشيخ بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ، وحاشية عليه للسيد حسن ابن دلدار علي النصير آبادي ، وحاشية عليه ارزا فخر الدين الالكهنوي ، وحاشية عليه للمولوي غلام حسين الجونپوري المذكور ، ومن الكتب المصنفة في الهندسة المخروطات الهندسية للمفتي علي كبير بن علي محمد الجونپوري ، والمقولات العضدية في ثلاث مجلدات ، وفي كل مجلد ست مقالات للقاضي رسول ابن علي أكبر الجرياكوتي ، وقد أضاف فيها شيئاً واسعاً على تحرير أقليدس ، وحاشية على أكرثاؤذوسيوس للمولوي غلام أحمد بن الشيخ أحمد النعماني الكوتي ، وكتاب الأقليدس بالأردو في مجلدات للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، ورائض النفوس ترجمة الأكرثاؤذوسيوس بالفارسي للمولوي غلام حسين .

علم المناظر

أما علم المناظر فهو من فروع الهندسة ، وهو علم يتعرف منه أحوال المبصرات في كميتها وكيفيتها ، باعتبار قربها وبعدها عن الناظر ، واختلاف أشكالها وأوضاعها ، وما يتوسط بين الناظر والمبصرات ، وغلظته ورقته ، وعلل تلك الأمور ؛ ومنفعته : معرفة أحوال الأبصار وتفاوت المبصرات ، والوقوف على سبب الأغاليط الحسية الواقعة فيها ؛ ويستعان بهذا العلم في مساحة الأجرام البعيدة والمرايا المحرقة .

ومن الكتب المختصة فيه كتاب لافليدس ، ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ، ومن المبسطة كتاب لابن الهيثم كما في مدينة العلوم ، فلاقليدس منها سبعة عشر شكلاً ، وفي رسالة الماهاني سبعة ، وأيضاً لأبي المنصور سبعة ولأبي ریحان البيروني أربعة وللطوسي تسعة ولأبي جعفر الحازن المكي أربعة ولأبي موسى البغدادي ثلاثة .

وأما علماء الهند فمنهم من خاض في ذلك واستخرج أشكالاً جديدة ، منهم غلام حسين الجونپوري ، له ثمانية أشكال والتفصيل في جامعهم . ومن يريد أن يقف على صنائع أهل الهند فله أن يذهب إلى آگره ودهلي ويقرأ الكتابات في الجوامع والمقابر ، وأن يرى القباب والمنارات لاسيما في روضة « تاج گنج »^(١) ببلدة آگره ، لعله يتحير منها ويطيّر عقله ولبه من حسن الصنعة . ومن مصنفاتهم رسالة فيه لشمس الأمراء نواب فخر الدين الحيدرآبادي ، ورفيع البصر كتاب بالفارسي في مجلد ضخم للأمير الكبير عمدة الملك نواب رفيع الدين بن فخر الدين الحيدرآبادي صنفه سنة ١٢٥٠ ، وهو مرتب على ست مقالات ، الأولى في أعمال الهندسة والتقطيع والخروط ، والثانية والثالثة والرابعة في علم الأنظار ، والخامسة في ظلال المجسمات من أشعة الشمس

(١) ضريح التاج محل .

والسراج وغيرها ، والسادسة في ظلالها التي تقع على الماء والسجنجل ،
والخاتمة في تصوير المجسمات على المجسمات ؛ ونور النواظر في علم المناظر
للشيخ أحمد علي بن غلام حسين العباسي الجبرياكوتي ، ونور الأنظار في
علم الأبصار للقاضي غنابت رسول بن علي أكبر الجبرياكوتي ، وحاشية على
كتاب المناظر لأقليدس المولوي غلام أحمد بن شيخ أحمد الكوئي
اللاهوري .

علم جرّ الأثقال

من فروع علم الهندسة ، وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ الآلات
تجر الأشياء الثقيلة بالقوة اليسيرة ؛ ومنفعته ظاهرة حتى للعوام ، ولعلماء
الهند مصنغات في ذلك ، منها معيار العقول في جرّ الثقل للمولوي أبي علي
الحيدر آبادي طبع بمجدر آباد سنة ١٢٥٠ ، وأصول جرّ الثقل للنواب
خانججهان خان بهادر المدراسي ، وتحفه گردُون بالأردو في جرّ الثقل
لمن لم أقف على اسمه ، والتهيل في جرّ الثقل للسيد أحمد بن محمد منقي
الحسيني الدهلوي .

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها استخراج المجهولات العددية المخصوصة ، من
الجمع والتفريق والتنصيف والتضعيف والضرب والقسمة ، وله فروع منها
حساب التخت والميل ، ومنها حساب الخطائين ، ومنها حساب الدوز
والوصايا ، ومنها حساب الدرهم والدينار ، ومنها حساب الهواء ، ومنها
حساب العقود ، ومنها علم أعداد الوفق ، ومنها علم خواص الأعداد
المتعابة والمتباغضة ، ومنها علم التعالي العددية ، ومنها علم حساب النجوم .

ولعلماء الهند مستخرجات في ذلك الفن ، منها ما اخترع غلام حسين
الجونپوري في حساب الأرقام الستيني التي يحتاج إليها أرباب الزيج والتقويم
جداول لتجنيس والرفع وسهل بها صعوبة الأرقام ، ومنها ما اخترع
القاضي نجم الدين الكاكوروي طريقة سهلة للتكعيب ، وكانت
للقدماء طريقة صعبة غاية الصعوبة ، ولهم مصنفات في الحساب ، منها
ضابط القواعد للشيخ عصمة الله السهارنپوري ، وترجمة « لِيلَاوَاتِي » من
سنسكرت إلى الفارسية للشيخ أبي الفيض بن المبارك الناكوروي ، ومنظومة
في الحساب بالفارسية للشيخ محمد هاشم الأنبالوري ، ونقود الحساب للقاضي
إرتضا علي خان الكوپاموي ، وأعظم الحساب ، وزبدة الحساب كلاهما
للقاضي أحمد بن محمد المالكي المدراسي ، وحساباً يسيراً مختصر لطيف
بالعربي للسيد أحمد بن مسعود الهرگامي ، ورسالة في الحساب للشيخ نياز
أحمد البريلوي ، ومن خلاصة الحساب للعالمي ، شرح عليه للشيخ عصمة الله
المذكور ، وشرح عليه للشيخ زوشن علي الجونپوري بالفارسي ، وشرح
بالفارسي للسيد گلشن علي الجونپوري ، وشرح عليه للشيخ رحمة الله بن
نور الله الكهنوي ، وحاشية عليه للشيخ بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ،
وحاشية للسيد أحمد بن مسعود المذكور ، وحاشية للشيخ نظام الدين بن
عبد الله المدراسي ، ودستور المحاسبين للمولوي رفيع الدين صنفه سنة ١١٦٤ ،
والخلاصة للأمير الكبير فخر الدين الحيدر آبادي ، وكنز الحساب للشيخ
رفيع الدين المراد آبادي ، وملخصات الحساب للمفتي غياة أحمد الكاكوروي ،
وخورشيد حساب للمولوي غلام إمام بن متهور خان الحيدر آبادي ،
ورسائل في الحساب للخواجه محمد نصير بن مير كلّو الدهلوي ، وكتاب
في الحساب للقاضي عنايت رسول بن علي أكبر الجرباكوئي ، ورسالة في
الحساب للمولوي فتح محمد الكهنوي ، وكتاب في الحساب في أربعة
مجلدات للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، وبديع الحساب بالفارسي لمرزا رجب

علي بن فاضل بيگ ، ودستور الحساب للحكيم سراج الدين حسن صنفه سنة ١٢٠٥ ، ونور الحساب للسيد نور الأصفياء الحسيني الحيدر آبادي ، وعمدة الحساب للمولوي كريم حسن كنجش ، وميزان الحساب لقادر علي خان الحيدر آبادي ، وتسهيل الحساب للمولوي ذو الفقار علي ، والحسابات الضيائية للمنشي ضياء الله الحيدر آبادي ، والحساب العباسي لمرزا عباس بيگ ، وحساب الكليات للمولوي ذكاء الله ، وسباق الدكن للمولوي أحمد عبدالعزيز الناطي الحيدر آبادي المشهور بعزیز جنگ ، وعظمة الحساب لعظمت جنگ بن جسارت الدولة الحيدر آبادي ، والكسور الأعشارية لشمس الأمراء فخر الدين خان الحيدر آبادي ، ورفيع الحساب ، وتكملة رفيع الحساب في مجلدين كلامهما لعمدة الملك رفيع الدين بن فخر الدين الحيدر آبادي ، صنف الأول سنة ١٢٥٢ ، والثاني سنة ١٢٥٤ في علم « لاکرتم » وهذا نوع من الحساب نافع في الهيئة والهندسة وجبر الثقل وغيرها .

علم الجبر والمقابلة

من فروع الحساب علم يعرف فيه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها بمعلومات تخصها ، ومعنى الجبر زيادة قدر مانقص من الجملة المعادلة باستثناء في الجملة الأخرى لتتعادلا ، ومعنى المقابلة إسقاط الزائد من إحدى الجملتين للتعادل ، ومنفعته : استعمال المجهولات العددية إذا كانت معلومة العوارض ، ورياضة الذهن .

ومن كتب هذا الفن نصاب الجبر لأبي فلوس المارديني ، والمفيد لابن المحلى ، وكتاب الظفر للطوسي ، وجامع الأصول لابن المحلى ، والسكامل لأبي شجاع بن أسلم ، كما في مدينة العلوم .

ولعلماء الهند أيضاً مصنّفات في هذا الفن ، منها كفاية الجبر لمرزا صلاح الدين الدهلوي ، ورسالتان في الجبر والمقابلة للعلامة تفضل حسين خان الكهنوي ، ورسالة فيه الشيخ روشن علي الجونپوري ، ورسالة فيه للقاضي محمد سليم بن محمد عطاء الجونپوري ، والستة الجبرية منظومة للقاضي نجم الدين علي خان السكاكوري وله شرح بسيط عليه بالفارسي ، وكتاب في الجبر والمقابلة للقاضي عنايت رسول بن علي أكبر الهرباكتي ، وكتاب في الجبر والمقابلة للمولوي ذكاء الله الدهلوي ، والمخروطات الجبرية للمفتي علي كبير بن علي محمد الجونپوري ، وأصول الهندسة بالجبر للمولوي ذكاء الله المذكور ، وكتاب في الجبر والمقابلة بالأردو للمولوي كريم بخش الدهلوي طبع بدلهي سنة ١٨٦١ م وكتاب في الجبر والمقابلة للمولوي محمد علي الحيدر آبادي .

علم المساحة

علم يحتاج إليه في مسح الأرض ، ومعناه استخراج مقدار الأرض المعلومة بنسبة شبر أو ذراع أو غيرها ، أو نسبة أرض من أرض إذا قويت بمثل ذلك ، ويحتاج إلى ذلك في توظيف الحراج على المزارع ، والقدن ، وبساتين الغراسة ، وفي قسمة الحوائط والأراضي بين الشركاء أو الورثة ، وأمثال ذلك .

ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن محلي الموصل ، ومن المتوسط كتاب لابن الختار ، وأشهرها في الهند باب المساحة من خلاصة الحساب للعالمي ، وأهل الهند كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل في هذه الصناعة انتفعوا بها في كل زمان وعهد ، لا سيما في عهد شمس الدين الألتش وغيث الدين بلبن وعلاء الدين الخلجي وفيروز شاه وشيرشاه وأكبر شاه وعالمكير . ولهم اختيارات في المساحة ذكرتها في جنة المشرق

ومن كتبهم فيها ترجمة لـيَلاوَتِي ومُروح خلاصة الحساب وحواشيها وكتاب المساحة للمولوي ذكاء الله الدهلوي .

علم الهيئة

هو علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية ، وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها . ومن كتب هذا الفن المجسطي لبطليموس ، والقانون المسعودي لأبي ريحان البيروني ، والتذكرة لنصير الدين الطوسي ، والنخبة ونهاية الإدراك لقطب الدين الشيرازي ، والملخص لمحمود الرومي والقوشجية والتشريح وغير ذلك .

ولعلماء الهند في ذلك الفن كتب كثيرة ، منها حاشية شرح الـجَهنَفي للعلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي ، وشرحه للعلامة محمد زمان الدهلوي ، وحاشية لإمام الدين بن لطف الله الدهلوي وحاشية للسيد محمد قائم الإله آبادي ، وحاشية للمفتي سعد الله المراد آبادي ، وحاشية للشيخ عبد الحلي بن عبد الحلیم الـكهنوي ، وحاشية للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونپوري ، ومنها شرح الرسالة القوشجية للعلامة وجيه الدين المذكور ، ومنها باب تشريح الأفلاك شرح بسيط على التشريح للعالمي للشيخ عصمة الله السهارنپوري ، والتصريح شرح التشريح لإمام الدين بن لطف الله المذكور صنفه سنة ١١٠٣ ، وشرح التشريح للمولوي عبد الغني بن عبد العلي الرامپوري ، وحاشية على التشريح للمفتي اسماعيل بن الوجيه المراد آبادي ، وحاشية على التصريح للشيخ حفيظ الله البندوي الأعظمگدهي ، وحاشية على التصريح للشيخ أيوب ابن يعقوب الاسرائيلي العليگدهي ، ومنها حاشية المجسطي ليرزاخير الله المهندس الدهلوي ، وحاشية لمرزا فخر الدين الـكهنوي وحاشية كتاب التسهيلات في الهيئة صنفه 'ملا جانند' في عهد اكبرشاه ، وحاشية للمولوي غلام حسين بن فتح محمد الجونپوري ومنها جامع بهادر خاني كتاب بسيط

في مجلد كبير اُفلام حسين الجونپوري المذكور ، وحدائق النجوم لراجہ رتن سنسکرت المحمدي الالکهنوي ، ورسالة في الهيئة للقاضي أحمد بن محمد المالکي المدراسي ، القويم مقدمة في الهيئة والتقويم بالفارسية لمرزا محمد علي بن خير الله المهندس صنّفه لابنه زين العابدين ، ورسالة في الهيئة لمولانا سخاوت علي الجونپوري ، ومرآة الاقاليم رسالة بالفارسية في طول البلد وعرض البلد وغاية النهار ، ورسالة في إبطال ظل المثلث ثلاثتها للمفتي خليل الدين الکاکوروي ، ورسالة في تحقيق الدائرة الهندية للمولوي خادم أحمد الالکهنوي ، وجداول في تحقيق الليل والنهار للمولوي شمس الدين الحيدرآبادي المتوفى سنة ١٢٨٣ ، ورسالة في إثبات سكون الشمس وسط العالم للشيخ عبد الرحيم ابن صاحب علي الگورکھپوري نزيل کلکتہ ، ومواقع النجوم للمفتي عناية أحمد الکاکوروي ، ورسالة في الهيئة تتعلق بذوات الأذئاب للمولوي غلام أحمد ابن متهورخان الحيدرآبادي ، ورسالة في تحقيق الشهور للشيخ محمد سليم الجونپوري المذكور ، وجداول في الطلوع والغروب للمولوي مسيح الدين الکاکوروي .

ومن فروع هذا الفن الرصد والأصطراب .

علم الرصد

أول مرصد وضع في الاسلام مرصد وضع بدمشق سنة أربع عشرة ومائتين أيام المأمون بن الهارون العباسي ، وتولى ذلك يحيى بن أبي المنصور وخالد بن عبد الملك وسند بن علي والعباس بن سفيہ ، وألف كل منهم زيجاً منسوباً إليه ، ثم تتابع الناس بالمرصد ، والمشهور منها مرصد وضع بمراعة في حدود سنة ثلاث وستين وستائة أيام هلاکو ، وتولى ذلك خواجہ نصير الدين الطوسي ، ومرصد وضع بسمرقند بحدود سنة ثلاث وعشرين وثمانائة أيام ألغ بيگ بن شاه رخ بن الأمير تيمور الگورگاني ، وقد

تولاه غياث الدين جمشيد ، وتوفي في مبادئ* حاله ، ثم تولاه قاضي زاده الرومي وتوفي أيضاً قبل إتمامه ، وإنما أتمه وأكمله علي بن محمد القوشجي . وأما علماء الهند فإنهم كانوا يعتمدون على تلك المراصد ، وكان فيروز شاه البهميني أمر أن يوضع المرصد ببلاغات قريباً من دولة آباد ، وولى على ذلك السيد محمد الكاذروني والحكيم حسن بن علي الكيلاني وغيرهما ، فاستغلوا بذلك ، ولكن الحكيم مات قبل أن يتم أمر المرصد ، وحدثت أمور عاقبتهم عن ذلك ، وأراد العلامة محمود بن محمد الجونپوري أيام شاهجهان ابن جهانگیر الدهلوي أن يتولى المرصد فدخل أكبرآباد وتقرّب إلى آصف جاه ، وطلب منه المؤنة ، ولما كان شاهجهان المذكور عازماً على بعث العساكر إلى بلخ وبدخشان لم يقبله .

ثم لما أفضت السلطة إلى محمد شاه الدهلوي جمع علماء عصره من أقطار مملكته ، وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية ، وأن يقبسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ، ففعلوا ذلك ، وتولى المرصد بمدينة دهلي مرزا خير الله ابن لطف الله الدهلوي ومولانا محمد عابد الدهلوي والسيد نعمة الله الجزائري وخلق آخرون ، وكان رئيسهم مرزا خير الله المذكور ، وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبذل محمد شاه المذكور على ذلك ثلاثين « لكا » (ثلاثة ملايين) من النقود الفضية ، فأدركوا بها بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين ؛ منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذي خارج عن المركز دائرة ، فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها ، فخالفهم في ذلك مرزا خير الله المذكور ، وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجين عن مراكزهم على أشكال بيضوية ، وبرهن على ذلك في كتابه زيج محمد شاهي .

ومنها أن الراصدين الأول كانوا يزعمون أن حركات الأجوات والجوزهرات للخمس المتجيرة غير مختلفة فيما بينها ، وكانوا على مذهب القدماء

في أن حركتها بطيئة كحركة فلك البروج ، فكشف القناع عن ذلك علماء الهند في المرصد المحمد شاهي وأدركوا بها أن حركة الأجوات والجوزهرات [للخمس المتحيرة لها مقادير مختلفة فيما بينها ، وكل منها لا تماثل غيرها في الحركة ؛ ومنها أنهم قدروا الزمان للشهور القمرية تسعاً وعشرين درجة ، وتسعاً وثلاثين دقيقة ، وخمسين ثانية ، وأربعة ثالثة ، وأربعاً وعشرين رابعة ، وأربعاً وثلاثين خامسة ، ومنها أن القدماء كانوا يزعمون أن فلك الزحل كروي كأفلاك أخرى ، فاكشفوا بالمرصد المحمد شاهي أنها إيليجي ليس بكروي ، ومنها أن المشتري أربعة أقمار تدور حولها ، ومنها أن أكثر الثوابت المرصودة لها حركات كالسيارات ، ومنها أنهم وجدوا سماتاً مختلفة في جرم الشمس وأدركوا لها حركات وضعية ، ومنها أن الزهرة والعطارد كالقمر في الهلال والبدر والمحاق ، وكذلك اكتشفوا شيئاً كثيراً في الهيئة والنجوم لم ينكشف على القدماء .

ثم وضع مرصد بمدينة لكهنؤ في عهد نصير الدين الحيدر اللاكهنؤي ، وضعه الحكيم مهدي علي خان الوزير سنة ١٢٤٧ ، وولاه هربوت أحد المهندسين من طائفة الإنكليز ، واستخدمه بألف وسبعمائة ربية شهرية ، ووضعه في الرفقة السلطانية قريباً من « خورشيد منزل » في قصر بناه الجنرال مكلود المهندس في عهد سعادت علي خان ، ومات هربوت قبل أن يتم أمر المرصد ، وغفل الولاة عن ذلك إلى مدة طويلة . ثم توجه إليه محمد علي شاه اللاكهنؤي وبذل على عمارته أربعمائة ألف ربية ، وجلب الحجارة من مرزاپور لنصب الآلات الرصدية عليها بخمسين ألف ربية ، وجلب الآلات الرصدية من لندن بمائة ألف ربية . وتلك الآلات الرصدية كانت مطابقة لآلات كانت في المرصد الواقع « بگرينج » في لندن ، وولي عليها كرنل ولكاكس الإنكليزي فأتمه في عشر سنين ، واستخدم فيه رجالاً كثيرة من الإنكليز وأهل الهند ؛ منهم المولوي عبد الرب وكمال الدين

الحيدر والمفتي اسماعيل بن الوجيه المراد آبادي وخلق آخرون . وترجم كمال الدين المذكور تسع عشرة رسالة في الفنون الرياضية ، ومات ولكاكس المذكور سنة ١٨٤٨ في عهد واجد علي شاه الكهنوي ، فاختل أمر المرصد بعد أربع عشرة سنة وبعد ما أنفق عليه ألف ألف وتسعمائة ألف من الربية . ولما كان واجد علي شاه المذكور غير مبال إلى أمثال هذه الأمور أمر بجد الدولة ان ينقل خزانة الكتب من المرصد ، ووهب الأبنية لوزيره نقي علي خان كما في قصر التواريخ .

ومن الكتب المصنفة لأهل الهند

ومن الكتب المصنفة لأهل الهند في الزيج والتقويم ، زيج شاهجهاني للشيخ فريد الدين بن ابراهيم الدهلوي صنفه سنة ١٠٣٨ ، وبذل جهده في تصحيح الجداول ، وتسهيل الأعمال ، واصلاح الخلل في الأعمال القديمة ، ومنها زيج عهد شاهي لمرزا خير الله بن لطف الله المهندس الدهلوي ، وزيج بهادر خاني لغلام حسين الجونپوري ، وزيج سليمان جاهي للشيخ رستم علي بن طفيل علي السنهلي صنفه في أيام نصير الدين الحيدر الكهنوي الملقب بسليمان جاه ، ومات قبل ان يبيّضه فيّضه ورتّبّه إمام الدين الحجة اللاهي في مجلد ضخّم رأيتّه بخطه عند مرزا همايون قدر التيموري ، وتسهيل زيج عهد شاهي بالفارسي لمهّارت خان الدهلوي ، وزيج ميرعالمي للمولوي صفدر بن محمد حسن بن محمد اسماعيل الشيرازي وزيج نظامي لحواجه بهادر حسين خان .

علم الاضطراب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال آلة معبودة ، يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ ، مبين

في كتبها ، كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبله وعرض البلاد وغير ذلك ، وأول من علمه في الإسلام ابراهيم بن حبيب الغزاري .
ومن الكتب المصنفة تحفة الناظر وبهجة الأفكار وضياء الأعين وبسنت باب للطوسي وغيرها ، وعلماء الهند كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل بها ، منهم همايون بن بابر التيموري سلطان الهند فإنه كان ماهراً في صناعته واستعماله ، ومنهم فريد بن ابراهيم الدهلوي صاحب زبيح شاهجهاني ، كان من العلماء المشهورين في استعمال الاضطراب ، ومنهم صنوه طيب بن ابراهيم كان ماهراً في صناعته واستعماله ، وهو الذي اصطنع اضطراباً عجيباً لعبد الرحيم بن بيرم خان التركاني ، فوزنها عبد الرحيم بالفضة وأعطاه إياه صلة على ذلك العمل الغريب ، ومنهم ضياء الدين محمد بن قائم بن عيسى بن الهداد الاضطرابي الهمايوني ، ومن عمله اضطراب عجيب في خزانة ندوة العلماء بلكنهو صنعه أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري .
ومن مصنفات أهل الهند في علم الاضطراب كتاب بالفارسي للمولوي خان محمد بن عبد الغني القرشي الكجراتي ، وهو في غاية الدقة والتمانة ، وكتاب فيه لشمس الأمراء نواب فخر الدين خان الحيدر آبادي ، وجوهر فريد كتاب لفريد الدين بن محمد أشرف الكشميري الدهلوي ، ورفع الصنعة بالفارسي كتاب لعمدة الملك رفيع الدين خان صنفه سنة ١٢٦٩ ، وكتاب فيه لشيخنا عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي المالوي .

علم الموسيقى

هو علم تعرف منه أحوال النغم والإيقاعات ، وكيفية تأليف اللحن وإيجاد الآلات الموسيقية ، وموضوعة : الصوت ، إما ان يحرك النفس عن المبدء فيحدث البسط من السرور واللذة وما يناسبها ، وإما إلى مبدئها فيحدث القبض والفكر في العواقب وما يناسب ذلك .

ومن الكتب المصنفة لأهل الاسلام ، كتاب الفارابي وهو أحسنها ،
وكتاب الموسيقى من أبواب الشفاء لابن سينا ، ومصنفات فيه لصفي الدين
عبد المؤمن وثابت بن قرّة وأبي الوفاء والجوزجاني .

وأما علماء الهند فإن منهم من تَمَرَّ في الإيقاع والنغم ، وبرز على
الأسلاف في هذا الفن ؛ منهم الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي صاحب
المصنّفات المشهورة ، لم يكن في زمانه مثله في الإيقاع والنغم ، وله
تصرفات عجيبة في الأغاني القديمة ، ومخترعات له في هذا الفن ، منها القول
وترانه ، وخيال ، ونقش ونگار ، وبسيط ، وتلانه ، وسوبلة ^(١)
وذلك يدل على اقتداره في علم الموسيقى ، ومنهم السلطان حسين الشرقي
الجنونوري فإنه تصرف في « دَهْرِيد » ، إحدى النغمات الهندية التي كانت
أربعة أسطر ، فحذف منها شطرين ، وتصرف في « آهنگ » تصرفاً
حسناً ، ومما « الحيال وَجُتْكَلَه » وجعل المجاز أصرح مما كان ، وله
تحفة الهند كتاب في الموسيقى ، ومنهم محمد شاه العدلي ملك الهند ، فإنه
كان ممن اتفق الناس على براعته في الموسيقى ، وأنه فاق أهل زمانه في
النغم والايقاعات ، لا يماثله أحد في ذلك في زمانه ، ومنهم مَنَجْهُو الكجراتي
الأستاذ في علم الموسيقى في أيام بهادر شاه ، ذكره الآصفي في تاريخه ،
وقال ماثله أحد في فنه الآت ولا يساويه أحد بعد ، قال واستأمره
بمبدو المغل ، وجاؤوا به الى همايون شاه التيموري ، وكان همايون في
حالة حمراء إذن للقتل العام ، فلما وقف بين يديه مَنَجْهُو ووصفه من كان
يعرفه ، نظر اليه همايون وقال : أسمعني شيئاً توصف به ، فجمع نفسه
ورفع عقيرته يغنّي ، فما نزل بما ارتفع اليه بسكوته إلا وهمايون لرفة
عرتة نزع لباسه الأحمر ولبس الأخضر علامة الرضاء ، وأمر له بخلعة من
خاصته ، وكان مَنَجْهُو سبب خلاص كثير من ذوي المناصب لبهادر شاه ،

ومنهم تانسين الكواليري ، ولم يكن على وجه الأرض مثله قبله ولا بعده ، وكان في الموسيقى أعظم من الفارابي وأمثاله ، ومنهم الشيخ المعمر بهاء الدين الزيادي المتوفى سنة ١٠٣٤ ، لم يكن مثله في علم « مارگ » احد في بلاد الدكن أيضاً ، وله مصنفات في ، كبت ، ودهرپد ، وخیال ، وترانه ، وله اختراعات في الموسيقى ، ويد طولى في ضرب الرباب والبین^(١) والأمرتي^(٢) ذكره سيف الدين محمود في « راگ درپن » ومنهم الشيخ پیر مجد فانه أحیى طريق السلطان حسين الشرقي الذي يعبر عنه « بچنکله وخیال » وكان فيها ما لا يتصور فوقه كما في راگ درپن ، ومنهم محمود نائک كان في عهد راجه مان سنکگه الكواليري ، وكان بمن فاق أقرانه في الموسيقى ، ومنهم ابراهيم عادل شاه البيجاپوري فانه فاق أهل زمانه في الإيقاع والنغم وانتهت اليه رئاسة الموسيقى في زمانه وله « تَوَرَس » كتاب في الموسيقى ، ومنهم بازبهادر خاں أمير بلاد المالنوه ، وهو بمن تفرد في الموسيقى ، وله شهرة مغنية عن الإطناب ، ومن تفرد فيه سبحانه خان ونورهاسر كيان خان ، وچانند خان الفتجپوري ، وأخوه سورج خان ، وميان چندا تلميذ تانسین ، وتان برنگ خان ، وبلاس خان ، وصورت سین أبناء تانسین ، وداود خان ، ومجد خان ، وملا إسحاق ، وأخوه خضر ، ونبات خان ، وحسن خان ، وعافل خان بن باقر خان ، وكلهم كانوا في عهد أكبر شاه ، وميان دالو ، ولم يكن له نظير في دهرپد ، ولعل خان ، كان لقبه گن سمندر خان ، أخذ عن هلاس خان بن تانسین ، وتزوج بابنته ، وسوهل سين حفيد تانسین ، وسودهين سين بن سوهل سين ، ومصري خان تلميذ هلاس خان ، وحسن خان نوهار ، ومير صالح الدهلوي ، وخواجه محمد صلاح كان بمن

تفرد في الموسيقى ، وله « راگ پرکاش » كتاب فيه ، كما في راگ درپن ،
وأفضل خان نائك كان لقبه گُن سَيَن ، وهو من تفرد في علم مارگ ،
والشيخ كمال تلميذ ميان دالو كان حياً سنة ١٠٧٦ ، ونجف خان
الگجراتي تلميذ نانسيَن ، ورننگ خان كلاونت ، وخوشحال خان
ابن لعل خان المذكور لم يكن له في زمانه مثله ، وكان حياً سنة ١٠٧٦ ،
وغلام محيي الدين كان من الأشراف من أهل چندي ، وسواد خات
الفتحپوري ، وكسن خان كلاونت أحد المبرزين في علم مارگ ،
ولي دھاري ، والشيخ سعد الله اللاهوري ، ومحمد باقي ، وبوجانلو الشيخ
پير محمد ، وبازيد خان والكبير القوال ، وزورا القوال ، ورحيم داد
له معرفة بعلم مارگ ، والمير عماد المرووي ، والسيد طيب 'بدہ ، وسيد
خان حفيد سبجان خان ، وكلهم كانوا في عهد شاهجهان الدهلوي ، ومرزا
روشن ضمير الدهلوي فانه من تفرد في الموسيقى ، وكان يقتدر على أربعة عشر
ألفاً من النغمات المتباينة ، وفي أكثرها له مصنفات بالعربية والفارسية
ولغة أهل الهند يسمونها « بهاشا » كما في مرآة الخيال ، وسيف الدين محمود
السرهندي المتوفى سنة ١٠٩٥ كان من الماهرين في الإيقاع والنغم ، له راگ دَرپَن
كتاب في الموسيقى بالفارسية ، ونسخة منه في خزانة ندوة العلماء بلكهنو ،
وخواجه مير وَرَد الدهلوي صاحب المصنفات المشهورة ، وضنوه محمد مير
أثر ، وخواجه محمد نصير سبط خواجه مير المذكور ، وله رسائل في
الموسيقى ، وهمت خان ، وناصر أحمد سبط همت خان المذكور ،
ورأگ رس خان ، وقائم خان ، ونظام خان ، وأمير خان ، ونور خان ،
ومسيت خان ، وچھوتي صاحب ، وخالق داد ، وإله داد ،
ومراد بخش ، وغلام غوث ، وإقبال الدولة ، وأحمد علي ، ومير علي ،
وحسين علي خان ، ونعمت الله وولده كرامت الله .

مصنفاتهم في الموسيقى

كتاب عروض الموسيقى لأعز الدين الخالد خاني نقله من سنسكرت إلى الفارسي بأمر فيروز شاه الدهلوي ، نحنة الهند للسلطان حسين الشرقي بالفارسي ، كتاب بسيط في الموسيقى ، « راگ ساگر » كتاب صنّفوه في أيام أكبر شاه الدهلوي في الموسيقى ، ذكره سيف الدين محمود في « راگ درّين » ، نورس بالهندي كتاب للسلطان إبراهيم عادل شاه البيجاپوري وقيل انه لم يسبق اليه في الموسيقى ، راگ درين كتاب لسيف الدين محمود السرهندي بالفارسي ، راگ پرکاش للخواجه محمد صلاح الدهلوي الذي كان معاصراً للسرهندي ، أصول النغمات الآصفية كتاب بسيط بالفارسي للمنشي علام رضا بن صابر علي ، مقالة بالفارسية في الموسيقى في مرآة الخيال بشير خان بن أجد خان ، مقالة بالفارسية في « مِهْرَجَهَاتَاب » لسيدي الوالد ، 'غَنَجَه' راگ للنواب مردان علي خان رعنا ، أسرار كرامت بالأردو لكرامه الله ووالده نعمت الله ، معارف النغمات كتاب بسيط بالأردو لنواب علي خان اللاكهنوي ، ورسالة في الموسيقى للخواجه محمد نصير بن ميروكلشو الحسيني الدهلوي ، صوت الناقوس بالفارسي رسالة في الموسيقى لمحمد عثمان قيس ، ناٲيكا بهيد بالفارسي لأمير الدولة اللائق .

الفصل الخامس

في الحكمة العملية

الحكمة العملية علم يبحث عن حقائق الاشياء الموجودة في الأعيان على ما هي عليه في نفس الأمر ، من حيث أنه يؤدي إلى إصلاح المعاش والمعاد ؛ وهو على ثلاثة اقسام ، لأنه إما علم بمصالح شخص بانفراده ويسمى تهذيب الأخلاق ، والحكمة الحلقية ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل ويسمى تدبير المنزل والحكمة المنزلية ، وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة ويسمى السياسة المدنية .

تهذيب الأخلاق

هو علم يعرف منه أنواع الفضائل ، وكيفية اقتنائها لتتحلى النفس بها ، وأنواع الرذائل وكيفية توقيها لتتخلى عنها ؛ فموضوعه : الأخلاق ، والمملكات ، والنفس الناطقة ، من حيث الاتصاف بها . وقد قضت الشريعة المحمدية على صاحبها السلام والتحية الوطرى عنه على أكمل وجه وأتم تفصيل ، قال النبي ﷺ : « بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » وقالت عائشة الصديقة رضي الله عنها حين سئلت عن خلقه ﷺ : « كان خلقه القرآن » .

والعلماء مصنفات كثيرة في الأخلاق ، منها كتاب البر والإثم لابن سينا ، وكتاب الفوز لابن مسكويه ، والأخلاق للرازي ، والأخلاق للإيجي ، والأخلاق للطوسي ، والأخلاق للدواني .

ومن مصنفات أهل الهند ، "طوطى نامه" كتاب ضخيم بالفارسي للشيخ ضياء الدين البخشي البدايني بعبارات مهيبة ، واستعارات مستعذبة صنفه سنة ٧٣٠ ، وموارد الكلم بالعربي في صنعة الإهمال للشيخ أبي الفيض الناگوري ، وعيار دانش بالفارسي لأبي الفضل بن المبارك الناگوري ، وأخلاق حميدي للمولوي حميد الدين بن غازي الدين السكاكوري ، والأخلاق للمولوي معشوق علي بن غلام حسين الجونپوري ، وتحسين الأخلاق للمولوي مهدي بن العارف المدراسي ، والوصايا بالفارسي في مجلد ضخيم للنواب وزير الدولة محمد وزير خان الطوكي ، والأخلاق الإنسانية للسيد عبد الغني الإسمتھانوي البھاري ، والحقوق والفرائض بالأردو للمولوي نذير أحمد البجنوري ثم الدهلوي ، وأخلاق ضيائي للسيد محمد شاه بن أحمد شاه صنفه سنة ١٣١٠ ، وتهذيب الأخلاق للمولوي نجم الحق وبستان التهذيب لعمر دراز علي خان ، وأخلاق مهدي لسعيد أحمد العمري ، وأساس الأخلاق للسيد محب الحق العظيم آبادي ، وأخلاق أحمدي لمرزا سلطان أحمد بن غلام أحمد القادياني ، والأخلاق للمولوي أحمد مكرم العباسي الجرياكوتي ، وأخلاق أسدي للمير بهادر علي الحسيني ، وجامع الأخلاق للمولوي أمانت الله الكلكتوي ، ومعدن التهذيب للمرزا حبيب حسين الكهنوي و « علم آموز وعقل أفرؤز » للحكيم سراج الدين بن بهاء الدين الدهلوي صنفه سنة ١٢٩٠ ، والإصلاح للعبد القاصر ، وتوبة النصوص وابن الوقت ، والموعظة الحسنة كلها بالأردو للمولوي نذير أحمد الدهلوي ، وتهذيب الخصال وتهذيب الفضائل بالأردو للسيد ظفر مهدي ابن حسن ذكي المولوي النيسابوري الجرولي ، منقول من تهذيب الأخلاق لابن مسكويه مع زيادة ونقصان ، وعلم الأخلاق رسالة للمولوي كرامت حسين بن سراج حسين الحسيني الكنتوري .

تدبير المنزل

علم يعرف منه اعتدال الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه ، وطريق علاج الأمور الخارجة عن الاعتدال ؛ وموضوعه : الأشخاص المذكورة من حيث الانتظام ؛ ونفعه عظيم لا يخفى على أحد ، لأن حاصله انتظام أحوال الإنسان في منزله ، ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم ، ويتفرغ على اعتدالها كسب السعادة العاجلة والآجلة ، والأخضر أن يقال هو علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل . ومن كتبه لأهل الهند : دستور العمل في تدبير المنزل للشيخ وكيل أحمد السكندربوري ، وتهذيب النسوان للنواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال ، ومرآة العروس ، وبنات النعش كلاهما للمولوي نذير أحمد الدهلوي ، وفلسفة الازدواج للسيد علي أصغر البلگرامي ، و« انتظام خاتنه داري » مختصر بالأردو للسيد علي حسن بن صديق حسن القنوجي .

السياسة المدنية

علم يعرف منه أحوال السياسات والاجتماعات المدنية وأحوالها ؛ وموضوعه : المراتب المدنية وأحكامها ؛ ومنفعته : الاجتماعات المدنية الفاضلة . ومن فروعها القضاء والحسبة ، ومن كتبه كتاب آراء المدنية الفاضلة للغارايي ، والأحكام السلطانية للهاوردي ، والسياسة الشرعية لابن تيمية . ومن مصنغات أهل الهند في هذا الفن : تحفة الملوك للملك سيف الدين الغوري صنفه للسلطان علاء الدين حسن البهمني ، ونصاب الاحتساب للقاضي ضياء الدين عمر بن عوض السنامي ، وآداب الحسبة للشيخ عصمة الله ابن محمد اعظم السهارنبوري ، والتورية السلطانية للشيخ عبد الحق بن

سيف الدين البخاري الدهلوي صنفه للسلطان جهانگیر بن أكبر شاه
الدهلوي ، وآثین اکبري لأبي الفضل بن المبارك الناکوري ، و « دستور جهان
کُشاي » مولانا خير الله بن کرم الله الدهلوي صنفه للسلطان شاهجهان
ابن جهانگیر الدهلوي وقيل انه مأخوذ من تحفة الملوك ، و « روزنامہ »
عالمگیری » للسلطان محيي الدين اوزرنگ زيب عالمگیر الدهلوي ،
وحکمنامه للسلطان فتح علي بن حيدر علي الميسوري المشهوري بتسيب و سلطان .
ومن أحسن الكتب وأنفعها ، إزالة الحفاء للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
المحدث الدهلوي ، ومنصب إمامت للشيخ اسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله
الدهلوي ، وإکلیل الکرامة في مقاصد الإمامة للسيد صديق حسن القنوجي
صنفه سنة ١٢٩٤ ، وظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي للسيد صديق
حسن المذكور صنفه سنة ١٢٩٤ ، وآداب السلاطين للمولوي ولي الله بن
حبيب الله اللکهنوي ، وحسن المساعي إلى نصح الرعية والراعي بالأردو
للسيد صديق حسن الحسيني المذكور ، صنفه بامم أبي حفص محمد عتيق الله
ابن أبي أحمد بن أسد الله الحسيني المديني كأنه أراد بأبي حفص كنيته من
جهة بنته حفصة ، وأشار بالعتيق إلى اسمه الصديق لأن العتيق كان لقباً
للسيد الأكبر رضي الله عنه ، وأشار بأبي أحمد إلى والده لأنه كان كنيته
أباً أحمد ، وأشار بأسد الله جده أولاد علي ، صنفه سنة ١٣٠١ ، ورسالة في
أسباب الثورة الهندية للتخلص من الإنكليز للسيد أحمد خان الدهلوي ، ومعلم
السياسة للمولوي أبي الحسن الفريد آبادي ، وذخيرة المحتي من آداب المفتي
للسيد صديق حسن المذكور .

الفصل السادس

في الصناعة الطبية

هو علم يبحث فيه عن بدن الانسان ، من جهة ما يصح ويمرض ، لحفظ الصحة وإزالة المرض ؛ وموضوعه : بدن الإنسان وما يشتمل عليه ، من الأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأرواح والأفعال ، وأحواله من الصحة والمرض وأسبابها من المآكل والمشرب والهوية المحيطة بالأبدان ، والحركات والسكنات والاستفراغات والاحتقانات والصناعات والعادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على أحواله ، من ضرر أفعاله وحالات بدنه وبما يبرز منه ، والتدبير بالمطاعم والمشرب واختيار الهواء ، وتقدير الحركة والسكون والأدوية البسيطة والمركبة ، وأعمال اليد لغرض حفظ الصحة ، وعلاج الأمراض بحسب الإمكان .

أما تحقيق حدوثه فهو عسير جداً لبعد العهد واختلاف آراء القدماء فيه وعدم المرجح ؛ فقوم يقولون بحدوث الأجسام يقولون بحدوثه أيضاً ، وهم فريقان : الأول يقول إنه خلق مع الإنسان ، والثاني وهم الأكثر يقول إنه مستخرج بعده ، إما بالهام من الله سبحانه كما هو مذهب بقراط وجالينوس وجميع اصحاب القياس ، وإما بتجربة من الناس كما ذهب إليه اصحاب التجربة والحيل ، و « ثالس » المغالط و « قنين » ، وهم يختلفون في الموضع الذي به استخرج ، وبماذا استخرج ، فبعضهم يقول إن أهل مصر استخرجوه ، ويصححون ذلك من الدواء المسمى بالراسن ، وبعضهم يقول إن هرمس استخرجه مع سائر الصنائع ، وبعضهم يقول إن أهل تونس وقيل أهل سوريا وأفروجيا ، وهم أول من استخرج الزمر أيضاً ، وكانوا

يشفون بالألحاف والإيقاعات آلام النفس ، وقيل اهل « قو » وهي الجزيرة التي كان بها بقراط وآبأؤه ، وذكر كثير من القدماء انه ظهر في ثلاث جزائر احداها رهودس ، والثانية تسمى فيندس ، والثالثة قو ، وقيل استخرجه الكلدانيون ، وقيل استخرجه السحرة من اليمن ، وقيل من بابل ، وقيل من فارس ، وقيل استخرجه اهل الهند ، وقيل الصقالبة ، وقيل أقريطش ، وقيل اهل طور سيناء الى غير ذلك من الأقاويل .

أما أول من شاع عنه الطب اسقليوس عاش تسعين سنة ، وخلف ابنين ماهرين في الطب ، وعهد إليهما أن لا يعلما الطب الا أولادهما وأهل بيته ، وعهد الى من يأتي بعده كذلك إلى ان تضعع الأمر في الصناعة على بقراط ، ورأى أن اهل بيته وشيعته قد قلوا ، ولم يأمن أن تنقرض الصناعة ، فابتدأ في تأليف الكتب على جهة الإيجاز ، وعلم الغرباء وجعلهم بمنزلة أولاده ، وظهر بقراط سنة ٩٦ لتاريخ بخت نصر وهي سنة ١٤ من ملك بهمن ، وعاش خمسا وتسعين سنة ؛ وله كتب نافعة مفسرة بالعربية . وكذلك قبل إنه أول من علم صناعة الطب ونسب المعلم الأول اليه على عادة القدماء ، ثم ظهر جالينوس من مدينة فرغاموس ، فجدد علم بقراط وفاق في علم التشريح ، ولولا هو ما بقى العلم والدرس ودثر من العالم جملته ، ولكنه أقام أوده ، وشرح غامضه ، وبسط مستصعبه ، له مؤلفات تنيف على ستين مؤلفاً ، وظهر جالينوس بعد ستائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وبينه وبين المسيح سبع وخمسون سنة ، والمسيح أقدم منه .

صناعة الطب في الإسلام

كان خالد بن يزيد بن معاوية له همة ومحبة للعلوم ، خطر بباله الصنعة ، فنقل له اصطفان القديم كتب الصنعة ، وهذا أول نقل كان في الإسلام

ثم أمر أبو جعفر المنصور العباسي بنقل بعض الكتب ، فنقل له البطريق
أشياء بأمره ، ثم بعث المأمون بن هارون العباسي إلى ملك الروم في
استخراج علوم الأوائل فأجاب إلى ذلك بعد امتناع ، فأوفد الرسل إليه
فجاؤوا بما اختاروا وحملوا إليه ، فأمرهم بنقله ، فنقل من كتب بقراط
وشروحها ، كتاب عهد بقراط بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين بن اسحاق
إلى السريانية ، وأضاف إليه شيئاً ، وترجمه حبش وعيسى بن يحيى إلى
العربية ، وكتاب الفصول لبقرات بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين إلى
العربي لمحمد بن موسى سبع مقالات ، وكتاب مقدمة المعرفة لبقرات
بتفسير جالينوس ، ترجمه الأصل حنين إلى العربية ثم ترجمه عيسى بن يحيى
التفسير إلى العربية ، وكتاب الأمراض الحادة لبقرات بتفسير جالينوس ،
وهو خمس مقالات ، ترجمه منها عيسى بن يحيى ثلاث مقالات إلى العربية
وكتاب الكسر لبقرات بتفسير جالينوس ، ترجمه حنين لمحمد بن موسى
أربع مقالات ، وكتاب ، ايذميا لبقرات فسره جالينوس ، الأولى في
ثلاث مقالات ، والثانية في ثلاث مقالات ، والثالثة في ست مقالات ، والرابعة
والخامسة والسابعة لم يفسرها ، وأما السادسة ففسرها في ثلثي مقالات ،
فسر ذلك في العربية عيسى بن يحيى ، وكتاب الأخلاط لبقرات بتفسير
جالينوس ثلاث مقالات ، نقلها عيسى بن يحيى إلى العربية لأحمد بن موسى ،
وكتاب قاطيطيون لبقرات بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ، ترجمه حنين
إلى العربي لمحمد بن موسى ، وكتاب الماء والهواء لبقرات بتفسير جالينوس
ثلاث مقالات ، ترجمه الأصل حنين والتفسير حبش بن الحسن ، وكتاب
طبيعة الإنسان لبقرات بتفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه الأصل حنين
والتفسير عيسى بن يحيى .

وأما كتب جالينوس فنقل أكثرها حبش بن الحسن الأعسم وعيسى
ابن يحيى وغيرهما إلى العربي ، وأصلحها حنين بن اسحاق . ومن تلك

الكتب ، كتاب الفرق ، وكتاب الصناعة ، وكتاب أبي طرثون في النبض
وكتاب أبي اغلوقن في التأني لشفاء الأمراض ، وكتاب المقالات الخمس
في التشريح ، وكتاب الاستقصآت ، وكتاب المزاج ، وكتاب القوى
الطبية ، وكتاب العلل ، والأعراض ، وكتاب تعرف علل الأعضاء
الباطنة ، وكتاب النبض الكبير ، وكتاب الحمايات ، وكتاب البهران ،
وكتاب أيام البهران ، وكتاب تديير الأصحاء ، وكتاب حيلة البرء ،
وكتاب التشريح الكبير ، وكتاب اختلاف التشريح ، وكتاب تشريح
الحيوان الميت ، وكتاب تشريح الحيوان الحي ، وكتاب في علم بقراط بالتشريح ،
وكتاب في علم أرسطو بالتشريح ، وكتاب تشريح الرحم ، وكتاب
حركة الصدر والرئة ، وكتاب علل النفس ، وكتاب الصوت ، وكتاب
حركة العضل ، وكتاب الحاجة إلى النبض ، وكتاب الحاجة إلى
النفس ، وكتاب العادات ، وكتاب آراء بقراط وأفلاطن ،
وكتاب الحركات المجهولة ، وكتاب الامتلاء ، وكتاب أفضل
الهيئات ، وكتاب خصب البدن ، وكتاب سوء المزاج المختلف ، وكتاب
الأدوية المفردة ، وكتاب الأورام ، وكتاب المنى ، وكتاب المولود
لسبعة أشهر ، وكتاب المرة السوداء ، وكتاب رداة التنفس ، وكتاب
تقدمة المعرفة ، وكتاب الفصد ، وكتاب الذبول ، وكتاب صفات لصبي
بصرع ، وكتاب قوى الأغذية ، وكتاب التديير اللطيف ، وكتاب
الكيموس ، وكتاب ارسطراطن في مداواة الأمراض ، وكتاب تديير
بقراط في الأمراض الحادة ، وكتاب تركيب الأدوية ، وكتاب الأدوية
المقابلة للأدواء ، وكتاب الترياق ، وكتاب إلى ثراسبولوس ، وكتاب
الرياضة بالكرة الصغيرة ، وكتاب الرياضة بالكرة الكبيرة ، وكتاب في
أن الطبيب الفاضل فيلسوف ، وكتاب كتب بقراط الصحيحة ، وكتاب
الحث على تعليم الطب ، وكتاب بحنة الطبيب ، وكتاب ما يعتقد رأياً

وكتاب البرهان ، وكتاب تعريف المرء عيوب نفسه ، وكتاب الأخلاق
وكتاب انتفاع الأخيار بأعدادهم ، وكتاب ما ذكره فلاطن في طبائوس
وكتاب في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن ، وكتاب المدخل إلى المنطق
وكتاب المحرك الأول لا يتحرك ، وكتاب عدد المقاييس ، وكتاب
تفسير الثاني من كتب أرسطاطاليس .

ومن كتب روفس الذي كان قبل جالينوس ، كتاب تسمية أعضاء
الإنسان ، وكتاب في العلة التي بعرض معها الفزع من الماء ، وكتاب
اليرقان والمرار ، وكتاب الأمراض التي تعرض في المفاصل ، وكتاب
تنقيص اللحم ، وكتاب تدبير من لا يحضره الطبيب ، وكتاب الذبحة ،
وكتاب طب بقراط ، وكتاب استعمال الشراب ، وكتاب علاج اللواتي
لا يجبلن ، وكتاب في وصايا حفظ الصحة ، وكتاب الصرع ، وكتاب
الترياق ، وكتاب الحمى الربع ، وكتاب المرة السوداء ، وكتاب ذات
الجنب وذات الرئة ، وكتاب التدبير ، وكتاب الباء ، وكتاب الطب ،
وكتاب في الأعمال التي تعمل في المارستانات ، وكتاب اللبن ، وكتاب
الفرق ، وكتاب الباء (لعله كتاب آخر له) ، وكتاب في الأبكار ،
وكتاب في التين ، وكتاب في تدبير المسافر ، وكتاب في البحر ، وكتاب
في القيء ، وكتاب في الأدوية القاتلة ، وكتاب في غلل الكلي والمثانة ،
وكتاب هل كثرة شراب الدواء في الولاء نافع ، وكتاب في الأورام
الصلبة ، وكتاب في الذكر ، وكتاب في علة دبونوس وهو القيح ،
وكتاب في الجراحات ، وكتاب تدبير الشيخوخة ، وكتاب وصايا الأطباء
وكتاب الحقن ، وكتاب الولادة ، وكتاب الخلع ، وكتاب احتباس
الطمث ، وكتاب الأمراض المزمنة على رأي بقراط ، وكتاب في
مراتب الأدوية .

ومن مصنفات فيلغوريوس كتاب من لا يحضرهم طبيب ، وكتاب
وجع النقرس ، وكتاب الحصة ، وكتاب الماء الأصفر ، وكتاب وجع
الكبد ، وكتاب القولنج ، وكتاب اليرقان ، وكتاب خناق الرحم ،
وكتاب عرق النساء ، وكتاب السرطان ، وكتاب صناعة ترياق الملح ،
وكتاب غضة الكلب ، وكتاب علامات الأسقام ، وكتاب في القوبا ،
وكتاب فيما يعرض للثة والأسنان .

ومن مصنفات أوريباسيوس ، كتاب إلى ابنه اسطاث ، وكتاب إلى
أبيه أوتافيس ، وكتاب تشريح الأعضاء ، وكتاب الأدوية المستعملة ،
وكتاب السبعين . ومن مصنفات أوارس ، كتاب علل المهلكة ،
ومن مصنفات أفلاطن الذي أخذ عنه جالينوس كتاب الكي ، ومن
مصنفات أرسيجانس كتاب طبيعة الإنسان ، ومن مصنفات مغنس الحمصي
تلميذ بقراط كتاب البول ، ومن مصنفات فونس القوابلي كتاب الكباش
وكتاب في علل النساء ، ومن مصنفات دلبقوريدلس كتاب الحشائش .
ومن مصنفات أفريطون كتاب الزينة ، ومن مصنفات الإسكندروس
كتاب علل العين وعلاجاتها وكتاب الرسام ، وكتاب الصغار والحيات
والديدان التي تتولد في البطن ، ومن مصنفات مسقالس كتاب الرحم ،
ومن مصنفات سورنوس كتاب الحقن ، ومن مصنفات تيادروس النصراني
كان من المشهورين في أيام ملوك الأعاجم ببلاد الفرس كتاب كناش
تيادروس .

مصنفات حكماء الهند

في الطب نقلت من سنسكريت إلى العربية

كتاب سرمد ، عشر مقالات ، أمر يحيى بن خالد البرمكي بتفسيره
لأنه الهندي في البيارستان ويجري مجرى الكناش ، وكتاب استانكر

الجامع بتفسير ابن دهن ، وكتاب سيرك فسرہ عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي ، لأنه نقل أولاً من الهندي إلى الفارسي ، وكتاب سندستاق معناه كتاب صفوة النجح تفسير ابن دهن صاحب البيارستان ، وكتاب مختصر العقاقير ، وكتاب علاجات الحبالى ، وكتاب توقشتل فيه مائة داء ومائة دواء ، وكتاب روسا الهندية في علاجات النساء ، وكتاب السكر للهند ، وكتاب أسماء عقاقير الهند فسرہ منكہ لاسحاق بن سليمان ، وكتاب راى الهندي في أجناس الحيات وسمومها ، وكتاب التوم في الأمراض والعلل لتوقشتل الهندي ، هذا ما ذكره ابن النديم في كتاب الفهرست .

ما ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء .

ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء طائفة من أطباء الهند ، مثل كنكه وضجبل وشاناق ومنكه وصالح بن بهله ، وترجمهم في كتابه وذكر قوماً آخرين بغير ترجمة مثل باكهراجيه ، صكه ، داه ، أنكرذنكل جهر ، أندي ، جاري ، وقال كل هؤلاء أصحاب تصانيف ، وقد نقل كثير منها إلى العربية . ووجدت الرازي أيضاً قد نقل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند ، مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب فسرہ عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي ، لأنه أولاً نقل من الهندي إلى الفارسي ، وعن كتاب سسرود وفيه علامات الأدوية ، ومعرفة علاجها ، وأدويتها ، وهو عشر مقالات أمر يحيى بن خالد بتفسيره وكتاب بدان في علامات أربعائة وأربعة أدواء ، ومعرفتها بغير علاج ، وكتاب سندهشان وتفسيره كتاب صورة النجح ، وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار والبارد ، وقوى الأدوية ، وتفضيل السنة ، وكتاب تفسير أسماء العقار بأسماء عشرة ، وكتاب اسانكر الجامع ، وكتاب علاجات الحبالى للهند ، وكتاب مختصر في العقاقير للهند ، وكتاب

توفشل فيه مائة داء ومائة دواء ، وكتاب أوسي الهندية في علاجات النساء ، وكتاب السكر للهند ، وكتاب رائى الهندي في أجناس الحيات وسمومها ، وكتاب التوهم في الأمراض والعلل لأبي قبيل الهندي ثم ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة ساناك له كتاب السوم خمس مقالات فسرّه من اللسان الهندي إلى اللسان الفارسي منه الهندي ، وكان المتولي لنقله بالخط الفارسي رجل يعرف بأبي حاتم البلخي فسرّه ليحيى بن خالد بن برمك ، ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد الجوهري مولاه ، وذكر في ترجمة جودر له من الكتب كتاب المواليده وهو قد نقل إلى العربي .

ذكر المحدثين من الأطباء في الدولة العباسية

حنين بن اسحاق العبادي أبو زيد ، له ثلاثون كتاباً في الطب سوى ما نقل من كتب الطب القدماء ، قسطا بن لوقا البعلبكي له من الكتب سوى ما نقل وفسر وشرح نحو أربعة وثلاثين كتاباً ، يوحنا بن مالمسويه له من الكتب نحو تسعة عشر ، يحيى بن فراسيون صنف الكتب في السرياني ونقل منها إلى العربي كتابان له ، علي بن زيل ، المسلم على يد المعتصم ، له أربعة كتب ، عيسى بن مامر له كتابان ، جورجس أبو بختيشوع له كتاب واحد ، سلمويه له كتاب ، بختيشوع له كتاب عمله لابنه ، مسيح الدمشقي له كتب ، اهرن القس له كتاب بالسريانية في ثلاثين مقالة ، نقله مامرجيس إلى العربية وزاد عليها مقالتين ، مامرجيس له كتابان ، سابور بن سهل صاحب بيارستان جنديسابور له كتابان ، عيسى بن قسطنطين له كتاب ، عيسى بن مامرجيس له كتابان ، عيسى بن علي له كتاب ، حبيش بن الحسن له كتاب سوى ما نقله ، عيسى بن يحيى له كتب سوى ما نقلها ، الطيفوري له كتب ، الخلاجي وهو يحيى بن أبي حكيم من أطباء المعتضد له كتاب ، عيسى بن صهاربخت له كتاب ، ابن ماهان له كتاب ،

اسحاق بن حنين بن اسحاق المذكور له أربعة كتب سوى ما نقلها ، أبو عثمان الدمشقي له كتب سوى ما نقل ، الساهر واسمه يوسف كان في أيام المكتفي له كتاب ، انتهى بقدر الحاجة من كتاب الفهرست .

ومنهم ثابت بن قرّة الحراfi الصابي وله كتب كثيرة في الطب وغيره ، ومنهم ولده سنات بن ثابت بن قرّة كان يلحق بأبيه في معرفة الصناعة وله كتب ، ومنهم أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الحراfi ، وسعيد بن يعقوب الدمشقي ، ومحمد بن الخليل الرقي ، وعلي بن العباس الجوسمي صاحب الكتاب المشهور بالملكي ، وأبو الفرج عبد الله بن الطيب البغدادى صاحب المصنفات الكثيرة ، وأحمد بن أبي الأشعث وعلي بن عيسى الكحال صاحب تذكرة الكحالين ، وسعيد بن هبة الله النصارى ، ومنهم أبو سهل ، عيسى ابن يحيى المسيحي الجرجاني صاحب المائة ، وكان قطب الدين المصري شارح الكلبيات يفضل على ابن سينا كما في طبقات الأطباء .

ذكر بعض أطباء الإسلام

أما أطباء الإسلام الذين تميزوا في الصناعة الطبية ، واشتهروا بالحدق والمعرفة ، وصنفوا الكتب وحققوا المسائل ، واكتشفوا أشياء ، وقالوا درجة في العلم لم ينلها من سبقهم زماناً ، فهم كثيرون . ومنهم يعقوب ابن اسحاق الكندي فيلسوف العرب ، كان ماهراً في الصناعة الطبية وفي غيرها من الصنائع والعلوم ، ولم يكن في الإسلام فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذو أرسطاطاليس ، وكان عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وابنه أحمد ، ومنهم أبو بكر محمد بن زكريا الرازي كان إمام وقته في علم الطب ، والمشار إليه في عصره ، وهو دبر مارستان الري ومارستان بغداد ، وقد أحسن صناعة الكيمياء ، وبلغ عدد مؤلفاته في الطب وغيره

سنة عشر ومائة مؤلف ، منها كتابه الحاوي وهو أجل كتبه ، لأنه جمع فيه كل ما وجد متفرقاً في ذكر الأمراض ومداواتها ، من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ، ومن أتى بعدهم إلى زمانه ، مات سنة ٣٢٠ ومنهم أبو داود سليمان بن حسان المغربي المعروف بابن جلجل ، كان جيد التصرف في صناعة الطب ، له كتاب تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس صنفه سنة ٣٧٢ بقرطبة ، وله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه ، إما لأنه لم يره ولم يشاهده عياناً ، وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في زمانه ، وله رسالة التبيين فيما غلط بعض المتطببين ، ومنهم الشيخ أبو علي حسين بن سينا وهو رئيس الصناعة له كتاب القانون في مجلدات ، وكتاب القولنج وكتاب الأدوية القلبية ، وله رسائل كثيرة في علم الطب ، وكتاب القانون مقبول متداول منذ قرون متطاولة مات سنة ٤٢٨ ، ومنهم علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري أبو الحسن صاحب المصنفات الكثيرة في علم الطب ، له شروح لكتب جالينوس وبقرات وغيرهما ، مثل كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض وكتاب الاسطقسات وكتاب المزاج وغير ذلك ، وله كتاب الأصول في الطب أربع مقالات ، وله غيرها من الكتب مات سنة ٤٥٣ . ومنهم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري كان كثير الدربة للصناعة الطبية ، شديد الفحص عن أصولها وفروعها ، له شروح على كتب حنين بن اسحاق وعلى كتب جالينوس وبقرات وله حل مشكوك الرازي على كتب جالينوس وغير ذلك ، وكان حياً سنة ٤٥٩ ، ومنهم أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ابن يحيى بن وافد الحمي المغربي ، له كتاب في الأدوية المفردة لا نظير له ، جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس ، وعانى جمعه وتصحيح ماضنه من أسماء الأدوية وصفاتها ، وتفصيل قواها وتحديد

درجاتها ، نحواً من عشرين سنة ، وله كتاب تدقيق النظر في حاسة البصر وغير ذلك ، وكان حياً سنة ٤٦٠ ، ومنهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي المغربي ، كان أعرف زمانه بقوى الأدوية ومنافعها وكتابها في الأدوية المفردة لا نظير له في الجودة ، قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ، ثم ذكر بعد قولها ما تجدد للمتأخرين من الكلام في الأدوية المفردة ، أو ما ألم به أحد منهم وعرفه فيما بعد ، ومنهم أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي أحد الماهرين بأعمال اليد ، له كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف ، وقد طبع بلكنه مصوراً ، ومنهم أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب ، صاحب كتاب المنهاج الذي جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية مات سنة ٤٩٣ ، ومنهم موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر العين ذر بن كان من أجل المشائخ في زمانه وأكثرهم علماً في صناعة الطب ، له كتب في الطب ، منها الكافي وله شرح على كتاب الصناعة لجالينوس ، ومجربات في الطب على جهة الكباش مات سنة ٥٩٢ ، ومنهم أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم بن التلميد البغدادي ، كان أواخر زمانه في صناعة الطب ومباشرة أعمالها ، وله تصانيف كثيرة ، وكان يعرف السريانية والفارسية متبحراً في اللغة العربية مات سنة ٥٦٠ ، ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المغربي المعروف بابن الرومية ، كان من المحققين في الأدوية وقواها ، ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها ، سافر في سنة ٩١٣ إلى مصر والشام والعراق ، وعان نباتاً كثيراً في هذه البلاد بما لم ينبت بالمغرب ، وشاهد أشخاصاً في منابها ونظر في مواضعها ، وله من الكتب تفسير الأدوية المفردة لديسقوريدس وكتاب في تركيب الأدوية ، ومنهم ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي النباقي المعروف بابن البيطار كان أواخر زمانه في معرفة الأدوية سافر إلى بلاد الأغارقة وأقصى بلاد الروم وبلاد المغرب ، ولقي جماعة يعانون هذا

الفن ، وأخذ عنهم معرفة النبات وعائنه في مواضعه ، له شرح على كتاب ديسقوريدس وكتاب الجامع في الأدوية المفردة ، وقد استقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وقواها ومنافعها ، وما وقع الاشتباه فيه ، ولم يوجد في الأدوية كتاب أجود منه ، وكتاب المغني في الأدوية المفردة مرتب بحسب مداواة الأعضاء الآلة ، وكتاب الأفعال الغريبة والخواص العجيبة وكان حياً سنة ٦٣٣ ، ومنهم رشيد الدين أبو المنصور بن أبي الفضل الصوري ، كان أوحد زمانه في معرفة الصناعة الطبية له كتاب في الأدوية المفردة استقصى فيه ذكرها ، وذكر فيه أدوية لم يذكرها القدماء ، وكان يستصعب مصوراً ومعه الأصباغ واللّتيق على اختلافها وتنوعها ، فكان يتوجه إلى المواضع التي قد اختص كل منها بشيء من النبات ، فيشاهد النبات ويحققه ، ويُريه للمصور ، فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ، وكان يُري النبات للمصور في إبان نباته وطرأوته فيصوره ، ثم يُريه إياه وقت كماله وظهور برزه فيصوره تلو ذلك ، ثم يريه إياه في وقت يبسه فيصوره ، فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على الأنحاء التي يمكن أن يراها في الأرض ، وله كتب غير ذلك مات سنة ٦٣٩ ، ومنهم أبو الثناء محمود ابن عمر بن محمد الشيباني سديد الدين بن ربيعة ، كان من كبار الأطباء ، له يد بيضاء في الكحل والجراح ، وحاول كثيراً من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين ، وكان المقدح الذي يعاينه مجوفاً وله عطفة ، ليتمكن في وقت القدح في امتصاص الماء ، ويكون العلاج به أبلغ ، وله كتب عديدة في الطب منها الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب وغير ذلك ، مات سنة ٦٣٥ ، ومنهم علي بن أبي حزم علاء الدين بن النفيس الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفائقة في الطب ، منها الموجز وشرح كليات القانون وكتاب الشامل الذي لو تم لكان ثلاثمائة جزء ، ثم منه ثمانون جزءاً ، وقيل انه كان أعظم من ابن سينا في العلاج مات

سنة ٦٨٧ ، ومنهم نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي أحد العلماء المشهورين في الطب ، له كتاب الاقرباديين الكبير والاقرباديين الصغير ، وكتاب الأسباب والعلامات مقبول متداول منذ مدة طويلة ، قتل بمدينة هرات لما دخلها التتر ، ومنهم بدر الدين محمد بن بهرام القلانسي أحد المجيدين في الصناعة ، له عناية تامة في معالجات الأمراض ومداواتها ، وله من الكتب كتاب الاقرباديين في تسعة وأربعين باباً ، قد استوعب فيه ما يحتاج اليه من الأدوية المركبة ، ومنهم عز الدين أبو اسحاق ابراهيم ابن محمد الأنصاري العائدي ، شيخ الأطباء في عصره ، له التذكرة الهاوية في ثلاث مجلدات ، كتاب مفيد جليل القدر ، جمع فيه الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء والعلل ، وضم اليه فوائد من مجرباته ومجربات غيره ، وله شرح بسيط على الموجز مات سنة ٦٩٠ ، ومنهم قطب الدين ابراهيم ابن علي بن محمد المصري المعروف بالرازي ، له كتب كثيرة في الطب والحكمة ، منها شرح كليات القانون لابن سينا ، قتل بمدينة نيسابور عندما استولى التتر على بلاد العجم ، ومنهم شرف الدين اسماعيل الخوارزمي ، كان طبيباً عالي القدر وافر العلم ، وجيهاً في الدولة ، عظيم المنزلة عند علاء الدين محمد خوارزم شاه ، له الذخيرة الخوارزم شاهية بالفارسي في مجلدات ، والخف العلائي ، وكتاب الأغراض ، وكتاب « يادگار » كلها بالفارسي ، ومنهم بوهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرمانى أحد العلماء المشهورين في الطب ، له شرح الأنساب والعلامات للسمرقندي صنفه سنة ٨٢٧ ، وشرح الموجز ، ومنهم الشيخ داود بن عمر الضرير الانطاكي الفاضل الماهر في الصناعة الطبية له تذكرة أولي الأبواب الجامع للعجب والعجاب ، واستقصاء العلل وله كتب أخرى ، مات بمكة المكرمة سنة ١٠٠٨ ، ومنهم الحكيم محمد مؤمن بن محمد زمان التتكاني الديلمي ، صاحب تحفة المؤمنين ، كان من كبار الأطباء وكتابه النحلة من أجل الكتب وأنفعها في الأدوية المفردة صنفه سنة ١٠٨٠ .

الاكتشافات الطبية لأهل الإسلام

أطباء الإسلام قبضوا على ناصية الطب وبرعوا فيه ، ونبغ منهم أطباء
اشتهروا بمعلوماتهم ومؤلفاتهم ، واكتشفوا أشياء لم تكن في العهد السالف .
منها أنهم أول من بحث في الحيات النفطية ، كالجدرى والحصبة ، والحمى
القرمزية ، وهم الذين لطفوا المسهلات ، وحسنوا صناعة التقطير والتخدير ،
وتشكيل الأواني الكيميائية بأشكال ليسهل بها تناول . واستخرجوا
الكثير من الأملاح المعدنية ، وكانت لهم اليد الأولى في فن تركيب
العقاقير ، فوضعوا أسسها ، ووطدوا أركانها ، وهم أول من اخترع السواغات ،
لإذابة الأصول الفعالة للأدوية النباتية والمعدنية والحيوانية ، واخترعوا
الأنبيق . ووضعوا الأسماء التي لا تزال مستعملة عند الفرنج ، كالكحول
والشراب ، واستعملوا التراكيب الحديدية والكبريتية ، والنحاس والزرنيخ
وحمضه والزنبق . وجنوا من اشتغالهم بالكيمياء الفوائد الجمة ، وتميزوا
في الأدوية المفردة وتصحيح ما ذكره القدماء من أسماء الأدوية ، وصفاتها
وتفصيل قواها ، وتحديد درجاتها ، واكتشفوا أدوية لم يذكرها القدماء .
وسافروا إلى المواضع التي اختص كل منها بشيء من النبات ، من بلاد
الروم والشام ومصر والعراق وأقصى بلاد المغرب ، فشاهدوها ، واعتبروا
لونها ومقدار ورقها وأغصانها وأصولها ، وصوَّروها إبان نباتها وطرأتها ،
ثم عند كمالها وظهور برزها ، ثم عند يبسها ، وصنَّفوا في ذلك كتباً ،
وكذلك تميزوا في الكحل والجراح وأعمال اليد . وصحَّحوا الآلات القديمة ،
واخترعوا آلات أخرى لتسهيل العمل ، وصوَّروها في كتبهم ، كما فعل
الزهرابي في التصريف . واستعملوا طب الحيل وهي البيطرة وطب الطيور
وهي الزردقة .

قال البستاني في دائرة المعارف : قد اخترعوا (أطباء العرب) جملة أسماء للأدوية لم تزل موجودة الى الآن كالكحول والرُّب واللَّعوق والجلَّاب والشراب والكافور وزيت النفط والعطر وغير ذلك ، وهم أول من اخترع السواغات لإذابة الاصول الفعالة للأدوية ، سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية ، واخترعوا الأنبيق والتقطير والتسامي ، ووضعوا في أيام الخلفاء قانوناً أقراباذينياً ، كانت جميع التراكيب الأقراباذينية المذكورة فيه مثبتة من طرف الحكومة ، لا يجهر بخلافها .

وكانت مصنّعات ابن سينا في الاقراباذين دستور الصيدلة ، ثم ظهر كتاب ابن التلميد ، فعمل به أطباء القرن السابع للهجرة ، وجرى عليه جميعهم ، وكان مذكوراً فيه ثمن كل تركيب أقراباذيني ، ثم اشتهر ابن رشد واخترع جملة أثربة ومعاجين ومربّيات وهلامات ، ويظهر من تصانيفه أنه مهر في درس العقاقير ، وبحث عن أصولها الفعالة وكيفية فصلها ، فاخترع جملة خلاصات ، وفصل جملة راتنجات ، وجهّز عدة صبغات خلّية ونبذية وكحولية ، وعدة زيوت طبية ، وأما الرازي فذكر في كتابه الزيج الأصفر والأحمر والبورق ، واستعمل الكحول لإذابة عدة استحضارات أقراباذينية ، وكان يستعمل في تراكيبه الحديد والكبريت والنحاس وحمض الزرنيخ والزئبق والأنيتون والخاصين .

وظهر غير هؤلاء من أطباء العرب فألفوا في هذا الفن أيضاً ، ولا حاجة إلى تعدادهم هنا ، والقديما من أطباء العرب هم أول من عرف خواص عدة جواهر طبية ، تأتي من بلاد الصين والهند الشرقية وبلاد العرب والعجم وداخل افريقية ، منهم من تفرغ لعلم الكيمياء ، وطبّقها خصوصاً على استخراج المعادن ، وصناعة الزجاج المعتاد والملون وغير ذلك . انتهى .

الطب بأرض الهند

لما فتح المسلمون الهند وتسلطوا على معظم بلاده ، وبسطوا أيديهم للبذل والعطاء ، وفد عليهم الأطباء عهداً بعد عهد من نواحي الأرض ، وسكنوا في بلاد الهند ، ودرسوا وأفادوا ، وأخذ عنهم أهل الهند على الفلة إلى عهد عالمگیری بن شاهجهان التيموري ، ثم تتابع الناس فيه ، وكثر الأطباء من أهل الهند كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

أما الذين وفدوا ، فمنهم إبراهيم بن فرازون ، شيخ بني فرازون الكتاب كان من رجال القرن الثالث قدم الهند مع غسان بن عباد الكوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين في أيام المأمون العباسي ، ومنهم الشيخ الإمام حميد الدين المطرزي ، وحسام الدين الماريكلي من رجال القرن السابع ، ومنهم مولانا بدر الدين الدمشقي وعلم الدين الشيرازي وعلم الدين التبريزي ونصير الدين الشيرازي وأعز الدين البديواني والحكيم اليعني ، وخلق آخرون من رجال القرن الثامن ، ومنهم مولانا فضل الله المندوي وحسن ابن علي الكيلاني وجمع آخرون من رجال القرن التاسع ، ومنهم حكيم الملك شمس الدين الكيلاني وأبو الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني والحكيم رستم الجرجاني والحكيم شير الله والحكيم أحمد الأعمى الشيرازي والحكيم شاه أحمد الشيرازي وجمع آخرون من رجال القرن العاشر ، ومنهم الحكيم حسن الكيلاني وداد بن عنابة الشيرازي والحكيم دواني الكيلاني وصدر الدين الشيرازي وعلي ابن أبي علي الكيلاني وشمس الدين علي الشيرازي عين الملك وفتح الله بن أبي القاسم الشيرازي والحكيم محمد المصري ومحمد بن أحمد بن شمس الدين الكيلاني والسيد محمد حسين اللاهيجاني والحكيم محمد معصوم التستري ومحمد هاشم الكيلاني ومسيح الملك الشيرازي والحكيم مھام بن

عبد الرزاق الكيلاني وصنوه لطف الله والحكيم ظهير الدين الأردستاني والحكيم
محمد منفيق والحكيم محمد ، كلهم من رجال القرن الحادي عشر ، ومنهم
حكيم الملك محمد مهري الأردستاني وحكيم الملوك حاذق خان وحكيم الممالك
حسين الشيرازي وعبد الرزاق الأصفهاني وجلال الدين أحمد البرجندي ومعتد
الملوك محمد هاشم الشيرازي المشهور بعلوي خان ، وهو الذي انتهت إليه
رياسة التدريس بمدينة دهلي ، وتخرج عليه خلق كثير من أهل الهند فاستغنوا
من الغرباء .

الأطباء من الهند

أما الأطباء من أهل الهند ، فمنهم خواجه ضياء الدين البخشي البدايوني ،
ومنهم صدر الدين بن حسام الدين الماريكلي الدهلوي ، والشيخ صدر الدين
ابن الشهاب الدهلوي المتوفى سنة ٧٥٩ ، والشيخ منصور بن محمد بن أحمد
الكشميري ، والحكيم بهو بن خواص خان المتوفى سنة ٩٣٢ ، وشهاب الدين
محمود السندي المتوفى بگجرات سنة ٩٩٢ ، والحكيم سراج الدين الكجراتي ،
وأحمد بن نصر الله التتوي المتوفى سنة ٩٩٦ ، وأبو الفيض بن المبارك
الناگوري المتوفى سنة ١٠٠٤ ، وأبو بكر الصديق الناگوري ، وأبو
القاسم بن شمس الدين الكيلاني ، ونواب أمان الله الدهلوي المتوفى سنة ١٠٤٦ ،
وبينا بن الحسن العثماني السرهندي ، والحسن بن بينا الكرانوي ، ورزق
الله بن الحسن الكرانوي ، وقاسم بن عبد الرحيم بن بينا الكرانوي ، والشيخ
تاج الدين الجهونسي ، المتوفى سنة ١٠٣٠ ، والحكيم حاذق بن الهمام
الأكبرآبادي المتوفى سنة ١٠٦٧ ، ونواب خير اندیش خان الميرهي صاحب
خير التجارب ، وأحمد بن عبد الله اللاهوري المتوفى سنة ١٠٧٧ ، والشيخ
عثمان بن عيسى السندي البرهانپوري المتوفى سنة ١٠٠٨ ، وعليم الدين اللاهوري
المشهور بوزیرخان المتوفى سنة ١٠٥٠ ، وصفي الدين عبد الله الأكبرآبادي

عين الملك ، ومجد صادق بن كمال الدين الكشميري ، ومحمد قاسم بن غلام علي البيجاپوري المشهور بفقرشته ، والسيد معصوم بن صفائي السندي ، ونور الدين محمد بن عبد الله الأكبر آبادي ، واسحاق بن اسماعيل بن بقاخات الدهلوي والشيخ أهل الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ١١٨٧ ، وجلال الدين الأملوهوي ، وجلال محمد السندي ، ودائم علي الكروري المتوفى سنة ١١٩٨ ، والشيخ عبد القادر اللاهوري المتوفى سنة ١١٥٤ ، وعناية الله بن محمد شريف الكشميري المتوفى سنة ١١٢٥ ، والحكيم محمد جعفر الجونپوري ، والحكيم غريب الله النيوتي والحكيم غلام علي الدهلوي ، وفخر الدين بن عبد الباقي الدهلوي ، والشيخ كلیم الله الجهان آبادي المتوفى سنة ١١٤٣ ، والحكيم محمد بن أبي محمد السندي المتوفى سنة ١١٧٤ ، والحكيم محمد أكبر الدهلوي المشهور بالشيخ أرزاني ، والحكيم محمد عابد السرهندي ، ومحمد علي بن عبد الله المرشد آبادي ، ومحمد قائم الكواليري ، ومحمد كاظم بن حيدر علي الدهلوي المتوفى سنة ١١٤٩ ، والحكيم عطاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١١٥٩ ، وولده الحكيم سناء الله ، وميرك خان الكحل الدهلوي .

فهذه شردمة قليلة من أطباء الهند إلى آخر القرن الثاني عشر ، وقد كثر الأطباء في الهند بعد ذلك ، ونحن لا نقدر أن نحصيهم فطوبنا الكشف عن ذلك وبسطنا الكلام على طريق آخر لعله يجدي نفعا .

القول على رجال القرن الثاني عشر من أهل الهند

اعلم أن في القرن الثاني عشر رغب الناس إلى الصناعة الطبية أكثر مما كانوا يرغبون إليها ، وساعدهم السعد والاقبال ، فجاء محمد هائم بن محمد هادي العلوي الشيرازي ، وسكن بأرض الهند ، ونال الصلات الجزيلة من ملوك الهند ، فدرس وأفاد ، وانتفع به خلق كثير من الناس ، وتخرج عليه جماعات من الفضلاء ، وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي ، وانتشر

تلاميذه في بلاد الهند ، فدرسوا وأفادوا ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم بقاخان الدهلوي وولده اسماعيل ثم ولده اسحاق بن اسماعيل ، فإنهم صنفوا الكتب ودرسوا وأفادوا ، وأخذ عنهم جمع كثير من العلماء ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني ، وكان فادرة من نوادر الزمان في سعة العلم وخصوص النية وإيصال النفع إلى الناس ، وهو بمن حُص هذا الفن تلخيصاً حسناً ، وصنّف في كل فن من الفنون الطبية ، وأظهر ما يخفيه الأطباء وأذاع مجرباته ، وكتب شيئاً كثيراً من الأدوية الهندية في مجرباته وقراباذينه ، فانتفع بمصنفاته خلق كثير لا يحصون بعد وعد ، ومن أهل هذا القرن كان الحكيم واصل خان وولده أجمل خان الدهلوي فإنهما أيضاً صنفا الكتب ودرسوا بمدينة دهلي وأخذ عنها كثير من الناس ، ومنهم الحكيم عطاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١١٥٩ فإنه درس وأفاد مدة طويلة ، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء .

القول عن رجال القرن الثالث عشر

أما رجال القرن الثالث عشر فإنهم كانوا على جانب عظيم من العلم والعمل ، درسوا وأفادوا وصنفوا فأجادوا ، منهم الحكيم محمد حسين بن محمد هادي العقيلي المرشد آبادي المتوفى سنة ١٢٠٥ له مصنفات جيدة بمتعة ، أشهرها مخزن الأدوية في المفردات ، والقراباذين الكبير ، وخلاصة الحكمة وغيرها ، ورسائله في بعض الأمراض نافعة جداً ، ومنهم الحكيم ذكاء الله الأكبر آبادي المتوفى سنة ١٢٠٩ ، وصنوه بقاء الله المتوفى سنة ١٢١٥ كانا صاحبي الدرس والإفادة بأكبرآباد ، وأخذ عنها أناس كثيرون واستفعا بهما ، ومنهم الحكيم درویش محمد الصديقي المهي ، صاحب مباحث الأطباء ، كان من مجور العلم وأذكى العالم ، أخذ عنه خلق كثير ،

ومنهم الحكيم رحم علي السكندرپوري المتوفى سنة ١٢٢٦ صف ودرس كثيراً ، ومن مصنفاته بضاعة الأطباء وبدائع النوارد وبديع التجارب وغيرها من الكتب الممتعة ، ومنهم الحكيم شرف الدين السهاوري المتوفى سنة ١٢٢٤ ، أخذ عن الحكيم رحم علي المذكور ، وأخذ عنه خلق كثير ، وله المفردات الهندية في مجلد ضخمة ، ومنهم الحكيم أرشد بن عبد الباقي الدهلوي المتوفى بلكهنؤ سنة ١٢٣٠ ، كان من كبار العلماء ، له شروح وتعليقات على الكتب الطبية منها شرح بسيط على موجز القانون وشرح بسيط على الأسباب والعلامات وغيرها ، ومنهم الحكيم رضي الدين الأمروهوي المتوفى سنة ١٢٣٣ كان كثير الدرس والإفادة ، أخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، وله حاشية على شرح الموجز للنفيسي ، ومنهم الحكيم ثناء الله الهمداني المتوفى سنة ١٢٠١ كان من تلامذة الحكيم جعفر ، أخذ عنه خلق كثير ، وكلهم نبغوا وانتشروا في بلاد رُوْهِيلْكهنْد ، ومنهم الحكيم إمام بخش الكيرْتپوري صاحب معركة الآراء كان من تلامذة اسحاق بن اسماعيل الدهلوي ، درس وأفاد بلكهنؤ مدة طويلة ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم محمد أصغر الدهلوي المتوفى بلكهنؤ درس وأفاد مدة ببلدة لكهنؤ ، وانتهت إليه الرئاسة العلمية ببلاد الأَرْدَه ، ومنهم ولده محمد المرتعش اللكهنوي ، كان كثير الدرس والإفادة كوالده ، ومنهم الحكيم محمد شريف خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٢٢ فإنه جدّد علم الطب وقبض على ناصيته ، وصنف الكتب الكثيرة ، وعلّق الحواشي على شرح الأسباب وقانون الشيخ ، ومن مصنفاته علاج الأمراض والعجالة النافعة والتأليف الشريفية وغيرها من الكتب الممتعة ، وكان كثير الدرس والإفادة ، انتهت إليه الرئاسة العلمية بمدينة دهلي ، وما نهض من الهند أحد بعد علوي خان والارزاني مثله في كثرة الدرس والإفادة وتصنيف الكتب النافعة ، ومنهم ولده الحكيم صادق علي خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٦٤ فإنه كان مثل

أبيه في الدرس والإفادة ، وله مخازن التعليم وكتاب في التشریح ، ومنهم
الحكيم أحسن الله الدهلوي المتوفى سنة ١٢٩٠ كان من كبار العلماء درس
وأفاد مدة طويلة بدھلي ، ومنهم الحكيم امام الدين الدهلوي ، درس
وأفاد بدھلي زماناً طويلاً وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم غلام نجف
الشيخوپوري الملقب بعبد الدولة ، درس وأفاد مدة طويلة بدھلي ، ومنهم
الحكيم شغائي خان الحيدر آبادي المتوفى سنة ١٢٥٤ فإنه درس وأفاد مدة
من الزمان بمدينة حيدرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم علي
شريف الدهلوي المتوفى بلكهنؤ سنة ١٢٣١ كان حاذقاً في الصناعة الطبية
يدرس ويفيد ، ومنهم الفتى إلهي بخش الكاندهلوي المتوفى سنة ١٢٤٥ ،
درس وأفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، ومنهم
الحكيم ثناء الله الدهلوي أحد كبار الأطباء بمدينة دهلي أخذ عنه جمع
كثير ، ومنهم الحكيم مرزا علي اللكهنوي الملقب بحكيم الملوك ، كان
كثير الدرس والإفادة ، تخرج عليه جماعة من الفضلاء توفى سنة ١٢٤٩ ،
ومنهم الحكيم محمد علي الأصم اللكهنوي المتوفى سنة ١٢٦٢ ، له يد بيضاء
في الصناعة وكان يدرس ويفيد آفاء الليل والنهار ، أخذ عنه خلق كثير ،
ومنهم الحكيم محمد علي اللكهنوي المشهور بحكيم تبتا (بفتح النون وتشديد
الموحدة) كان من كبار الأساتذة في عصره ، ومنهم الحكيم محمد يعقوب
اللكهنوي المتوفى سنة ١٢٨٦ كان من مشاهير الأطباء في عصره ، درس
وأفاد مدة ، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، ومنهم الحكيم حسن
علي بن مرزا علي اللكهنوي الملقب بمسيح الدولة ، كان من مشاهير عصره
توفي سنة ١٢٥٨ هـ ، ومنهم الحكيم منصور علي النجيب آبادي المتوفى
سنة ١٢٦٨ ، كان من الأطباء المشهورين يدرس ويفيد ، ومنهم الحكيم
نور كريم الدرّيابادي المتوفى سنة ١٢٨٨ ، له مصنفات كثيرة وكان كثير
الدرس والإفادة ، ومنهم الحكيم محمد جعفر بن علي شريف اللكهنوي

المتوفى سنة ١٢٩٨ كان من كبار الأساتذة درس وأفاد مدة عمره ، ومنهم الحكيم مظفر حسني بن مسيح الدولة اللكهنوي المتوفى سنة ١٢١٨ كان كثير الدرس والإفادة ، تخرج عليه جماعات من الفضلاء ، ومنهم الحكيم إبراهيم ابن يعقوب اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٠ درس وأفاد مدة عمره وتخرج عليه جماعة من الفضلاء .

هؤلاء شردمة قليلة من رجال القرن الثالث عشر ، لهم كعب عال في هذا الفن الشريف ، وجانب عظيم في العلم والعمل ، انتفع الناس بهم نفعاً عظيماً ، وشاع الطب في مدن الهند بدروسهم ، ووصل إلينا وبقي حتى اليوم .

القول على رجال القرن الرابع عشر

أما رجال القرن الرابع عشر فمنهم شفاء الدولة الحكيم فضل علي خان الفيض آبادي ، فإنه كان من مشاهير العصر أخذ الطب المغربي عن كيمرون الإنكليزي ، ومزجه بالطب اليوناني وصنف في ذلك كتباً وعمل عليه ، ولكن الناس لم يقبلوا تلك الطريقة البديعة من اختلاط الحشائش والعقاقير بالمصنوعات المغربية . ومنهم الحكيم أصغر حسين الفرّخ آبادي العالم الكبير المتوفى سنة ١٣١٤ ، درس وأفاد ، وصنف الكتب في الفنون الطبية ، وتعلم الطب المغربي ، وأخذ منه ما ارتضاه ، وكان من محاسن هذا العصر ، ومنهم الحكيم محمود بن صادق علي خان كان من أشهر مشاهير العصر ، رزق من حسن القبول ما لم يُرزق غيره من الأطباء ، ومنهم الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي المتوفى سنة ١٣١٩ كان من كبار الاساتذة أمّس مدرسة عظيمة بدلهي سنة ١٣٠٩ ، وجدّد علم الطب وقبض على ناصيته ، ودرس ، ولقبته الدولة الإنكليزية بجاذق الملك ، ومنهم الحكيم واصل بن محمود الدهلوي كان تلو أخيه في العلم والعمل والدرس والإفادة ، ومنهم

الحكيم أجمل بن محمود الدهلوي الفاضل الكبير البارع في العلوم العربية والصناعة الطبية ، أسس مدرسة بدھلي لتعليم القابلات ، وأسس مارستاناً مختصاً بالنساء ، وأسس مؤتمراً مخصوصاً للأمور الطبية ، وهو اليوم مشغول بأن يرقى المدرسة الطبية التي أنشأها أخوه عبد المجيد المذكور إلى أعلى مدارج الكمال ، ولذلك سافر إلى أوروبا وزار بها المدارس والمارستانات ، ولقبته الدولة الإنكليزية بجاذق الملك فسخ الله في مدته ، ومنهم الحكيم غلام رضا بن مرتضى بن صادق علي خان الدهلوي المتوفى ١٢٣١ ، درس وأفاد مدة عمره وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم محمد أعظم خان الرامپوري المتوفى سنة ١٣٢٠ ، كان فاضلاً كبيراً واسع النظر ، له مصنفات جليلة منها الإكسير الأعظم في المعالجات في أربع مجلدات ضخام ، وقراباذين أعظم في مجلد كبير ، ورموز أعظم وركن أعظم ونير أعظم ومحيط أعظم ، وله غير ذلك من المصنفات ، ومنهم الحكيم السيد محمد بن محمد ولي المهاني اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ ، كان يدرس ويفيد بلكهنؤ ، أخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم حيدر حسين اللكهنوي ، كان من العلماء البرزين في الصناعة الطبية يدرس ويفيد بلكهنؤ ، ومنهم الحكيم باقر حسين اللكهنوي ، كان يدرس ويفيد بلكهنؤ ، ومنهم الحكيم نور الدين البهروزي المتوفى سنة ١٣٣٢ ، كان من مشاهير العصر في الصناعة الطبية أيضاً ، ومنهم الحكيم معز الدين الحالصوري ، له حاشية على قانون الشيخ ، وكان يدرس ويفيد ، ومنهم الحكيم عبد العلي بن ابراهيم بن يعقوب اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٢٣ ، كان من أكابر الفضلاء وأوحد زمانه في الصناعة الطبية ، درس وأفاد مدة عمره ، وأخذ عنه خلق كثير ، ومنهم الحكيم عبد العزيز بن اسماعيل بن يعقوب اللكهنوي المتوفى سنة ١٣٢٩ ، فإنه قد أتقن الصناعة الطبية ، ودرس وأفاد ، وصنف بعض الرسائل فيها ، وأسس مدرسة طبية بمدينة لكهنؤ ،

ومنهم الحكيم عبد الولي بن عبد العلي الكهنوي المتوفى سنة ١٣٣٣ أخذ عن أبيه وعمه ، ثم درس وأفاد مدة طويلة بالكهنو ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، ومنهم الحكيم رضي الدين الدهلوي الملقب بشفاء الملك كان يدرس ويفيد بهلي مات سنة ١٣٣٣ .

مصنفات أهل الهند في الصناعة الطبية

اعلم أن أطباء الهند لما كثرو الاختلاط بينهم وبين أخبار الهند ، واشتدت رغبتهم إلى الوقوف والاطلاع على الأدوية الهندية ، وتركيب العقاقير وتكليس المعديات وغيرها على طريق أهل الهند انتفعوا في ذلك بأهل الهند وأخذوا عنهم ، وجربوا كثيراً منها على أصولهم المدونة في كتبهم ثم أضافوها في المفردات والقراياذين كالكليات والجزئيات للبخشي والبقالي والقادري ، ونفع العوام وعلاج الأمراض وقراياذين الأعظم وغيرها ، وبعضهم ألفوا فيها الكتب المستقلة .

فما وقفت عليه جامع فيروزشاهي صنفوه في أيام فيروز شاه الدهلوي مشتملاً على جميع أبواب الطب ، ومنها طب محمود شاهي ترجمة « وياگ بهت » بالفارسي ، ترجموه بأمر محمود شاه ، ونسخته محفوظة في الخزانة الآصفية بحيدر آباد ، ومنها معدن الشفاء الإسكندري للحكيم بهوه بن خواص خان ، كتاب في مجلد كبير صنفه سنة ٩١٨ هـ بأمر إسكندر بن بهلول اللودي ، ولخص فيه أبواب الطب من كتب عديدة لأخبار الهند من لغة سنسكريت ، نحو مسسرت وجوگ ورس ورتناگر وسارننگ دهر وماد هو بدان وچنتامن وبنك سين وچكر دت وكتيدت وماكيت ويوكرت وبهوج وبهند وغيرها ، ومنها اختيارات قاسمي لمحمد قاسم بن غلام علي البيجاپوري ، كتاب في مجلد كبير بالفارسي ، مرتب على مقدمة وثلاث

مقالات وخاتمة ، أما المقدمة ففيها ذكر أركان البدن والأخلاق وغيرها ، والمقالة الأولى في الأدوية والأغذية ، والثانية في المركبات المشهورة ، والثالثة في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم ، والخاتمة في أنواع الأطعمة وقسمة الربع المسكون ، ومنها كتاب في المعالجات لأبي بكر الصديق الناكوري منظومة ، صنفها سنة ١٠٢٤ ونسخته عندي محفوظة ، ومنها طب هندي للحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني ، ومنها تأليف شريفي للحكيم محمد شريف خان الدهلوي في المفردات الهندية ، سفر لطيف بالفارسي ، ومنها التكملة الهندية للشيخ أهل الله بن عبد الرحيم الدهلوي في المعالجات بالفارسية ، ومنها يادگار رضائي للحكيم رضا علي بن محمود الحيدر آبادي في الأدوية الهندية ، ومنها قرا باذين ويدك بالاردو للحكيم مرزا أحمد اختر .

مصنفاتهم في المفردات

منها مخزن الأدوية في مجلد كبير للحكيم محمد حسين المرشد آبادي المتوفى سنة ١٢٠٥ وهو أجمع الكتب وأبسطها ، ومنها مفردات هندي في مجلد كبير للحكيم شرف الدين السهاوري المتوفى سنة ١٢٢٥ ، ومنها مفردات معصومي للحكيم معصوم بن صفائي الحسيني السندي مختصر لطيف ، ومنها تأليف شريفي للحكيم محمد شريف بن أكمل خان الدهلوي وقد تقدم ذكره ومنها جامع المفردات للحكيم بنده حسن بن إمام بخش الأمروهي ، ومنها مفردات ناصري للحكيم ناصر علي الغياثپوري ، ومنها معين المعالجين لولده محمد ياسين الغياثپوري ، ومنها محيط أعظم للحكيم محمد أعظم خان الرامپوري ، ومنها بستان المفردات للشيخ عبد الحكيم الكهنوي ، ومنها مخزن المفردات للحكيم فضل الله بن عبد الله الكهنوي ، ومنها العجالة

النافعة في خواص الحيوانات للحكيم عبد الغني بن محمد أحمد الفتحيوري ،
وبادگار رضائي في الأدوية الهندية للحكيم رضا علي بن محمود الحيدر آبادي
صنفه سنة ١٢٣٥ ، وميزان الأدوية للحكيم تابع محمد بن المفتي محمد سعيد
اللكهنوي ، وفرهنگ نصيرية للحكيم محمد نصير الكوپاموي ، ومقالات
إحسان للحكيم إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحيوري ، وتحقيقات
نادرة في الأدوية الهندية للحكيم بشير احمد الكوپاموي ، وزبدة المفردات
للسيد علي حسن ، وحسن البيان في تفسير الألبان للحكيم أمان علي بن
شير علي الناروي المتوفى سنة ١٢٧٧ ، وخلاصة المفردات للحكيم عبد الغفور
الرمضانپوري ، وخواص الأدوية للحكيم غياث الدين الرامپوري ، ومنتخب
الأدوية للحكيم قمر الدين الحسيني الحيدرآبادي ، ومصباح الأدوية للحكيم
محمد حسن ، وتلخيص البيان مختصر بالفارسي في المفردات للحكيم شفاء الدولة
فضل علي بن أكبر علي الفيض آبادي وله ذيل في الأدوية المغربية ، والتذكرة
الشفائية في الأدوية المغربية ، مفرداتها ومركباتها للحكيم شفاء الدولة ،
ورسالة بالعربية في استخراج أمزجة الأدوية للحكيم شفاء الدولة المذكور ،
وطبق الحكمة في الأغذية المفردة والمركبة للحكيم المذكور ، ومختصر
الأدوية في الأدوية المفردة والمغربية له ، وبادگار ضيائي للحكيم ضياء الدين
بن يحيى الدين الحيدر آبادي صنفه سنة ١٣٠٨ .

مصنفاتهم في الاقرباذين

منها قراباذين القادري للشيخ محمد أكبر الدهلوي المشهور بالأرذاني ،
كتاب حافل يشتمل على طريق العلاج أيضاً صنفه سنة ١١٢٦ ، ومنها
مجربات أكبري للشيخ محمد أكبر أرذاني المذكور ، ومنها تاج المجربات للشيخ
تاج الدين الجهنوسوري ، ومنها قراباذين الكبير في مجلدين للحكيم محمد

حسين المرشد آبادي ، ومنها علاج الأمراض للحكيم محمد خان الدهلوي ،
ومنها العجالة النافعة للحكيم محمد شريف المذكور وهي أنصر من الأول ،
ومنها قراباذين بقائي في مجلدين للحكيم محمد بن اسماعيل الدهلوي المشهور
ببقا خان ، ومنها قراباذين ذكائي للحكيم ذكاء الله الأكبر آبادي ومنها قراباذين
جلالي للحكيم جلال الدين الأمروهوي ، ومنها قراباذين أعظم للحكيم محمد
أعظم الرامپوري ، ومنها قراباذين سلامي للحكيم عبد السلام البرهانپوري ،
ومنها الياقوتي للحكيم وكيل أحمد السكندرپوري ، ومنها قراباذين احساني
للحكيم إحسان علي بن شير علي الناروي ، ومركبات إحساني كتاب آخر
للحكيم إحسان علي المذكور ، وتيسير العسير في تركيب الأكاسير للحكيم
أمان علي بن شير علي الناروي ، ومجربات غياثية للحكيم غياث الدين
الرامپوري ، ومجربات جمالي للحكيم جمال الدين المدراسي ، وجامع المجربات
للحكيم منعم خان ، وقراباذين ممتازي للحكيم محمد عارف البستني ،
« گنج بادآور » للحكيم أمان الله بن مهابت خان الجهانگيري المشهور
بالنواب خان زمان خان ، والمجربات للحكيم بهنا .

الكتب الطبية في الفنون العلمية والعملية

الكليات والجزئيات للخواجه ضياء الدين البخشي البدايوني ، والكفاية
المجاهدية للحكيم منصور بن محمد بن أحمد الكشميري صنفه السلطان زين العابدين
ونسخته موجودة في خزانة الكتب بلندن ، وميزان الطبائع القطب شاهي
للحكيم تقي الدين محمد بن صدر الدين علي الحيدر آبادي ، شفاء خاني للحكيم
شهاب الدين بن عبد الكريم النناگوري ، طب شهابي منظوم للحكيم
شهاب الدين المذكور ، فرهنگ شهابي للحكيم شهاب الدين المذكور ،
عين الشفاء للحكيم مقرب خان الجهانگيري ، تحفة الأطباء منظوم جامع

للفنون العلمية والعملية بالفارسي للشيخ أحمد الفتوحي صنفه في أيام عالمگیر ،
جامع الأطباء للحکیم نور الدین عبد الله الأكبر آبادي ، سبب سته رشیدی ،
وطب داراشکوهي كلاهما للحکیم نور الدین المذكور ، مجرب الشفاء للحکیم
أحمد بن محمد الحسيني الملتاني ثم הגجراتي ، أم العلاج للحکیم أمان الله بن
مهتابت خان الجهانگيري المشهور بالنواب خان زمان خان ، و«همدم لخت»
للحکیم عبد الله الأكبر آبادي صنفه لبختاور خان سنة ١٠٩١ ، وكتاب
في أمراض العين للحکیم محمد بن أبي محمد السندي ، وطب أكبر في مجلدین
للاشيخ محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأرزاني صنفه سنة ١١١٢ ،
وتلخیص الطب النبوي ، وحدود الأمراض ، ومیزان الطب كلها للحکیم
محمد أكبر المذكور ، وصحة الأمراض للشيخ پير محمد הגجراتي ، وأنوار
قاسمي للسید نور علي الأكبر آبادي ، وخیر التجارب للنواب خیراندیش خان
العالمگيري صنفه سنة ١٠٤٧ ، وأنوار العلاج للسید نور الله ، وانتخاب
العلاج للحکیم ذکاء الله الأكبر آبادي ، ومعالجات أفضلي للحکیم محمد أفضل
الدهلوي ، واللب الباب للحکیم صدر الدین الدهلوي ، ودستور المعالج
للحکیم معالج خان فیض آبادي ، وأكمل الصناعة للحکیم محمد کاظم بن
حیدر علي التستوي الدهلوي ، وجامع الصناعة للحکیم محمد کاظم المذكور ،
وجامع الجوامع للسید محمد هاشم بن محمد هادي العلوي المشهور بعلوي خان ،
وریاض عالمگيري للحکیم محمد رضا الشیرازي الدهلوي ، وریض الفوائد
للحکیم محمد أمان بن محمد أفضل بن محمد عارف بن محمد حسین الدهلوي ،
وریاض العلاج للحکیم محمد أجمل بن محمد واصل الدهلوي ، ودستور العمل
للحکیم محمد أكمل بن محمد واصل الدهلوي ، وطب ثنائي للحکیم ثناء الله
البریلوي ، وموارد الحکم في علاج الأمراض من الرأس إلى القدم للحکیم
اسحاق بن اسماعيل الدهلوي المشهور بالحکیم بقاخان ، ونفع العوام للحکیم
پير علي خان الموهاني والحیات ومجموع في الطب للحکیم علي شریف

ابن محمد زمان الدهلوي ثم الكهنوي ، وجامع الرضى بالعربي للحكيم رضي الدين
 الأمرهوي ، ورسالة في الجماع للحكيم رضي الدين المذكور ، وطب رضائي
 للحكيم محمد رضا الأكبر آبادي وجموع في العلاج للسيد حسن تلميذ علوي خان ،
 وجموع للحكيم غلام إمام ، والشفاء الجميل ، والشفائية ، وعلاج الأطفال ، والمجربات
 والحميات وجامع الأصول الطبية بالفارسي ورسالة في استعمال الحشيش الصيني كلها للحكيم
 شفاي خان ، وأسرار العلاج بالعربي للحكيم شريف خان الدهلوي ، ورسالة
 في معرفة الأمزجة ، ورسالة في معرفة البحران كلاهما للحكيم نصر الله بن
 ثناء الله الدهلوي وعلاج الغرباء في القنون العلمية والعملية للحكيم غلام إمام ،
 وآداب الأطباء وشرحه معركة الآراء كلاهما بالعربية للحكيم إمام بخش
 الكيوتشوري ، وخلاصة الطب في الستة الضرورية ، وحفظ الصحة
 بالفارسي للحكيم إمام بخش المذكور ، ومباحث الأطباء للحكيم درويش
 محمد بن عالم خان المهدي الرامپوري ، والعجالة النافعة للحكيم درويش محمد
 المذكور ، وحل المباحث للحكيم محمد علي الأصم الكهنوي ، وحل المباحث
 للحكيم كوجك الكهنوي ، وحل المباحث للحكيم فتح الدين
 الكوباموي ، والنتائج الحسينية كتاب مبسوط في حل المباحث للحكيم
 مظفر حسين بن مسيح الدولة الكهنوي ، وبضاعة الأطباء ، وبدائع النوارد ،
 وبديع التجارب ثلاثتها للحكيم رحم علي السكندري المتوفى سنة ١٢٢٦
 وتحقيق النبض للحكيم أحمد الله المدراسي صنفه سنة ١٢٠٥ ، وتفريج القلوب
 في الأدوية القلبية للحكيم أحمد الله المذكور ، ورسالة أخرى في الأدوية
 القلبية للحكيم أحمد الله ، وخلاصة الحكمة للحكيم محمد حسين العقيلي المرشد
 آبادي صنفه سنة ١١٩٥ ، ورسالة في الجدري والحصبة والحمى ، ورسالة
 في أم الصبيان ، ورسالة في ذات الجنب للأطفال ، ورسالة في العرق
 المدني ، ورسالة في الحثان للحكيم محمد حسين العقيلي المذكور ، وأكل

بيض الدجاجة للمجنوم للحكيم حسن علي مسيح الدولة اللكهنوي ، والدر
النفيس لولده الحكيم مظفر حسين ، وتسهيل العلاج للحكيم حيدر علي
وقانون العلاج للحكيم سراج الدين ، والتكملة اليونانية للشيخ أهل الله بن
عبد الرحيم العمري الدهلوي ، ومستحضر الطبيب ومستبشر اللبيب للحكيم
سعيد بخت بن عبد العزيز الكشيوري وأكسير أعظم في أربعة مجلدات
كبار للحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم الرامپوري ، ورموز أعظم في
مجلدين ، ونير أعظم في دلائل النبض ، وركن أعظم في معرفة البحرانات
للحكيم محمد أعظم المذكور ، وتكشف الحكمة مختصر بالفارسي للحكيم
سليم خان الدهلوي ، ومخازن التعليم للحكيم صادق علي خان الدهلوي ،
وكتاب في التشريح للحكيم صادق علي خان المذكور ، وشفاء الأمراض
بالأردو للحكيم نور كريم الدريابادي ، والبحر المحيط في الطب القديم والحديث ،
وترياق أكبر ، ودستور النجاة عن مصاب الحميات في القديم والحديث ورسالة
في الجنين ورسالة في البيضة والقوانين الشفائية في علاج الحمى الوبائية ،
وتذكرة الوفاق في علاج الحراق كلها للحكيم أصغر حسين بن غلام غوث
الفرخ آبادي ، وجامع شفاي في القديم والحديث للحكيم شفاء الدولة فضل
علي بن أكبر علي الفيض آبادي ، والجنة الواقية عن سهام الأمراض الوبائية
للحكيم شفاء الدولة ، وجامع الأصول كتاب بسيط في الكليات على منهاج
طبي القديم والحديث للحكيم شفاء الدولة ، وچشمه حیات مختصر له في
أسباب طول العمر وعلاماته من اتقافة ، ورسالة في تقدمه المعرفة من أحكام
الأمراض بحسب ما يؤول الى الصحة أو العطب ، ورسالة له في تدبير
العريق ، وشفاء الأطفال للحكيم إحسان علي الفيض آبادي ، وضياء الأبصار
في حد الباء للحكيم محمود بن صادق بن شريف الدهلوي ، وبحر العلاج للحكيم

محمد أشرف بن إمام الدين الكاندهلوي ، ومعالجات احساني للحكيم احسان علي بن شير علي الناروي ، وعجاب التداير في علاج البواسير والنواسير للحكيم أمان علي بن شير علي الناروي ، وصحت جسماني وطب رحمان للحكيم رحمان علي بن شير علي الناروي ، والتشخيص الكامل بالعربي للحكيم أحمد سعيد الأمروهوي المتوفي سنة ١٣١٣ بجيدر آباد ، وتسكين الأنفس بتحقيق الذبابيطس للحكيم أحمد سعيد الأمروهوي المذكور ، وتحقيق مرض الجذام للحكيم أحمد سعيد المذكور ، وجمع البحرين في الطب القديم والحديث للحكيم حيدر علي خان الكبورتهلوي ، وخرج البحرين في الطب القديم في ثلاثة مجلدات للحكيم عبد الحميد بن محمد السورتي المالوي ، وتخزن سلجاني للمولوي عبد العزيز التهرباري الملتاني صنفه سنة ١٢٢٩ ، وتشرح الأسباب للحكيم الهي بخش الأمرتسري ، ورموز الحكمة بالأردو في علامات الموت للقاضي رجب علي بن قاسم علي الكلاتوري ، ورسالة في الطاعون ، ورسالة في تركيب الأدوية واستخراج درجاتها ، وإيقاظ النعسان في أغاليط الاستحسان ، وإزالة المحن عن اكسير البدن ، والقول المرغوب في الماء المشروب ، والنخفة الحامدية في الصناعة التكلسية ، والأوراق المزهرة ، والساعاتية ، واللغات الطبية ، والمحاكمة بين القرشي والعلامة كلها للحكيم أجمل بن محمود الشريفي الدهلوي ، وتذكرة اللبيب فيما يتعلق بالطب والطبيب ، وإزالة المحن عن اكسير البدن كلاهما للمولوي وكيل أحمد السكندرپوري ، والماعون في الطاعون للحكيم عبد العزيز اسماعيل الاكهنوي صنفه باسم ولده عبد الرشيد ، ورسالة في الطاعون للحكيم إمداد إمام العظيم آبادي ، ورسالة في الطاعون للحكيم نظير حسن خان الاكهنوي ، وتركيب العلاج للحكيم أمير الدين البلهروي ، وتنقيح الأسباب والعلامات للحكيم محمد حسين ، وجامع الطافة بالعربي للحكيم عزيز الرحمن ، ودستور العلاج للحكيم ابراهيم بن يعقوب الاكهنوي ، ودستور العلاج للحكيم محمد علي الأهم

اللكهنوي ودستور العلاج للحكيم إمام الدين الدهلوي ، وترجمة قانون الشيخ ، وترجمة تكميل الصناعة كلاهما بالأردو للحكيم غلام حسنين الكنتوري ، وترجمة النفيسي للحكيم عابد حسين ، وترجمة الاقصرائي للحكيم محمد حسن ، وترجمة السديدي للحكيم عابد حسين ، وترجمة قرابازين القادري للحكيم نور كريم ، وترجمة الطب الأكبر للحكيم محمد حسين النانوتوي ، وترجمة مجربات أكبري للحكيم واجد علي الموهاني ، والحاذق في الأسباب والمعالجات بالأردو للحكيم أجمل خان بن محمود خان الدهلوي ، ونهج الحذاق مختصر بالفارسي في الكليات للحكيم قدرة أحمد بن غياة أحمد بن شرف الحق بن نواب غلام أمرف خان العمري الكوباموي .

الشروح والخواشي لأهل الهند على كتب القدماء

غاية الفهم في تدبير المحموم شرح على حليات القانون للحكيم اسحاق ابن اسماعيل الدهلوي ، وشرح الحليات بالفارسي للحكيم محمد شريف خان الدهلوي ، وحاشية على معالجات القانون للحكيم معز الدين الخالصورى ، والفوائد الشفائية شرح موجز القانون للحكيم شفاي خان محمد أرشد بن عبد الشافي الدهلوي المقبور بلكهنؤ ، ومفرح القلوب شرح القانونچه بالفارسي للحكيم محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالأردزاني ، وشرح القانونچه للسيد عبد الفتاح بن عبد الله اللاهوري ، وحاشية على النفيسي شرح كليات الموجز للحكيم محمد شريف خان المذكور ، وأوراق الرضى حاشية على النفيسي للحكيم رضى الدين الأمروهوي ، وأنوار الخواشي حاشية على النفيسي للمولوي أنور علي الالكهنوي ، وحل النفيسي للمولوي عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري الالكهنوي ، وحاشية النفيسي للحكيم أسد علي بن وجه الله السهسواني المتوفى سنة ١٢٨٤ ، وشرح الأسباب والعلامات للحكيم محمد

عابد السرهندي ، وشرح الأسباب والعلامات للحكيم شقائي خان محمد أرشد
 الدهلوي المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب لابن النفيس للحكيم محمد
 شريف خان المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب للحكيم رضي الدين
 المذكور ، وحاشية على شرح الأسباب للحكيم محمد هاشم بن محمد أحسن
 ابن محمد أفضل الدهلوي صنفه سنة ١١٨٤ ، وحاشية على شرح الأسباب الى
 مبحث السرماسم للحكيم أجمل بن محمود الشربيني الدهلوي ، والجواهر
 النفيس شرح أرجوزة الشيخ الرئيس للمولوي عبد العزيز بن أمير الدين اللاهوري ،
 والمعالجة المؤدية بالنسخ الحجرية شرح رباعيات اليوسفي للحكيم نصر الله خان
 الحوزجوي .

بعض الكتب في علاج الحيوانات

فيروز شاهي في علاج الطيور ، تحفة الأفراس بالفارسي للقاضي حسن
 الدولة آبادي ، مفتاح الفرس بالفارسي للقاضي حسن ، بازنامة بالفارسي لمحمد
 اسماعيل ، ترجمة كتاب سالوتر بالفارسي للسيد عبد الله خان فيروزجنگ ،
 حياة الفرس بالفارسي للسيد محمد تقي بن محمد فيض بن مير أحمد الهاشمي
 الكهنوي ، علاج الأفراس بالفارسي لمحمد بن قطب الدين ، « كَبُوتَرَبَازِي »
 بالفارسي ، لم أقف على اسم مصنفه ، زبدة الفرس بالفارسي للمير غلام
 مظهر علي ، فرس نامه بالفارسي للسيد عبد الله خان المذكور ، فرس نامه
 بالفارسي للأمير سعادت يارخان الدهلوي ، فرس نامه بالفارسي لرفيع الدين
 ابن راج محمد بن قطب الدين ، فيل نامه بالفارسي ولم أقف على اسم مصنفه ،
 كبوتر نامه بالفارسي لمحمد اسماعيل ، مرغ نامه بالفارسي منظوم ولم أقف
 على مصنفه ، مقصد الرضا بالفارسي لمحمد رضا خان ، بيان الخيل والفيل
 في زينة الجميل بالأردو للسيد نسيم الدين حسين ، دستور العمل تازي داري

بالأردو للسيد سرّدار شاه ، دواء البهائم والطيور بالأردو للحكيم إحسان علي ، علاج البقر بالأردو للحكيم عبد الله بن غلام قادر خات ، طب المواشي بالأردو للسيد سردار شاه المذكور ، زينة الخيل بالأردو لمحمد مهدي ، علاج الكلب بالأردو للسيد سردار شاه المذكور ، علاج البهائم بالأردو ولم أقف على امم مصنفه ، قراباذين الحيوانات لرحيم خان ، كيمياء البهائم لحسن علي ، حياة الحمام للمولوي أحمد عبد العزيز الناططي الحيدر آبادي نواب عزيز حبتنگ .

الباب الرابع

في الشعر والشعراء من أهل الهند

وفيه أربعة فصول :

(١) في معنى الشعر وتقسيه .

(٢) في الشعر الفارسي .

(٣) في الشعر الأردوي .

(٤) في الشعر الهندي .

الفصل الأول

في معنى الشعر وتقسيه

الشعر (بالكسر وسكون العين) لغة : الكلام الموزون المقفى ، وعند أهل العربية الكلام الذي قصد الى وزنه قصداً أولاً ، والمتكلم بهذا الكلام يسمى شاعراً ؛ وعند أهل المنطق هو القياس المركب من مقدمات يحصل للنفس منها القبض والبسط ، ويسمى قياساً شعرياً ، كما إذا قيل الحمر يا قوتية سيالة تنبسط النفس ، ولو قيل العسل مرة مهوعة تنقبض ؛ والغرض منه ترغيب النفس وهذا معنى : هو قياس مؤلف من الخيلات ، والخيلات تسمى قضايا شعرية ، وصاحب القياس الشعري شاعراً .

ولما كان الوزن والقافية داخلة في تعريف الشعر عند أهل العربية فهم يحتاجون الى معرفة العروض والقوافي ، ولا سيما العجمي الراغب في الشعر

العربي ، فعليه أن يتعلم العروض وإلا تزل قدمه عن جادة الوزن ، وبحور العرب والفرس والهند أكثرها مختلفة وقليلة منها متفقة ، كالمقارب ، وركض الحيل ، والسريع ، فانها جاءت في الألسنة الثلاثة . والاعتدال بين المصراعين في الاشعار الفارسية والهندية غالب بخلاف العرب ، فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات فيها ، وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ، وما هذا بالفارسية والهندية . والأوزان الفارسية أكثرها في غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية ، والشعراء من الفرس أو من يقلدهم كأهل الهند ينظمون الشعر من غير علم بالعروض الفارسية ، ومع هذا لا يخرجون عن الوزن ، لأن الأوزان الفارسية يعرفها من له أدنى سليقة لما فيها من المطبوعية ، ولشعراء الفرس « الرديف » وهو عبارة عن كلمة مستقلة فصاعداً تتكرر بعد الروي ، ويسمى الشعر المشتمل عليه مردفاً ، وهو يزيد الشعر جمالاً وبه يتنوع النظم الفارسي على أنواع لا تحصى ، ولا رديف في شعر العرب ، وإن تكلف أحد بالتدريّف لاتظهر له حلاوة مثل ماتظهر في شعر الفرس ، ولا موجب له إلا خصوصية اللسان . وللفرس الحاجب وهو عبارة عن الرديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتمل عليه محجوباً ، والعرب لا يجعلون الواو والياء رويّاً بخلاف الفرس .

ولأهل الهند لغة تسمى سانسكريت ، دونوا علومهم كلها في هذه اللغة ، وفيها صيغة الثنية كالعربية ، وأقلامهم كلها من اليسار الى اليمين بلا تركيب المفردات كقلم الاوربيين ، وفيها للجنس صيغ ، الواحد والثنية والجمع ، وضمائرها على حدة ، غير صيغ التذكير والتأنيث وضمائرها ، وهذه اللغة مهجورة في محاوراتهم ، باقية في كتبهم . ولهم فيها على زعمهم أربعة كتب سماوية ، مشتملة على المواعظ والأحكام والأخبار . ولما لم يكن حسن في النثر في تلك اللغة ولا في الألسنة الاخرى المتعارفة في الهند ، يبتغوا علومهم وأخبارهم وأديانهم في النظم ، ويسمونه « اشتلوك »

(بكسر الهزة) وهو نظم مخصوص فيه أربعة مصاريع كر دوبيت^(١) وزاد عليه متأخروهم .

ولأهل الهند لغة أخرى يسمونها بهاشا وبهاكا وهي الشائعة في محاوراتهم وفيها كتب كثيرة مشهورة فيما بينهم ، ونظمها في غاية الخلاوة ، يعرفها من له أدنى إلمام بهذه اللغة ، ونحن نزيد بالهندية في هذا الباب هذه اللغة . ولأهل الهند لغة أخرى نشأت في الهند من امتزاج اللغات الفارسية والعربية والتركية والهندية ثم بالإنكليزية ، وذلك بعد ظهور الإسلام في الهند ، ويسمونها أردو . ونظمها أيضاً في غاية المطبوعية ، ويخطونها بالقلم الفارسي من اليمين الى اليسار ، ونظمها تابع للنظم الفارسي في البحور والأوزان والريث والقوافي وغيرها . ونحن قضينا الوطر عن العربية في فصل من الباب الأول من هذا الكتاب فتركناها في هذا الباب مخافة الإطالة ، ونريد أن نذكر ههنا الشعر الفارسي والأردوي والهندي .

الفصل الثاني

في الشعر الفارسي

اعلم أن أهل بلاد الفرس يتغزلون بالأمارد خلافاً للعرب وأهل الهند ، فإن أهل العرب يتغزلون بالنساء ، وأهل الهند يتغزلون بالرجال على لسان النساء . وأوزان الشعر بالفارسي في غاية المطبوعية ، ولذلك لا يحتاجون إلى العروض أسد احتياج . وأول من قال الشعر بالفارسي بعد ظهور الإسلام عباس المروزي أيام المأمون الرشيد العباسي ، وقيل يعقوب بن الليث الصقار ، وقيل أبو حفص السفدي ، وعلى كل حال فإن الشعر في لغة الفرس إلى ثلاث مائة سنة كان قليلاً نادراً لم يلتفت أحد منهم إلى تدوينه ،

(١) الكلمة مركبة من « دو » (اثنين) وبيت ، أي بيتان .

[رضوان الندوي]

حتى جاء الرودكي أيام الملوك السامانية ، وأكثر فيه ودون شعره ، ثم تتابع الناس فيه ، وجاء أبو القاسم الفردوسي ونظم شاهنامه أيام محمود بن سُبُكْتِكِين الغزنوي ، ثم وثم حتى بلغوا بالشعر الفارسي إلى غاية الحسن واللطافة . وكان من رجاله المشهورين ، الشيخ أوحداً الدين الأنوري المتوفى سنة ١٥٨٥ ، والشيخ أفضل الدين الحاقاني المتوفى سنة ٥٨٤ ، والشيخ نظامي الكنجوي المتوفى سنة ٥٧٦ ، والشيخ مصلح الدين السعدي الشيرازي المتوفى سنة ٦٧١ ، والشيخ سلمان الساوجي المتوفى سنة ٧٧٨ ، والشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازي المتوفى سنة ٨٩٢ ، ومولانا عبد الرحمن الجامي المتوفى سنة ٨٩٧ ، ومرزا جمال الدين العرفي الشيرازي المتوفى سنة ٩٩٩ ، ومرزا محمد حسين نظيري النيسابوري المتوفى سنة ١٠٢٣ ، ومرزا محمد علي الصائب التبريزي المتوفى سنة ١٠٨٠ ، ومرزا أبو طالب الكليم الهمداني المتوفى سنة ١٠٦١ ، ومرزا طالب الآملي المتوفى سنة ١٠٣٦ ، ومرزا محمد علي الحزین الأصفهاني ، وخلق آخرون لا يحصون بحد وعد .

الشعراء ببلاد الهند

لما انتشر الإسلام في أرض الهند ، وقد جمع من الأدباء الإسلاميين من بلاد خراسان ، وكانت لغتهم فارسية أو تركية ، فتكلموا بلسانهم ، وبذلوا جهدهم في الإنشاء ، وقرض الشعر في اللغة الفارسية ، وصار ذلك متوارثاً في أخلاقهم ، حتى فاق بعضهم على من كانوا بأرض الفرس . وأول من قال الشعر الفارسي في بلاد الهند من أهلها على ما وقفت عليه منهم الشيخ مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري ، وكان في أيام إبراهيم بن مسعود المذكور ، وله دواوين في الشعر ، وشعره مقبول متداول في الناس منها قوله :

اگر مواجهه آید عدوت نشناسی
 سنان تست قدر ، گر مجسم است قدر
 زهی سخای* مصور بروز بزم و نشاط
 هزار شعری و برپاده روز جنگ و نبود
 برفت کین تو بر آب ازونخاست غبار
 که هیچ وقت ندیدی ازومگر که قفا
 حسام تست قضا ، گر مصور است قضا
 زهی قضائی مجسم بروز رزم و وغا
 بزار بحری و برتخت روز جود و سخا
 گذشت مهر تو ز آتش ازوتراست گیا
 وله :

گه وداع بت من مراکنار گرفت
 برویش اندرچندان نگاه کردم گرم
 الشیخ أبو الفرج بن مسعود الروسی اللاحوری ، کاتب من الشعراء المقلین فی
 عهد السلطان ابراهیم بن مسعود العری ، وکان مولده و منشأه مدینه لاهور ، کما
 فی لباب الألباب للعوفی ، قال العوفی آل عهد الالوری لم یزل یتبع کلامه ، و یتطالع
 دیوانه ، و من شعره قوله :

ای نام تو بخشنده بخشنده ارواح
 برنامه دیوان هنر فضل تو عنوان
 انعام تو بر خسته دلی سائل مرهم
 چون قطب فلک عرض تراراحت ساکن
 مهتاب نیارد که بتفاح دهد رنگ
 درجاء عریض تو مساحت نتهدی
 آیات رسالت را زانفاس توانواح
 درکشتی دریائی بخارائی تو ملاح
 احسان تو بر فضل در روزی مفتاح
 چون جرم قمر ذکر ترا سرعت سیاح
 تا خلق تو اندر ندهد بوئی بتفاح
 هر چند که باوهم مسیح آید مساح
 وله :

این پند نگاه دار هموار ای تن
 عضوی ز تو گر یار شود بادشمن
 و منهم الأمير خسرو بن سیف الدین الدهلوی ، و کاتب من تفرّد فی العلوم
 الأدبیه ، و قرص الشعر و الموسیقی ، اعترف بفضلہ الشیخ مصلح الدین السعدی الشیرازی ،
 وله خمسة دواوین فی الشعر ، و خمس مزدوجات عارض بها خمسة النظامی الکنجوی ،

وله مزدوجات غیرها ، وعدد أبيات « الخمسة » له ثمانية عشر ألف بيت ، وكل أبياته تربو
على أربعمائه ألف كما في مرآة الحیال ، ومن شعره قوله :

بازدل گم گشت در کوبش من دیوانه را از کجا کردم نگاه آن شکل فلاشانه را
گاه گاه این باد کا نجاهاست می افتد گزر آشنایات کهن یادی ده آن پیانه را
هر شب از ضدسویء در می آیدم در دل خیال از کدامین سونگهدارم من این کاشانه را
جان زن نظاره خراب و نازا و زاندازه بیش مایبوی مست و ساقی پردهد پیانه را
خسر واست و سوزدل و زذوق عالم بیخبر مرغ آتشخواره کی لذت شناسد دانه را
وله :

دل از عاشقی آواره شد آواره تر بادا تم از ییدی بیچاره شد بیچاره تر بادا
رخت تازه است بهر بدن جان تازه تر خواهم دلت خارا است بهر کشتن من خاره تر بادا
گرای زاهد دعای خیر میگوید مرا این گو که این آواره کوئی بتان آواره تر بادا
دل من پاره پاره شده وائی آن که به گردد اگر جانان بدین شاد است یارب تازه تر بادا
وله :

باغش خوش بودم امشب گرچه در خواری گذشت

یاد می کردم ازین شبها که دریاری گذشت
ماجرای دوش پرسیدی که چون بگذشت حال ای سرت کردم چه می پرسی بدشواری گذشت
ناخوش آن وقتی که بر زنده دلان بی عشق رفت ضائع آن روزی که بر مستان بهشیاری گذشت
وله :

غارت عشقت رسید نقد دل از مایبرد تیغ بلا سرفگند فتنه بخون پافشرد
جان که بدنبال تست چند عنانش کشم چون زتم رفتی است هم بتوباید سپرد
عشق اگر یکدم است سهل نباید گرفت آتش اگر شعله ایست خورد نباید شمرد
شوق چو باقی بود یار چه خوب و چه زشت دوست چو ساقی بود باده چه صاف و چه درد
خسرو اگر عاشقی فکر سر خود بکن هر که درین راه رفت سر سلامت نبود
وله :

یار قبا چست کرد رخسار میدان برید این سرو و هر مر که هست در خم چو گان برید

غمز زَن مارَسید ساخته دارید جان
نیست دل چون منی درخورشاهین شاه
وله :

هرشب منم زهجر پریشان دیده تو
افغان زتو که هست بگوشت فغان من
توفتنه زمانه شدی ورنه روزگار
شیرین غمِست عشق ولیکن زبان جان
وله :

جان زن بروی ودرجانی هنوز
آشکارا سینه ام بشگافتی
هر دو عالم قیمت خودگفتی
وله :

پائی طلب گرشبی برسرکویت نهم
حسن فروشی بدل ناز فروشی بجان
وله :

هستی ز فرق تا بقدم آرزویی دل
دل بستم بزلف وندانستم اینقدر
گر خون دل خوری نکتم جز دعائی تو
وله :

درره عشق از بلا آزاد نتوان زیستن
دشمنی چون عشق در بنیاد جان افشده پا
وله :

بفراغ دل زمانی نظری بماهروی
بخدا که رشکم آید برخت ز چشم خویشم
وله :

نفسی که بانگاری گذرد بشاد مانی
مفروش آن نفس را بحیات جاودانی

مکن ای امام مسجد من رندرا ملامت تو بشهر بُت پرستان نویسنده چه دانی
و منهم نجم الدین حسن بن علاء السنجری الدهلوی (م ۷۳۷ هـ) کان من الشعراء
المفلکین ، وشعره فی غایة الحلاوة ، ولذلك لقبوه بسعدي الهند ، له دیوان الشعر
الفارسی ومصنفات غیر ذلك ، ومن شعره ، قوله :

ساقیامی ده که ابری خامت از خاور سپید
برگ را مر سبزی آمد سرورا چادر سفید
باده در جام بلورین ده مرا گرمی دهی
خوب می آید شراب لعل راساغر سفید
ابر چون چشم زلیخا بهر یوسف ژاله مار
ژالها چون دیده یعقوب پیغیر سفید
وله :

چو گرد طبع بر آیم صدا دهم همه را
که از کرم نبود طوف بوستان تنها
ولی ز طائفه میوه دزد می ترسم
که باغ سخت بزرگست و باغبان تنها
وله :

هرگز دلم بدرد تو از کس دوا نخواست
کام تو جست و حاجت خود را ردا نخواست
مشتاق تو بهیچ جمالی نظر نکرد
رنجور تو بهیچ طبیبی دوا نخواست
وله :

گفتی که چرا حال دل خویش نگویی
من خود کم آغاز بیابان که رساند
وله :

مشکل سروکاری است که برو عده معشوق
صابر نتوان بود تقاضا نتوان کرد
وله :

من بودم و کنجی و حریفی و سرودی
غم را که نشان داد بلارا که خبر کرد
وله :

دوسه بار با تو گفتم که مرا بهیچ بستان
نه شد اتفاق شاید که باین بها گرانم
وله :

تو آفتابی و من صبح میتوان دانست
که بیتو من نتوانم نفس بر آوردن
وله :

از حسن این چه سوالست که معشوق تو کیست
این سخن را چه جواب است تو هم میدانی

ومنهم أبو الفيض بن المبارك الناكوري المعروف بالفيضي المتوفى سنة ۱۰۰۲ ،
لم يكن له نظير في عصره في قرض الشعر ، له ديوان شعر يحمل تسعة آلاف بيت ،
وله ديوان القصائد ، ومزدوجتان احدهما « مركز أدوار » وثانيتهما « تلدَمَن »
ومن شعره ، قوله :

دردل من هوس وصل کسی افتاداست که ازو دردل هر کس هوسی افتاداست
روش وراه بتان ازمن سودازده پرس که مراکار باین قوم بسی افتاداست
وله :

مسافران طریقت زمن جدا مشوید که دورینم وچشم بمنزل افتاداست
وله :
خوش آن کسی که زعالم بآرزویی تورفت بچسبجوی تو آمد بگفتگوی تورفت
وله :

حیران فسون سازی عشقم که خیالت ازدیده درون آید ودرسینه نگجبد
وله :
کعبه راویران مکن ای عشق کانبجایکنفس که گهی پس ماندگان عشق منزل میکنند
وله :

هم کعبه وهم بتکده سنگ ره مابود رفتم وضم برسر محراب سکسیتم
ومنهم الشيخ محمد طاهر المعروف بالغني المتوفى سنة ۱۰۷۹ ، كان من الشعراء
المفلقين ، اعترف بفضله مرزا محمد علي الصائب التبریزی ، له ديوان شعر ، ومن
شعره ، قوله :

حسن سبزی بخط سبز مراکرد اسیر دام همرنگ زمین بود گرفتار شدم
ومنهم الشيخ ناصر علي السرهندي المتوفى سنة ۱۱۰۸ ، له ديوان شعر مقبول
متداول ، وكان مجيد الشعر ، وفيه حلاوة ، منها قوله :

امتیاز شهر و صحرا داشت از نقص جنون ورنه مجنون را خرابیهائی خود ویرانه بود
ومنهم مرزا عبد القادر العظيم آبادي المعروف ببیدل المتوفى سنة ۱۱۳۳ ،

كان من مشاهير عصره ، له اختراعات غريبة في أساليب الكلام ، ودواوينه تحمل
مائة ألف بيت ، ومن شعره ، قوله :

بدل گفتم کدامین شیوه دشوار است در عالم نفس در خون طپید و گفت پاس آشنائیا
وله :

سایه کوبغارت رو آفتاب در کار است چون منی اگر گم شد چون توی بدل دارم
قطع سود و سودا کن ترک همتنا کن می خور و طر بها کن من هم این عمل دارم
وله :

مطلبی گریب و زهستی همین آزار بود ورنه در کنج عدم آسودگی بسیار بود
وله :

با که گویم و رنگویم کیست تابا و رکند آن پریوی که من دیوانه اویم منم
وله :

بیدل همه تن خاک شدی لیک چه حاصل در خاک نشستی و برات در نشستنی
وله :

گویند بهشت جای خوبی است آنجا هم اگر دماغ باشد
وله :

مرده هم فکر قیامت دارد آرمیدن چه قدر دشوار است
ومنهم أسد الله خان الدهلوي المعروف بالغالب ، كان نادرة عصره في معرفة
لغة الفرس ومصطلحاتها ، وشعره جاوز عشرة آلاف في ديوانه ، منها قوله :

بیك دوشیوه ستم دل نمی شود خرم برگ من که بسامان روزگاریا
وداع و وصل جدا گانه لذتی دارد هزار بار برو صد هزار باریا
وله :

مردم زفرط شوق و تسلی نمی شوم یارب که جا برم لب خنجر ستای را
وله :

جنت نکنند چاره افسردگی دل تعمیر باندازه ویرانی ماناست

وله :

بیخود بوقت ذبح طپیدن گناه من دانسته دشمنه تیز نکردن گناه کیست
وله :

آن راز که در سینه نهان است نه وعظ است بردار توان گفت بمنبر نتوان گفت
وله :

دوست دارم گرهی را که بکارم زده اند کاین همانست که پیوسته در ابرویء تو بود
وله :

دل راز غم گریه میرونگ بجوش آر اجزای جگر حل کن و در چشم ترم ریز
گیرم که بافشاندن الماس نیرزم مشتی نلک سوده بزخم جگرم ریز
وله :

مرنج از وعده وصلی که بامن در میان داری
که خواهد شد بذوق وعده دیگر فراموشم

وله :

لب بولب دلبر نهم و جان بسپارم ترکیب یکی کردن صد ملتس این است

الفصل الثالث

في الشعر الأردوي

اعلم أنها كانت لأهل الهند لغة تسمى سنسكريت ، وفيها على زعمهم أربعة كتب سماوية . ولهم لغة أخرى يسمونها بهاشا ، وهي الشائعة في محاوراتهم في معظم المعمورة . ولما ظهر الإسلام في الهند ووفد الناس إليه من بلاد العرب والعجم ، نشأت في الهند من امتزاج اللغات المتنوعة لغة ، فسموها « أردو » وهذه اللغة تدرجت في الارتقاء حتى صارت في

أيام شاهجهان بن جهانگیر الدهلوي في غاية العذوبة والفصاحة ، وكان الناس بدهلي ونواحيا مائلين إلى الشعر الفارسي ، لا يرغبون إلى النظم في تلك اللغة ، وكان إبراهيم عادل شاه البيجاپوري له شغف عظيم بالموسيقى واللغة الهندية التي يسمونها بهاشا ، وصنّف الكتب في تلك اللغة ، واجتمع لديه جمع كثير من معارف ذلك العصر ، فاشتغل الناس بها ، وكذلك في عهد ولده محمد عادل شاه البيجاپوري ، ثم في عهد ولده علي عادل شاه البيجاپوري ، وكان له ميل عظيم إلى أردو ، فمال الناس إليه واشتغلوا بقرض الشعر فيه .

وصنّف الشيخ نصرقي البيجاپوري كتاب شاهنامه في فتوحات علي عادل شاه ، وهو منظوم بالأردو ، وله « گُلشنِ عشق » مزدوجة أخرى بالأردو ، وديوان شعر ، ومنهم الشيخ هاشمي البيجاپوري له ديوان شعر ومزدوجة في قصة يوسف وزليخا ، وكان من الشعراء المفلّحين في عصره ، ومنهم ميرزان البيجاپوري وله يد بيضاء في المراثي ، ومنهم الشيخ ولي الله الدّڪني ، وله ديوان شعر 'حمل' إلى دهلي في أيام محمدشاه الدهلوي ، فرغب إليه الناس ، فما قيل إن ولي الله الدّڪني أول من دون الشعر في كتاب ، غلط فاحش . وعلى كل حال فان الشعر بأردو كان قليلاً نادراً بدهلي ونواحيا إلى زمن محمد شاه الدهلوي المذكور ، لم يلتفت أحد منهم إليه حتى جاء ديوان الشيخ ولي الله المذكور ، ثم تتابع الناس فيه طبقة بعد طبقة ولكنهم كانوا مائلين إلى صنعة الإيهام ، ثم ترك المتأخرون تلك الصنعة ، وأول من تركها مرزا جانجانان العلوي الدهلوي ، كما في طبقات الشعراء .

ومن الشعراء المفلّحين في تلك اللغة كان مرزا رفيع سودا المتوفى سنة ۱۱۹۵ ، وكان ممن لانظير له في الفنون الشعرية في زمانه ، ومنهم مير محمد تقی اکبرآبادي المتوفى سنة ۱۲۲۵ ، وهو الأستاذ المشهور ،

وقد تفرق الناس في المفاضلة بينه وبين مرزا رفيع المذكور ، والحق أن الأكبر آبادي دونه في الدقة ، والمثانة ، وتركيب الألفاظ ، وإيراد المعاني البديعة ، وفوقه وفوق كل واحد من الشعراء في النسيب ، والتغزل ، ومنهم الخواجة مير دَرْدُ الدهلوي المتوفى سنة ١١٩٥ ، له ديوان شعر يلوح عليه أثر القبول ، ومنهم إنشاء الله بن ماساء الله النجفي المرشد آبادي المتوفى سنة ١٢٣٥ ، له ديوان شعر يشتمل على أصناف الكلام ، وكانت له قدرة غريبة على الشعر ، ومنهم غلام همداني مصحفي المتوفى سنة ١٢٢٤ ، له ثمانية دواوين ، ومنهم السيد غلام حسن الدهلوي له ديوان شعر ، وسحر البيان مزدوجة مشهورة له ، ومنهم محمد إبراهيم ذوق الدهلوي المتوفى سنة ١٢٧١ لقبه بهادر شاه بملك الشعراء لعلوا كعبه في قرض الشعر ، ومنهم محمد مؤمن خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٦٨ له ديوان الشعر متداول في أيدي الناس ، ومنهم أسد الله خان الدهلوي الغالب المتوفى سنة ١٢٥٨ ، قد بلغ في الشعر منزلة لا يرام فوقها ، ومنهم إمام بخش الكهنوي الناسخ المتوفى سنة ١٢٥٤ وديوان شعره في مجلدين ، ومنهم حيدر علي الكهنوي الملقب في الشعر بآتش له ديوان شعر ، وفي كلامه عذوبة وحلاوة توفي سنة ١٢٦٣ ، ومنهم نواب مرزا خان الدهلوي المتوفى ١٣٢٣ الملقب بداغ ، لقبه صاحب الدكن بفصيح الملك ، وظفقه بألف ومائتي ربيعة شهرية ، له ثلاثة دواوين ضخام في الشعر ، ومنهم أمير أحمد مينائي الكهنوي المتوفى سنة ١٣١٨ له ثلاثة دواوين في الشعر ، ومنهم الطاف حسين البانيي المتوفى ١٣٣٣ الملقب بجالي ، له ديوان شعر في مجلد ضخيم ، وكتاب في نقد الشعر ، وهو بمن رفض التقليد فيه ، وجدّد مآثره ، ونسجه على منوال الأروباوين ، ومنهم السيد أكبر حسين الإله آبادي المتوفى ١٣٤٠ ، لقبه بلسان العصر ، وله ديوان ضخيم ، ومنهم السيد الوالد السيد فخر الدين الحسيني ، له دواوين تحمل عشرة آلاف بيت .

الفصل الرابع

في الشعر الهندي

أنت تعلم أن لأهل الهند لغة شائعة في محاوراتهم يسمونها « بهاشا » ، وهي غير سنسكريت ، وفي لغة بهاشا كتب مشهورة فيما بينهم ، ونظمها في غاية الحلاوة والمطبوعة ، يعرفها من له إلمام بهذه اللغة . ومن خصائصها أنهم يتغزلون على لسان المرأة ، كأنها تعشق الرجل وتتغزل به ، على عكس اللغة العربية ، وقد مضى من أهل هذه اللغة رجال مشهورون في الفصاحة والبلاغة ، كملسي داس ، وسورداس ، وبندماكر ، وبرهت ، وحكت ، وسنت ، وكب گنگ ، وگردهر ، وگوردت ، وگردهاري ، وكبير ، وخلق آخرون من أهل الهند غير المسلمين ، وكلهم كانوا أيام الملوك الإسلامية .

أما الأسلاف منهم ، فما وصل إلينا شيء من أخبارهم ، وأما أهل الإسلام فإن منهم فاق أخبار الهنود في هذه اللغة ، وهم كثيرون ؛ منهم مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري ، وله ديوان شعر في تلك اللغة ، ولكنه لم يصل إلينا من أشعاره شيء ، ومنهم الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي ، وقد وصل إلينا من شعره قدر صالح ، ومنهم رزق الله بن سعد الله الدهلوي المتوفى سنة ٩٨٩ عم الشيخ عبدالحق المحدث ، له بيان وجوت ترنجن كتابان في الهندية كما في أخبار الأخيار ، ومنهم ملك محمد الجانسي ، وهو الذي فاق أخبار الهنود في معرفة اللغة الهندية ، وله ثلاثة كتب في بهاشا كندهاوت وچتراوت وبندماوت ، أشهرها الثالث ، ونظمه في غاية الحلاوة ، صنفه سنة ٩٤٧ كما في مهرجانتاب

السيد الوالد ، ومنهم شاه محمد البلگرامي ، له يد بيضاء في معرفة اللغة الهندية وقدرة غريبة على الشعر كما في سرود آزاد ، ومنهم نظام الدين البلگرامي كان يتلقب في الشعر بمدنهنايك وله أبيات رقيقة رائقة في الهندي ، كما في سرود آزاد ، ومنهم رحمة الله بن خير الدين البلگرامي المتوفى سنة ١١١٨ ، وهو أيضاً من الشعراء المجيدين في الهندية كما في سرود آزاد ، ومنهم غلام نبي البلگرامي المتوفى سنة ١١٦٣ ، له ديوان شعر يسمى « بانگ درّين » كما في سرود آزاد ، ومنهم الشيخ بركة الله الماوهروي المتوفى سنة ١١٤٢ ، له ديوان شعر بالهندية يسمى « بينم پرکاش » وله رسالة في الأمثال الهندية على لسان المعرفة كما في مآثر الكرام ، ومنهم الشيخ عضد الدين الأمرهوي ، كان من العلماء الماهرين بسنسكرت فضلاً عن بهاشا ، وله مصنفات في تلك اللغة ، منها حكم الطريقة كما في نخبة التواريخ ، ومنهم قاسم بن أمان الله الدريابادي ، له « كهنس جواهر » منظومة في بهاشا ، صنفه سنة ١١٤٩ ، كما في مهرجاناتاب ، ومنهم الشيخ كاظم القلندر الكاكوروي ، له ديوان شعر مقبول متداول بأيدي الناس ، ومنهم راحت علي البجنوري كان فريد زمانه في معرفة بهاشا ، ومعرفة الإيقاع والنغم ، له منظومات كثيرة ، أدركه السيد الوالد وذكره في مهرجاناتاب ، ومنهم مولانا محمد ظاهر البريلوي المتوفى سنة ١٢٧٨ ، جد سيدي الوالد من جهة الأم كان من الرجال المشهورين في معرفة اللغة الهندية ، له ديوان شعر يشتمل على جميع الأصناف ، ومنهم سراج الدين بن محمد جامع البريلوي ابن عم السيد محمد ظاهر المذكور وتلميذه ، له أيضاً ديوان شعر ، ومنهم السيد الوالد مولانا فخر الدين بن عبد العلي البريلوي له ديوان شعر يسمى « پریم رآگ » وله تذكرة شعراء الهندية وهي جزء من أجزاء مهرجاناتاب .

الخاتمة

في أسماء بعض الكتب العلمية المنقولة

اعلم أن علماء الهند نقلوا كثيراً من الكتب من لغة إلى لغة أخرى في كل عهد وعصر ، لاسيما الكتب العربية والإنكليزية ، ولا نقدر أن نستوفيها لكثرة الكتب المنقولة ، فلنقتصر على بعض الكتب العلمية التي نقلوها من لغة سنسكريت والتركية وبعض الكتب التي نقلوها من الإنكليزية والفرنساوية ، ونترك الكتب العربية المنقولة إلى الأردو لكثرتها إلا على سبيل الندرة .

فن الكتب الدينية

فن الكتب الدينية للهناك ، آتهرين ويد ، نقله ملا عبد القادر البدايوني وأبو الفيض بن المبارك والحاج إبراهيم السرهندي بأمر أكبر شاه الدهلوي من لغة سنسكريت باعانة الشيخ بهاون الهندي ، بهاگوت گيتا ترجمه أبو الفيض بن المبارك الناگوري بأمر أكبر شاه ، جوج بشت للبانينك الهندي نقله أبو الفيض بن المبارك بأمر أكبر شاه إلى الفارسي سنة ١٠٠٦ ، أوله : سپاس وستائش تمام ببالش نثار حضرت ست الخ ، أپنشد ترجمه بأمر داراشكوه باعانة أخبار الهند استقدمهم من بنارس سنة ١٠٧٦ ، مہاجرت أحد الكتب التاريخية المقدسة عند أهل الهند ترجمه غياث الدين القزويني وعبد القادر البدايوني والشيخ سلطان التهانيسري بأمر أكبر شاه ، رامائن من الكتب التاريخية المقدسة عند الهناك ترجمه عبد القادر سنة ٩٩٧ هـ ، وجر الحياة دراجاوتي ترجمه امرت كئندہ في مذهب البراهمة

وعلمهم للشيخ محمد الكواليري نقله من سنسكروت إلى الفارسي بأمر الحسين ابن محمد الساريني الحسيني ، كتاب التطبيق فيما بين ديانة الهنادك وأهل الإسلام المسمى مرج البحرين لداراشكوه بن شاهجهان الدهلوي ، هربنس في اخبار كشن عظيم الهنادك ، نقله ملا شيري بن يحيى اللاهوري بأمر أكبر شاه المذكور ، الانجيل ترجمه أبو الفضل بن المبارك الناكوري بأمر أكبر شاه ، وتبين الكلام في ثلاث مجلدات تفسير للانجيل للسيد أحمد خان الدهلوي ، بوذاسف بلوهر كتاب في سيرة 'بده' الذي يسميه العرب بوذاسف ترجمه من العربية السيد عبد الغني الإستهانوي ، وكان أصل هذا الكتاب في لغة سنسكروت ، رهنمايان هند كتاب في سير عطاء الهنادك لبأبومنمته دت البنكالي ترجمه بعضهم من الإنكليزية ، انجيل المنسوب إلى بونباس ترجمه بعض العلماء من أهل مصر من الإنكليزية إلى العربية ، نقله بعض العلماء الهند إلى اردو .

ومن الكتب التاريخية

تاريخ كشمير لأربعة آلاف سنين ، ترجمه 'ملا' شاه محمد الشاه آبادي بأمر زين العابدين شاه الكشميري ، بحر الأسماء كتاب نقل من الهندي إلى الفارسي في الأخبار والقصص بأمر زين العابدين المذكور ، راج ترنگني كتاب في التاريخ مولانا عماد الدين لعله نقل من الهندي في أيام فيروز شاه الدهلوي ، منظر الإنسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسي للشيخ يوسف بن أحمد بن محمد الكجراتي صنفه سنة ٨٨٩ ، تكملة بحر الأسماء لملا عبد القادر البدايوني المذكور وهو الجزء الثاني من ذلك الكتاب ، معجم البلدان بالفارسي نقله من العربي ملا عبد القادر البدايوني بأمر أكبر شاه ، عجائب المخلوقات كتاب بالفارسي منقول من كتاب القزويني نقلوه من العربي بأمر ابراهيم عادل شاه البيجاپوري ، نلدمن ترجمه أبو الفيض

ابن المبارك ونظمه ، تمدن عرب كتاب لغوستاف لبيان الفرنساوي نقله من الفرنسية السيد علي البلگرامي ، تمدن هند كتاب لغوستاف لبيان الفرنسية ونقله من الفرنسية السيد علي المذكور ، سر تطور الامم لغوستاف لبيان الفرنسية نقلوه إلى العربي ثم ترجمه المولي عبد السلام الندوي من العربي إلى الأردو ، واقعات تيموري ترجمه مير أبو طالب السوهتي من التركية إلى الفارسية بأمر شاهجهان سنة ١٠٤٧ ، ترك بابري نقله من التركية إلى الفارسية عبد الرحيم بن بيرم خان خاغانان الدهلوي في عهد أكبر شاه ، كتاب الرحلة لبرني ار الفرنسية نقله محمد حسين البتيالوي من الإنكليزية إلى الأردو ، كتاب في سيرة نپولين الفرنسية لإيبت نقله المولي معين الدين الشاهجانپوري من الإنكليزية إلى الأردو ، وكتاب في سيرة اورنگ زيب لإستانلي لين پول نقله معين الدين المذكور من الإنكليزية إلى الأردو ، ودعوة الإسلام ترجمه پريچنگ آف إلام لآرنلد ترجمه عناية الله بن ذكاء الله الدهلوي بالأردو ، تاريخ التمدن ترجمه هستري آف سويلزبلشن لهنري طامس بكل ترجمه من الإنكليزية أحمد علي العلوي الكاكوروي ، وتاريخ مصر القديم منقول من كتاب أولن طبع على نفقة المجمع العلمي (ماءنتيفك سوسائتي) ببلدة عليگده ، تاريخ يونان القديم ترجمه من كتاب أولن باضافة الحواشي المفيدة . نشره سائنتيك سوسائتي عليگده ، وكتاب معاشرۃ الأتراك نقل من دائري آف دي ترك خالد خليل التركي ، وكتاب الرحلة لابن بطوطه المغربي نقله المولي محمد حسين المهي الرهنتكي من العربي إلى الأردو ، وعلق عليه جملة من الفوائد ، والتمدن الاسلامي لجرجي زيدان المسيحي ترجمه المولي محمد حليم الأنصاري الرذولوي ، وانتقد عليه المولي شبلي بن حبيب الله الأعظمگدهي ، وخيايان فارس ترجمه كتاب اللورد كرز كن الإنكليزي في أخبار رحلته إلى بلاد فرنسا ترجمه المولي ظفر علي خان الكرم آبادي

في مجلد ضخمة ، الأوله وهو ترجمة الباب التاسع من تاريخ مل الإنكليزي للمولوي نظام الدين ، وتاريخ الهند للمولوي عبد الرحيم بن مصاحب علي الكور كهپوري ترجمه من هستوي آف إنديا لجان سي مارشمن الإنكليزي ، وخلاصة التواريخ في أخبار بنگاله نقله المولوي عبد الرؤوف التوحيد الكلكتوي من كتاب مارشمن الإنكليزي من اللغة الإنكليزية إلى الفارسية بأمر كيقباد بن ياسين تيبو سلطان ، تاريخ الصين بالفارسي منقول من كتاب إيكسوس القسيس الذي سار إلى الصين سنة ٩٧٠ ، وتعلم لغتهم وآدابهم وعلومهم ، ثم صنف الكتاب في أخبارهم بالإنكليزي وترجمه بالفارسي مجد زمان الملقب بفرنكي خان بمدينة دلهي ، وتاريخ الهند لأنفستن الإنكليزي من عهد الهنادك إلى آخر عهد الإسلام ترجموه بأمر الجمعية العلمية بعليگده ، عروج الإسلام ترجمة تاريخ الكامل لابن الأثير للمولوي عبد الغفور الرامپوري ترجمه من العربي إلى أردو بحيدرآباد ، وترجمة كتاب الرحلة لتيورنر بالأردو للسيد علي البلگرامي ، وترجمة كتاب الرحلة لابن جبير الأندلسي للحافظ أحمد علي خان الرامپوري ترجمه من العربي . ودبدبه أمير ترجمه من الإنكليزية السيد مجد حسن البلگرامي ، مصائب غدر ترجمة كتاب ايدواردس الإنكليزي الذي كان حاكماً ببدايون أيام الفتنة سنة ١٢٧٣ ، ترجمه المولوي نذير أحمد الدهلوي بالأردو ، وتاريخ مراکش والمغرب الأقصى بالأردو في مجلدين مأخوذ من كتاب ميكنس الأميركاني ومولانا أحمد المراكشي لإنشاء الله خان مدير جريدة الوطن ، واقعات روم كتاب متوسط بالأردو في أخبار السلطان عبد الحميد خان العثماني ، مأخوذ من مصنفات أهل أمريكة لإنشاء الله خان المذكور ، تاريخ نجدو الأحشاء بالأردو لإنشاء الله خان المذكور ، وهو ترجمة كتاب الرحلة ليجر ولیم گفرد بلگريو الإنكليزي المقيم بمعمورة بمبيء ، مستقبل الإسلام ترجمه فيوچر آف إسلام لولفرد بلنت السياح الإنكليزي ترجموه بإدارة

إنشاء الله خان ، وفيوچرآف إسلام ، وفيوچرآف إسلام كتاب آخر بالأردو ترجمة فيوچرآف إسلام المذكور ترجمه أكبر حسين الإله آبادي ، محاربات پليونا كتاب في أخبار التي دارت بين الدولة العثمانية وبين روسيا سنة ١٨٧٧ ، وهو ترجمة كتاب وليم هربرت وكان من المتطوعة في تلك الحرب ، نشره انشاء الله خان ، تاريخ إيران ترجمه من كتاب ايس جي دبليو بنجمن الأميركاني السفير ، قام بنشره انشاء الله خان ، تاريخ العراق والعرب وعمان ترجمه كتاب زويمر الأميركاني القسيس ، ترجمه ونشره انشاء الله خان ، ترجمه كتاب الرحلة لايدورد گاردن الإنكليزي في سياحة إيران ترجمه ونشره إنشاء الله خان ، بَسْتَسالَه عهد حكومت ، كتاب بالأردو مأخوذ من كتاب ايندي لوسگنان الانكليزية ، ترجمه انشاء الله خان ، « تركون كي موجوده ترقيات » يعني رفي الأترك الحديث ، كتاب بالأردو لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الصحائف الإنكليزية ، « سلطنت عثمانية أوراسكي باجگزار رياستين » يعني الدولة العثمانية والإمارات التابعة لها لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية ، تاريخ الدولة العثمانية بالأردو في مجلدين لإنشاء الله خان ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية ، تاريخ الإسلام في الإنكليزي للسيد أمير علي نقله إنشاء الله خان إلى اردو ، مختصر بالأردو في أخبار المجوس من أهل فارس ، مأخوذ من الكتب الإنكليزية للشيخ ضياء الله المدرس بهزاره ، مصر وإنكلستان ترجمه من كتاب لارد ملاز نائب وزير المال بمصر ، تاريخ مصر الجديد لسيردي ميكنزي واليس ، نقله من الإنكليزي السيد أبو الحسن الكهنوي ، وهو مجلد كبير ، الفتوحات الحميدية في أخبار الحرب بين الدولة العثمانية واليونان سنة ١٨٩٧ م ، نقله أبو الخير فخر الله الحسيني الكروي من كتاب جي دبليو استيونس .

الكتب في العلوم الحِكْمِيَّة

« باراهي سكتنها » لايتل بهت في أحكام الكسوف والحسوف والأنوار
وكائنات الجو والقيافة والتفاؤل وغيرها ، ترجمه شمس الدين عبدالعزیز
الدهلوي من سنسکرت إلى الفارسي بأمر فيروز شاه الدهلوي ، دلائل
فيروز منظومة في الطيرة والتفاؤل والنجوم والحكمة الطبيعية ترجمه أعز الدين
الحالدي بأمر فيروز شاه المذكور ، كتاب في عروض الموسيقى ترجمه
أعز الدين المذكور بأمر فيروز شاه ، كتاب في المعاشرة بالنساء ، ترجمه
أعز الدين بأمر فيروز شاه ، طب محمود شاهي ترجمه « وباگ بهت »
ترجموه بأمر محمود شاه بالفارسي ، « أمر گر مهاويدك » كتاب في الطب
الهندي نقلوه من سنسکرت إلى الفارسي بأمر اسکندر بهلول اللودي ،
« لينلاوتي » في الحساب والمساحة ترجمه أبو الفيض بن المبارك الناكوري
بأمر أكبر شاه من سنسکرت إلى الفارسي ، ناجيك في التجميم ترجمه
مكمل خان الكجراتي في أيام أكبر شاه المذكور من سنسکرت إلى الفارسي ،
راگ ساگر كتاب في الموسيقى صنفوه في أيام أكبر شاه الدهلوي كما
في راگ درپن ، راگ درپن في الموسيقى لسيف الدين محمود السرهندي ،
وهو ترجمه مان كٹوهل من مصنفات لتونت بإضافة مفيدة ، راگ پرکاش
كتاب في الموسيقى للخواجه مجد صلاح عليه الرحمة ذكره سيف الدين محمود
في راگ درپن ، وپنگل مين في علم العروض مأخوذ من اللغة الهندية
للمولوي غلام حسين بن خلف علي البلگرامي .

وشمس الهندسة لشمس الأمراء نواب فخر الدين الحيدر آبادي صنفه سنة ١٢٤١ ، في الأعمال والأشكال المسطحة والمجسمة ، مأخوذ من كتاب موسى كلارك الفرنساوي ، نقله من اللغة الفرنسية ، وخطوط الجيب والمماس والمخرج نقله من الكتب الإنكليزية ، وأضاف عليها أعمالاً وأشكالاً من كتب أخرى فصار أجمع ما في الباب وخطيباً في المحراب ، الستة الشمسية مجموع الرسائل الست ، من مصنفات ريبوري رنت جارس الإنكليزي في البحر الثقيل ، والهيئة الفيثاغورية وعلم الماء ، وعلم الهواء ، وعلم الأنظار ، وعلم البرق نقله نواب شمس الأمراء المذكور سنة ١٢٥٧ من الإنكليزية إلى أردو ، ورفيع البصر في علم المناظر ، كتاب في مجلد ضخيم بالفارسي للأمير الكبير عمدة الملك نواب رفيع الدين بن فخر الدين الحيدر آبادي صنفه سنة ١٢٥٧ ، مأخوذ من الكتب العديدة الإنكليزية ، ورفيع الصنعة بالفارسي في الاضطراب لعمدة الملك رفيع الدين المذكور صنفه سنة ١٢٦٩ ، وأصله كان للمولوي خان محمد بن عبد الغني الكجراتي وكان في غاية الدقة والمتانة ، فأمر عمدة الملك رتن لعل أحد مستخدميه أن ينقله إلى أردو ، ثم نقله عمدة الملك بنفسه إلى الفارسية السهلة ، وأضاف إليه القواعد الكثيرة ، وزينه بالصور الفائقة ، ورفيع الحساب وتكملة رفيع الحساب في مجلدين بالفارسي لعمدة الملك رفيع الدين المذكور في علم « لا كرتتم » ، وهذا نوع من الحساب نافع في الهيئة والهندسة وجر الثقيل وغيرها ، منقول من الكتب الإنكليزية ، صنف الأول سنة ١٢٥٢ والثاني سنة ١٢٥٤ ، كتاب في علم الكيمياء ترجمه من الإنكليزية مير شجاعت علي الحيدر آبادي بأمر شمس الأمراء ، كتاب آخر في علم الكيمياء للمير شجاعت علي المذكور منقول من الإنكليزية ، ورسالة في

الهيئة للدكتور برنكلي ، ورسالة في الهيئة للدكتور ولسن ، ورسالة في الهيئة لغيرهما ، ورسالة في العلوم الطبيعية ، ورسالة في الآلات الرصدية ، ورسالة في القوة المغناطيسية ، ورسالة في علم الكيمياء لباركس ، ورسالة في علم المناظر ، ورسالة أخرى في المناظر ، ورسالة في علم الماء ، ورسالة أخرى في الماء ، ورسالة أخرى في الهواء ، ورسالة في الهواء ، ورسالة في الحرارة ، ورسالة في مقاصد العلوم للورد بروم صدر صدور المحكمة العدلية بلندن ترجمها كلها كمال الدين الحيدر آبادي الكهنوي الموظف في المرصد الواقع بلكهنؤ ، وكتاب برنارد إسمته في الحساب ترجمه المولي ذكاء الله الدهلوي من الانكليزي إلى أردو ، وكتاب في علم حساب الجزئيات لتادهنتر نقله إلى أردو المولي ذكاء الله المذكور ، وكتاب في الهندسة لتادهنتر المذكور نقل المولي ذكاء الله المذكور إلى أردوست مقالات منها وبعض المطالب الضرورية من الحادية عشرة والثانية عشرة مع الشروح والنتائج وغيرها ، وكتاب في النتائج للمقالات الخامسة والسادسة والحادية عشرة والثانية عشرة مأخوذ من الكتب الانكليزية للمولي ذكاء الله المذكور وكتاب في مسائل المعادلات ترجمه من كتاب تادهنتر للمولي ذكاء الله المذكور وكتاب في علم المثلث الكروي ترجمه من كتاب تادهنتر للمولي ذكاء الله المذكور ، وكتاب في علم السكون للمولي ذكاء الله المذكور ، وكتاب المساحة لتادهنتر ترجمه ذكاء الله .

فلسفة التعليم لهربرت اسپنسر ترجمه السيد غلام الحسين الباني بتي من الإنكليزية ، أصول فلسفة السياسة ترجمه غلام الحسين المذكور من الإنكليزية ، معركة مذهب وسائنس لدرير ترجمه ظفر علي خان الكرم آبادي من الإنكليزية ، علم البرق سر وليم استوهيرس ترجمه من الإنكليزية بإضافة

الحواشي المفيدة بأمر الجمعية العلمية بعلیگره ، ملمع برقي ترجمه السيد محمد أحمد من كتاب الگزنذر دارت ، كتاب في علم الفلاحة لرابرت اسكات برن ترجمه بأمر الجمعية العلمية بعلیگره ، قوة خيال ترجمه « کیویکتر بلدنگ » لسیوالف والدوترا تنقله من الإنكليزية المفتي أنوار الحق الطوكي ، وكتاب القمر في الهيئة الفیثاغورثية لراحت حسین ، وكتاب علم الاقتصاد للدكتور محمد اقبال اللاهوري ، وفلسفه جذبات یعنی فلسفه العواطف في علم النفس لعبد الماجد بن عبد القادر الدریابادی مأخوذ من الكتب الانكليزية ، فلسفه الاجتماع كتاب آخر في علم النفس للمولوي عبد الماجد بن عبد القادر المذكور ، ومبادئ سائنس والمعدنيات نقله معشوق حسین الإله آبادي من الانكليزي إلى اردو ، ومقدمات الطبیعیات مأخوذ من كتاب فزیاگروفي لهکسلي صنفه مرزا مهدي الحیدرآبادي منقول من الكتب الانكليزية ، علم المعیشة في علم الاقتصاد لمحمد الیاس البرني أستاذ علم الاقتصاد في كلية علیگره ، وكتاب (أصول الانتفاع) أصول سودمندي بالأردو لمهدي حسن خان فتح نواز جنگ وهو ترجمه من بوتلتي لأورینتم ، نسخه کیمیا كتاب في علم الكیمياء لعبد الجلیل محمد پناه الأكبرآبادي ترجمه من كتاب واسکو معلم الكیمياء في فکتوریا یونیورسٹی کالج منچستر ، وأصول استیم المنجن كتاب لعبد الجلیل المذكور ترجمه من كتاب لاردنر ، وکیمياء زراعت كتاب في علم الفلاحة للسید إمداد إمام بن وحید الدین التیجوري ، مأخوذ من الكتب الانكليزية ، والجبر والمقابلة كتاب بالأردو للمولوي کریم بخش الدهلوي مأخوذ من الكتب الانكليزية طبع سنة ١٨٦١ م ، ورسالة في أصول السياسة مأخوذ من كتاب جان استوارت مل ، نقله إلى اردو دهرم نرائن الدهلوي بأمر الجمعية العلمية بعلیگره .

بعض الكتب في الصناعة الطبية

علم فزيالوجي يعني أفعال الأعضاء نقله من الانكليزية دكتور رحيم خان
 اللاهوري ، متراميدكا يعني علم الأدوية للدكتور رحيم خان المذكور ، وطب
 رحيمي في المعالجات للدكتور رحيم خان المذكور ، والتشريح الانساني
 للدكتور محمد حسين اللاهوري ، والبشر في التشريح للسيد أصغر عباس ،
 وصحة النساء للدكتور غلام حسين ، وهداية الموسم لعلام حسين المذكور ،
 وعلاج المَيْضَة (وهو مرض الإسهال) للدكتور أشرف علي ، والطب
 الكريمي للدكتور كريم بخش ، والمعول الأحدي في التشريح والعلاج للحكيم
 أحمد علي خان اللاهوري ، وأمراض الصبيان للدكتور رحيم خان المذكور ،
 وأمراض العين للسيد أطفاف علي ، واكسير الصحة للدكتور سعيد الدين
 الحيدر آبادي وأسرار الأعضاء للسيد عزيز الدين الفرخ آبادي ، واستيصال
 الطاعون للدكتور أحمد علي خان ، وآئينه قولنج للسيد أطفاف علي المذكور ،
 وأمراض النسوان للدكتور رحيم خان ، ومنتخب بحر الحكمة للدكتور
 رحيم خان ، وبرنسلز آف مرجري بالأردو للحكيم السيد باقر علي والحكيم
 السيد علي كلاهما من أطباء حيدرآباد ، وترجمة سني تري پرائمر للحكيم يوسف
 علي خان ، وترجمة هوميرينتهك للحكيم عوض بخش وتسهيل المعالجات
 للحكيم عوض بخش المذكور ، وتوضيح الولادة للسيد أطفاف علي المذكور ،
 وحفظ الصحة للدكتور رحيم خان المذكور ، وعلاج أنفلونزا يعني الحمى
 النزلاوية للسيد غلام حسين ، ورسالة في فيكسي نيشن للدكتور قجمل حسين ،
 وصحت غامّي ازدواج للدكتور محمد أكبر اللاهوري ، وعلاج السميات والحادثات
 للسيد بَنْدَه علي ، وفزیشن کمپنين للسيد غلام حسين ، والفصول الأربعة للحكيم
 مهتاب الدين ، وقرباذهين أحمددي للحكيم أحمد علي خان ، وقرباذهين

مظهري للحكيم مظهر علي ، وكنجينه* طب ممتازية للسيد غلام حسين ، ومجموعة
الطب للدكتور عوض بخش المذكور ، ومجربات الأطباء المغريين للسيد
الطاف علي ، وميدواثفري للدكتور رحيم خان ، وميزان الطب الجديد
للحكيم نور الدين خان السوري ، ونيوفارماكوبيا بعني علم تركيب الأدوية
الجديد للسيد الطاف علي ، ونيومنكليجرآف ديزيز للدكتور إمام الدين ،
وهداية الرضاة للحكيم لقمان الدولة الحيدرآبادي ، وبركات عثمانية كتاب
مبسوط بالأردو في علم الأدوية للدكتور عبد الرزاق الحيدرآبادي صنفه
في أيام عثمان علي خان صاحب حيدرآباد .

فهرس الموضوعات

صفحة	
٣ -	ترجمة المؤلف
٧ -	التمهيد
٩ -	المقدمة في تاريخ نظام الدرس
	التمهيد ٩ - العلم بأرض الهند ٩ - تقسيم نظام الدرس ١١ - الطبقة الاولى ١٢ - الطبقة الثانية ١٣ - الطبقة الثالثة ١٤ - الطبقة الرابعة ١٥ - خصائص ذلك النظام ١٧ - نظام الدرس في العصر الحاضر ١٧ .

الباب الأول : في علوم اللغة والادب والتاريخ

١٨ -	الفصل الاول : في علم النحو
	مصنفات أهل الهند في النحو ٢٠ .
٢٣ -	الفصل الثاني : في علم الصرف
	مصنفات أهل الهند في علم التصريف ٢٤ .
٢٧ -	الفصل الثالث : في علم الاشتقاق
٢٨ -	الفصل الرابع : في علم اللغة
	كتب اللغة العربية ٣١ - اللغة الفارسية ٣٣ - اللغة الهندية ٣٤ - الكتب المخلوطة ٣٥ .
٣٦ -	الفصل الخامس : في علم البلاغة
	علم البديع ٣٧ - مصنفات أهل الهند ٣٩ .
٤١ -	الفصل السادس : في علمي العروض والقافية

مصنفات أهل الهند ٤١ .

٤٢ - الفصل السابع : في علم الأدب والإنشاء والشعر

أدباء الهند ٤٤ - مصنفاتهم في الفنون الأدبية ٥٣ - الشروح (مقامات
الحريري ٥٥ - ديوان المتنبي ٥٥ - ديوان الحماسة ٥٥ - السبع المعلقات
٥٦ - قصيدة بانت سعاد ٥٦ - قصيدة البردة ٥٦ - في حل الايات ٥٧)

٥٧ - الفصل الثامن : في علم التاريخ والسير والطبقات

مصنفات أهل الهند في التاريخ ٥٨ - مصنفاتهم في أخبار ملوك الهند ٥٨ -
في أخبار گجرات ٥٩ - في أخبار الملوك البهنية ٦٠ - في أخبار ملوك
مالوه ٦٠ - في أخبار ملوك الدكن ٦١ - في أخبار ملوك گولكنده
٦٢ - في أخبار الملوك التيمورية ٦٢ - الكتب التاريخية للملوك الطوائف
في أقطاع الهند وفي أخبار بلاد الهند ٦٥ - (السند وأفغانستان ٦٥ -
پنجاب وراجپوتانه ٦٦ - أودّه ورؤ هيلكهنڊ ٦٦ - بنغال
وجار ٦٧ - كرناتك ٦٩ -) الهند في عهد الانكليز ٦٩ - مصنفاتهم في
تاريخ الأمراء والوزراء ٧٠ - الكتب الغير المختصة بالهند وبأخبار البلاد
والملوك ٧٠ - الكتب التاريخية في المغازي والمقاتل ٧٤ - كتبهم في
تاريخ البلاد والمشاهد القديمة ٧٥ - في أسامي الكتب والفنون ٧٦ -
مصنفاتهم في الرحلة ٧٧ - مصنفاتهم في الأنساب ٧٩ - مصنفاتهم في طبقات
المشايخ الصوفية ٨٢ - مصنفاتهم في طبقات العلماء ٨٥ - مصنفاتهم في
طبقات الشعراء ٨٧ - مصنفاتهم في سيرة النبي ٩٠ - مصنفاتهم في سير
الأئمة والمشايخ وأهل البيت ٩٣ - كتبهم في سير الرجال المشهورين ٩٨ .

١٠٠ - الفصل التاسع : في علم الجغرافية

الكتب المصنفة لأهل الهند ١٠٠

الباب الثاني : في العلوم الشرعية الدينية

١٠٢ - الفصل الاول : في الفقه

مصنفات أهل الهند في الفقه ١٠٥ - الفتاوى والمجاميع ١٠٨ - الفتاوى
العالمية ١١٠ - كتب أخرى في الفقه الحنفي ١١١ - الكتب المصنفة
لأهل الهند في الفقه الشافعي ١١٩ - الكتب المصنفة لفقه الحديث ١١٩ -
كتب الفقه على مذهب الشيعة ١٢١ - كتب الفقه التي تتعلق
بالقانون السائد

١٢٣ - الفصل الثاني : في علم أصول الفقه

مصنفات أهل الهند في الأصول ١٢٤ - شرح مسلم الثبوت وحواشيا
١٢٦ - كتب الأصول على مذهب الشيعة ١٢٧ - كتب علماء الهند في
الاجتهاد والتقليد ١٢٧

١٢٩ - الفصل الثالث : في علم الفرائض

مصنفات أهل الهند في الفرائض ١٢٩

١٣١ - الفصل الرابع : في علم الحديث الشريف

الحديث في بلاد الهند ١٣٥ - مصنفات أهل الهند في الحديث ١٤٢ -
الأربعينيات ١٤٨ - شروح المؤطا ١٥٠ - شروح صحيح البخاري ١٥٠ -
شروح ثلاثيات البخاري ١٥١ - شروح صحيح مسلم ١٥٢ - شروح
جامع الترمذي ١٥٢ - شروح السنن لأبي داود ١٥٢ - شروح السنن
للنسائي ١٥٣ - شروح السنن لابن ماجه ١٥٣ - شروح الشرائع للترمذي
١٥٣ - شروح مشكاة المصابيح ١٥٤ - شروح مشارق الأنوار ١٥٥ -
شروح الحصن الحصين ١٥٥ - شروح بلوغ المرام ١٥٦ - شروح الأربعين
للنووي ١٥٦ - شروح عين العلم ١٥٦ - شروح غنية الطالبين ١٥٧ -

كتاب الآثار للامام محمد ١٥٧ - مصنفاتهم في غريب الحديث ١٥٧ -
مصنفاتهم في الموضوعات ١٥٨ - مصنفاتهم في التخريج ١٥٨ - كتبهم
في أصول الحديث ١٥٩ - كتبهم في أسماء الرجال ١٦٠ - وفي الاسانيد ١٦٠

١٦١ - الفصل الخامس : في علم تفسير القرآن الكريم
مصنفات أهل الهند ١٦٤ - تراجم القرآن الكريم ١٦٨ - كتب
التفسير على بعض أجزاء القرآن ١٦٩ - الكتب في تفسير آيات الاحكام
١٧١ - الشروح والخواشي على كتب التفسير ١٧٢ - الكتب المصنفة في
علوم القرآن ١٧٣ - الكتب في القراءة والتجويد ١٧٤

١٧٥ - الفصل السادس : في علم التصوف والسلوك
نشأة الطرق الصوفية ١٧٩ - الطريقة القادرية ١٧٩ - الطريقة الجشتية
١٨٠ - الطريقة النقشبندية ١٨٢ - الطريقة السهروردية ١٨٣ - الطريقة
الكبروية ١٨٤ - الطريقة المدارية ١٨٥ - الطريقة القلندرية ١٨٥ -
الطريقة الشطارية ١٨٦ - الطريقة العيدروسية ١٨٦ - مصنفات أهل الهند في
التصوف والسلوك ١٨٧ - الشروح والخواشي : (فصوص الحكم ١٨٧ - شروح
عوارف المعارف ١٨٨ - الرسالة المكية ١٨٨ - آداب المريدين ١٨٩ -
الرسالة القشيرية ١٨٩ - اللغات ١٨٩ - نزعة الأرواح ١٩٠ - اللوائح
١٩٠ - جام جهان نما ١٩٠ - مرآة الحقائق ١٩١ - التسوية ١٩١ -
المنثوي المعنوي ١٩١) - الشروح والخواشي لغير تلك الكتب ١٩٢ -
كتب أهل الهند في الحقائق والمعارف ١٩٣ - مصنفاتهم في السلوك ١٩٧ -
المكتوبات ٢٠١ - المفوظات ٢٠٢ - كتبهم في الأدعية والأذكار ٢٠٥

٢٠٧ - الفصل السابع : في علم الكلام وتاريخه منذ ابتداء الملة الاسلامية
مذهب أهل الهند والكلام عليها ٢١٢ - مذهب القرامطة والحشيشيين
٢١٣ - مذهب الاسماعيلية ٢١٤ - مذهب الامامية الاثني عشرية ٢١٧ -

مذهب المهدوية ٢٢٣ - الدين الالهى (في الهند) ٢٢٥ - الكلام بين
النصارى وأهل الاسلام ٢٢٦ - الكلام بين أهل الاسلام والآرية ٢٢٩
القاديانية ٢٣٠ - مذهب النيجيريين (الطبيين) ٢٣٢
مصنفات أهل الهند في الكلام : الشروح والخواشي ٢٣٤ (العقائد
النفسية ٢٣٤ - بدء الأمالي ٢٣٤ - الفقه الأكبر ٢٣٤ - تهذيب الكلام
٢٣٥ - القديمة والجديدة ٢٣٥ - التجريد للاصفهاني ٢٣٥ - شرح العقائد
العضدية للدواني ٢٣٥ - العروة الوثقى ٢٣٦ - شرح العقائد النفسية
للتفتازاني ٢٣٦ - حاشية الخبالي على شرح العقائد ٢٣٦ - شرح المقاصد
للتفتازاني ٢٣٧ - شرح الصحائف ٢٣٧ - شرح المواقف ٢٣٧ - حاشية
السيد محمد زاهد (٢٣٧) الكتب المستقلة في علم الكلام ٢٣٨ - الرسائل
في مبحث وجود الأنبياء في طبقات الأرض ٢٤٣ - الرسائل في مسألة
الاستواء على العرش ٢٤٤ - في مسألة امتناع كذب الباري وإمكانه
٢٤٤ - في مبحث إمكان نظير النبي وامتناعه ٢٤٤ - في زيارة قبر
النبي ﷺ ٢٤٥ - في مبحث الشرك والبدعة ٢٤٥ - في عمل المولد
والقيام ٢٤٨ - في سماع الموتى والنذور والذبيحة والاستعانة والشفاعة
والتبركات وغير ذلك ٢٤٩ .

الباب الثالث : في العلوم العقلية والفنون النظرية

٢٥١ - الفصل الاول : في آداب البحث والمناظرة

مصنفات أهل الهند ٢٥٢

٢٥٣ - الفصل الثاني : في علم المنطق

مصنفات أهل الهند ٢٥٥ - الشروح والخواشي ٢٥٦ - شروح السلم

وخواشي ٢٥٩

٢٦١ - الفصل الثالث : في الحكمة الطبيعية والإلهية

الحكماء من أهل الهند ٢٦٤ - مصنفاتهم في الحكمة ٢٦٥ - الشروح
والحواثي ٢٦٧

٢٦٩ - الفصل الرابع : في الفنون الرياضية

الهندسة ٢٦٩ - علم المناظر ٢٧٢ - علم جرّ الاثقال ٢٧٣ - علم الحساب
٢٧٣ - علم الجبر والمقابلة ٢٧٥ - علم المساحة ٢٧٦ - علم الهيئة ٢٧٧
علم الرصد ٢٧٨ - مصنفات أهل الهند ٢٨١ - علم الاضطراب ٢٨١ -
علم الموسيقى ٢٨٢ - مصنفاتهم في الموسيقى ٢٨٦
٢٨٧ - الفصل الخامس : في الحكمة العملية
تهذيب الاخلاق ٢٨٧ - تديبر المنزل ٢٨٩ - السياسة المدنية ٢٨٩

٢٩١ - الفصل السادس : في الصناعة الطبية

صناعة الطب في الإسلام ٢٩٢ - تصنيفات أطباء الهند المتقولة إلى العربية
٢٩٦ - ما ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقاته ٢٩٧ - الأطباء في الدولة
العباسية ٢٩٨ - بعض أطباء الاسلام ٢٩٩ - الاكتشافات الطبية لأهل
الإسلام ٣٠٤ - الطب بأرض الهند ٣٠٦ - الأطباء من الهند ٣٠٧ -
رجال القرن الثاني عشر من أهل الهند ٣٠٨ - رجال القرن الثالث عشر
٣٩٠ - رجال القرن الرابع عشر ٣١٢ - مصنفات أهل الهند في الصناعة
الطبية ٣١٤ - مصنفاتهم في المفردات ٣١٥ - مصنفاتهم في الاقرباذين
٣١٦ - الكتب الطبية في الفنون العملية والعلمية ٣١٧ - الشروح
والحواثي لأهل الهند على كتب القدماء ٣٢٢ - بعض الكتب في علاج
الحيوانات ٣٢٣ .

الباب الرابع : في الشعر والشعراء من أهل الهند

٣٢٥ - الفصل الأول : في معنى الشعر وتقسيمه

٣٢٧ - الفصل الثاني . في الشعر الفارسي

٣٣٥ - الفصل الثالث : في الشعر الأردوي

٣٣٨ - الفصل الرابع : في الشعر الهندي

٣٤٠ - الخاتمة : في أسماء بعض الكتب العلمية المنقولة

الكتب الدينية ٣٤٠ - الكتب التاريخية ٣٤١ - الكتب في العلوم

الحكومية ٣٤٥ - بعض الكتب في الصناعة الطبية ٣٤٩

الأخطاء والتصويب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٣	٩	بن الهداء التلبي	بن الهداد التلبي
١٨	١٦	سليقي" ما أقول	سليقي" أقول
٢٠	٢	المثنائي	المثنائي
٢٠	٢	سنة ٢٩٠	سنة ٧٩٠
٢٠	٢٠	السنديوي	السند يئوي
٢٨	١١	وغاية	وغايته
٢٨	١٣	ومنفعة	ومنفعته
٣٢	١٤	للمولوي	وللمولوي
٤٠	٢٠	المجلى شهرى	المجلى شهرى
٧٣	٤	جهان" نما	جهان" نما
٩٣	١١	الجشني	الجشني
٩٩	١٨	زيب النسائيكم	زيب النساء بيكم
٩٩	٢٠	النونكي محلى	الفرنكي محلى
٩٩	٢١	زكاه الله	ذكاه الله
١٠٠	١١	لبطلمبوس	لبطليموس
١٢٣	٧	بولسن	لوسن
١٢٤	٤	فجر الاسلام	فخر الاسلام
١٢٨	٩	إرديس	ادريس
١٤٩	٢	المسند	محمد
١٥١	١١	بالأردو	بالأردو
١٥٨	٩	عبد الحق	عبد الحى
١٩١	٣	شرحة	شرحه
٢١٤	٢١	علم	اعلم
٢٧٤	١٣	زوشن على	روشن على
٢٨٥	١٧	ورد	درد
٣٣٣	١٢	حيران فسون	حيران زفسون

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

٧ ٥

مطبعة الفرقى برقية